شرح كامل الزيارات

بحوث يذكر فيها اختلاف النسخ
وتتناول رجال السند، وتفسّر مفردات اللغة
ثم النظر في مفاد الحديث، ودلالته على الحكم
من الباب ١ الى ٢٧
الجزء الأول

تأليف
أحمد كاظم البغدادي

كامل الزيارات

دارالمرتضى

طباعة، نشر، توزيع

بيروت لبنان، ص.ب ٢٥/١٥٥ الغبيري

تلفاكس : ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢

خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

مكتبة: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

Email: mortada14@hotmail.com

يطلب هذا الكتاب وبقية منشورات الدار من مكتبة القائم

العراق: الكاظمية المقدسة فضوة الشيخ : خلف عمارة النواب

خليوي ٠٠٩٦٤٧٧٠٧١١٨٤٣٣

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة ولايحق لأى شخص أو مؤسسة طباعة أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن خطي من المؤلف والناشر

١٤٤٠ هجرية

٢٠١٨ ميلادية

:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾

سورة الحج ٣٢.

عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله:

«إن إبليس في ذلك اليوم يطير فرحاً،يوم عاشوراء ويخاطب شياطينه يا معشر الشياطين،قد أدركنا من ذرّيّة آدم الطلبة،وبلغنا في هلاكهم الغاية، وأورثناهم النار،إلاّ من اعتصم بهذه العصابة،فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم،وحملهم على عداوتهم،وإغرائهم بهم وأوليائهم،حتّى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم،ولا ينجو منهم ناج» .

كامل الزيارات: ٤٤٤ - ٤٤٨ ح ١.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّه وأَصْفِيَائِه السَّلَامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللَّه وأَحِبَّائِه السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّه وخُلَفَائِه السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّه السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِنِ ذِكْرِ اللَّه.

اللهم صل على محمد وآل محمد وعترته صلاة ترضيه وتحظيه،وتبلغه أقصى رضاه وأمانيه،وعلى ابن عمه وأخيه المهتدي بهدايته،المستبصر بمشكاته، القائم مقامه في أمته،وعلى الأئمة من ذريته الحسن والحسين،وعلي بن الحسين ومحمد بن علي،وجعفر بن محمد،وموسى بن جعفر،وعلي بن موسى،ومحمد بن علي وعلي بن محمد،والحسن بن علي،والحجة بن الحسن .

كتاب كامل الزيارات من أهم المصادر الروائية عند الشيعة الإمامية،وهو من أوثق المراجع في بابي الحديث والدعاء،وكان بمرأى وسمع العلماء والفقهاء الشيعة على مدى ألف سنة منذ تأليفه حتى الان؛إذ وردت روايات هذا الكتاب في أمّهات كتب الشيعة،وهي من الروايات التي يستند إليها.

يقول العلامةالمجلسيرحمه الله عنه:«وكتاب كامل الزيارةمن الأُصول المعروفة ،وأخذ منه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدّثين»[1].

ومن خصائص هذا الكتاب أنَّ الشيخ ابن قولويهرحمه الله قام بتوثيق رواته، وعلى ما ادّعى أنه اختار أحاديثه من أصحّ وأوثق ما ورد في هذا المجال؛إذ أنّه

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١:٢٧.

ما أورد فيه حديثاً شاذاً أو ضعيفاً،وهذا مما يدعو علماء الشيعة أن يأخذوا من الرواة الذين لم يردوا في أشهر كتب علم الرجال.

ونظراً إلى صحة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب؛خصوصاً وأنها وردت عن طريق المصادر المعتبرة لأصحاب الأئمةعليهم السلام،أصبح الكتاب مصدراً أولياً لدى العلماء،فالشيخ الطوسي اعتمد عليه كمصدر لكتابه التهذيب،وإضافة إليه صار من أهم المصادر التي استفاد منها الشيخ عباس القمي في كتابه مفاتيح الجنان فيما يتعلق بالأدعية والزيارات خاصة.

ويعتبر هذا الكتاب أيضاً من مصادر الحر العاملي في الوسائل،وعدّهُ من الكتب المعتمدة التي شهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم،وقامت القرائن على ثبوتها،وتواترت عن مؤلفيها،وعلمت نسبتها إليهم،بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب،كوجودها بخطوط أكابر العلماء،وتكرر ذكرها في مصنفاتهم وشهادتهم بنسبتها وموافقة مضامينها لروايات الكتب المتواترة.

لقد تطرق ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات إلى شتى أبعاد الزيارة كثواب،والفضل،والوثاقة،والمشروعية،وكيفيتها.

هذا الكتاب يحتوي على روايات صحيحة السند ومعتبرة فيما تعلق بجواز زيارة النبي الأكرم وأئمة أهل البيتعليهم السلام وحتى قبور المؤمنين.

وتعرض صاحب الكتاب لمقتل سيد الشهداء وما يرتبط به من ثواب وكيفية زيارته،كما خصص قسماً منها بأخبار حول شهادة الإمام الحسينعليه السلام ،ومعرفة الملائكة بما يجري عليه،وعزاء الكائنات عليه،حتى صار الكتاب من أقدم المصادر وأهمها للوقوف على حياة الإمام الحسينعليه السلام.

يحتوي كتاب كامل الزيارات على ٨٤٣ حديثاً في ١٠٨ باباً،ومجمل عناوين محتوياته هو:

ثواب زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

آداب وثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام.

آداب وثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

ثواب البكاء وإقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام،وكيفية الصلاة والزيارة في حرمه.

زيارة موسى بن جعفر ومحمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام.

زيارة بقية الأئمة عليهم السلام.

زيارة المؤمنين.

زيارة أولاد الأئمة.

الخطوات المتبعة في شرح الكتاب

وكانت الخطوات الرئيسية المتبعة في هذا الشرح كالتالي:نذكر الحديث ،فنعقد فيه عناوين،لكلّ من المتن،واللغة،والسند،والدلالة:

١- نذكر في عنوان المتن اختلاف النسخ وضبط الألفاظ،ويشرح في عنوان اللغة مفردات الألفاظ.

٢- وفي عنوان الدلالةنجيل النظرفي مفادالحديث،ونهوضه بإثبات الحكم ،ونتكلّم فيما يعارضه،فنجمع بينها أو نرجّح أحدها.

٣- ونبحث في عنوان السند عن رجال الإسناد[١]،نذكر أقوال علماء الرجال في الراوي مره تفصيل ثمه نذكره اجمالاًاونذكر النتيجة التوثيق،وذالك

---

(١)استدلّ على الحاجة إلى علم الرجال بوجوه:

الأوّل:حجيّة قول الثقة،وهو يتمّ بامور.

*قد ثبت بالأدلّة الأربعة حرمة العمل بالظنّ، وأنّه لايجوز نسبة الحكم إلى اللّه سبحانه ما لم يثبت ذلك بدليل قطعي،أو بما ينتهي إلى الدليل القطعي.

*ثمّ لا ريب في أنّ العقل لا طريق له إلى إثبات الأحكام الشرعيّة؛لعدم إحاطته بالجهات الواقعيّة،الداعية إلى جعل الأحكام الشرعيّة؛نعم يمكن ذلك في موارد قليلة،وهي إدراك العقل الملازمة بين حكم شرعيّ وحكم آخر.

*وأمّا الكتاب العزيز، فهو غير متكفّل ببيان جميع الأحكام، ولا بخصوصيّات ما تكفّل ببيانه.

*وأمّا الإجماع الكاشف عن قول المعصوم عليه السلام،فهو نادر الوجود، وأمّا غير الكاشف، فهو لايكون حجّة. والمحصّل:أنّ استنباط الحكم الشرعي في الغالب،لايكون إلّا من الروايات المأثورة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام.

ومعلوم أنّ كلّ خبر عن معصوم لا يكون حجّة، وإنّما الحجّة هو خصوص خبر الثقة أو الحسن،كما أشبع الكلام فيه في المباحث الأصوليّة. ومن الواضح أنّ تشخيص ذلك لا يكون إلّا بمراجعة علم الرجال،ومعرفة أحوالهم،وتمييز الثقة والحسن عن غيرهما. راجع:معجم رجال الحديث ١:١٩.

الثاني: الرجوع إلى صفات الراوي في الأخبار العلاجيّة.

*إنّ الأخبار العلاجيّة تأمر بالرجوع إلى صفات الراوي من الأعدليّة والأفقهيّة، حتّى يرتفع به التعارض بين الخبرين بترجيح أحدهما على الآخر.

ومن المعلوم أنّ إحراز هذه الصفات في الرواة، لايحصل إلّا بالمراجعة إلى علم الرجال.

الثالث: وجود الوضّاعين والمدلّسين في الرواة

←

→

* لاريب في وجود الوضّاعين والمتعمّدين للكذب بين الرواة كما ورد عن الصادق عليه السلام «إنّ المغيرة بن سعيد دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدّث بها أبي».(اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢٢٤ رقم٤٠١). وقال أيضاً: «إنّا أهل بيت صادقون،لانخلو من كذّاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس».(اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ١٠٨ رقم ١٧٤، و٣٠٥ رقم٥٤٩).

وهذا القسم من الروايات يثبت به المدّعى على كلّ تقدير، سواء أصحّت الروايات أم لم تصحّ؛ لأنّها إنّ كانت صحيحة،يثبت وجود روايات مفتعلة على لسان المعصومين عليهم السلام،وإن كانت مكذوبة، فيثبت أيضاً وجود تلك الروايات المصنوعة في الكتب الروائيّة.

الرابع:السيرة المستمرّة على تدوين الكتب الرجاليّة

*قد استقرّت سيرة العلماء قديماً وحديثاً على تدوين الكتب الرجاليّة وتنقيحها والرجوع إليها في معرفة أحوال الرواة والعمل بها،كما صرّح به الشيخ الطوسي في العدّة بقوله: «إنّا وجدنا الطائفة ميّزت الرجال الناقلة لهذه الأخبار، فوثّقت الثقات منهم، وضعّفت الضعفاء،وفرّقوا بين من يعتمد على حديثه وروايته،ومن لا يعتمد على خبره،ومدحوا الممدوح منهم،وذمّوا المذموم،وقالوا:فلان متّهم في حديثه،وفلان كذّاب،وفلان مخلّط،وفلان مخالف في المذهب والاعتقاد،وفلان واقفيّ،وفلان فطحيّ،وغير ذلك من الطعون التي ذكروها، وصنّفوا في ذلك الكتب،واستثنوا الرجال من جملة ما رووه من التصانيف في فهارستهم».(عدّة الأُصول ١:٣٦٦).وتؤيّده الكتب الرجاليّة المؤلّفة في عصر الأئمّة عليهم السلام، كما صرّح به في تراجمهم.

كعبد اللّه بن جَبَلة، المتوفّى سنة ٢١٩،من أصحاب الكاظم عليه السلام؛بل له رواية عن الصادق عليه السلام،له كتاب الرجال.رجال النجاشي: ٢١٦ رقم ٥٣٦.

والحسن بن علي بن فضّال،المتوفّى سنة ٢٢٤،من أصحاب الكاظم عليه السلام،له كتاب الرجال. المصدر نفسه: ٣٧ رقم ٧٢.

وكذا ابنه علي بن الحسن المتولد سنة ٢٠٦،له كتاب الرجال.(المصدر نفسه: ٢٥٧ رقم ٦٧٦).

والفضل بن شاذان، المولود قبل سنة ١٨٠ من أصحاب الرضا عليه السلام،ينقل عنه الرجاليّون كثيراً.

←

بالاعتماد على الاصول الرجالية بأستثناء كتاب رجال ابن الغضائريّ في مورد الانفراد، وإليك تعريف بالاصول:

رجال البَرْقيّ :

بُني على جمع أسماء أصحاب النبيّﷺوالأئمّةعليهم السلامالذين رووا عنهم الحديث،مركزاً على كونهم إماميّةً،دون غيرهم إلاّ مع التصريح،ويبتني كذلك على ذكرهم على الطبقات،وهو يحتوي على ١٧٦٠ عنواناً حسب ترقيم نسختنا المحقّقة بما في ذلك الأسماء المكرّرة في الطبقات المتعددّة .

وقد فصّلنا الحديث عنه في المقدّمة التي وضعناها أمام نسختنا المحقّقة، والمقابلة بالنسخ المتوفّرة منه .

رجال الكشيّ :

مبتنٍ على جمع ما ورد في حقّ الرواة من الرجال،في الأحاديث سواء المادحة أم القادحة،بهدف وضعها بكلّ حيادٍ أمام الناظرين كي يتمكّنوا من المقارنة والاستنتاج،واختيار ما توصلهم إليه الطرق الصحيحة للانتخاب .

→

ومحمّدبن خالد البرقي من أصحاب الكاظمعليه السلام؛يل له رواية عن الصادقعليه السلام،له كتاب الرجال.كما في الكافي: ١٨٣٨ ح٢٠٨.

وابنه أحمد بن محمد بن خالد، المتوفّى سنة ٢٧٤، له كتاب الطبقات وكتاب الرجال.رجال النجاشي: ٧٦ رقم ١٨٢.

راجع لتفصيل المقال،ما ذكره المحقّق المتتبع السيّد محسن الأمين في مؤلّفي الشيعة في علم الرجال(أعيان الشيعة: ١،١٤٩،وراجع أيضاً:مصفّى المقال في علم الرجال للمحقّق المتتبع الطهراني).المدخل الي علم الرجال و الدراية:٣٨.

وهذا العمل يعتبر مهمّاً وعظيماً في حدّ ذاته،ويدلّ على وَرَعٍ تامّ وشجاعة فائقة،ونُشدانٍ للحقيقة بكلّ حيادٍ،إذ الغرضُ هو التوصل إلى الحقّ في شان الراوي دون التعتيم على حسناته أو سيّئاته،بإظهار القدح فقط في الأعداء والمرغوب عنهم،وإظهار المدح فقط في الأولياء والمرغوب فيهم،بل المؤلّف إنّما ينقل بكلّ أماناةٍ ما وصل إليه من مدحٍ أو قدحٍ،في الراوي مهما كان انتماؤه المذهبيّ،على حدٍّ سواء،من دون اتّباع الهوى في الحكم لأحدٍ أو عليه،حسب رغبات النفس .

ولذلك فإنّ مؤلّف هذا الكتاب،وكذلك الذي اختار منه هذا الموجود، عمدا إلى إثبات ما وصل إليهم من نقول وحكايات حول الراوي .

وليس معنى نقل القدح هو إثبات القدح وتحقّقه فعلاً !أو الالتزام به وقبوله واختياره أصلاً !

وإنّما الهدف الخروج من عهدة روايته،وحفاظاً عليه،إذ لولا جمعه ونقله لضاع الكثير من الأخبار التي تُوهم القدح وليست قادحةً،أو هي قادحة فعلاً ولكن في نقلها وروايتها دفع لظنّ غفلة المؤلّف عنها،أو اتّهامه بالغفلة أو تعمّد الإخفاء لها،فتستدرك عليه .

هذا مع الالتفات إلى ما في بعض المنقولات من المناقشة والبحث،ولو بحسب نظر المؤلّف الكشي أو الشيخ الطوسي الذي اختار هذه النسخة .

ومع انّ مثل هذا العمل يُعَدُّ في مثل ذلك العصر السحيق من علامات التحرُّر من العصبيّة الطائفيّة،والبعد عن الانحياز إلى أهل المذهب المعيّن،فإنّ بعض المهوسين من أبناء الدعاوى والأهواء في عصرنا الحاضر،حاولَ جهلاً منه بالمناهج الرجاليّة عند علماء الرجال الغضَّ من هذا الكتاب العظيم،بانّ فيه تدافُعاً

بيّناً بين المنقولات كما انّ بعض المغرضين من أعداء المذهب حاول استغلال ما جاء في الكتاب من الروايات التي ظاهرها القدح في الرواة،فجمعها،واعتبرها حقائق تدلّ بانفرادها على اعتراف المؤلّف بانّ الرواة أُولئك مجروحون،لورود القدح فيهم ولم ينتبه هذا المغرور ولا ذلك الجاهل إلى اقتران هذه الروايات بما إلى جنبها ممّا يدلّ دلالةً واضحةً على المدح في أُولئك الرواة أنفسهم،فتعارض تلك القوادح وتضادّها .

مع جهل هذا وذاك،بانّ هناك طرقاً معروفةً للترجيح بين الروايات المتعارضة.

وقد أضاف الثاني إلى جهله،انّه جَبُنَ عن الإعلان عن وجود الروايات المادحة لأُولئك الرواة الذين نقل فيهم الروايات القادحة،بينما المؤلّف قد أثبتهما معاً،جنباً إلى جنب في كتابه.فليس في مثل عمل هذا الجاهل الذي ألّف كتاباً باسم«رجال الشيعة في الميزان»إلاّ الدلالة على اللؤم والحقد على العلم والحقّ .

رجال أبي غالِب الزُراريّ :

فهو يعتمد على جمع أسماء مَن ينتمي إلى«آل زُرارة بن أعين »من رجال واعلام بما فيهم الرواة للحديث،وهم الأكثر،وشرح أحوالهم،وبما انّه احتوى على معلوماتٍ هامّة عن رجال هذا البيت،الذي يُعَد من بيوت العلم في الشيعة ، فإنّ هذا الكتاب يدخل في التصنيف العلميّ في كتب الرجال .

وقد خصّصَ المؤلّف القسم الأخيرَ من كتابه لذكر« فهرست الكتب التي رواها بطرقه إلى مؤلّفيها»وبهذا الاعتبار أيضاً يكون الكتاب من مهمّات كتب علم الرجال .

رجال النجاشيّ :

فاسمه«فهرست مصنّفي الشيعة»وقد رتّبهُ مؤلّفه على حروف المعجم، يجمع أسماء مَنْ له تأليف من رواة الحديث الشيعيّ أو من صنّفَ لهم من غير الشيعة ودخل كتابه في التُراث الشيعيّ .

وهذا الهدف واضح في اسم الكتاب الذي أثبته المؤلّف في بداية الجزء الثاني من كتابه .

ويمتازكتاب النجاشيّ،بإثباته كثيراً من الشؤون المرتبطة بالرواة كالأنْسَاب وتصحيحها،والتوسع في ذكر المؤلّفات،ممّا لم يوجد حتّى في فهرست الطوسيّ الذي يشبهه إلى حد بعيد .

الفهرست للطوسيّ :

وهومثل كتاب النجاشيّ منهجاً وأُسلوباً،إلاّ انّه اعتمد ذكر ما يفيد النواحي الرجاليّة والحديثيّة بالنسبة إلى الرواة الذين أوردهم في كتاب رجاله ،والطرق إليهم،وحتّى الكتب التي ذكرها لهم،فكتابه اجمع لهذه النواحي من كتاب النجاشيّ،وإن كان النجاشيّ يبدو أكثر موسوعيّةً في الجوانب العامّة للرجال .

ويبدو انّ الشيخ الطوسيّ راعى مبانيه الرجاليّة وملتزماته الحديثيّة في تأليف هذا الكتاب،للتبادل الواضح بين علم الرجال وبين أسانيد الحديث،فهذه أهم من سائر المعلومات حول الراوي التي قد تكون إضافيّةً وغير مؤثّرةٍ في المهمّة العلميّة .

وقد انعكس هذا التبادلُ على أعمال الشيخ الحديثيّة والفقهيّة في تُراثه بشكل واضح (٦٢) .

ومهماتكن الفوارقُ بين الفهرستين للنجاشيّ والطوسيّ فإنّهما متقاربان ،ويبدوانِ كانّهما مأخوذان من مصدرٍ علمي واحد،أو من إملاء شَيْخٍ واحد، لمزيدالقرب بينهما في المنحى والمَنْهَج والغاية والهدف،ولذا تكثر مشتركاتهما إلى حد بعيد،بل يتّفقان في أكثر المعلومات الأساسيّة،والطرق الموصلة إلى الكتب المفهرسة .

رجال الطوسيّ :

هو الكتاب المبنيّ على ذكر الرواة عن النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام حسب طبقاتهم وعصورهم،مثل رجال البرقيّ،إلاّ انّ الطوسيّ لم يلتزم بإماميّة المذكورين فيه،فلذلك أورد أسماء المخالفين الرواة عن المعصومين عليهم السلام من دون إشارة إلى عاميّتهم،كما لم يَلتزم فيه بالجرح والتعديل،بل اهتمّ بمجرّد ذكر أسماء الرواة بهدف تحديد طبقتهم،ولذا يذكر مع أسماء بعضهم ما يدلّ على هذا التحديد بشكل أدقّ،وهذا ظاهر من اسمه الموضوع له وهو«تسمية الرجال الذين رووا الحديث عن النبيّ وعن أهل البيت:وهم الأئمّة الاثنا عشر».وهو أوسعُ كتب الرجال من حيثُ عدد أسماء المذكورين فيه فقد بلغوا (٦٣٩٨) راوياً،مع التكرار .

رجال ابن داود:

وقال صاحب أمل الآمل:سلوكه في كتاب الرجال أنه رتبه على الحروف الأول فالأول في الأسماء وأسماء الآباء والأجداد،وجمع جميع ما وصل إليه من كتب الرجال مع حسن الترتيب وزيادة التهذيب،فنقل ما في فهرستي الشيخ والنجاشي،والكشي،وكتاب الرجال للشيخ،وكتاب ابن الغضائري،والبرقي و العقيقي،وابن عقدة،والفضل بن شاذان،وابن عبدون،وغيرها،وجعل لكل كتاب

علامة،بل لكل باب حرفا أو حرفين،وضبط الأسماء،ولم يذكر من المتأخرين عن الشيخ إلا أسماء يسيرة[١].وقداتّبع ابن داود الحلي في الكتاب(كتاب الرجال)طريقة جديدةفي عرض مصادر المعلومات التي ينقلها من الكتب الرجالية التي اعتمد عليها؛ويقول عن هذه الطريقة الجديدة التي استعملها:«... وهذه لجّةلم يسبقني أحدٌ من أصحابنا (رضي الله عنهم)إلى خوض غمارها، وقاعدة أنا أبو عذرها...)،فرمز للكشي بـ (كش)،وللنجاشي بـ(جش)ولكتاب الرجال للطوسي بـ(جخ)،ولفهرسته بـ(ست)،وللبرقي بـ (قي)،وللعقيقي بـ(عق) ،ولابن عقده بـ(قد)،وللفضل بن شاذان بـ(فش)،ولابن عبدون بـ (عب) ،وللغضائري بـ(غض)،ولمحمّد بن بابويه بـ (يه)،ولابن فضّال بـ (فض).فإذا أراد أن يعرض إحدى الشخصيات يقول ـ مثلاً ـ :عمّار أبو اليقظان الاسدي(جش)له كتاب.وهذا يعني أنّ مصدر معلومته هذه هو النجاشي وهكذا.ثم اهتم ابن داود الحلّي كثيراً بطبقة الشخصيات التي أوردها، واستعمل لتحديد كلّ طبقة رموزاً أيضاً كما فعل سابقاً في المصادر،فرمز للرسول صلى الله عليه وآله بـ (ل)،ولعليّ بـ (ي)،وللحسن بـ (ن)،وللحسين بـ (سين)،ولعلي بن الحسين بـ (ين)،ولمحمّد الباقر بـ(قر)،ولجعفر الصادق بـ(ق)،ولموسى الكاظم بـ (م)،ولعليّ الرضا بـ (ضا)، ولمحمّد الجواد بـ (ع)،ولعلي الهادي بـ (دي)، وللحسن العسكري بـ (كر)، ومن لم يروِ عن أحد منهم عليهم السلام بـ (لم).فمثلاً يقول: داود بن أبي يزيد الكوفي العطّار (ق) (م)،(جخ)(ست)؛يعني أن داود العطّار من أصحاب الصادق والكاظم، وقد ذكره الطوسي في رجاله وفهرسته.

---

(١)رجال ابن داود،المقدمة:١٣.

خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:

وهو هذا الكتاب.مسلك المؤلف في هذا الكتاب - كما بينه في المقدمة - ذكر قسمين من الرواة،وفي القسم الأول ذكر من اعتمد على روايتهم،وفي القسم الثاني ذكر من توقف عن العمل بنقلهم،اما لضعفه أو لاختلاف الجماعة في توثيقه وضعفه أو لكونه مجهولا عنده ، ولهذا اختصر في أحوالهم ولم يذكر كل مصنفاتهم ولا نقل سيرتهم .

فهذه هي الكتب الرجاليّة الأُصول، الموروثة عن القدماء،وما ألّف بعدها، فإنّما اعتمد عليها،وهي تعتمد أساساً على ذكر اسم الراوي وما يميّزه ويخصّه من شؤون تعرّف بعينه وشخصه،أو ثقافته ومذهبه،أو كتبه ورواياته،أو حاله قدحاً ومدحاً،وما إلى ذلك ممّا له أثر في قيمته الرجاليّة،ويوصل إلى الغرض من العلم، وهو معرفة الرجل،وموقعه من الإسناد الذي توصّل به لإبلاغ النصّ الشرعيّ، ليُتأكّد من قبوله أو ردّه،خصوصاً في حالات التعارُض بين الأحاديث .

وقد حاول المؤلّفون لهذه الأُصول استقاءَ المعلومات التي أودعوها فيها من المؤلّفين السابقين عليهم،وممّا ذكروه في مؤلّفاتهم الرجاليّة السابقة،والتي هي كثيرة في التُراث الشيعيّ،وما تلقّتهُ الطائفةُ بالقبول،وأجمعتْ عليه من الأُصول،ولاريبَ في تلقّي الخَلَف هذه المعلوماتِ الواردة في هذه الأُصول بالقبول والتسليم،وتداولها من دون مناقشةٍ في نقلهم اطمئناناً بمؤلّفيها وأمانتهم في نقل المعلومات عن السابقين أُولئك الخُبراء الموثوقين لأنّ هذه الأُمور تعتمد

على العلم،ولا مجال فيها للرأي والاجتهاد ولا للقياس والظنّ وإن كان باب المقارنة والموازنة واسعاً كما هو ديدن المحقّقين والمدقّقين[١].

رجال ابن الغضائريّ :

المبنيّ أساساً على ذكر أسماء الضعفاء من الرواة،ومن غُمِزَ به،أو بكتابه ،أو روايته، من الرواة الشيعة،متبنّياً منهجاً علميّاً رصيناً،وهادفاً إلى تحديد الضعفاء وأحاديثهم وتمييز مداخلاتهم في التُراث الحديثيّ .

وقد وقع المتأخّرون في ارتباكٍ غريب حول هذا الكتاب،وتعيين مؤلّفه، وصحّة نسبته،وتحديد غرضه،ونقل نسخته .

١ ـ نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري

اختلف العلماء في نسبة الكتاب،فبعضهم رأى أنه للحسين بن عبيد الله بينما رأى البعض الآخر أنه لأحمد بن الحسين،وهناك من يرى أن الكتاب ليس لهما ، وهنا أربع نظريات في هذا الموضوع :

أ ـ أنه للحسين بن عبيد الله.

ب ـ أنه لأحمد بن الحسين.

ج ـ إنكار نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري أساسا.

د ـ أنه كتابه وضعه أعداء الشيعة.

وكل نظرية من هذه النظريات لها أتباع وموافقون،ونحن هنا سنُفَصّل الكلام في هذه النظريات الأربع :

النظرية الأولى :

---

(١)المنهج الرجالي:٦١.

كان الشهيد الثاني رحمه الله يرى أن الكتاب للحسين بن عبيد الله الغضائري[١] مستدلا على ذلك بكلام العلامة رحمه الله في(خلاصة الأقوال)عند ترجمة سهل بن زياد الآدمي[٢]،وتابع الشهيد الثاني في نظريته بعض الأكابر من العلماء ومنهم نظام الدين محمد بن الحسين القرشي الساوجي[٣]في كتابه(نظام الأقوال في معرفة الرجال)فقد رأى فيه أن مؤلف الكتاب هو الحسين بن عبيد الله وقال: « ولقد صنّف أسلافنا ومشايخنا ... وكتاب الحسين بن عبيدالله الغضائري »[٤].

وتابعهم على هذه النظرية أيضاً المحقق الأردبيلي[٥]والمحقق النراقي[٦] (رحمهما الله).

وللجواب على هذه النظرية نقول:لا يمكن أن يكون صاحب الكتاب هو الحسين بن عبيد الله،لأن النجاشي؛والشيخ الطوسي رحمه الله اللذين دوّنا أسماء المصنفين من الشيعة لم يذكرا أن كتاب الضعفاء هوللحسين بن عبيد الله،فكيف يُعقل ذلك مع أنهما(رحمهماالله)من تلاميذه؟!وقدذكر النجاشي؛ ١٤كتابا لأستاذه

---

(١)قاموس الرجال ١ : ٢٢.

(٢)قاموس الرجال ١ : ٢٢.

(٣)قاموس الرجال ١ : ٢٢.

(٤)سماء المقال في علم الرجال ١ : ١٧.

(٥)مجمع الفائدة والبرهان ٨ : ٤٥٥.

(٦)عوائد الأيام : ٢٨٧.

ولكنه لم يُشر إلى(كتاب الضعفاء)[١]وكذلك الأمر بالنسبة إلى الشيخ الطوسي رحمه الله فهو لم يُشر كذلك إلى الكتاب.

ويبعد جدا أن يكون عدم ذكر الكتاب في ترجمة الحسين بن عبيد الله ناشئا من الغفلة والإهمال من قِبل تلامذته.وقد ردّ المحقق التستري؛في(قاموس الرجال)على الشهيد الثاني رحمه الله ورأى أن صاحب الكتاب هو ابن الغضائري،قال : «ولنذكر أحوال تلك الكتب،فنقول:أمّا فهرست الشيخ وفهرست النجاشي وكتاب ابن الغضائري ... »[٢].

ويتضح من هذه الفقرة أن المحقق التستري؛كان يرى نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري.

ويقول النجاشي؛في كتابه الرجالي:«الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري أو عبد الله،شيخنا؛له كتب منها:كتاب كشف التمويه والغمة ... وأجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ومات؛في نصف شهر صفر سنة إحدى عشرة وأربع مائة»[٣].

ويقول السيد الخوئي رحمه الله: « فإنّ النجاشي لم يتعرّض له،مع أنّه بصدد بيان الكتب التي صنّفها الإماميّة،حتّى أنّه يذكر ما لم يره من الكتب وإنّما سمعه من

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٦٩ ، رقم ١٦٦ ،سماء المقال في علم الرجال ١ : ١٧.

(٢)قاموس الرجال ١ : ٢٥.

(٣)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي ، رقم ١٦٦ : ٦٩.

غير،أورآه في كتابه،فكيف لايذكركتاب شيخه الحسين بن عبيدالله..وقد تعرّض لترجمةالحسين بن عبيدالله وذكركتبه ولم يذكرفيهاكتاب الرجال»[١] .

النظرية الثانية :

وهي نظرية مأخوذة من كلام السيد ابن طاووس؛لأنه أول من اهتم بكتاب ابن الغضائري بعد مرور قرون من الزمن،ينقل صاحب(سماء المقال)عن السيد ابن طاووس:« إنّي قد عزمت على أن أجمع في كتابي هذا أسماء الرجال المصنفين وغيرهم من كتب خمسة....وكتاب أبي الحسين أحمد بن حسين الغضائري في ذكر الضعفاء خاصة »[٢].ثم تابعه تلامذته (العلامة الحلي وابن داوود«رحمهما الله»فرأوا أن الكتاب لابن الغضائري،وقدكتب العلامة؛في ترجمة عمر بن ثابت:«إنّه ضعيف جدّاً،قاله ابن غضائري ».

وهذا الكلام دالّ بوضوح على أنه يرى نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري.

وممن ذهب إلى هذا الرأي صاحب المعالمرحمه الله فقد كتب في مقدمة كتابه (التحرير الطاووسي)يقول:«إنّ المهمّ منه هوتحرير كتاب الاختيار،حيث إنّ السيد ؛جمع في الكتاب عدّة كتب من كتب الرجال...فيمكن الاستغناء عنها بأصل الكتاب،لأنّ ما عدا كتاب ابن الغضائرى منها موجود في هذا الزمان بلطف الله وسبحانه ومنّه،والحاجة إلى كتاب ابن الغضائري قليلة،لأنّه مقصور على ذكر الضعفاء »[٣].

---

(١)معجم رجال الحديث ١ : ٩٥.

(٢)سماء المقال في علم الرجال ١ : ٥.

(٣)التحرير الطاووسي : ٤.

ويرد على هذه النظرية بعض الإيرادات :

إن عدم ذكر النجاشي والطوسي(رحمهما الله)لاسم وآثار احمد بن الحسين الغضائري في كتبهم الرجالية له احتمالان :

أ ـ لأن ديدنهما(رحمهما الله)هو ذكر المؤلفين من الشيعة ، وقد ذكر ابن الغضائري دليل على أنه لم يؤلف كتابا ولم يضع تصنيفاً.

ب ـ يحتمل كذلك أن تكون هناك تأليفات لابن الغضائري ولكنها ضاعت،ولما كتب النجاشي والطوسي(رحمهما الله)كتابيهما لم يذكرا كتب ابن الغضائري باعتبار أنها اندرست.والأرجح هو الاحتمال(ب)وينتفي الاحتمال (أ) لأن الشيخ الطوسي رحمه الله قال في مقدمة الفهرست :« جماعة من شيوخ طائفتنا من اصحاب الحديث عملوا فهرس كتب اصحابناو...ابوالحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله،فانه عمل كتابين:احدهما في المصنفات والآخر ذكر فيه الاصول ... ان هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا واخترم هو رحمه الله،وعمد بعض ورثته الى اهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنهم»[1]وكلام الشيخ الطوسي هذا صريح في تلف الكتب الرجالية لابن الغضائري،ومؤيد كذلك لأن يكون هو السبب الذي دعى النجاشي؛إلى عدم ذكر ابن الغضائري في كتابه مع أنه من مشايخه[2].

---

(١)الفهرست،للشيخ الطوسي، المقدمة : ٢.

(٢)الذريعة ٤ : ٢٨٥.ويجدر عند ذكر النجاشي ذكر هذه النقطة وهي أن النجاشي؛من تلاميذ احمد بن الحسين الغضائري،وكان قد قرأ عليه هو وعلي بن محمد بن شيروان،وفي نفس الوقت فإن احمد بن الحسين الغضائري تتلمذا على الحسين بن عبيد الله الغضائري (الأب) ←

النظرية الثالثة :

وهذه النظرية قال بها:أستاذ الفقهاء السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله،وتنص على عدم ثبوت نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري وبالتالي سقوط جميع التضعيفات الموجودة في هذا الكتاب عن الاعتبار.

قال السيد الخوئي رحمه الله:«إنّ كتابه لم يثبت استناده إليه، وإن كان هو ثقة في نفسه،فلا يعوّل على جرحه ولا تعديله»[١].

النظرية الرابعة :

وهذه النظرية للمرحوم آقا بزرك الطهراني؛فقد أجرى بعض البحث والتحقيق للوصول إلى مؤلف كتاب الضعفاء الحقيقي فوصل إلى هذه النتيجة وهي أن مؤلف الكتاب هو من معاندي الشيعة،وهدفهم من تأليف الكتاب هو تشويه الأجلاء من رواة الشيعة والمشهورين من محدثي الطائفة،فكثير من هؤلاء هم من المعروفين والمعتمدين الثقات الذين لهم مؤلفات عديدة وروايات كثيرة.وبهذا الصدد يقول الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله:« ...على أنّ هذا الكتاب ليس من تأليفاته،وإنّما ألّفه بعض المعاندين للاثنى عشريّة المحبّين لإشاعة الفاحشة في الذين آمنوا،وأدرج فيه بعض أقوال نسبه الشيخ والنجاشي في كتابيهماإلى ابن الغضائرى،ليتمكن من النسبةاليه وليروّج منه ماأدرجه فيه و..»[٢].

→

،وقرأوا عليه.وعليه فإن النجاشي قدكان زميلا لأحمد بن الحسين الغضائري في فترة من الزمن وتلميذا له في الفترة الأخرى.

(١)كتاب التنقيح (الصلاة) ٢ : ٣٥٨.

(٢)الذريعة ٤ ، في هامش : ٢٨٥.

٢ ـ الطريق إلى كتاب الضعفاء

وهنايردهذا السؤال:هل يوجد طريق صحيح ومضبوط للوصول إلى كتاب الضعفاء؟

وللجواب على هذا السؤال نقول :نفى جميع العلماء وجود طريق صحيح إلى هذا الكتاب:

١ـ يقول آقا بزرك الطهراني؛بعد أن قام بتحقيق واسع في هذا الموضوع : «إنّ أوّل من وجده هو السيّد جمال الدين أبوالفضائل أحمد بن طاووس الحسيني الحلي(م ٦٧٣)،فأدرجه السيد موزعاً له في كتابه«حل الإشكال في معرفة الرجال»،ألّفه(٦٤٤ هـ ق)وجمع فيه عبارات الكتب الخمسة الرجالية وهي :رجال الطوسى وفهرسه،واختيار الكشي والنجاشي وكتاب الضعفاء المنسوب إلى ابن الغضائري».ثم يضيف:«ولم يبق من الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري إلاّ ما وزّعه السيّد بن طاووس »[١].

٢ـ وعندما بيّن السيد ان طاووس؛طريق الوصول إلى الكتب الرجالية لم يذكر طريقا إلى(كتاب الضعفاء)وهذاحاكٍ عند عدم وجود هذا الطريق الصحيح لكتاب ابن الغضائري[٢].

٣ـ ومع أن العلامة الحليرحمه الله والقهبائي؛نقلا كثيرا عن كتاب ابن الغضائري إلا أنهما لم يذكرا طريقا إلى هذا الكتاب،والعلامة الحليرحمه الله ذكر في إجازته الكبيرة جميع الكتب وطرقها إلا أنه لم يُشر إلى الكتاب الرجال لابن الغضائري ، «...ما ذكره من كتب أصحابنا المتقدّمين على الشيخ والمتأخّرين عنه ،ذكر شيئاً

---

(١)الذريعة ٤ ، هامش : ٢٨٥.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، المقدمة : ٢٥.

كثيراً من كتب العامة في الحديث والفقه والأدب وغير ذلك،مع ذلك فلم يذكر رجال ابن الغضائري فيما ذكر من الكتب »[١].

٣ ـ بحث في القيمة العلمية لكتاب الضعفاء

عند التتبع لكلمات العلماء نجد أن أكثرهم يرى عدم نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري،وليتضح هذا المطلب ننقل هنا بعض العبارات التي صدرت من أجلاء العلماء في هذا المجال :

١ ـ النجاشي؛فإنه لم يذكر اسم أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري في باب (أحمد)،فكيف بكتاب الضعفاء ونسبته إليه؟.

٢ ـ الشيخ الطوسي رحمه الله فإنه وإن ذكر أن لأحمد بن الحسين كتابين إلا أنه صرّح بأنهما قد تلفا واندرسا،يقول:« ... فإنّه عمل كتابين،أحدهما في المصنفات والآخر ذكر فيه الأُصول و ... عمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين »[٢].

٣ ـ العلامة آقا بزرك الطهراني؛فإنه لم يلتزم بجرح ابن الغضائري وقدحه، ويقول:«...عدم الاعتناء بما تفرّد به ابن غضائرى من الجرح،فإنّ ذلك لعدم ثبوت الجرح منه »[٣].

٤ ـ أستاذ الفقهاء السيد الخوئي رحمه الله فإنه قال:«إنّ كتابه لم يثبت استناده إليه وإن كان هو ثقة في نفسه،فلا يعوّل على جرحه ولا تعديله »[٤].

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، المقدمة : ٢٦.

(٢)الفهرست،المقدمة : ٣٢.

(٣)الذريعة ٤ ، هامش : ٢٨٥.

(٤)كتاب الصلاة ٢ ، هامش : ٣٥٨. زيارة عاشوراء :١٥٥.

ملاحظات هامة :

١- لايخفى على اللبيب الماهر ان بعض الروايات الواردة في هذا الكتاب وان لم تثبت بسند صحيح،فهذا لايدل على عدم الحجية بل الحجية اعم من البحث السندي .

٢- أنّ بعض روايات هذا الكتاب وان كانت ضعيفة السند بحسب موازين علم الرجال الا انها ذكرت هذه الروايات باسانيد اخرى في كتب اخرى او ذكرت مضامينها .

٣- أنّ كثير من أخبار هذا الكتاب،يمكن تصحيحها بقاعده تبديل السند علي رأي بعض الاعلام.

٤-أنّ بعض الروايات التي تشير الى ثواب ما وان لم تثبت بسند صحيح ممكن العمل بها بقاعدة التسامح في آدلّة السنن [١]كما ذكره الاعلام في محله.

٥-لايخفى على القارئ الكريم أنّ بعض الاستنتاجات التي فهمت من النصوص الشريفة التي تخص هذا العبد الفقير هي ليست في مقام الفتوى،وانما هي في مقام الاثارات العلمية .

***

واما الخطوات الفرعيه المتبعة في هذا الشرح كالتالي:

---

(١)معنى القاعدة هو إعمال المسامحة والمساهلة بالنسبة إلى سند الروايات الدالة على الحكم الاستحبابي،فكل رواية أفادت حكما مستحبا إذا كان في سندها خلل لا تترك تلك الرواية ولا تسقط عن الاعتبار،وذلك لا لأجل كونها حجة معتبرة بل على أساس التسامح في أدلة السنن الثابت بالدليل الخاص .القواعد مائة قاعدة فقهية:٩٥.

١-استعملنا معقوفين على هذا الشكل[ ]فيما أضفناه من عندنا-حسب اقتضاء العبارة-،وهذه مواردهاقليلة جداً.

٢-تصحيح التصحيفات الواردة بالاسانيد.

٣-نقل تعليقات العلامة المجلسي،والعلامة الاميني،وبعض العلماء.

٤-إرجاع بعض الضمائر في متن الاحاديث.

٥-ترجمة بعض الرواة الذي اطلقه اسمائهم.

٦-استخرجنا الآيات الشريفةوأكثرالاقتباسات من القرآن الكريم،وأشرنا إلى اسم السورة ورقم الآية.

٧-التعريف بالأماكن والبلدان ومواضعها.

٨-بحوث تاريخية حول المشاهد المشرفة.

٩-ذكر اختلاف النسخ.

التعريف بالنسخ الكتاب:

الأوّلى:بإشراف العَلَّامة الحجَّة الشيخ عبد الحسَين بن أحمَد الأميني التبريزي النجفي،طبعت في المطبعة المباركة المرتضويَّة في النجف الأشراف سنة ١٣٥٦ه،في ٣٣٨ صفحة،قدَّم له العلاّمة له الأديب الشيخ محمّد عليّ الغروي الأوردبادي مقدَّمة علميّة رصينة،حقَّقها الشيخ الأميني على عدَّة نسخ،احداهما مصحَّحة من قبل المحدَّث النوري،ونسخ أخرى لم يذكر مواصفاتها،وهذه أولى الطبعات،وعَلَيها قوبلت في الطبعات اللاحقة.(وقد رمزنا لها بالحرف(ط م).

الثانية:بتحقيق بهرادالجَعفَري،وبإشراف أستاده المرحوم عليّ أكبر الغفاري ،طبعت من قبل انتشارات الصَّدوق في طهران سنة ١٣٧٥ه ش،في ٢٥٢صفة ،حُققت على أسَاس الحجريَّة،على نسختين من مكتبة مجلس الشورى الإسلامي

،إحداهما مصحَّحة بيد المجلسي،والأخرى بخط مُحَمَّد سفيع الكرماني وقد رمزنا لها بالحرف(ط ص).

الثالثة:بتحقيق الشيخ جواد القيّومي،طبعت من قبل نشر الفقاهة عدَّة طبعات في قم القدَّسة،اخرها سنة ١٤٢٨ه،في ٦١٠صفحة،استفاد فيها من الطبعة الحجريَّة ،ونسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي التي بخط مُحمَّد شفيع الكرماني، ونسخة مكتبة الاستانة المقدسةالرضويَّة على مشرّفها السَّلام،وهي بخطّ أبي القاسم النجفي.وقدرمزنا لها بالحرف(ط ف).

الرابعة:بتحقيق السيد مُحَمَّدزكي الجَعفَري الأديب الدرةصوفى (الإشارات إلى مافي كامل الزيارات)،دارالحجَّةعليه السلام،قم المقدسة،الطبعة الأوّلى،١٤٣٥ه ،٦١٦.استفاد فيها من نسختين مخطوطتين من مخطوطات مكتبة المشهد الرضوي الشريف.

١- نسخة فرغ منها كاتبها محمد تقي الموسويّ بن سيّدمفيد في جُمَادَى الأوّلى من ٩٢٠ه بالمشهد الغرويّ الشّريف،وهي أقدم نسخة.

٢- نسخة فرغ منها كاتبهامحمّدحسين بن زين العابدين الأمويّ في ذي الحجّة من سنة ١٣٠١ه بالمشهد الغروي الشّريف.(وقد رمزنا لها بالحرف(ط ح).

***

زيادات النسخ في كامل الزيارات:

الملحوظ في اوّل الباب الثامن والثمانين من كتاب كامل الزيارات انّ هناك زيادة ليست من اصل الكتاب،وقد أضافها الحسين بن أحمد المغيرة[1]، وأوّل من تنبّه على ذلك هو المحدّثُ النوري في خاتمة مستدرك الوسائل، حيث قال:ومما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام أن الخبر الطويل الشريف المعروف بخبر زائدة،الذي يلوح من مضامين متنه علائم الصدق، وآثار الصواب،ونقله العلامة المجلسي في البحارمن كامل الزيارة،ليس من أصل الكتاب وإنما أدرجه فيه بعض تلامذته،ولم يتفطن المجلسي لذلك،فوقع في غفلة لابدمن التنبيه عليها.

وأما العلامة المجلسي رحمه الله فلم ينظر إلى ما صدر به الباب المذكور،ولم ينقل المقدمة المذكورة،فقال:مل-وهو رمز الكامل- عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال،عن سعيد بن محمد.وساق السند والمتن،وأنت خبير بأنه ليس من الكامل وإن كان فيه،وأن الناظر في البحار يتحير في قوله:وقال مزاحم بن عبدالوارث في حديثه،فإنه لم يكن داخلا في السند الذي أثبته،فكيف ينقل عنه؟

والمعهود من أئمة الفن أنهم إذا وجدوا في متن الخبر اختلافا بالزيادة والنقيصة أو غيرهما من رجال السند،بان رواه واحد منهم في كتابه أو حدث به كذا،والاخر كذا،يشيرون إليه غالبا،وأما من لم يكن من رجاله فنقله في غير محله.

---

(١) هوالحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبد الله البوشنجي كان عراقيا،مضطرب المذهب، وكان ثقة فيما يرويه له كتاب عمل السلطان.أجازنا روايته أبو عبد الله بن الخمري الشيخ الصالح،في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام،سنةأربعمائة،عنه.فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٦٧.

وأما الحسين بن أحمد بن المغيرة،وهو البوشنجي العراقي الذي تقدم أنه من مشايخ المفيد،فذكر للخبر طريقين:أحدهما:من غير طريق شيخه أبى القاسم ،وهو ما رواه من طريق مزاحم ولم يذكر تمام السند .والاخر:من طريق شيخه الذي ذكره،فناسب أن يشير إلى الاختلاف[١].

***

فهذا جهد المقل أقدمه معترفاً "بالتقصير،وقد قيل قديما":إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا"في يوم إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن،ولو زيد كذا لكان يستحسن،ولو قدم هذا لكان أفضل،ولو ترك هذا لكان أجمل،وهذا من أعظم العبر،وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر .

والمرجوّ من العلماء الأعلام،والفضلاء الكرام التنبيه على أي نقص أو ثغرة أو إشكال فإنّ العصمة لأهلها(صلوات الله عليهم).

وأخيراً أُهدي ثواب هذا المجهود المتواضع إلى روح معلمي الأوّل؛ والديﷺوإلى أرواح شهداء العراق؛أخصُّ بالذكر شهداء الحشد الشعبي الذين بذلوا أرواحهم في سبيل العقيدة والمقدسات.

وأسأل الله تعالى أن يمنَّ على والديَّ والشهداء بالجنة والرضوان،وعليَّ بالتوفيق والسداد.

أحمد بن كاظم البغدادي

سامراءالمشرّفة ١٠ذي الحجة ١٤٣

---

(١) خاتمة مستدرك. ٣:٢٤٨.

عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من ورّخ مؤمناً فكأنّما أحياه»

مستدرك سفينة البحار ١٠: ٢٧٨

حياة الشيخ أبي القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله :

*اسمه ونسبه:

* اتّحاد ابن قولويه مع ابن مسرور:

*أبوه وأخوه :

*مشايخه الذين روى عنهم :

*ثم هنا كلمات:

*تلامذته والراوون عنه:

* مؤلفاته:

*من كراماته:

*وفاته ومدفنه:

حياة الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله

اسمه ونسبه :

هوأبو القاسم جعفربن محمدبن جعفربن موسى بن قولويه [1]القمي،الشيخ الفقيه الأقدم،المتفق على جلالته ووثاقته وتبحره في الفقه والحديث.

قال النجاشي في رجاله - وتبعه العلامة في الخلاصة[2]- بعد ما عنونه بما عنوناه:(جعفربن محمدبن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم،وكان أبوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد[3]،وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه،روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال:ما سمعت من سعد الا أربعة أحاديث[4]،وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله[5]الفقه ومنه حمل،وكل ما يوصف

---

(١)وفي فهرس الشيخ ونضد الإيضاح لعلم الهدى(رحمهم الله):«جعفر القمي،قولويه:بضم القاف وإسكان الواو الأولى وضم اللام والواو بعدها،وكان أبوه يلقّب بـ«مسلمة» بفتح الميم وإسكان السين».

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٨٨، الرقم : ١٨٩ .

(٣)يعني ابن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي .

(٤)ذكر النجاشي في ترجمة سعد بن عبد الله عن ابن قولويه انه لم يسمع من سعد الا حديثين،حيث قال:(قال حسين بن عبيد الله رحمه الله:جئت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه رحمه الله اقرأها عليه،فقلت:حدثك سعد،فقال:لا،بل حدثني أبي وأخي عنه،وانا لم اسمع من سعد الا حديثين)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ١٧٧،الرقم : ٤٦٧)،وهذا يناقض ما ذكره هنا .

(٥)يعني المفيد.

به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه،وله كتب حسان- إلى أن قال:- قرأت أكثرهذه الكتب على شيخناأبي عبدالله رحمه الله وعلى الحسين بن عبيد الله)[١].

وقال شيخ الطائفة في الفهرست:(جعفر بن محمد بن قولويه القمي،يكنى أبا القاسم،ثقة،له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه...إلى أن قال:أخبرنا برواياته وفهرست كتبه جماعة من أصحابنا،منهم الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم عن جعفر بن محمد بن قولويه القمي)[٢].

وحكى ابن طاووس عن المفيد في كتاب لمح البرهان أنه قال:(شيخنا الثقة الفقيه أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه أيده الله تعالى ...)[٣].

وذكر ابن طاووس في كلام:(ان الشيخ الصدوق المتفق على أمانته جعفر بن محمد بن قولويه تغمده الله برحمته ...)[٤].

وقال ابن حجر في لسان الميزان:جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبوالقاسم السهمي الشيعي،من كبار الشيعة وعلمائهم المشهورين، متهم، وذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة[٥]،وتلمذ له

---

(١) فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ١٢٣، الرقم : ٣١٨.

(٢) الفهرست: ٩١، الرقم ١٤١.

(٣) اقبال الأعمال ١ : ٣٣.

(٤) اقبال الأعمال ١ : ٣٤.

(٥)كتاب علي بن الحكم مفقود،ويستفاد من مواضع كثيرة من لسان الميزان ان كتاب علي بن الحكم،وكتاب رجال ابن أبي طي،واختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي.الأصل ←

المفيد وبالغ في اطرائه وحدث عنه أيضاً الحسين بن عبيد الله الغضائري ومحمد بن سليم الصابوني بمصر[١].

وقال عنه الصفدى:(ابن قولويه)جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه أبو القاسم الشيعي السهمي كان هذا من كبار أئمة الشيعة ومن علمائهم المشهورين بينهم وكان من أصحاب سعد بن عبد الله وهو شيخ الشيخ المفيد.

وقال فيه المفيد كل ما يوصف الناس به من فقه ودين وثقة فهو فوق ذلك.وله كتب حسان منها كتاب الصلاة وكتاب الجمعة والجماعة كتاب قيام الليل كتاب الصداق كتاب قسمة الزكاة كتاب الشهور والحوادث وله غير ذلك من كتب الفقه.

حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد وأبو جعفر محمد بن يعقوب وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله الغضايري وحيدرة بن نعيم السمرقندي ومحمد بن سليم الصابوني سمع عليه الصابوني بمصر.

قال الشيخ شمس الدين وأحسبه من أهل مصر.

ذكر ابن أبي طي وفاته سنة ثمان وستين وثلاثمئة[٢].

→

ورجال ابن بابويه،وتاريخ الري للشيخ منتجب الدين كانت عند ابن حجر،فنقل عنها كثيرا في كتابه .

(١)لسان الميزان ٢ : ١٢٥ .

(٢)الوافي بالوفيات ١١:١٥١.

وانك لا تجد شيئا من كتب الرجال الا وفيه هتاف بوثاقته بكل صراحة ،وكتب الحديث مشحونة بما ينم عن شدة اخبات مؤلفيها بالكتاب ومؤلفه، وطمأنينتهم بصدق لهجته وضبطه وحفظه واتقانه.

وناهيك من جلالته أن يكون لمدرسته خريج كمثل الشيخ المفيد الذي هو من أقطاب الفقه وأعضاد الشريعة، وظاهر عبارة النجاشي وغيره انه شيخه الفذ في الفقه،وانه اكتفى بالأخذ عنه .

ذكر النجاشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمان توصيف المفيد إياه في كتابه مصابيح النور بالشيخ الصدوق[1]،وقد مر هذا التوصيف عن ابن طاووس.

وقال العلامة الخوانساري في(روضات الجنات):(الشيخ المحدث المتقن المتبحر الحازم ابو القاسم جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه القمي البغدادي الملقب احيانا بالصدوق كما ذكره صاحب(ايجازالمقال)هو من ثقات اصحابنا الامامية، ونبلائهم في الفقه والحديث يروي عن الشيخ ابي جعفر الكليني،وعن ابي لفسه الراوية الجليل محمد بن قولويه الذي هو من مشايخ الكشي،وخيار اصحاب سعد بن عبدالله القمي كما في الرجال،وكان من كبار مشايخ شيخنا المفيد،والمدفون أيضاً في جنبه بالقرب من حضرت مولانا الجواد عليه السلام كما في (البحار)عن خط الشهيد واطلعت على الاثر منهما أيضاً هناك في الرواق الأوّل الشرقي المتصل بالحضرة الكاظمية-زادها الله شرفا وتعظيما-وفي(رياض العلماء)ان قبره الان بقم المحروسة معروف ثم نسب ماذكرناه إلى القيل.

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٤٤٦ الرقم : ١٢٠٨ .

والظاهر ان ذلك منه اشتباه محض بتربة ابيه المذكور وا واحد من اهل بيته الفضلاء المدفونين بها البتة،وفي(خلاصة)العلامة ان كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه،وله تصانيف ذكرناها في كتابنا الكبير وفي (فهرست)الشيخ بعد ذكره وتوثيقه:ان له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه. إلى ان قال:وله كتاب(جامع الزيارات)وكان المراد به هو ما يعبر عنه في زماننا هذا بكامل الزيارات ويرمزله في نسخ(البحار)بلفظه (مل)،والغالب عليه اخبار الفضيلة دون الهيئات والاداب،وله أيضاً كتاب(فهرست)ماكان يرويه من الكتب والاصول، ومات رحمه الله سنة ثمان وستين وثلاثماة، وقيل:ان تاريخ وفاته رحمه الله الودود فليتامل)[1].

وقال عمر رضا كحالة:عالم،مشارك في أنواع من العلوم[2].

اتّحاد ابن قولويه مع ابن مسرور:

احتمل الوحيدالبهبهاني اتحاد جعفر بن محمدبن موسى بن قولويه مع جعفر بن محمدبن مسرورالذي عنه الشيخ الصدوق مترضياًعلبه.

واختلف الرجاليون في ذلك،واليك تفصيل ادلة القائلين باتحادهما،وادلة النافين لذلك.

---

(١)روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ٢:١٧٢.

(٢)معجم المؤلفين ٣:١٤٦.

القائلون بالاتحاد:

١- قال العلامة الوحيدالبهبهاني في ترجمةجعفر بن محمدبن مسرورحيث قال:جعفر بن محمد بن مسرور كثيرا ما يروى الصّدوق عنه مترضيا وسيشير اليه المصنف في ذكر طريق الصّدوق إلى إسماعيل بن الفضل ويحتمل كونه جعفر بن محمد بن قولويه لان قولويه اسمه مسرور وهو في طبقة الكشي إلى زمان الصّدوق فتأمّل.

وعلى اى تقدير الظاهر انه من المشايخ[١].

٢- وقال العلامة الشيخ اقا بزرك الطهراني:أقول:مسرور جد ابن قولويه المشهور،لأن النجاشي ترجم لابن قولويه بعنوان جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه،قال:وكان أبوه يلقب مسلمة،وترجم لأخيه في حرف العين بعنوان:علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور،(أبو الحسين)،قال:ويلقب أبو مملة.

ثم ذكر كتابه إلى قوله:أخبرنا محمد والحسن بن هدية،قال:حدثنا جعفر ابن محمد بن قولويه،قال:حدثنا أخي به،يعني بالكتاب.

فظهر إتحاد النسب.وصريح قول جعفر بن قولويه أن علي بن مسرور هذا أخوه،ومات شابا قبله،روى عنه أخوه جعفر بن قولويه،بانه روى عن ابيه واخيه.

وبالجملة فلا ريب في أن مسرورا جدهما معا،وأن قولويه لقب إما له،وإما لأحد أجداده الآخرين[٢].

---

(١)تعليقة على منهج المقال:١٠٨.

(٢)الذريعة إلى تصانيف الشيعة٧٨:٤.

٣- وقال العلامة الشيخ موسى الزنجاني :لاشبهة في الاتحاد[١].

٤- وقال العلامة الشيخ النمازي الشاهرودي:من مشايخ الصدوق،روى عنه مترحما ومترضيا عليه في مشيخة الفقيه فيتسعة موارد كما ذكرها العلامة الخوئي.

ونزيدك عليه ما في كمال الدين باب ٢٤ ح ٢٧ ،وباب ٢٥ ح ١ ، وباب ٢٦ ح ٢ ،وباب ٣٢ ح ٢ ،وباب ٣٣ و ٤٢ و ٥٤ و ٥٨ ،وغيره .

وكذا في العيون والتوحيد في خمسة مواضع يروي عن الحسين بن محمد ابن عامر وغيره.

واحتمل الوحيد أنه جعفر بن محمد بن قولويه لما قال النجاشي في ترجمة علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور المتوفى في حداثة سنه ولم يسمع منه ،له كتاب فضل العلم روى عنه أخوه جعفر بن محمد بن قولويه[٢].

وقال في ترجمة الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى:لم يذكروه.روى ابن قولويه القمي في كامل الزيارات باب عنه،عن أبيه،عن الحسن بن محبوب ...وروى السيد في فلاح السائل عن التلعكبري،عن جعفر بن محمد بن مسرور ،عنه،عن أبيه،عن أبي داود المسترق سليمان بن سفيان.

أقول:الظاهر اتحاد جعفر بن محمد بن مسرور مع ابن قولويه كما تقدم[٣].

---

(١)الجامع في الرجال ١:٣٩٧.

(٢)مستدركات علم رجال الحديث ٢:٢١٨.

(٣)مستدرك علم رجال الحديث ٢:٤٢٥.

٥- وقال العلامة السيد علي البروجردي:جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ،روى عنه"ق" مترحما مترضيا،ويحتمل كونه ابن قولويه،لان اسم قولويه مسرور ،والله العالم[١].

٦- وقال العلامة السيد حسين البروجردي:جعفر بن محمّد بن مسرور،هو أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه،يدلّ عليه ما قاله النجاشيّ في ترجمة أخيه عليّ،قال:عليّ بن محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور،أبو الحسن،يلقّب أبوه «مَمَلَهْ»روى الحديث،ومات حدث السنّ،لم يُسمع منه،له كتاب فضل العلم وآدابه:أخبرنا محمّد والحَسن بن هدية،قالا:حدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه ، قال:حدّثنا أخي به[٢].

٧- وقال العلامة السيد محسن الامين -تعقيباًعلى كلام الوحيدالبهبهاني- :فيكون قد نسبه إلى جده كما قالوا جعفر بن محمد بن قولويه فنسبوه إلى جده ولا ينافي ذلك ان الشيخ قد عنون كلا منهما لوقوع مثل ذلك منه كثيرا وعلى فرض التعدد فاكثار الصدوق من الرواية عنه مترضيا في قوة التوثيق.

ومما يدل على الاتحاد ان جعفر بن محمد بن قولويه يروي عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله وجعفر بن مسرور يروي عنه عن عمه في طريق الصدوق إلى إسماعيل بن الفضل ويأتي عن التعليقة في محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور انه ابن قولويه المشهور فقد بان أنه لا شبهة في الاتحاد[٣].

---

(١)طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال١٦٣:١.

(٢)رجال أسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه:٢٠٥ الموسوعة (ج ٥)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ؛ رجال النجاشي : ٢٦٢ رقم (٦٨٥) .

(٣)أعيان الشيعة١١٨:٤.

القائلون بعدم الاتحاد:

وقدذهب بعض الرجاليين الى عدم اتحاد ابن مسرور مع ابن قولويه:

١- قال العلامة المامقاني-تعليقاًعلى كلام الوحيد البهبهاني-:يبعد ما احتمله ان الشيخ رحمه الله عنون في باب لم يرو عنهم عليهم السلام ابن قولويه ،وعنون هذا ايضاً ،فلايمكن الاتحاد.

وما استشهد به من كون لقب قولويه :مسرور مبني على ما افاده هناك.وقد عرفت تصريح النجاشي بانه لقبه مسلمة،لامسرور[١].

قال العلامة التستري تعليقاًعليه:كلامه كله خبط،فلميعنون النجاشي غير ذلك،ولم يقل الوحيد:ان مسرورا لقب قولويه،بل اسمه،النجاشي انما قال في عنوان جعفر ذالك:ابوه يلقب مسلمة،وفي عنوان علي الذي اشير اليه هناك:ابوه يلقب مملة،وقولويه ومسرور اسما جدّالجدّفيهما[٢].

٢- قال العلامة التستري:والصواب في الجواب ان ابن قولويه وهو جعفربن محمدبن جعفربن موسى بن قولويه -كما مرمن النجاشي -لم يذكرفيه اسم ابائه ،بل اسم ابيه،بل اسمه يذكر فيه قولويه فقال له:ابن قولويه حتى يعرف،وابن جعفر بن محمد بن مسرورمنه؟

وايضاً:ابن قولويه في طبقةالصدوق،وكل منهماشيخ المفيد،لم يرواحدهما عن الاخر.وهذا روى عنه الصدوق في تلك المواضع الكثيرة[٣].

---

(١)تنقيح المقال في علم الرجال٥٧:١٦.

(٢)قاموس الرجال ٢:٦٨٤.

(٣)قاموس الرجال٢:٦٨٤.

٣- وقال السيد الخوئي رحمه الله تعقيباً على كلام الوحيد البهبهاني: هذا الاحتمال بعيد جدا، فان علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور، لم يسمع منه على ما ذكره النجاشي، وجعفر بن محمد بن قولويه، لم يروعن علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور، وانما روى كتابه عن أخيه علي كما روى عن أخيه في كتاب كامل الزيارات كثيرا.

وليس في كلام النجاشي أن جعفر بن محمد بن قولويه روى عن أخيه علي بن محمد بن جعفر ابن موسى بن مسرور، وعليه فلم يثبت أن قولويه اسمه مسرور، بل الثابت خلافه[١].

أبوه وأخوه :

حيث إن أكثر أحاديث الكتاب يرويه المؤلف عن أبيه محمد بن جعفر عن مشايخه، وعن أخيه، لزمنا الايعاز إلى مجمل من حالهما:

اما أبوه: فقد ذكر النجاشي -وتبعه العلامة[٢]- في ترجمة المؤلف :

(كان أبوه يلقب مسلمة[٣] من خيار أصحاب سعد...الخ)[٤]، وأصحاب سعد أكثرهم ثقات، كعلي بن الحسين بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وحمزة بن القاسم، ومحمد بن يحيى العطار، فهو إن كان من خيار أصحابه لا بد وأن

---

(١) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ٩٠:٥.

(٢) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٨٨، الرقم : ١٨٩ .

(٣) هذا ينافي ما يأتي في ترجمة أخيه من أن أباه يلقب مملة .

(٤) فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ١٢٣، الرقم : ٣١٨.

يكون عداده مع هؤلاء أو من خيارهم،وكل من الحسنيين يدل على ثقته،كما استدل به السيد المصطفى في نقده[١].

يروي عن جماعة،منهم:سعد بن عبد الله، وأحمد بن إدريس،والحسين بن الحسن بن ابان،وعبد الله بن جعفر،والحسين بن سعيد، وعلي بن إبراهيم،والحسن بن متيل،ومحمد بن الحسن الصفار،ومحمد ابن يحيى العطار،والحسن بن متوية بن السندي،والحسين بن علي الزعفراني،وأحمد بن محمد بن عيسى،ومحمد بن الحسن بن مهزيار،وموسى بن جعفر البغدادي.

وهو المدفون بقم في مقبرة شيخان[٢].

واما اخوه:فهو أبو الحسين علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور الذي اخرج عنه في الكتاب كثيرا،ففي رجال النجاشي:(علي ابن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور أبو الحسين،يلقب أبوه مملة،روى الحديث ومات حدث السن،لم يسمع منه،له كتاب فضل العلم وآدابه،أخبرنا به محمد والحسن بن هدية،قالا:حدثنا جعفر بن محمد ابن قولويه،قال:حدثنا أخي به)[٣].

المرادمن قوله:(لم يسمع منه...الخ)انه لم يسمع منه الناس شيئاكثيرا لحداثة سنه وموته قبل الشيخوخة،والا فقد يأتي في الكتاب روايات المؤلف عنه.

---

(١)نقد الرجال: ٣٢٩.

(٢)مقبرة شيخان:وبجوار المرقد الشر يف بقيت مقبرة المشايخ الكبار،وأشهرهم المحدّثان الكبيران زكريا بن آدم وآدم بن إدريس،فعرفت المقبرة باسمهما(الشيخان)،وبجوارهما كبار الفقهاء والعرفاء كمُلّا صادق القمّي وملّا طاهر القمّي والميرزا القمّي والميرزا جواد ملك تبريزي صاحب المراقبات.

(٣)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٢٦٢، الرقم : ٦٨٥.

يروي عن سعد بن عبد الله،وعلي بن إبراهيم،ومحمد بن يحيى العطار، والحسن بن متوية بن السندي،وأحمد بن إدريس.

مشايخه الذين روى عنهم :

مشايخه الذين روى عنهم(رحمهم الله)في هذا الكتاب :

يروي في هذا الكتاب عن جماعة من المشايخ الذين نص في المقدمة على وثاقتهم وكونهم مشهورين بالحديث والعلم،منهم :

١ - والده محمد بن قولويه،الذي هو من خيار أصحاب سعد بن عبد الله، وأكثر الكشي النقل عنه في رجاله .

٢ - اخوه علي بن محمد بن قولويه .

٣ -أبو علي أحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي،الفقيه الجليل ،وهو من أجلاء مشايخ الكليني،ويروي عنه ابنه الحسين وابن الوليد وابن أبي جيد ومحمد بن الحسين بن سفيان البزوفري وأبو الحسين وأحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري وعلي بن محمد بن قولويه والصفار وأبو محمد الحسن بن حمزة العلوي،توفي سنة ٣٠٦.

٤ - أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي بن هاشم بن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري، الذي يروي عن أبيه عن الرضا عليه السلام،وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠.

٥ - أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن علي الناقد[١].

٦ - أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل .

٧ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن جعفر الموسوي العلوي، والظاهر أنه المصري الذي أجاز عنه التلعكبري وسمع منه بمصر سنة ٣٤٠.

٨ - الحسن بن زبرقان الطبري .

٩ - الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى،يروي عنه عن أبيه عن الحسن بن محبوب .

١٠ - أبو عبد الله الحسين بن علي بن الزعفراني،حدثه بالري .

١١- أبو عبدالله الحسين بن محمدبن عامر بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الذي أكثر الكليني من الرواية عنه في الكافي،ويروي عنه محمد بن الحسن بن الوليد وعلي بن بابويه وابن بطة،وهو الراوي غالبا عن عمه عبد الله بن عامر.

١٢ - حكيم بن داود بن حكيم،يروي عن سلمة بن الخطاب .

١٣- أبوعيسى عبيدالله بن الفضل بن محمدبن هلال الطائي البصري،يكنى أبا عيسى المصري،خاصي،روي عنه التلعكبري،قال:سمعت منه بمصر سنة ٣٤١.

١٤- أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني،صاحب الكتب الكثيرة الجيدة المعتمدة،الذي روي عنه التلعكبري وسمع منه سنة٣٢٦.

---

(١)في بعض نسخ الكتاب:«محمد بن عبدالله بن علي الناقد»وهو إما أن يكون هو رجل آخر أواتحادهما،وهو تصحيف«أحمد»بـ«محمد»أوبالعكس(كامل الزيارات صححه وعلق عليه :بهراد الجعفري).

١٥- أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي،الذي يروي عنه الكليني والزراري وعلي بن بابويه ومحمد بن موسى بن المتوكل.

١٦- أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي،العالم الجليل المعروف .

١٧- علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي،المتوفى سنة ٣٣٢، الذي روي عنه التلعكبري،وله منه إجازة، وسمع منه سنة ٣٢٥ .

١٨- القاسم بن محمدبن علي بن إبراهيم الهمداني،وكيل الناحية المقدسة[١] بهمدان بعد أبيه محمد الذي كان وكيلا بعد أبيه علي،وكلهم مشكورون مشهورون،وكفاهم بها فخرا ومدحا .

١٩- محمد بن أحمد بن إبراهيم .

٢٠- أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد الحسين الزعفراني العسكري المصري،نزيل بغداد،وأجاز عنه التلعكبري سنة ٣٢٥ .

٢١-أبو الفضل محمدبن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي، المعروف بالصابوني،بابي الفضل الصابوني،صاحب كتاب الفاخر في الفقه، المنقول فتاويه في كتب الأصحاب .

٢٢- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار[١] .

---

(١)الناحية المقدسة مصطلح تعارف عند الشيعة في زمان الغيبة الصغرى يراد منه إمام زماننا الحجة بن الحسن العسكري، لأجل التقية الشديدة ما كانوا يذكرون الإمام بأسمهِ فيقولون الناحية المقدسة، الجهة المقدسة،هذا آتٍ من الناحية المقدسة،من الجهة المقدسة.

٢٣- أبو القاسم محمد بن جعفربن محمدبن الحسن القرشي البزاز،المتولد سنة ٢٣٣،المتوفى سنة ٣١٦،كما في رسالة أبي غالب الزراري،وفيها انه خال والد أبي غالب،وانه أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة قال:وكان من محله في الشيعة انه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ٢٦٠، وأقام بها سنة وعاد وقد ظهر له من امرالصاحب عليه السلام مااضاح إليه .

٢٤ - محمد بن الحسن بن الوليد،شيخ القميين وفقيههم[٢].

٢٥ - محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار .

٢٦ - محمد بن الحسين بن مت الجوهري .

٢٧- الشيخ الجليل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري القمي.

صاحب المسائل التي أرسلها إلى الحجة عليه السلام فأجابها،والتوقيعات بين السطور،رواهامسنداشيخ الطائفةفي كتاب الغيبة.

٢٨- محمد بن عبد المؤمن المؤدب القمي الثقة،صاحب كتاب النوادر الذي فيه سبعمائة حديث.

→

(١)عنونه المحدث النوري في خاتمة مستدرك بعناوين ثلاثة:محمد بن أحمد بن علي ابن يعقوب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب،ثم احتمل اتحاده مع سابقه بل اتحاد الثلاثة،وهو الصحيح .

(٢)محمدبن الحسن بن الوليد:قال النجاشي:أبوجعفر شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ويقال انّه نزيل قم وما كان أصله منها.ثقة ثقة عين مسكون إليه،له كتب منها كتاب تفسير القرآن وكتاب الجامع.وقال الطوسي:جليل القدر بصير بالفقه،ثقة يروي عن الصفار وسعد اه. وهو شيخ الصدوق ويروي عنه كثيراً .

٢٩- أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادي،شيخ الطائفة ووجيهها،المولود بدعاء العسكري عليه السلام،المتوفى سنة ٣٣٢،وقد أكثر الرواية عنه التلعكبري،وسمع منه سنة ٣٢٣،وهو مؤلف كتاب التمحيص.

٣٠ - ثقة الاسلام الكليني رحمه الله .

٣١ - أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد التلعكبري الشيباني، العظيم القدر والشأن والمنزلة الواسع الرواية العديم النظير،الذي جمع الأصول والمصنفات ولم يطعن عليه في شي،المتوفى سنة ٣٨٥.

صحَّة الرواية عن سعد الاشعري:

قال العلامة السيد محمد علي الابطحي رحمه الله:الظاهر الإتفاق على صحة رواية ابن قولويه عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي،المتوفى سنة إحدى وثلاثمائة على مختار النجاشي،أو سنة تسع وتسعين ومائتين على ما حكاه في ترجمته بقوله:(وقيل)كما يأتي في ترجمته،أو سنة ثلاثمائة كما في الخلاصة ،فقال:توفي سعد رحمه الله سنة إحدى وثلاثمائة،وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين ، وقيل:مات رحمه الله يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم[رستمدار].

وقال الشيخ في الرجال في وفاة شيخنا ابن قولويه المترجم:(مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة) .

ولم أقف على ذكر مولده صريحا،غير أن طبقة مشايخه ومن روى عنهم،وعدم نكير من الأصحاب في رايته عن سعد أو عنهم،يؤكد كونه قديم الولادة،صالحا للرواية عن مثله، وإن كان حدث السن،قليل الرواية عنه .

ثم إن عدم الرواية عمن تصح الرواية عنه،أو قلتها،كما يمكن كونه لاختلاف الطبقة،أو لحداثة السن،أو لعدم الحضور،مكانا،أو لساير الموانع،كذلك يمكن كونه للاحتياط والورع في الرواية،والتشكيك فيما سمعه بلا واسطة والتعويل على خيار الوسائط،كما اتفق ذلك لبعض أصحاب الأئمة عليهم السلام ممن أدركوهم وسمعوا منهم،فتورعوا في الرواية عنهم إلا بالواسطة،فيأتي في ترجمة حماد بن عيسى الجهني الكوفي الصدوق الثقة،من أصحاب الصادق عليه السلام قول الماتن:وقيل:إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا...وكان ثقة في حديثه، صدوقا.قال:سمعت سبعين حديثا،فلم أزل أدخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين،وبلغ من صدقه أنه روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام،وروى عن عبد الله بن المغيرة و عبد الله بن سنان،عن أبي عبد الله عليه السلام.له كتاب الزكاة أكثره عن جرير وبشير،عن الرجال.

قال الشيخ المفيد في الأمالي:أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي رحمه الله،قال:حدثنا سعد بن عبد الله،قال:حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني هارون بن مسلم،عن علي بن أسباط،عن سيف بن عميرة،عن عمرو بن شمر،عن جابر،قال:قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام:إذا حدثتني بحديث فأسنده لي،فقال:حدثني أبي،عن جدي عليهما السلام،عن رسول الله صلى الله عليه وآله،عن جبرئيل عليه السلام،عن الله عز وجل،وكل ما أحدثك بهذا الإسناد.وقال:يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها[1].

---

(١)تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال٤٥٢:٤.

تعداد ما رواه عن سعد:

ممَّا لاريب فيه هو صحَّة روايته عن سعد بن عبد الله الاشعري،ولكن في عبارة النجاشي ما يوحي التوهم،فقد قال النجاشي في ترجمة ابن قولويه:روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال:ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث[١].

وقال في ترجمة سعد بن عبد الله الاشعري:قال الحسين بن عبيد الله رحمه الله جئت بالمنتخبات إلى أبي القاسم بن قولويه رحمه الله أقرأها عليه فقلت:حدثك سعد ،فقال:لا،بل حدثني أبي وأخي عنه و أنا لم أسمع من سعد إلا حديثين[٢].قال العلامةالابطحي رحمه الله:إن كلامه في سعدنص في موردكتاب (المنتخبات)،وكلامه في المقام قابل للإختصاص بأخباره،فالحجة على حصر الروايات التي سمعها من سعد بالأربعة،أو الاثنين بصورة عامة غير واضحة.

ولعل الإشكال في الكتاب لا من جهة رواية ابن قولويه عن سعد،فقال:

الشيخ في الفهرست في طرقه إلى كتب سعد:أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدة من أصحابنا،عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه،عن أبيه ومحمد بن الحسن،عن سعد بن عبد الله،عن رجاله،قال ابن بابويه:إلا كتاب المنتخبات، فإني لم أروها عن محمد بن الحسن إلا أجزاء قرأتها عليه، وأعلمت على الأحاديث التي رواها محمدبن موسى الهمداني،وقد رويت عنه كلهافي كتاب (المنتخبات) مما أعرف وطريقه من الرجال الثقات[٣].

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:١٢٣.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:١٧٨.

(٣)الفهرست:٢١٥.

نظرة في أسانيد مستطرفات رواية أبي القاسم بن قولويه[١]

استطرف المصنّف من رواية أبي القاسم بن قولويه عشرين حديثاً، جميعها منقطعة الإسناد بين ابن قولويه،وبين رواتها عن الأئمةعليهم السلام،فلا نعلم طريق ابن قولويه إلى روايتها،مضافاً إلى جهالة طريق المصنّف إلى ابن قولويه، فهي من الأحاديث التي لا يمكن الاحتجاج بها من هذا الطريق فلاحظ .

قال:ومن ذلك ما استطرفناه من رواية أبي القاسم بن قولويه.

٢ - عبد الله بن سنان قال:قال أبو عبد اللهعليه السلام:حقد المؤمن مقامه،ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً،وحقد الكافر دهره[٢].

٣ - عن جميل عن أبي عبد اللهعليه السلامقال:سمعته يقول:المؤمنون خدم بعضهم لبعض،فقلت:كيف يكون خدم بعضهم لبعض؟قال:تفقيههم بعضهم لبعض[٣].

٤ - قال:قال أبو عبد اللهعليه السلام:بلغ أمير المؤمنينعليه السلاموت رجل من أصحابه ،ثم جاء خبر آخر أنّه لم يمت فكتب إليه:بسم الله الرحمن الرحيم،أما بعد فإنّه قد كان أتانا خبر ارتاع له إخوانك،ثم جاء تكذيب الخبر الأوّل فانعم ذلك إن سرنا،وإنّ السرور وشيك الانقطاع مبلغه عمّا قليل تصديق الخبر الأوّل،فهل أنت كائن كرجل قد ذاق الموت وعاين ما بعده فسأل الرجعة فأسعف بطلبته،فهو متأهب دائب،ينقل ما سرّه من ماله إلى دار قراره،لا يرى أنّ له مالاً غيره .

---

(١)بقلم السيد محمد مهدي الخرسان(حفظه الله).

(٢)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٧٥: ٢١١.

(٣)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٧٤: ٢٢٦.

واعلم أنّ الليل والنهار لم يزالا دائبين في نقص الأعمار،وإنفاد الأموال، وطي الآجال،هيهات هيهات قد صبّحاعاداً وثمودوقروناً بين ذلك كثيراً،فأصبحوا قد وردوا على ربهم،وقدموا على أعمالهم،والليل والنهار غضّان جديدان لا يبليهما ما مرّا به،مستعدان لمن بقي بمثل ما أصاب فيه من مضى،واعلم إنّما أنت نظير إخوانك وأشباهك،مثلك كمثل الجسد قد نزعت قوته فلم يبق إلاّ حشاشة نفسه،ينتظر الداعي،فنعوذ بالله ممّا نعظ به ثم نقصر عنه[١].

٥ - عنه عن أبي عبد الله عليه السلام رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:قال رسول الله عليه السلام:من أمّ قوماً وفيهم من هو أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم في سفال إلى يوم القيامة[٢].

ومن دعا إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه،ومن مات بغير إمام مات ميتة جاهلية[٣].

٦ - عنه،عن عبد الله بن جعفر الحميري،عن محمد بن خالد البرقي،عن ابن أبي عمير،عن هشام بن سالم،عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال بعض الناس

---

(١)أخرجه المجلسي في بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار٣ : ١٢٩،كما أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ٨ : ٢١٩.

(٢)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٥ : ٤١٥ ،وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢ : ٣١٦ .

(٣)مستدرك١٨: ١٧٦،وفي صحيح مسلم ٦ : ٢٠ كتاب الامارة باب الأمر بلزوم الجماعة(...ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية).

للنبي عليه السلام: يا رسول الله مالنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا؟قال:فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله:لأنّهم منكم ولستم منهم[١].

٧-عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها،قيل:يا رسول الله وما الروضة؟فقال:مجالس المؤمنين[٢].

٨ -عن أبي عبد الله عليه السلام:كل من اشتد لنا حباً اشتد للنساء حباً،وللحلواء[٣].

٩-عن أبي ذرّ قال:من تعلّم علماً من علم الآخرة ليريد به غرضاً من غرض الدنيا لم يجد ريح الجنة[٤].

١٠- وعن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال:ليس منّا من انتحل قول الشيعة وأحبنا أهل البيت،فوالله ما من شيعتنا إلاّ من اتقى الله وأطاعه،وما كانوا يعرفون يا جابر إلاّبالتواضع،والتخشّع،والإنابة،وكثرة ذكرالله،والصوم،والصلاة،والبر بالوالدين ،وتعاهدالجيران من الفقراء وذوي المسكنة،والغارمين،والأيتام،وصدق الحديث ،وتلاوة القرآن،وكف الألسن عن الناس إلاّ من خير،وكانوا أمناء عشايرهم في الأشياء .

قال جابر:فضحكت عند آخر كلامه عليه السلام،فقلت:يرحمك الله يا بن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة،قال:يا جابر لا تذهبنّ بكم المذاهب أيحسب الرجل أن يقول:أحب علياً وأتولاه،ثم لا يكون مع ذلك فعّالاً،فلو قال:إنّي أحب

---

(١)من لا يحضر الفقيه ٣ : ٣٦٥ .

(٢)مستدرك ٥: ٣٩٥ ح/ ٦١٧٤ بتفاوت يسير،وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٧٤ : ١٨٨ .

(٣)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٤ : ١١ .

(٤)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢ : ٣٣ .

رسول الله ورسول الله خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته،ولا يعمل بسنته صلى الله عليه وآله ما ينفعه حبّه إياه شيئاً،اتقوا الله واعملوا لما عند الله ،فليس بين الله وبين أحد قرابة ،أحب العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته،يا جابر ما يتقرب إلى الله إلاّ بالطاعة،وما معنا براءة من النار،ولا لنا على الله حجة،من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي،ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو،والله لا تنال ولايتنا إلاّ بالعمل[١].

١١-عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال:سألته عن الرجل يحلي أهله بالذهب؟قال:نعم النساء والجواري،فأما الغلمان فلا[٢].

١٢- عيسى بن عبد الله[٣]قال:خطب الناس عمر بن الخطاب وذلك قبل أن يتزوج أم كلثوم بيومين،فقال:أيها الناس لا تغالوا بصدقات النساء،فإنّه لو كان

---

(١) الأصول من الكافي ٢ : ٦٠ بزيادة في بعض ألفاظه .

(٢)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٣ : ٤١٣ .

(٣)هوعيسى بن عبد الله الهاشمي،ورفع الشيخ الصدوق نسبه في المشيخة هكذا فقال:عيسى بن عبد الله بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

أقول والتحقيق يكشف عن وقوع السهو من الصدوق في تعيين نسب الرجل،والصواب ما ذكره النجاشي والشيخ الطوسي حيث قالا:عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب(والذي يدلّ على عدم صحة ما ذكره الصدوق ما ورد في كتب الأنساب حيث صرح فيها بأنّ عمر - الأشرف - بن علي بن الحسين (أعقب من رجل واحد هو علي الأصغر المحدث روى الحديث عن جعفر بن محمد الصادق فأعقب علي بن عمر من ثلاثة رجال : القاسم وعمر الشجري وأبي محمد الحسن كما في العمدة : ٣٠٥ ،ولم يذكر له ولد اسمه عبد الله فلاحظ،ويزيد ذلك تأييداً تأخّر الطبقة،فإنّ علي بن عمر وهو جد عيسى يروي الحديث عن جعفربن محمدفيكون عيسى في طبقة الإمام الرضا(فلاحظ وهو متأخر بطبقتين .

←

الفضل فيها لكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعله،كان بينكم يصدق المرأة من نسائه المحشو وفراش الليف والخاتم والقدح الكثيف وما أشبهه،ثم نزل عن المنبر فما أقام إلاّ يومين أو ثلاثة حتى أرسل في صداق بنت علي أربعين ألفاً[١].

١٣-حمران بن أعين قال:دخلت على أبي جعفرفقلت:أوصني،فقال:أوصيك بتقوى الله،وإيّاك والمزاح،فإنّه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه،وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب،فإنّه يُهيل الرزق،يقولها ثلاثاً[٢].

١٤- محمد بن مسلم قال:قال:يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحدٌ أحداً ،ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردّ أحدٌ أحداً،ثم قال:يا محمد إنّه من سأل وهو بظهر غنى لقي الله وهو مخموش وجهه يوم القيامة[٣].

→

والذي يكشف عن صحة ما ذكره الشيخ الطوسي والنجاشي موافقته لكتب الأنساب ، فمنها ما في عمدة الطالب وهوأنّ عمر - الأطرف - ابن علي بن أبي طالب (أعقب من رجل واحد هو ابنه محمد فأعقب محمد أربعة رجال:عبد الله وعبيد الله وعمر،وأمهم خديجة بنت زين العابدين،وجعفر،أمه أم ولد... .

فأما عبدالله بن محمد الأطرف وفي ولده البيت والعدد فأعقب من أربعة رجال:أحمد ومحمد وعيسى المبارك ويحيى الصالح ...وأما عيسى المبارك بن عبد الله - من حيث النسب - كان سيداً شريفاً روى الحديث ... اه . ويؤيد ذلك اتحاد الطبقة مع الإمام الصادق (فإنّ كلاً منهما هو البطن الرابع لأمير المؤمنين (فإنّ الإمام الصادق (هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،والمبارك هوعيسى بن عبدالله بن محمدبن عمربن علي بن أبي طالب).

(١)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٥ : ٢٠ .

(٢)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٨ : ٤٧٨ .

(٣)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٦ : ٣٠٥ .

١٥-بعض أصحابنا قال:كنت عند علي بن الحسين عليه السلام وكان إذا صلّى الفجر لم يتكلّم حتى تطلع الشمس،فجاءه يومَ ولد فيه زيد[1] فبشرّوه به بعد صلاة الفجر،قال:فالتفت إلى أصحابه فقال عليه السلام:أي شيء ترون أن اسمّي هذا المولود ؟قال:فقال كل رجل منهم سمّه كذا،قال:فقال:يا غلام عليّ بالمصحف ،قال :فجاؤوا بالمصحف،فوضعه في حجره،قال:ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة،فإذا فيه﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(النساء: ٩٥) قال:ثم أطبقه ثم فتحه ثانياً،فنظر فإذا في أول ورقة:﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(التوبة: ١١١)ثم قال:هو والله زيد،هووالله زيد، فسمّي زيداً.

١٦- وعن حذيفة بن اليمان قال:نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال:المقتول في الله،والمصلوب في أمتي،والمظلوم من أهل بيتي،سميّ هذا

---

(١)زيد بن علي بن الحسين(:هو أبو الحسين أحد سادة أهل البيت علماً وعملاً كان يقال له حليف القرآن،قال ابن عنبة في عمدة الطالب/ ٢٥٥:ومناقبه أجل من أن تحصى وفضله أكثر من أن يوصف،وقال الشيخ المفيد:وكان زيد بن علي بن الحسين)عين إخوته بعد أبي جعفر(وأفضلهم،وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويطلب بثارات الحسين)اه .قتل سلام الله عليه يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه يومئذٍ اثنين وأربعين سنة،ثم صلب بالكناسة منكوساً فمكث أربع سنين مصلوباًوقيل أقل وقيل أكثر،فسلام عليه يوم ولد ويوم قتل وصلب ويوم يبعث حياً.

وأشار بيده إلى زيد بن حارثة[١] فقال: ادن منّي يا زيد، زادك اسمك عندي حباً، فأنت سميّ الحبيب من أهل بيتي[٢].

١٧- عن الأصبغ[٣] قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ستة لا ينبغي أن يسلّم عليهم، وستة لا ينبغي أن يؤمّوا الناس، وستة من في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط.

فأمّا الذين لاينبغي السلام عليهم: اليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطرنج، وأصحاب خمر وبربط وطنبور، والمتفكهون بسب الأمهات، والشعراء.

وأما الذين لاينبغي ان يؤمّوا الناس: فولد الزنا، والمرتد، والأعرابي بعد الهجرة، والعبد، وشارب الخمر، والمحدود.

---

(١) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي من بني عبد ودّ، وقع عليه السبي فاشتراه رسول (بسوق عكاظ، ولمّا نبّيء رسول الله (ودعاه إلى الإسلام فأسلم، فكان ثالث المسلمين بعد علي وخديجة، فقدم أبوه حارثة وقال لأبي طالب: سل ابن أخيك بأن يبيعه أو يعتقه، فسأله ذلك فقال (: هو حرّ فليذهب حيث شاء، فأبى زيد أن يفارق النبي) فقال حارثة: يا معشر قريش اشهدوا أنّه ليس ابني، فقال رسول الله (اشهدوا أنّ زيداً ابني، فكان يدعى زيد بن محمد، إلى أن نزل قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ﴾ وكان النبي (يحبه حباً شديداً، وآخى بينه وبين حمزة بن عبد المطلب، وقتل يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة، وهو والد أسامة بن زيد الذي أمّره النبي (على شيوخ المهاجرين والأنصار وأمره بالشخوص إلى مؤتة، فتقاعس عنه أقوام وتخلفوا عنه، فلعن النبي) من تخلف عن جيش أسامة.

(٢) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٤٦: ١٩٢.

(٣) الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي يكنى أبا القاسم من خواص أصحاب الإمام أمير المؤمنين علي (وعمّر بعده وروى عنه عهد الأشتر ووصيته إلى ولده محمد وغير ذلك، وكان من شرطة الخميس، وروى ابن سعد في طبقاته بسنده ٦: ١٥٧ عن محمد بن الفرات قال: وكان صاحب شُرَط علي. ترجمة الخاصة والعامة في رجالهم.

وأما الذين من أخلاق قوم لوط:فالجلاهق-وهو البندق - والخذف،ومضغ العلك، وإرخاء الإزار[١].

١٨-عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنّه قال:لمّا كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة أتاه الناس فقالوا:اجعل لنا إماماً يؤمّنا في رمضان،فقال لهم:لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه،فلمّا أمسوا جعلوا يقولون:أبكوا رمضان،وا رمضاناه، فأتى الحارث الأعور[٢]في أُناسٍ فقال:يا أميرالمؤمنين ضج الناس وكرهواقولك،قال: فقال عليه السلام

---

(١)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٣ : ٣٩٩.

(٢)الحارث الأعور:هو الحارث بن عبد الله الهمداني،يكنى أبا زهر من خواص أصحاب الإمام أمير المؤمنين(وأوليائه،وله مكانة عنده،وثّقه رجال الخاصة والعامة إلاّ أنّ بعضهم ذكر أنّ (الشعبي كذبه.ويعجبني أن أشير إلى ما علّق به الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ بكلية الشريعة في الأزهر في المقام حيث ذكر ابن حجر ذلك في التقريب ١ : ١٤١ فقال الأستاذ:وكان الحارث فقيهاً فرضياً ويفضل علياً على أبي بكر متشيعاً غالياً،والعلّة عند من ردّه:التشيع،وقد وثّقه ابن معين والنسائي وأحمد بن صالح وابن أبي داود وغيرهم،وتكلّم فيه الثوري وابن المديني وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني وابن سعد وأبو حاتم وغيرهم ، ومن جرحه إمّا لتشيّعه وإمّا لغير ذلك غير مفسر لجرحه،والصحيح عند أرباب الصناعة أنّ التشيع وحده ليس بجرح في الرواية،والمدار على الظن بصدق الراوي أو كذبه،والجرح الذي لم يفسر لا يقبل،ولذا حمل قول من كذّبه على الكذب في الرأي والعقيدة،ولذا قال الذهبي :والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب،قال:والظاهر أنّ الشعبي يكذب حكاياته لا في الحديث اهوقديسطت القول فيه في التكملة في تواريخ العلماء والنقلة وهو ذيل لكتابي(المختصر في علم رجال الأثر).

عند ذلك:دعوهم وما يريدون،ليصلّي بهم من شاؤوا،ثم قال:﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾(النساء: ١١٥)[١].

١٩-وعنه عن عنبسة العابد[٢]قال:قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام:أوصني،قال : اعدّ جهازك،وقدّم زادك،وكن وصي نفسك،ولا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك[٣].

٢٠- عن أبي زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه مائة ألف ويكون في المصر أورع منه[٤].

٢١- عن محمد بن عمر بن حنظلة[٥]قال:قال أبو عبد الله عليه السلام:ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا،ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع آثارنا،وعمل بأعمالنا أولئك من شيعتنا[٦].

٢٢- عن عبد الأعلى[٧]،عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام،ويغتاب فيه

---

(١)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٥ : ١٩٣.

(٢)عنبسة العابد:هو عنبسة بن بجاد مولى بني أسد،كان قاضياً،عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق(وقال النجاشي:روى عن أبي عبد الله)،له كتاب،حكى الكشّي عن حمدويه قال :سمعت أشياخي يقولون : عنبسة بن بجاد كان خيّراً فاضلاً .

(٣)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٦ : ٢٨٢ .

(٤)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١١ : ١٩٦ .

(٥)محمد بن عمر بن حنظلة : لم أقف على من ترجمه في كتب الرجال المعتبرة .

(٦)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة١١ : ١٩٦ .

(٧)عبد الأعلى:هو عبد الأعلى بن أعين الكوفي من أصحاب الإمام الصادق(،قال الشيخ المفيد في رسالته العددية:هو من فقهاء أصحاب الصادقين)والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم

←

مسلم،إنّ الله تعالى يقول:﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(الانعام:٦٨)[١].

تمّت الأحاديث المنتزعة من رواية ابن قولويه .

ثم هنا كلمات:

الأوّلى:ربمايتوهم كون الشيخ الجليل(محمدبن الحسن الصفار)شيخا للولف،فقدقال:(حدثنى محمد بن الحسن الصفار)[٢]لكن الظاهر انه توجد واسطة بين للمولف وبين هذا الشيخ.

والظاهر ان الواسطة هو(محمد بن الحسن بن الوليد)لان المولف اكثر الرواية عن هذا الشيخ الجليل بواسطة.

وقد ورد في كثير من الاسانيد:(حدثني محمدبن الحسن عن محمدبن الحسن الصفار)[٣].

ولعل وحدة الفاظ الاسمين اوجبت سقوط الواسطة والذي يبعد روايتة عنه بالمباشرة، ان(الصفار)وباتفاق الكلمات توفي سنة ٢٩٠ه وشيخنا(ابن قولويه)

→

الحلال والحرام والفتيا والأحكام ، والذين لا يطعن عليهم ،ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم ، وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة .

(١)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١١ : ٥٠٧ .

(٢)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ب٨ح٣.

(٣)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ب٢٧ح٨، ب٢٧ح ١٠، ٣٤ح ٤.

علي اقل الروايات توفي سنة ٣٤٧هـ، فمن البعيد روايتة عنه بالمباشرة ومما يويد ذلك اننالم نعثر علي رواية له عنه بالمباشر في كتبنا الحديثية بقدر تتبعنا فيها.

الثانية:ربماتوهم البعض كون(احمدبن ادريس ابو علي الاشعري)من مشايخ المولف المباشرة.والظاهر ان اصل ذلك هو من الحدث النوري رحمه الله حيث ذكره شيخا له(خاتمة المستدرك)[١]وتبعه غيره عليه[٢].والطاهر ان الذي اوقعه رحمه الله في هذا الوهم هوما وردمن قول القائل:(حدثني احمد بن ادريس)[٣].

والظاهر ان ذلك زيادة تلميذالمولف(الحسين بن احمد بن المغيرة)كما نبه علي ذلك في النسخ[٤].ومما يويدذلك ان المولف قدروي عن(احمدبن ادريس)كثيرا في الكتاب وكل موارده مع الواسطة،ومما يويد ذلك اننالمنعثر له علي رواية عنده بالمباشرةفي كتب الحديث[٥].

الثالثة:ذكربعض[٦](الحسين بن احمدالمغيرة)من مشايخ المولف .

والظاهرة ان هذاوهم نشاممما ودرفي(كامل الزيارات)وذكره المحقق في الحاشية:(قال الحسين بن احمد بن المغيرة...).

الاان الصحيح ان هذا الشخص هوتلميذ المولف وقد اضاف هذا الحديث إلى الكتاب كما ربما اضاف غيره كالذي تقدم في الكلمة السابقة.

---

(١)خاتمة مستدرك ٣:١٥٥.

(٢)كلّيات في علم الرجال:١٨٥.

(٣)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ب٨٢ح٩.

(٤)راجع:نسخة كامل الزيارات المحققة من قبل العلامة الاميني رحمه الله.

(٥)راجع:معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة٥:٦٠٧.

(٦)راجع:تهذين المقال الابطحي ٦:٦٦٠.

ومماينبة علي ذلك ما صدر به الباب الثامن والثمانون[١].

تلامذته والراوون عنه :

قد ترك الشيخ المترجم له ثلة صالحة من العلماء والرواة الذين إنتفعوا بعلمه وإهتدوا بهداه نذكر:

١ - أحمد بن عبدون[٢].

٢ - أحمد بن محمد بن عياش[٣].

٣ - الحسين بن أحمد بن المغيرة[٤].

٤ - الحسين بن عبيد الله الغضائري[٥].

٥ - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي[٦].

٦ - أبو الحسن علي بن بلال المهلبي[٧].

٧ - محمد بن محمد بن النعمان المفيد[٨].

٩ - ابن عزور[٩].

---

(١)تنقيح المباني الرجالية.

(٢)رجال الطوسي: ٤١٨،الرقم : ٦٠٣٨،الفهرست: ٩٢، الرقم: ١٤١.

(٣)كامل الزيارات : الباب : ٨٨ (الهامش).

(٤)كامل الزيارات : الباب : ٨٨ (الهامش).

(٥)رجال الطوسي: ٤١٨، الرقم : ٦٠٣٨، الفهرست : ٩٢الرقم : ١٤١، لسان الميزان ٢: ١٢٥ .

(٦)رجال الطوسي : ٤٢٠، الرقم : ٦٠٧٣ .

(٧)جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد ٢ : ٤٢٩ .

(٨)رجال الطوسي : ٤١٨، الرقم : ٦٠٣٨،الفهرست: ٩٢، الرقم : ١٤١ .

(٩)رجال الطوسي : ٤١٨، الرقم : ٦٠٣٨ .

١٠- محمد بن سليم الصابوني، سمع منه بمصر[١].

تنبيه :

ذكر المحدث النوري في المستدرك انه من مشايخ محمد بن علي ابن الحسين،الشيخ الصدوق،ولم نجده في كتبه[٢].

نعم لا مانع من رواية الصدوق عنه بحسب الطبقة،فإنّ جعفر بن محمد مات سنة ٣٦٨ والصدوق مات سنة ٣٨١،فلا مانع من رواية الصدوق عنه بحسب الطبقة.

مؤلفاته :

ذكر الشيخ في الفهرست ان له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه،وعد من كتبه فيه:(كتاب الجمعة والجماعة،كتاب الفطرة،كتاب الصرف،كتاب الوطي بملك اليمين،كتاب الرضاع، كتاب الأضاحي).

وزادالنجاشي عليها:(كتاب الصلاة،كتاب الصداق،كتاب بيان حل الحيوان من محرمه،كتاب قسمةالزكاة،كتاب الحج،كتاب القضاءوآداب الأحكام،كتاب الشهادات،كتاب العقيقة،كتاب النساء- لم يتمه) .

وذكرالشيخ والنجاشي:(كتاب مداراة الجسد)،واختص النجاشي بذكر: (كتاب قيام الليل،كتاب الورد،كتاب العدد في شهر رمضان ،كتاب الرد على ابن

---

(١)لسان الميزان ٢ : ١٢٥ .

(٢)ذكر الرباني الشيرازي رحمه الله أيضا في مقدمة معاني الأخبار عند عد تلاميذ الصدوق عن كتاب منية المريد : ١١١ و ١٤٠ .

داود في عدد شهر رمضان[١]،كتاب يوم وليلة،كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها،كتاب النوادر).

لم يقصد الشيخ والنجاشي استقصاء كتبه،مع نص الشيخ بأنها على عدد كتب الفقه،ويؤيده ان الشيخ عنونه في رجاله قائلا:صاحب مصنفات قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست[٢]،والنجاشي وان ذكر فأكثر لكنه لم يستقصها أيضاً لقصور ما ذكره عن كثير من كتب الفقه وأبوابه .

فالمترجم من المؤلفين المكثرين،وان ذهب عنا شطر مهم من أسماء كتبه.

اما هذا الكتاب فقد ذكره الشيخ في الفهرست بعنوان جامع الزيارات، والنجاشي بعنوان كتاب الزيارات،والمراد منها كتاب كامل الزيارات ،وهو اسمه الذي سماه به،وهو كتاب مشهور معروف بين الأصحاب، وقد حصل اتفاق المحدثين والرجاليين على نسبته إلى المؤلف المترجم .

---

(١)اختلف قدماء الأصحاب في شهر رمضان،هل يمكن أن يكون تسعة وعشرين يوما على اليقين،أو انه ثلاثون لا ينقص أبد الآبدين،فإنهم كانوا مختلفين فيه،ومن القائلين بأنه لا ينقص ابدا عن الثلاثين يوما الشيخ المفيد في كتاب لمح البرهان، نقلا عن شيوخه الشريف الزكي أبي محمد الحسيني وأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي جعفر محمد بن علي ابن الحسنى بن بابويه(كما صرح به في الخصال)وأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين وأبي محمد هارون بن موسى التلعكبري وردا على محمد بن أحمد بن داود القمي،ثم رجع المفيد عن هذا القول في كتاب مصابيح النور وقال بمقالة محمد بن أحمد بن داود القمي في أن شهر رمضان له أسوة بالشهور في الزيادة والنقصان، وكتب ابن قولويه في عدد شهر رمضان في هذا المضمار .

(٢)رجال الطوسي : ٤١٨،الرقم : ٦٠٣٨ .

قال في البحار:وكتاب كامل الزيارة من الأصول المعروفة،واخذ منه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدثين[١]،وهو من مصادر الحر العاملي في الوسائل، وعده من الكتب المعتمدة التي شهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم،وقامت القرائن على ثبوتها،وتواترت عن مؤلفيها،وعلمت نسبتها إليهم،بحيث لم يبق فيها شك ولاريب،كوجودها بخطوط أكابر العلماء،وتكررذكرها في مصنفاتهم وشهادتهم بنسبتها وموافقة مضامينها لروايات الكتب المتواترة .

وبما ذكرناه تعرف ما حازه من الأهمية الكبري والثقة الأكيدة لدي الشيعة جمعاء،و ذلك لموقف صاحبه من الضبط ومحله من الصدق،ومكانته من السداد، ومقامه من الأمانة .

من كراماته :

ذكر الراوندي في الخرائج والجرائح منه مكرمة أحببتُ نقلها هنا قال الراوندي رحمه الله ومن معجزات الإمام صاحب الزمان عليه السلام ما روى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال:لمّا وصلت بغداد في سنة تسع[٢] وثلاثين وثلاثمائة للحج وهي السنة التي رد القرامطة[٣] فيها الحجر إلى مكانه من البيت كان اكبر

---

(١)بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار١ : ٢٧ .

(٢)في البحار:(سبع)،لكن اتفقت كتب التاريخ ان القرامطة ردوا الحجر الأسود في سنة تسع وثلاثين،بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشرة وثلاثمائة،وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة،راجع الكامل لابن الأثير ٨ : ٤٨٦،النجوم الزاهرة ٣ : ٣٠١، العبر ٢ : ٥٦، البداية والنهاية ١١ : ٢٢٣،وغيرها،ونشا هذا التصحيف لتقارب كلمتي(سبع) و(تسع)في الرسم .

(٣)القرامطة هم فرقة من الشيعة الإسماعيلية المباركية،وقالوا بان الامام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو محمد بن إسماعيل بن جعفر،وهو الإمام القائم المهدي،وهو رسول وهو حي لم ←

همّي الظفر بمن ينصب الحجر لأنه يمضي في أثناء النهب قصة أخذه وأنه ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقّر .

فاعتللْت علةً ضفتُ منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدتُ له فاستنبتُ المعروف بابن هشام واعطيتُه رقعة مختومة أسأل فيها عن مدة عُمري وهل تكون المنية في هذه العلة أم لا، وقلتُ: همّي إيصال هذهِ الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه وأخذ جوابُه وإنما أندبُك لهذا.

قال:فقال المعروف بابن هشام:لما حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث ارى واضع الحجر في مكانه وأقمت معي منهم من يمنع عني إزدحام الناس فكلما عمد إنسان لوضعه إضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه وعلت لذلك الأصوات وانصرف خارجاً من الباب فنهضتُ من مكاني أتبعه وادفع الناس عني يميناً وشمالاً حتى ظُن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى إنقطع عن الناس فكنت اسرع السير خلفه وهو يمشي على تؤده[1] ولا إدركُه.

→

يمت،وانه في بلاد الروم،وانه من اولي العزم،انشاؤوا دولتهم في البحرين ثم توسعوا غربا حتى وصلوا بلاد الشام سنة ٢٨٨،راجع معجم الفرق الاسلامية : ١٩٢ .

(١)أي: ترزن وتأني وتمهل .

فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف والتفت إليّ فقال:هاتِ ما معك فناولته الرقعة فقال من غير أن ينظر فيها:قل له:لا خوف عليك في هذهِ العلّة ويكون ما لابّد منه بعد ثلاثين سنة[١].

قال: فوقع عليّ الزمع - الدهشة -حتى لم أطق حراكاً وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم:فاعلمني بهذهِ الجملة فلما كان سنة تسع وستين اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له:ما هذا الخوف ونرجو ان يتفضل الله تعالى بالسلامة فما عليك مخوفة، فقال:هذهِ السنة التي خوفت فيها فمات من علته[٢].

وفاته ومدفنه :

ارخَ سنة وفاته الشيخ رحمه الله في رجاله[٣] بأنها وقعت سنة ٣٦٨ هـ وتبعه إبن حجر في لسان الميزان[٤].

وقال العلامة في الخلاصة:إن وفاته في سنة ٣٦٩.[١] ومر رواية الرواندي في كتابه الخرائج والجرائح في قصة فيها كرامة له من الإمام الثاني عشر عليه السلام أن وفاته وقعت سنة ٣٦٩ هـ

---

(١)أي:في سنة: ٣٦٩ كما يأتي عن العلامة في خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ،حيث تقدم اثبات تاريخ رد الحجر الأسود إلى مكانه سنة: ٣٣٩،راجع ما ذكرنا قبيل هذا .

(٢)خرائج والجرائح ١: ٤٧٥ عنه كشف الغمّة في معرفة الأئمّة ٢ : ٥٠٢،بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمةالأطهار٥٢: ٥٨،٩٩: ٢٢٦،إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ٧: ٣٤٦،مدينة المعاجز: ٦١٤،الرقم: ٩٣ فرج المهموم في تأريخ علماء النجوم: ٢٥٥.

(٣)رجال الطوسي: ٤١٨ الرقم : ٦٠٣٨ .

(٤)لسان الميزان ٢ : ١٢٥ .

أما مدفنه:فهو مدفون بالكاظمية في الرواق الشريف وفي محاذاة تلميذه الشيخ المفيد (رحمهما الله)[٢].

فسلام عليه يوم ولد ويوم عاش مدافعاً عن علوم أهل البيت عليهم السلام ويوم مات ويوم يبعث حياً.

→

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٨٨ الرقم ١٨٩ .

(٢)كامل الزيارات تحقيق نشر الفقاهة:٢٠.

شرح
كامل الزيارات

بحوث يذكر فيها اختلاف النسخ،وتتناول رجال السند
وتفسر مفردات اللغة،ثم النظر في مفاد الحديث،ودلالته على الحكم

من الباب ١ إلى ٢٧

تأليف

أحمد كاظم البغدادي

[مقدمة العلامة الأورُدبادي]

(كلمةٌ حول الكتاب و موضوعهِ ومولّفه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لوَليه وَ الصلاة عَلى نبيهِ و آلهِ الهادينَ إلى سَبيلهِ الأئمّةِ الناشرين لقيله من النواميس المطّردة بين الأمم جمعا الأحتفال بشؤون رجالات الهدى و القادة إلى الصلاح و الأحتفاءبالناهضين لتوطيد دعائم السّلام و الإبقاء عَلى كيان المجتمع و كبح عادية الأهواء و مجابهة داعية الضلال من الوجهة المدنيّة أو الدِينية أحياءً و أمواتًا.

ففي ذلك احياءلتعاليمهم،وَحثّ على اقتصاص آثارهم،وقيامٌ بالواجب من حقوقهم و الإشادة بذكرهم إلى غيرها ممّا يشاد به صرح المدنيةو يقام على الحضارة الواقية ويبثّ من الأخلاق الفاضلة و الآراء الناضجة ويعضد من دعائم الأجتماع ويوطد من أسس الوئام.

أضف إلى ذلك:(ان كان المحتفل به زعيمًا دينيا صادعًا بشرع إلهية) صافية من الدعاية إلى احتذاءمثالهم في الغرائز الكريمة ونبذ الملكات الرذيلة وطيّ مراحل التّخلية والتّحلية و التّجلية والتّخطّي بخطواتهم الواسعة في مراتب التّعلّق و التّخلّق والتّحقّق ثمّ السّير مع اشواطه البَعيدة في ساحة الغناء في الله ثمّ البقاء بالله وكلّما تتحلّى به النّفسيات الكاملة و التّمكّن في الأخبات من علم اليقين فعين اليقين ثمّ حق اليقين وترويض جماح النّفس في العاجلة وتأمين جمامها فى الآجلة إلى طقوس أُخرى كافلة لتهذيب النفوس و نواميس شريفة

تكهرب الغرائز و تحدو البشر إلى سُنن النجاح وتسلك بهم في جد والسَّبيل إلى الأمام وتكتسح الأشواك المتكدّسَة في منهج التقدّم إلى غير هذِه مما يفيضه قواهم العَمّالةممّا اكتسبوا من المبدأ الأعلى و ساحة فيضه المطلق بقواهم العلّامة.

وأنت إذ سبرت [في] أغوار التاريخ،و تحرّيت الحقائق من معادنهالا تجد في الطّليعة من رجال الإصلاح الديني والمدني وعلى الغارب والسّنام من منصّات أبطاله إلّا محَمدًاوآلهﷺالذين نهضوا بأعباء الدّعاية الإلهيةوتشرواَ الوية التوحيد على حين أنّ عامّة البشر مرتطمة بين أوحال الجهل خائضة في غمار الهمجية فمن عابد لوثن إلى جانح إلى هوى إلى معتنق لخرافة إلى مهملج مع شهوة و لسيل الأشراك لجارف خريره المرهب و على مرتكم العمه السائد ظلمات حالكة.

جاء نبيّ الإسلامﷺو بين شفتيه كتاب رتبه و بيمينه راية التوحيد و على اسارير جبهته نور الإصلاح ومعه الشريعة الخالدة ومزيج نفسيته الخلق العظيم يخمد بها وهج الفوضى و يجلو رهج الخطوُب المقلقة للسّلام.

ثمّ لمّا نسلت أيامه الذهبية احتذى آله و خلفاؤه مثاله في كلّ ما صدع بهِ فشرحوا كلمه و نشرواحكمه،وعلّوا على أساسه من الدّين الحنيف والحضارة الصّحيحة قصورًا شاهقة و غرسوا في عراص دعوته حقولاً زاهية.

فهبّت بذلك على المجتمع البشري نسائم اللطف ودبّت فيه روح الهُدى و سرت تلكم التعاليم بين الأمّة مسرى الرّوح في الأجساد وتوطّدت بها دعائم الدّين و الدّولة.

فنبيّ الرّحمة و الأئمّة الأثنا عشر من بعده أولى الناس بأن تحتفل بهم الأمّة و تقيم ذكرياتهم لما عرفته من الغايات الكريمة وهذا الأحتفال هو الذي نسميه

زيارة لقبورِهم بالوقوف عليها والسّلام عليهم و الهتاف بألفاظ تأبينية لهم والتنويه بفضلهم ومانادوا به من عمل ناجع وإصلاح منقذ و تعليم مهذّب وما قاسوُه من المصائب و المحن.

كلّ ذلكَ جائز من قبل الشّريعة وجرت سيرة نبينا الأعظمﷺعلى الوقوف على القبوُر و طلب الرّحمة لمن حلّ فيها بالنسبة إلى سائر المُسلمين فكيف برؤسائهم و سادتهم و أئِمّتهم فقد نهاه الله سبحانه عنه في حق المنافقين خاصّة فقال:﴿وَلا تُصَلِّ عَلى أَحَدٍ مِنهُم ماتَ اَبَدًاوَلا تَقُم عَلى قَبرِهِ﴾(التوة :٨٤)و ليس المراد خُصوص القيام عندالدفن لعدم التّقيد مع إطلاق اللّفظ ولذلك فسّره في الجلالين بقوله لدفن أو لزيارة وتأبيده سُبحانه للحكم يأبى أن يراد بالصّلوة المنهيّ عنها خصُوص صَلاة الميّت لأنّها لاتكون الّا مرّة واحدة فيجب أن تكونَ الصّلاة المنهيّ عنها ممّا يمكن تكراره و هو معنى الصّلوة اللغويّ من طلب الرّحمة لهم عند القيام على قبُورهم و الاستغراق الإفراديّ مُستفاد من قوله تعالى:﴿عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾(التوة:٨٤)فلا يكرّر:(ابداً)من غير وجه على انّ الظاهر من اللفظ هو الأستمرار الزّمني لا غيره كما في قوله تعالى:﴿ولاأَن تَنكِحُوا أَزواجَهُ مِن بَعدِهِ اَبَدًا﴾(الاحزاب:٥٣)فدلّت الآية على استقرار سيرتهﷺعلى ما قلنا في غير المنافقين.وأمّا السّلام عليهم فقد فعل سبحانه مثله فى كتابه فقال:﴿سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ* كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ* إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾(الصافات:١٠٩-١١٠-١١١)،وقال:﴿قُلِ الحَمدُ لِلهِ وَ سَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصطَفى﴾(النمل:٥٩) ،﴿ سَلامٌ عَلى الِ ياسينَ﴾(الصافات:١٣٠).وأمّا تلاوة ألفاظ الثّناء عليهم عليهم السّلام و ذكر المصائب الجارية عليهم والدّعاء على قاتليهم و ظالميهم فقد جاء مثلها فى القرآن الكريم فى حقّ الأصفياء من عباده فذكر:﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ

فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾(الأنبياء:٩٠)وقال تعالى:﴿وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيينَ بِغَيرِ الْحَقِّ﴾(البقرة:٦١)وقال:﴿وَكَأَينْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيونَ كَثيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يحِبُّ الصَّابِرين﴾(آل عمران:١٤٢)وقال سُبحانه:﴿وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (الرعد:٢٥) وأيّ مزية فى أنّ قرابة نبينا من أعظم ما امر الله به أن يوصل ولقد قال سُبحانه :﴿قُل لا اَسئَلُكُم عَلَيهِ مِن اَجرٍ اِلَّا المَوَدَّةَ فى القُربى﴾ (الشورى:٢٣)وهل هنالك من ينكرأنّ قتلهم وظلمهم والرّضا بذلك قطيعة وأيّ حزازة في أن يكون الداعى عَلى قتلة أهل البيت مشمولًا لقوله تعالى:﴿أُولئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيلعَنُهُمُ اللّاعنون﴾(البقرة:١٥٩)فالزائرون لمشاهد أئمّة أهل البيت عليهم السلام لا يأتون فيها الّا بمفاد هذه الآيات الكريمة وقد عضدتها السّنة الغرّاء من طرق الفريقين وأجلّ كتاب عند الشيعة كافل للمهمّ من السّنة الشريفة من طرقهم هو هذا الكتاب الذى نمثّله للطّبع فى أبهج حلّة ألا وهو كتاب(كاملُ الزّيارت)لشيخنا الفقيه الأقدم أبي القاسِم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّي.الثقة فلم يختلف فيه اثنان قال شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسى فى الفهرست ثقة[١]،وقال النجاشى:من ثقات أصحابناوأجلائهم في الحديث والفقه،روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال:ما سمعت من سعد الا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل،وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه[٢].وفى

---

(١)الفهرست ٩١، الرقم ١٤١.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ١٢٣، الرقم: ٣١٨.

(الخلاصة)[١]لآية الله العلّامة مثل ذلكَ و في تنقيح المقال عن الشّيخ المفيد قوله فيه: شيخنا الثّقة أبو القاسم ...الخ[٢].و توارد عليه النّصّ بالثّقة في الوجيزة،والبحار للعَلّامة المجلِسيّ،وبلغة الرجال للشيخ سليمان الماحوزيّ والمشتركات للشّيخ فخرالدّين الطريحيّ والمشتركات للكاظميّ،والوسائل للشّيخ الحرّالعامليّ ومنتهى المقال للشيخ أبى على في ترجمة أخيه،و السيد رضي الدين ابن طاووس رحمه الله بعد أن و صفه بالشّيخ الصدوق ونقل الإتّفاق على أمانته.

و إنّك لا تجد شيئًا من كتب الرّجال إلّا و فيه هتاف بذلك بكل صراحة و كتب الحديث مشحونة بماينم عن شدّةإخبات مؤلّفيها بالكتاب ومؤلّفه و طَمأنينتهم بصدق لهجته وضبطه وحفظه واتقانه وفى(البحار):وكتاب(كامل الزيارت)من الأُصول المعروفة،وأخذمنه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدّثين[٣].هومن مصادر الحرّ العاملى فى الوسائل رحمه الله ومن الكتب المعتمدة الّتى شهد بصحّتها مؤلّفوها وغيرهم وقامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلّفيها وعلمت صحّه نسبتها اليهم بحيث لم يسبق فيها شك و لا ريب كوجود ها بخطوط أكابر العلماء وتكررذكرها فى مصنّفاتهم وشهادتهم بنسبتها وموافقة مضامينها لروايات الكتب المتواترة او نقلها بخبر واحد محفوف بالقرينة وغير ذلك وهو فى الفقه كما عرفته عن النجاشى والعلّامة من قولهما وكلّما يوصف به الناس من جميل فى(الخلاصة)،وثقةوفقه فهو فوقه وعلى ذلك وقع التّسالم ممّن أتى بعدهما وناهيك من ذلك أن يكون لمدر سته خرّيج كمثل الشيخ المفيد

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٨٨، الرقم : ١٨٩ .

(٢)تنقيح المقال في علم الرجال١ : ٢٢٣.

(٣)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١:٢٧.

الذي هو من أقطاب الفقه و أعضاء الشّريعةَ وعبارة الكتابين أنّه شيخه الفذّ فيه وانّه اكتفى بالأخذ عنه حيث رأى فيه نجعة الرّائد وبلغة القاصد وفي الفهرست أنّ له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه وعدّه من كتبه فيه كتاب الجمعة والجماعة كتاب الفطرة كتاب الصرف كتاب الوطىء بملك اليمين كتابُ الرّضاع كتاب الأضاحى وزاد النّجاشي عليها كتاب الصّلوة كتاب الصّداق كتاب بيان حلّ الحيوان من محرّمه كتاب قسمة الزكوة كتاب الحجّ كتاب القضاء واداب الأحكام كتاب الشّهادات كتاب العقيقة كتاب النّساء ولم يتمّه وذكرفي الفهرست والنّجاشي كتاب مداراة الجَسَد و اختصّ(رجال النجاشي)بذكر كتاب قيام اللّيل كتاب الورد كتاب العدد فى شهر رمضان كتاب الردّ على ابن داود فى عدد شهر رمضان كتاب يوم وليلة كتاب تاريخ الشهور و الحوادث فيها كتاب النوادر. قال الشيخ:و له فهرست ما رواه من الكتب و الأصُول.لم يقصد الشيخ استقصاء كتبه مع نصّه بأنّها على عدد كتب الفقه وقال فى كتاب الرّجال أنّه صاحب مصنّفات ذكر بعضها فى الفهرست والنّجاشى وان ذكر فاكثر لكنّه لم يستقصها ايضاً لقصُور ما ذكره عن كثير من كتب الفقه وابوابه فالمترجم من المؤلّفين المكثرين و ان ذهب علينا شطرمهمّ من اسماء كتبه.

و امّا هذا الكتاب الممثل للطّبع فقد ذكره الشيخ في الفهرست بعنوان جامع الزّيارات و النّجاشيّ بعنوان كتاب الزّيارات وفي بقية الكتب بإسمه الخاصّ(كامِل الزّيارة)وقد حصَل اتّفاق المحدّثين والرّجالتين على نِسبته إلى المؤلّف المترجم وبما ذكرناه تعرف احازة من الأهمية الكبرى و الثقة الأكيدة لدي الشّيعة جمعاء وذلك لموقف صاحِبه من الضَبط ومحلّه من الصدق ومكانته

من السّداد ومقامه من الأمانة مع مصارحته في فاتحة الكتاب بتعهّده بأن لايخرّج فيه الّا عن الثقات كما ستقف عليه ان شاء الله.

توفّى المترجم على ما يظهر من حديث القطب الراونديّ في(الخرائج و الجرائح)سَنة ٣٦٧ فما في الخلاصة من أنّه ٣٦٩ فهو تصحيف سبع بتسع وما في رجال الشّيخ من أنّه سنة ٣٦٨ فلعلّه اشتباه.

وحيث إنّ أكثر أحاديث الكتاب يرويه المؤلّف عن أبيه محمد بن جعفر عن مشايخه لزمنا الإيعاز إلى مجمل من حاله إيقافًا للقارىء على مقدار كتابنا من الإعتبار.

ففي(رجال النجاشي)و(خلاصة الأقوال)فى ترجمة المؤلّف إنّه من خيار إصحاب سعد... الخ.وأصحاب سعد أكثرهم ثقات كعليّ بن الحُسين بن بابويه ومحمّد بن الحسن بن الوليد و حمزة بن القاسم و محمّد بن يحيى العطار فهو إن كان من خيار إصحابه لابدّ و ان يكون عداده مع هؤلاء اومن خيارهم و كلّ من الحسنين يدلّ على ثقة كما استدلّ به السيد المصطفى فى نقده واستشعره المجدّد الوحيد البهبهانى فى تعليقته ونفى عن البعد الشّيخ عبد النّبى في حاوي الأقوال بعد أن عدّه فى الثقات وعن ابن طاووس التّصريح بثقة مع اخرين درجوا في سند واحد وصاحبا المدارك و المعالم صحّحا حديثه وهو يعطى توثيقه على المُضطلع في الصّحيح وفي الوجيزة ثقة على الأظهر وأصاب الغرض العلّامة المامقانى فى تنقيح المقال فقال فى فذلكة المقام بعد اخذ وردّ ما لفظه فما نقلناه مع التأيد بأنّ ظاهر المحدّثين والفقهاء الأعتماد عليه كاف في اثبات و ثاقة الرجل... الخ.

و لعلّ في تصريح المؤلّف بأنّه لا يخرّج فى كتابه هذا الّا عن الثقات مع أنّ الكثير أو الأكثر من الاحاديث مسندة اليه كافية في أثبات وثاقته.

وامّا أخو المؤلّف أبو الحُسين علىّ بن محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور الذى اخرجَ عنه فى الكتاب كثيراً ففى(رجال النجاشي)روى الحديث ومات حدث السّن لم يسمع منه له كتاب فضل العلم وادابه حدّ ثنا محمد والحسن بن هدية قال حدّثنا جَعفر بن محمد بن قولويه قال حدّثنا اخى به و فى منتهى المقال ظاهر(رجال النجاشي)كونه اماميا و كونه ذا كتاب فى فضل العلم وادابه يدُلّ عَلى جلالته وفى التنقيح للعلّامة المامقاني فيكون من الحسان قلت لكنّ المؤلف صرّحَ فى ديباجة الكتاب بانّه لا يروى فيه الّا عن الثقات ولا فرق فى ان يكون المنصوص عليه بالثقة رجلاً واحدًا او جماعة فيكون احاديثه داخلة فى الصِّحاح و المراد من قوله لم يسمع منه الخ انّه لم يسمع منه الناسُ شيئًا كثيرًا الحداثه سنّه و موته قبل الشيخوخة و الّا فقد علمت انّ اخا روى عنه هذا مجمل القول في الكِتاب و مؤلّفه.

و اهدى شكرى المتواصِل إلى العلّامة الأوحدوالعلم المفرد الشيخ الأستاذ ميرُزاعبد الحُسين الأمينى التبريزى مؤلف كتاب شهُد الفضيلة وغيره من التأليف الكثيرة الممتعة على ما اعلم انّ الأمّة جمعاء ستقدّمُ له شكرها الجزيل على اسدائه هذِه اليدالواجبة اليها بنشر هذا الكتاب القيّم والمثابرة ومُعاناة الجهود فى طبعه ونصحيحه و التعليق عليه حتّى جاء الكتاب فى حلّة من الصّحة ضافية وجمال من الحُسن بديع.

الأحقر محمّد عَلى الغروى الأورُد بادى

[مقدمة ابن قولويه القمي رحمه الله]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد ووليه،والدال عليه والمجازي به،والمثيب عنه، حمداً يزيدولا يبيدويَصعَد ولايَنفَد،جل جلاله وعَظمَ سلطانه،وتعالى مكانه، وتقدّست أسماؤه،واتّصلَت آلاؤه،وتواضَعَ كلّ شي لهيبته،وخضع كل شيءلملكه وربوبيّته،ولايدرك الواصفون صفته،ولاتبلغ الأوهام كنهَ معرفته ،فهو-كما وصف نفسه- إلها[1] واحدا،أحدا صمدا،﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ*وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾(الإخلاص:٣-٤).

وأشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له،وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله،أعطاه الوسيلة،وشرفه بالفضيلة،وأكرمه بالرسالة،وأيّده بالدّلالة، وأبان به الإسلام،وفضّله على جميع خلقه،من أهل سَمائه[2] وأرضه،وبَرّه وبَحره،فضلاً لايسمو إليه أحد[3]،ولا يبلغه واصف.

وفضل[4] به أهل بيته على جميع الأنام،وجعلهم الحجج[1] البالغة، وأيدهم بالإمامة،وافتَرَضَ[2] طاعتهم على جميع من به دان،ولله وحّد

---

(١)إله.(ط ح).

(٢)وفي نسخة:سماواته.(ط ح).

(٣)وفي نسخة:لا يسمو ه أحد.(ط ح).

(٤)وفي نسخة:وفضل أهل بيته.(ط ح).

وبرسوله صلى الله عليه وآله أقرّ،وجعل فضلهم فضلاً لا يَصفه واصف،ولا يدركه ناعت ،ولا يبلغ منتهاه ذو لبّ،ولا يطمَع فيه طامع،فجعلهم نجوم الأرض،يهتدى بهم من الضلالة،ويزيل بهم حيرة العمى،وجعلهم أوتاد الأرض ان تميد [٣] بأهلها.

وأبان فضلهم على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله،وفرض على العباد مودّتهم [٤] في كتابه النّاطق،على لسان نبيه الصادق،حيث يقول جل من قائل-:﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾(الشورى:٢٣).

فامر النّبيّ صلى الله عليه وآله بحبّهم،وحثّ على التّقرب إليهم في برّهم،وزيارتهم في حياتهم وبعد مماتهم،وجعل لذلك ثواباً وفضلاً لاتحيط به الأوهام،وما لا يحصيه الأنام،ولا يبلغ وصف واصف منه التمام.

ففعلت أمته صلى الله عليه وآله ضد ما أمربه الله ونبيه صلى الله عليه وآله،فقتلوا من أمروا بمحبّته ،وشَرَّدوا من أمروا بطاعته،وجَفَوا مَن أمروا بزيارته،وأخافوا مَن قَبلَ ذلك بأحسن قبول،وقام به أحسن قيام على مقدار طاقة الإمكان وقدرة الزمان، وعادوهم على ذلك،ثمّ مع ذلك يَرجونَ بأنّهم يوفّقون للرَّشاد،وأنّهم مقيمون على السَّداد،مؤدّونَ لما افترضَ عليهم بالليل والنهار،راجون

→

(١)وفي النّسخة:الحجَةالبالغة.بصيغة المفردوهوغيرمضبوط.(ط ح).

(٢)وفي نسخة:وفَرَضَ.(ط ح).

(٣)وفي نسخة:أن تبيد .(ط ح).

(٤)وفي نسخة :محبّتهم.(ط ح).

شفاعة نبيهم يوم القرار،كلا بل نبيهم المخاصم[١]لهم يوم،والطالب[٢]لهم بما فعلوا عند الثواب في يوم القيامة بين يدي ربّ الارباب،تبارك وتعالى عن ظلم العباد،و﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾(الفخر:١٤).

وأنا مبيّن لك-أطال الله بقاك-ما أثاب الله به الزائرلنبيه وأهل بيته-صلوات الله عليهم أجمعين-بالآثار الواردةعنهمعليهم السلام،على رغم من أنكر فضلهم ذلك[٣]،وجحده وأباه وعادي عليه،وبالله استعين على ذلك،وعليه أتوكّل،وهو حَسبي في الأمور كلّها ونعم الوكيل.

[سبب تصنيف الكتاب وما اشترط على نفسه]

وإنّما دعاني إلى تصنيف كتابي هذا مسألتك،وتَردادك القول علَيّ مرّةً بعد أخرى،تسألني ذلك،ولعلمي بمالي فيه من المَثوبة والتّقرّب إلى الله-تبارك وتعالى-وإلى رسوله وإلىّ علي وفاطمة والأئمة-صلوات الله عليهم أجمعين-والى جميع المؤمنين،ببثه فيهم،ونشره في إخواني المؤمنين على جملته،فأشغلت الفكرَ فيه وصَرَفت الهم[٤]إليه،وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه حتى أخرجته وجمعته عن الأئمة-صلوات الله عليهم أجمعين- من أحاديثهم.

---

(١)وفي نسخة:مخاصم.(ط ح).

(٢)وفي نسخة:والمطالب.(ط ح).

(٣)وفى غير النّسخة: رغم من أنكر ذلك.(ط ح)

(٤)وفي غير النسخة الاصليّة:الهمم.(ط ح).

[الإعراض عن أحاديث غير الإماميّة]

ولم اخرج فيه حديثاروي عن غيرهم إذا[1]كان فيماروينا عنهم من حديثهم عليهم السلام كفاية عن حديث غيرهم.

وقد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى[ثواب الزائر للنبي وأهل بيته عليهم السلام]**ولا في غيره**[من حيث كثرته وغثه وسمينه]**،لكن** [نقصد إلى ما]**وقع لنا**[وصل إلينا]**من جهة الثقات من أصحابنا-رحمهم الله برحمته-**[وهم أساتيذنا ومشايخنا].

ولا أخرجت[وما ذكرت وما رويت]**فيه حديثا[2]روي عن الشذاذ** [جمع الشاذ وهو الغريب ومن لم يعرف]**من الرجال ،يؤثر ذلك**[ينقل ذلك الحديث]**عنهم**[اصحابنا]**عن المذكورين غيرالمعروفين بالرواية**[والذين هم غير]**المشهورين بالحديث والعلم.**

---

(١)لايخفي ان الموجود في النسخ التي حققها وطبعها من قبل العلامة الاميني والفاضل القيومي هو(اذا)وفي النسخ التي حققها وطبعهامن قبل محمد زكي الجعفري(اذ)،مع ان التامل في عبارته صدرا وذيلا يعطي ان المناسب ان تكون (اذ)،لانه رحمه الله صرح في صدرها بان كتانه جمع عن الأئمة عليهم السلام ذاكرا ان في حديثهم غنى عن حديث غيرهم،ثم ترقي بعد ذلك فافاد بانه يقر بعدم جمعه تمام ماوردفي هذا الباب عنهم، بل حوي الخصوصيات التي ذكرها في ذيل عبارته.

والظاهران هذا هو الذي فهمه المحدث رحمه الله حيث ضبطها كما ذكرنا في الفائدة الثالثة من خاتمة مستدرك ٣:٢٥١.

(٢)وفي غيرالنسخة:حديثاًمن أحاديثهم.(ط ح).

دلالة العبارة:

مما لاشك فيه ان(ابن قولويه)اراد بالعبارة المذكورة ان يمنح كتابه قيمة خاصةلكتابه،واراد ان يلفت الانظار إلى انه حين التصنيف لم يكن يقصد مجرد جمع الروايات وفضلها وثوابها،بل اراد ان ينتخب من التراث الذي وصل اليه خصوص مارودعن المعصومين عليهم السلام في ذلك وخصوص ما كان معتبراً منه بحسب موازين الاعتبار عنده.

ثم انه اشار إلى ذلك و صرح بأن ما ينقله هو بعض ما روي عنهم،وبين ان هذا البعض هو ما وقع له ووصل اليه من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته.

وهذا الكلام منه ظاهرفي ان ماوصل اليه هذه الروايات ووقعت اليه بحسب تعبيره يشتمل على امتيازات ثلاثة:

اولا:انهم ثقات.

ثانيا:انهم من اصحابنا،وهو نص في انهم ليسوا من العامة وظاهر في انهم كاموا مع مذهب الحق؛لان هذا المصطلح قد اطلق في كلمات علمائنا في بعض الحالات على من ليس كذلك.

اخيرا:انهم يستحقون الترحم،وهويمثابة التصريح منه بانهم من اتباع مذهب الحق.

والمتحصل من هذا العقد من كلامه أن من ا وصل اليه هذه الروايات هم من ثقات مذهب الحق.

وهذا الكلام ظاهر في نفسه في عدم الشمول لغير مشايخه المباشرين،فضلا عن كثرة القرائن[1]التي تؤكد ذلك من خلال التتبع في اسانيد روايات الكتاب، فإنه روي عمن لاشك ولا لبس في ضعفه،وروي عمن لاريب في عاميته واكثر فيه عمن لا يستحق الترحم عليه من اصحاب المذهب الفاسد.

ثم انه اذا كان بصدد بيان كتابه ورواياته،كان عليه ان يفسر لنا ظاهرة روايته في الكتاب وبشكل معتد به عن الضعفاء وممن لاشك في شذوذه على مستوى الرواية،فان مجرد وصول رواياتهم اليه من خلال مشايخه الثقات الامجاد لا يفي بذلك.

---

(١)القرينة الأولى:(الأحاديث المرسلة)يوجد في هذا الكتاب أكثر من (١٧٠)رواية مرسلة ،ومنها(٢٠)رواية أرسلها ابن قولويه نفسه،أمّا سائر المرسلات فقدأرسلها مشايخه،كالرواية الثالثة في هذاالكتاب،والتي أرسلها أحمدبن إدريس،ورفعها محمد بن علي.كامل الزيارات :١١.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا:كيف علم ابن قولويهرحمه الله بوثاقة الرواة الذين لم يذكر أسماؤهم في سند هذا الرواية وفي(١٤٩)موضعاً آخر؟ نعم،يتصوّر في مشايخه بلا واسطة فيمكن القول بأنّه كان يعرف أولئك الرواة دون أن يعلم أسماءهم،أو ربما نسي الأسماء، والجهل بالأسماء لايخل بالتوثيق .تحقيق في علم الرجال:٣٤٢.

القرينة الثانية:(الرواية عن الضعفاء بالواسطة)القدماء من المشايخ كانوا ملتزمين بأن لا يأخذاوا الحديث إلاّممّن صلحت حاله،وثبتت وثاقته،والعنايه بحال الشيخ كانت أكثر من عنايتهم بمَن يروي عنه الشيخ ...ولأجل ذلك كانت الروايه بلا واسطة عن المجاهيل والضعفاً عيباً، وكانت من أسباب الجرح،ولم يكن نقل الروايه المشتمله على المجهول والضعيف جرحاً. كليات في علم الرجال:٣٠٣.

وقدافاد في وجهه انه لم يخرج عن كتابه حديثا روى عن الشذاذ الا ان يكون رواته ومخرجوه هم من الاعلام المعروفين بالروايةو المشهورة بالحديث والعلم،وهم من مشايخه الثقات كابيه وابن الوليد والكليني وغيرهم،اذ قال:(ولا اخرجت فيه حديثا روى عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم).

وخلاصة ما في ـ المقام ان المصنف يريد ان يعتذر من القاري من وجود الشذاذ من الرجال في اسانيد بعض رواياته،فأفاد في وجهه انه حيث روي عمن هو كذلك،فقد اخرجه عن نقاد الاخبار ومشاهير الرواة المعروفين بالعلم والرواية كالكليني و(ابن الوليد)وغيرهما من اعاظم المحدثين،مما يعني اخراج هذين ونظائرهما من الاعلام يفيد الوثوق بها والاعتبار لها وان كان فيها من هو من الشذاذ الذين لا يعتمد عليهم لولا ذلك.

والمحصل من الكلام حول فقه العبارة بطوله امران:

الأوّل:ان يوثق مشايخه المباشرين لا غير.

الثاني:انه افاد اعتبار روايات كتابه ولو وجد فيها الشذاذ والضعفاء،وذلك لأنها قد اخرجت عن نقاد الاخبار واعلام الرواية ومشهوري اهل العلم،مما يعني انها نقدت ونقب عن صحتها قبل ان يخرجها هو في كتابه.

فاذا تم هذا الكلام،فلا بد من الاقوال وما قيل حولها:

القول الأوّل:أنّ المستفاد من شهادة(ابن قولويه)وثاقة جميع رجال الكتاب.

القول الثاني:أنّ المستفاد من شهادة(ابن قولويه)وثاقة خصوص مشايخه الذين يروى عنهم بلا واسطة.

القول الثالث:لايستفاد من شهادة(ابن قولويه)توثيق أحد من الرواة الواقعين في أسانيد روايات الكتاب.

القول الأوّل:ما افاده صاحب(الوسائل)حيث قال ما لفظه:(وقد شهد علي ابن ابراهيم ايضا بثبوت احاديث تفسيره،وانها مروية عن الثقات عن الأئمةعليهم السلام وكذلك جعفر بن محمد بن قولويه فانه صرح بماهوابلغ من ذلك في اول مزاره)[١].

ولم يذكر عبارة المؤلف ولا كيفية الاستفادة منها،وقد وافقه على ذلك السيد الخوئيرحمه الله في معجم رجاله،فنقل عبارة المؤلف المتقدمة وعقبها بقوله: (فانك ترى ان هذه العبارة واضحة الدلالة على انه لا يروي في كتابه رواية عن المعصوم الا وقد وصلت اليه من جهة الثقات من اصحابنا)[٢].

ثم انه ذكركلام صاحب(الوسائل)المتقدم وعقب عليه بقوله:(اقول ان ما ذكره متين فيحكم بوثاقة من شهد علي ابن ابراهيم أوجعفر ابن محمد بن قولويه بوثاقته،الا ان يبتلى بمعارض)[٣].

وقدجرى على ذلك في تراجم الرجال من معجم؛فحكم بوثاقة كثير من المجاهيل؛نتيجة التزامه بالمبنى المذكور.

أقول:لا يخفى أن ظاهر كلامه أنه اعتمد في توثيقه لجميع الرواة علي صدر عبارة(ابن قولويه)،وهي قوله:(لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته)ولم يعر اهتماماً لذيلها.

---

(١)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة٢٠٢:٣٠.

(٢)معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة١:٥٠.

(٣)نفس المصدر.

وكيفما كان،فما أفاده لا يمكن المساعدةُ عليه،وقد اتضح ما يرد عليه إجمالاًمماتقدم.ومع ذلك نقول:إن الواضح الذي لاينازع فيه أحد-حتى صاحب (الوسائل)والسيد الخوئي-أن بعض من رواةالكتاب ليسوامن أصحابنا المرحومين ،وهذا أصلٌ واضحٌ،كان ينبغي أن يكون منبهاً لهما لحمل العبارة على خصوص مشايخه المباشرين،فإنهم وحدهم الذين ينطبق عليهم العنوان المذكور فيها.

ثمَّ إنّ السيدَ الخوئيرحمه الله استظهرَ من عبارة(ابن قولويه):أنهّ يريد أن ينفي ورود الشذاذ في أسانيد روايات كتابه مطلقاً،في حين ليس الأمر كذلك؛إذ أراد أنْ يعلِمَ القارئَ أنّه لم يروِ عنهم كيفما كان واتّفق من دون تمحيص وتدقيق، بل من خلال المقاييس والضوابط العلميّة المتّبعة والمعروفة آنذاك،وقد أشرنا إليها،ومرّتْ آنفاً عند الكلام على فقه العبارة .

ثم إنني عثرتُ على كلام لبعض المتتبعين من تلامذته يظهر أنه التفت إلى عدم إمكانية استفادة وثاقة جميع الرواة من صدر عبارة المؤلف؛وذلك لوضوح ما يرد عليها،فاعترف بأن الصدر المذكور لا يفيد أكثر من خصوص مشايخه المباشرين.إلّا أانه حاول أن يستفيد وثاقة الباقين من ذيل العبارة،وهي قوله:(ولا أخرجتُ فيه حديثاً روى عن الشذّاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالرواية،المشهورين بالحديث والعلم)،حيث فهم من هذا الكلام أن المؤلف في مقام النفي المطلق،وأنه لم يرو عن شاذّ في كتابه؛مفيداً في توضيحه أن(ابن قولويه)يريد أن يقول:إنه لم يُخرج في كتابه حديثًا رُوي عن الشذّاذ من الرجال يؤثر ذلك عن أصحابنا عن الشذّاذ غير المعروفين بالرواية.

فهو يريد أن يقول:إنه يروي بواسطة مشايخه عن خصوص المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم،سواء اكانوا من أصحابنا أم لم يكونوا.

إلّا أنك خبيرٌ بأن هذا الكلام لايظهر من العبارة المذكورة،لاسيما إذا التفتنا إلى المساحة الكبيرة التي روي فيها المؤلف عن المهملين والمجاهيل والضعفاء الذين ينطبق عليهم عنوان الشذاذ بشكل واضح،لاسيما وأن هذا الفاضل المتتبع قد عني نفسه باستخراج جميع رواة الكتاب؛معترفاً بما ذكرناه بعد مراجعة الكتاب[1].

هذا مضافا إلى ان عدم الاخراج الشذاذ وغير المشهورين لايعني بالضرورة وثاقة واعتبارمن اخرج عنه لمجرد كونه مشهورا وغير شاذ،فما اكثر من ضعف اولم يوثق من مشاهير اهل العلم والمعروفين بالرواية المشهورين فيها.

ثم ان لهذا الفاضل كلمات اخرى في ثنايا كلامه غير مسلمة اعرضناعن مناقشتها بعد اتضاح اساس المطلب.

نعم استشكل به في المقام ما افاده جملة منهم من أن كثيرا من روايات الكتاب من المراسيل،وهذا يعني أن كثيرا من رواياتهم لم يكونوا معروفين ل(ابن قولويه)فكيف يحكم بوثاقة تمام الرواة؟

الا ان الذي يخطر بالبال ان مثل هذا الاشكال على اطلاقه لايكون حجة على اصحاب هذا القول لان من حق اصحابه ان يجيبوا بان الشهادة ترتبط بالرواة المذكورة اسماهم في الاسانيد فلا تشمل الشهادة من لم يكن كذلك حتى يورد مثل هذا الاشكال.

نعم؛ربما ورد الأشكال المذكور على من استفاد وثاقة الجميع من صدر عبارة(ابن قولويه)،لأن مفادها أنه لم يروِ إلا ما وصله من جهة الثقات،فلو فسرنا

---

(١)مشايخ الثقات:١٢٢.

العبارة المذكورة بوثاقة الرواة في تمام الطبقات، لأتجه عليه كثيرًا منهم ـ ونتيجة الأرسال ـ غير معروفين للمؤلف يشهد بوثاقتهم.أما لو استفدنا هذا القول من ذيل العبارة وعدم الرواية عن الشذاذ من الرجال،فمن الواضح عدم وروده آنذاك.

القول الثاني:وهذا القول عن المحدث النوري رحمه الله،ولعله اول القائلين به ،وتبعه عليه اكثر المحققين المعاصرين وامال اليه السيد الخوئي رحمه الله،في أخريات حياته كما نقل عنه بعض تلامذته،وتجلى في البيان الذي صدرتحت عنوان (استدراك حول أسناد كامل الزيارات).

قال السيد الخوئي رحمه الله:ذكرابن قولويه رحمه الله في ديباجة كتابه(كامل الزارات) ،مالفظه:(وقد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره ،لكن ما وقع من جهة الثقات من أصحابنارحمهم الله برحمته،ولا أخرجت فيه حديثاًروي عن الشذاذمن الرجال،يؤثرذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالروايةالمشهورين بالحديث والعلم...).

والظاهر من هذه العبارة هو انه لا يروي في كتابه رواية الا عن المعصومين عليهم السلام وقد وصلت اليه من طريق الثقات من أصحابنا.

ولا شبهة في ان مقتضى الجمود على ظاهر العبارة ولاسيما بعد التعبير بصيغة الماضي في قوله(ولا أخرجت ...الخ)الكاشف عن يحرير الديباجة بعد الفراغ عن التأليف،هو الأخبار عن وثاقة جميع من وقع في أسناد الكتاب حسبما أشرنا اليه في :٤٥من الجزء الأول من كتابنا(معجم رجال الحديث)واعترف به صاحب الوسائل رحمه الله.

ولكن:بعد ملاحظة روايات الكتاب،والتفتيش في أسانيدها ظهر اشتماله على جملة وافرة من الروايات -لعلها تربوعلى النصف- لاينطبق عليها الاوصاف التي ذكرهارحمه الله في المقدمة.

ففي الكتاب:الشيء الكثير من الروايات المرسلة والمرفوعة والمقطوعة والتي تنتهي الى غير المعصومعليه السلام،والتي وقع في أسنادها من هو من غير اصحابنا،كما انه يشتمل على الكثير من روايات أناس مهملين لاذكر لهم في كتب الرجال اصلا،بل وجماعة مشهورين بالضعف كالحسن بن علي ابن ابي عثمان ومحمد بن عبد الله بن مهران وامية بن علي القيسي وغيرهم.

ومعلوم ان هذا كله لا ينسجم مع ما أخبررحمه الله به في الديباجة-لو كان مراده توثيق جميع من وقع في اسناد كتابه-من انه لم يخرج فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم.

فصوناً لكلامهرحمه الله عن الاخبار بما لاواقع له لميكن بد من حمل العبارةعلى خلاف ظاهرها بارادة مشايخة خاصة.

وعلى هذا:فلا مناص من العدول عما بنينا عليه سابقا،والإلتزام باختصاص التوثيق بمشايخه بلا واسطة.انتهى كلام السيد الخوئيرحمه الله.

وقدظهر مما ذكرناه في تحقيق المطلب وفقه العبارة قبل سبر الأقوال والتعرض لها أن هذا القول هو الحقيق بالإتباع،وإن كان ربما حاول بعضهم الاستدلال عليه بما قد لايخلوا من النظر والتأمل بما لا نجد داعيا للتعرض له والإطالة فيه.

إلا أن المهم الذي ينبغي التنبيه عليه هو أن السيد الأبطحي رحمه الله في[١] ربما يظهر منه بعد اختياره هذا القول أن الشهادة المذكورة تشمل جميع مشايخ المؤلف سواء نقل عنه في كتابه(الكامل)أو ما اخرجه الأصحاب عنه في كتبهم كفهرست النجاشي والطوسي أو غيرهما.

ومن هنا نجد أنه اتعب نفسه الشريفة في تتبع مشايخه في الكتابين المذكورين وغيرهما من كتب الرواية التي اشار اليها في عبائره حتى استخرج ثلاثة وخمسين شيخا وربما زاد المتتبع عليهم.

إلا أنك تعلم أن ما صنعه لا يكاد يصح بعد وضوح اختصاص شهادة(ابن قولويه)بخصوص مشايخه الذين أخرج عنهم في خصوص(كامل الزيارات).

القول الثالث:وهذا القول للسيد السيستاني(دام ظله)والشيخ التبريزي رحمه الله من أن العبارة المذكورة لا يستفاد منها وثاقة أحد من الرواة، لكن كل واحد منهما يذهب إلى القول من خلال وجه اختص به:

١-السيد السيستاني(دام ظله):فقد نقله عنه مقرر بحثه في[٢]،ممناسبة تعرضه للبحث عن وثاقة(علي بن الحسين السعد آبادي)،وأن بعض قد وثقة لكونه من مشايخ (ابن قولويه)المباشرين في(كامل الزيارات)،مستفيدا ذلك من الكلام المذكور في مقدمة الكتاب فعلق عليه بما لفظه:

ولكن الصحيح أن العبارة المذكورة في المقدمة لا تدل على هذا المعنى، بل مفادها أنه لم يورد في كتابه روايات الضعفاء والمجروحين،لذا لم يكن قد

---

(١)في تنقيح كتاب الرجال ٤٣٥:٤.

(٢)قاعدة لا ضرر ولا ضرار:١٢.

اخرجها الرجال الثقات المشهورين بالحديث والعلم المعبر عنهم بنقاد الأحاديث كمحمد بن الحسن بن الوليد وسعد بن عبدالله وأضرابهما.

وأما لو كان قد اخرجها بعض هؤلاء سواء اكانوا من مشايخه أم من مشايخ مشايخه فهو يعتمدها ويرويها في كتابه،فكأنه يكتفي في الاعتماد على روايات الشذاذ من الرجال ـ على حد تعبيره ـ بإيرادها من قبل بعض هؤلاء الأعاظم من نقاد الحديث.

وهذا المعنى مضافا إلى كونه ظاهرا عبارته المشار اليها ـ كما يتبين عند التأمل ـ مقرون ببعض الشواهد الخارجية المذكورة في محلها.

فليس مراده وثاقة جميع من وقع في اسانيده رواياته،فإن منهم من لا شائبة في ضعفه،وليس مراده وثاقة عامة مشايخه فإن منهم من لا تنطبق عليهم الصفة التي وصفهم بها.وهي كونهم مشهورين بالحديث والعلم.

وفي البداية نغض النظر عما يبدو من التهافت بين صدرها وذيلها، فإن الذي يظهر من الصدر عدم الايراد لروايات الضعاف والمجروحين وأن السبب في ذلك أن اهل العلم ونقاد الحديث لم يخرجوها في كتبهم.والذي يظهر منه بعد ذلك أن روايات الشذاذ موجودة في الكتاب وأن العذر في وجودها هو اخراج المشار اليهم لها في كتبهم.

ولاشك أنه لا يريد من ما يظهر من صدر كلامه من النفي المطلق صرح بعد ذلك بما يرفع الالتباس عن مراده وأن رواية الشذاذ واقعة في الكتاب بواسطة نقاد الأخبار.

مضافا إلى أن اصل كلامه سيق لأجل نفي وثاقة المشايخ والرواة فلابد وأن يكون المراد ذلك.

لكن المهم الذي يرد اليه أن ما ذكره هو خلاف ظاهر كلام المصنف والذي قد تقدم الحديث عنه في بداية هذه الوقفة.وكأنه فهم من صدر عبارة المؤلف وهي قوله:لكن ما وقع لنا من جهة الثقات....أن المراد منه الأعم من مشايخه وغيرهم من اهل العلم ومشهوري الرواية،وأن الذي حمله على هذا الفهم هو ما ذكره(ابن قولويه)في ذيل عبارته من أنه لم يخرج حديث الشذاذ من الرجال في كتابه إلا إذا كان رواته أولئك المشهورين بالرواية والعلم.

وقد صرح بأن الذي حمله على استظهاره من العبارة ذلك هو أن الضابط الذي ذكره المؤلف لهؤلاء الثقات ـ وهي كونهم من مشاهير اهل الرواية والعلم ـ لا تنطبق على جميع مشايخه فإن فيهم من ليس كذلك.

أقول:فضلا عن أن اكثر مشايخه هم من مشاهير أهل العلم حتى في زماننا ك(الكليني) و(ابن الوليد)و(أول الصدوقين)وغيرهم،فمن الذي قال إن بقيتهم ـ وهم مشايخ الإجازات ـ لم يكونوا في زمان المؤلف بحسب نظره منهم؟لاسيما إذا التفتنا إلى بعدنا الزمني عنهم وأن الأيام لا تخلد في الغالب إلا من كان من المصنفين واصحاب الكتب مع وصولها إلى المتأخرين.فما اكثر من كان من مشاهير مشايخ الإجازة ممن لم يشتهر بين المتأخرين لعدم كونه من المصنفين أو لضياع كتبه وعدم وصولها إليهم كما لا يخفى ذلك على من تتبع وجاس خلال الديار.

وأما ما ذكره في ثنايا كلامه من وجود بعض الشواهد الخارجية على ما اختاره،فهلا ذكرها حتى ينظر فيها ويبني على ما هو الصحيح،بل ربما أدعي المتتبع في روايات(كامل الزيارات)العثور على بعض الشواهد المعاكسة لما افاده فإن أبرز مشايخ المؤلف الذين ينطبق عليهم ما ذكره من كونهم ليسوا من

المشاهير في زمان شيخه(الحسن بن الزبرقان الطبري)فإنه مجهول الحال في فهارس وكتب الرجال،والحال أننا نجد أن المؤلف روي عنه في الكتاب بقوله: حدثني مرفوعا عن الصادق عليه السلام مما هو ظاهر جدا في أن المؤلف لم يأخذ في كتب(الصفار)و(سعد بن عبدالله)وغيرهما بل أخذ منه مباشرة. ولا يخفى على المتتبع وجود نظائر ذلك في ثنايا الكتب،فلا نطيل بالتعرض لها.

٢ الشيخ التبريزي رحمه الله:فقد أفاد ما قد ذهب اليه في تعليقه على بعض اجوبة استاذه السيد الخوئي رحمه الله فقال ما لفظه: أما رجال(كامل الزيارات)فما ذكره في مقدمة الكتاب فهو راجع إلى عناوين الأبواب ويكفي في ثبوت ما ذكره في عناوين الأبواب أن تكون رواية واحدة من روايات الباب رجالها ثقات،وهذا مبني على التغليب كما يظهر ذلك لمن تتبع سائر الكتب المؤلفة في الأدعية والزيارات [١].

أقول:من الواضح أن ما ذكره يكاديكون مخالفا لصريح عبارة(ابن قولويه) فإن كلامه واضح لمن راجعه ونظرفيه،بأنه بصددالحديث عن مفردات الأحاديث التي أوردها فيه،فأنظر إلى قوله:"ولم اخرج فيه حديثا عن غيره... وقد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روى عنهم في هذا المعنى ولا في غيره،لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من اصحابنا رحمهم الله برحمته ولااخرجت فيه حديثا روى عن الشذاذ من الرجال".

فإن قوله(ما وقع لنا)واضح في النظر إلى الأحاديث،فإنها هي التي تقع له من جهة الثقات كما هو أوضح من أن يحتاج إلى البيان.

---

(١)صراط النجاة٢:٤٥٨.

وأما عناوين الأبواب،فهي من مبتكرات المؤلف نفسه بحسب ما فهمه من الأحاديث التي اخرها تحت العنوان. ولعل الذي جعله يذهب إلى ما قال هو ما ذكره المؤلف بعد عبارته المتقدمة وهي قوله:(وفصلته ابوابا كل باب فيه يدل على معنى لم أخرج فيه حديثا يدل على غير معناه فيختلف على الناظر فيه والقارء له ولا يعلم ما يطلب،وأني وكيف كما فعل غيرنا من المصنفين إذ جعلوا الباب بغير ما ضمنوه فأخرجوا في الباب احاديث لا تدل على معنى الباب ولا على شيء منه).

لكنك خبير بأن هذه العبارة لا مساس لها بأسانيد الأحاديث وأن المؤلف إنما نظر بها إلى مسألة الدلالة مصرحا بأنه يستفيد عناوين الأبواب من نفسها مضامين الروايات التي يذكرها تحتها.

وما ذكره من أن عبارة المؤلف عندما شهد بقصد اخراج الروايات على ما وقع له من جهة الثقات وأنه لم يخرج فيه.من أنه مبني على التغليب فهو كلام لا قرينة عليه ولم يعلم وجهه.فإن ما ذكره وشهد به(ابن قولويه)ليس مألوفا في سائرها،بل إن المتتبع فيها يظهر له غير ذلك وكتب الأدعية والزيارات ببابك فراجعها.

ونضيف إلى ذلك كله أننا عثرنا في ثنايا(كامل الزيارات)على بعض الأبواب التي لاليس فيها حديث واحد يكون تمام رجاله ثقات بحسب الموازين الرجالية التى يتبناها الشيخ التبريزي،فراجع على سبيل المثال الباب الأوّل نرى أنّه روى خمس روايات،أمّا الرواية الأوّلى ففي سندها قاسم بن يحيى والحسن بن راشد،ولا يوجد لهما توثيق خاصّ.أمّا الروايتان الثانية والخامسة ففي سنديهما

معلى بن أبي شهاب،وهومجهول،كما أنّالروايتين الثالثة والرابعة مرسلتان،بالتالي لاتوجد رواية معتبرة في الباب الأوّل من هذا الكتاب حتّى تثبت عنوانه[١].

وكذلك البالب الثامن والثمانين فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام،فإنه حوي سبعة عشر حديثا ليس فيها حديث نقي الاسناد،فقد ورد في اكثرها أحد راويين كلاهماغير سالم عنده.أولهما:(محمد بن سنان)وثانيهما:(عباد أبو اسعد العصفري)الذي وثقة السيد الخوئي رحمه الله لوقوعه في اسناد(تفسير القمي)إلا أن من المعلوم أن الشيخ التبريزي لا يبني على ذلك،وقد تقدمت الاشارة إليه في عبارته السابقة.

وأما بعض الأحاديث الأخرى في الباب التي ليس فيها احدهذين الراويين ،فهي غير سليمة الاسناد كما يظهر بالمراجعة.والباب الرابع والتسعون(ما يقول الرجل إذا أكل من تربة الحسين)فإنه قد اشتمل على ثلاث روايات وليس فيها ما هو معتبر بحسب مبانيه.

والباب الخامس والتسعون(أن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء).فقد اشتمل خمسة احاديث والأمر فيه كسابقيه،ولا يخفى على المتتبع أن لذلك نظائر في ابواب الكتب.

ثم إنه قد ينتصر للشيخ التبريزي رحمه الله بأن مراده من وجود الرواية الموثقة في الأقل في كل باب بحسب موازين المؤلف لا بحسب موازينه.

إلا أنك تعلم أنه لو كان مراده ذلك لصار كلامه أشبه بالنطق بالمغيبات بعد انعدام القرينة عليه من كلام المؤلف. وهذا الذي ذكرناه بتمامه مبني على ما

---

(١)تحقيق في علم الرجال:٣٠٨.

هو الظاهر من كلامه من رجوع قيد التغليب في كلامه إلى ما تقدمت الإشارة إليه،وأما لو كان مراده منه كون ذلك بحسب الأبواب ـ وهو غير ظاهر كلامه ـ فلا يخفى أن تفسيره لكلام(ابن قولويه)سوف يكون أغرب من سابقه كما هو أظهر من أن يحتاج إلى بيان[1].

[التّسمية والتّبويب]

وسمّيته:

كتاب(كامل الزيارات)وفضلها وثواب ذلك

وفصّلته أبواباً،كلّ باب منه يدلّ على معنى لم أخرج فيه حديثاً يدلّ على غيرمعناه،فيختلف على النّاظر فيه والقارئ له،ولا يعلم ما يطلب وأنّى وكيف،كما فعل غيرنا من المصنّفين،إذ جعلوا الباب بغير ما ضمنوه، فأخرجوا في الباب أحاديثَ لا تدلّ على معنى الباب،حتى ربما لم يكن في الباب حديثا يدل على معنى[2]بين من الأحاديث التي لا تليق بترجمة الباب،ولا على شي منه.

اختلف في اسمة:

النجاشي(٤٥٠هـ):كتاب(الزيارات)

قال النجاشي في فهرسته:جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم وكان أبوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد،وكان أبو القاسم من

---

(١)تنقيح المباني الرجالية:٧٥يتصرف.

(٢)وفي نسخة:على معنى الباب.(ط ح).

ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه،روى عن أبيه وأخيه عن سعد وقال:ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث،وعليه قرأشيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حمل،وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه و]له كتب حسان، كتاب مداواة الجسد،كتاب الصلاة،كتاب الجمعة والجماعة، كتاب قيام الليل، كتاب الرضاع،كتاب الصداق،كتاب الأضاحي،كتاب الصرف،كتاب الوطئ بملك اليمين،كتاب بيان حل الحيوان من محرمه،كتاب قسمة الزكاة،كتاب العدد،كتاب العدد في شهر رمضان،كتاب الرد على ابن داود في عدد شهر رمضان،كتاب الزيارات،كتاب الحج،كتاب يوم وليلة،كتاب القضاء وآداب الحكام،كتاب الشهادات،كتاب العقيقة،كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها، كتاب النوادر،كتاب النساء ولم يتمه .

قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد اللهرحمه الله وعلى الحسين بن عبيد اللهرحمه الله[1].

الطوسي(٤٦٠ه):(جامع الزيارات)-(الزيارات).

وقال الشيخ الطوسي في الفهرست:جعفر بن محمد بن قولويه القمي،يكنى أبا القاسم، ثقة.له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه،منها:كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد،كتاب الجمعة والجماعة،كتاب الفطرة،كتاب الصرف،كتاب الوطئ بملك اليمين،كتاب الرضاع،كتاب الأضاحي،وله كتاب جامع الزيارات وما روى في ذلك من الفضل عن الأئمةعليهم السلام،وغير ذلك،وهي كثيرة،وله فهرست ما رواه من الكتب والأصول.

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:١٢٤.

أخبرنا برواياته وفهرست كتبه جماعة من أصحابنا،منهم:الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم،عن جعفر بن محمد بن قولويه القمي[١].

وسماه في المصباح كتاب الزيارات،قال:وذكر أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله في كتاب الزيارات أنه:روى سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال:من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء،وقرأ ألف مرة قل هو الله أحد،واستغفر الله ألف مرة،ويحمده تعالى ألف مرة،ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي،وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن شر كل شيطان وسلطان،ويكتبان له حسناته،ولا تكتب عليه سيئة،ويستغفران له ماداما معه[٢].

أقول:الأقوى أن تسميتة في الفهرست بجامع الزيارات،توصيف له واسمه الزيارات،كما هو المعهود في تصنيف الكتب.

رضي الدين ابن طاووس(٦٦٤ه):(كتاب الزيارات)-(كامل الزيارات)

قال في الإقبال:ما رويناه عن أبي القاسم رحمه الله من كتاب الزيارات[٣].وذكر مثل ما رواه الطوسي في مبيت ليلة النصف من شعبان وقد تقدم.

نسخة السيد ابن طاووس من الكتاب هي نسخة الطوسي وأول من سمام كامل الزيارات وقال في الدوع الواقية:روينا ذلك باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي،عن الشيخ المفيدمحمد بن محمد بن النعمان،عن شيخه أبي القاسم

---

(١)الفهرست:٩٢.

(٢)مصباح المتهجد:٨٥٣.

(٣)الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة:٣٣٨.

جعفر بن محمد بن قولويه قدس الله جل جلاله أرواحهم،من كتابه الذي سماه كامل الزيارات،من نسخة عليها خط جدي أبي جعفر الطوسي،باسناده إلى علي بن ميمون،عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال:"يا علي،بلغني أن قوما من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين صلوات الله عليه "[١].الحديث،وهو في الكامل أيضا[٢].

ولم نجد من سبقة للتصريح بهذا اللإسم،أن يكون اللفظ من ابن طاووس نفسه،لأن وضع الاسم من قبل المصنف يحفظ في الفهارس عن التغيير،ةقد أنه اختلف اسمه في القرون المتقدمة على ابن طاووس.

أوأن النسخة التي كانت عنده هي بعينها ما نتداوله اليوم وهو احتمال ليس بالبعيد،إلا أن المنقول من نسخة ابن طاووس لا يفي بالمقارنة.

عبد الكريم بن طاووس(٦٩٣ه)[٣]:نسخةالمصنف ابن قولويه وعليهاخطه سنة ٣٦٦ه.

---

(١)الدروع الواقية:٧٣.

(٢)كامل الزيارات:٢٩٥/باب ٩٨ح:١١.

(٣)قال تلميذه تقي الدين الحسن بن داود الحلي:عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمدبن أحمدبن محمدبن أحمدبن محمدبن طاووس العلوي:سيدنا الإمام المعظّم،غياث الدين،الفقيه النسّابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفر ، انتهت رئاسة السادات وذوي النواميس إليه،وكان أوحد زمانه،حائري المولد،حلّي المنشأ،بغدادي التحصيل،كاظمي الخاتمة،ولد في شعبان سنة ٦٤٨ هـ ، وتوفي في شوال سنة ٦٩٣ هـ، وكان عمره خمساً وأربعين سنة وشهرين وأياماً،كنت قرينه طفلين،إلى أن توفّي قدس اللّه روحه،ما رأيت قبله ولا بعده بخلقه وجميل قاعدته وحلو معاشرته ثانياً،ولا لذكائه وقوة حافظته مماثلاً،ما دخل في ذهنه ←

قال في كتابه فرحة الغري:(في مزار ابن قولويه في النسخة التي عليها خطه وتاريخه سنة ست وستين وثلاثمائة ما رويته عن العم السعيد رضي الدين بن الدزي بأسناده إلى ابن قولويه قال:حدثني أبيرحمه الله،عن معد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الحساب،عن علي بن أسباط رفعه قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: إنك إذا أتيت الغري رأيت قبرين)[1].

وهو المروي في كتاب الكامل المتداول المطبوع،واسم(المزار)أثبت على نسخة فريد وهذا بناء على أنه أراد بمزار ابن قوليه اسم الكتاب الذي وضعه له مصنفه.

كتاب محمدبن أحمد بن داود القمي:كامل الزيارات)-(الزيارات)

ابن طاووس :(كامل الزيارات)لأبي الحسن بن داود(٣٦٨هـ)

أقول:نسب السيد ابن طاووس في كتابه الإقبال كتاب(كامل الزيارات) لمحمد بن أحمد بن داوود القمي أيضا ،قال :روينا بإسنادنا الذي ذكرناه قبل هذا الفصل إلى الشيخ الموثوق بروايته محمد بن أحمد بن داود ، في كتاب كامل الزيارات،قال:أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن عمارالكوفي ،قال:حدثنا أبي، قال:حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال،عن محمد بن عبد الله زرارة، عن

→

شيء فكاد ينساه،حفظ القرآن في مدّة يسيرة وله إحدى عشرة سنة،استقل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً وعمره إذ ذاك أربع سنين،ولا تحصى مناقبه وفضائله .

له كتب،منها:كتاب«الشمل المنظوم في مصنفي العلوم»ما لأصحابنا مثله،وكتاب«فرحة الغري» وغير ذلك .كتاب الرجال: ١٣٠.

(١)فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي:٨٨

أحمد بن محمد بن أبي نصر،قال:كنا عند الرضاعليه السلام والمجلس غاص بأهله[١] فتذاكروا يوم الغدير،فأنكره بعض الناس،فقال الرضاعليه السلام:حدثني أبي،عن أبيه عليهم السلام قال:إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض[٢].

ورواه عنه الشيخ التهذيب برواية محمد بن أحمد بن داوود[٣].

المفيد(٤١٣ه):لابن داوود كتاب(الزيارات)

وقال المفيد في المزاره:وذكر(محمد بن أحمد)بن داود القمي في كتابه (الزيارات)قال: أخبرني محمد بن علي بن الفضل قال:أخبرني علي بن الحسين بن يعقوب في بني خزيمة قراءة عليه:قال:حدثني جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي قال:حدثنا علي بن(بزرج الخياط)قال:حدثنا عمرو بن اليسع قال: قال:جاءني سعد الإسكاف فقال:يا بني تحمل الحديث ؟فقلت:نعم[٤].

النجاشي والشيخ لأبي الحسن بن داود كتاب المزار،كبير.

قال النجاشي:محمد بن أحمد بن داود بن علي أبو الحسن شيخ هذه الطائفة وعالمها،وشيخ القميين في وقته وفقيههم حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله أنه لم ير أحدا أحفظ منه،ولا أفقه ولا أعرف بالحديث.وأمه أخت سلامة بن محمد الأرزني.ورد بغداد فأقام بها وحدث.وصنف كتبا:كتاب المزار، كتاب الذخائر،كتاب البيان عن حقيقة الصيام،كتاب الرد على المظهر الرخصة في المسكر،كتاب الممدوحين والمذمومين،كتاب الرسالة في عمل السلطان،

---

(١)عض المكان بهم:امتلأ وضاق عليهم .

(٢)الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة :٢٦٩.

(٣)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٢:٢٧٠.

(٤)كتاب المزار مناسك المزار:٢٢٣.

كتاب العلل،كتاب في عمل شهر رمضان،كتاب صلوات الفرج وأدعيتها،كتاب السبحة،كتاب الحديثين المختلفين،كتاب الرد على ابن قولويه في الصيام.

حدثنا جماعة أصحابنا رحمهم الله عنه بكتبه،منهم أبو العباس بن نوح ،ومحمد بن محمد،والحسين بن عبيد الله في آخرين .

ومات أبو الحسن بن داود سنة ثمان وستين وثلاثمائة،ودفن بمقابر قريش[١].

ووفاة ابن قولويه كانت ٣٦٨ه أيضا،قال الشيخ في رجاله:جعفر بن محمد بن قولويه، يكنى أبا القاسم القمي،صاحب مصنفات،قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست،روى عنه التلعكبري،وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن عزور،مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة[٢].

وفي فهرست الشيخ:محمد بن أحمد بن داود القمي يكني أبا الحسن.له كتب،منها كتاب المزار كبير حسن،وكتاب الذخائر الذي جمعه كتاب حسن، وكتاب الممدوحين والمذمومين،وغير ذلك،أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة،منهم محمّد بن محمّد بن النعمان والحسين ابن عبيد الله وأحمد بن عبدون كلّهم عنه[٣].

أقول:يظهرأن(كامل)ترادف(جامع)في الاستعمال ، وعليه فلابن داوود كتاب جامع في المزار أو الزيارات ولابن قولويه كتاب جامع في الزيارات أيضا.

---

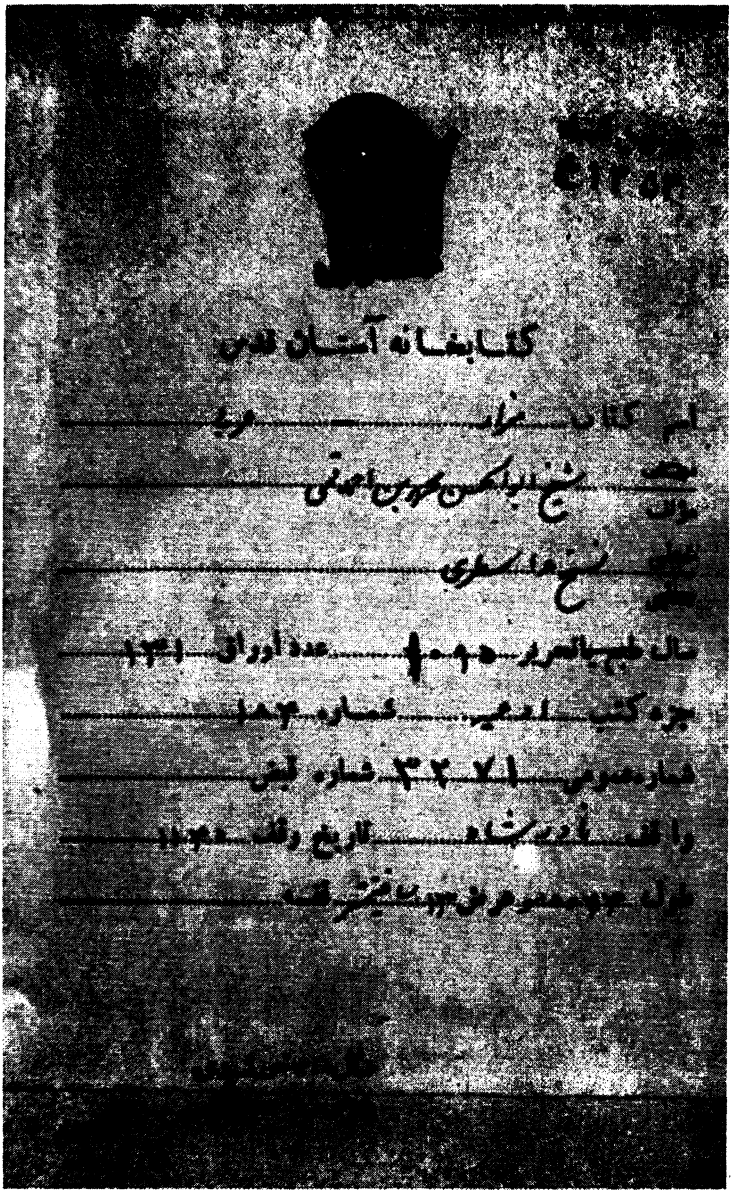
(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:٣٨٥.

(٢)رجال الطوسي:٤١٨.

(٣)الفهرست: ١٣٦ / ٦٠٢ .

وأما كتاب محمد بن أحمد بن داوود،فإن تتبع روايات النسخة المتداولة لاتدل على كونها بطريقه ولاأن الكتاب له كما سوف يتبين.

وقيل أن خزانة المخطوطات الرضوية تضم نسخة من كتابه المزار، وفهرست على أنها مزاره،وصورة بيناتها:


کتابخانه آستان قدس
شیخ ابوالحسن محمد بن احمد
شیخ عبدالسلام
عدد اوراق ۱۳۱
شماره قبض

وأولها:



كتاب مزار

كتابخانه آستان قدس
مرو مطهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو اهله والصلوة والسلم
على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين
اما بعد فيقول جامع هذا الكتاب
بانه قد جمعت فيه زيارة النبي محمد
صلى الله عليه واله وزيارة فاطمة
عليها السلم وزيارة ائمة الاربعه
في البقيع وزيارة امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلم وزيارة
الحسين عليه السلم وزيارة الكاظمين
والرضا والعسكريين وزيارة القائم
الحجه صاحب الزمان صلوات الله
عليهم

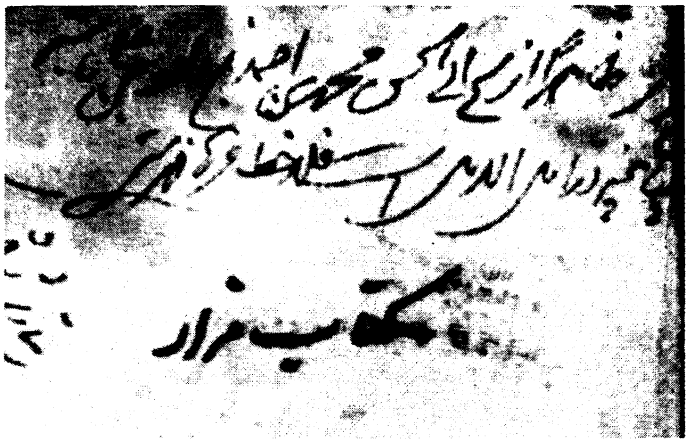


عليهم اجمعين مع عمل مسجد الكوفة
ومسجد السهله واعمال المساجد التي
هي تبعا لهما وقدرتبته على فصول
وابواب وخاتمة في زيارة
النبي محمد صلى الله عليه واله اذا
وفقك الله لزيارته فقف على قبره
وقل وان كنت بعيدا عنه فتمثل
بين يديك شبه القبر واكتب عليه
اسمه وهذا الفصل يشتمل

الباب الاول

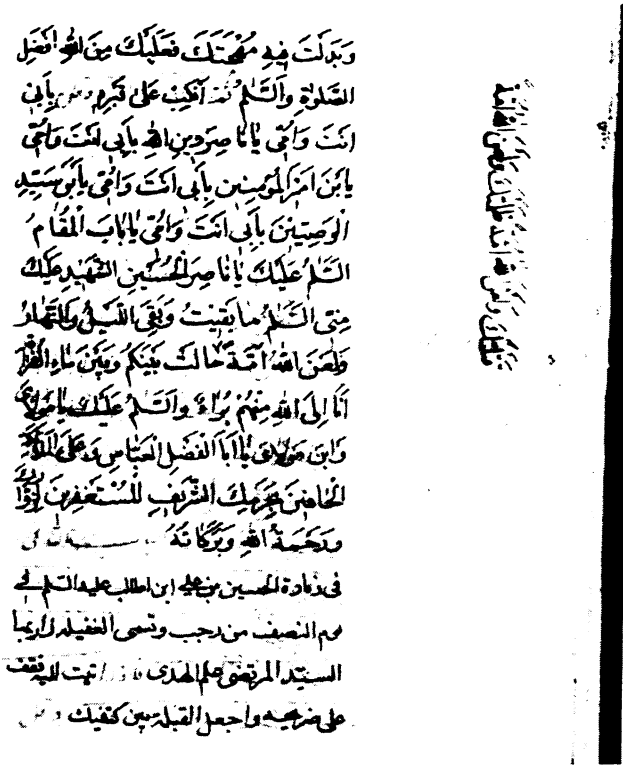
في زيارته عليه السلم
يستحب الغسل ثم قم واستقبل
مواجهه ... واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وانه سيد الاولين والاخرين
وانه سيد الانبياء والمرسلين

نسبته للقمي مجرد استظهار مما كتب أوله وصورته:



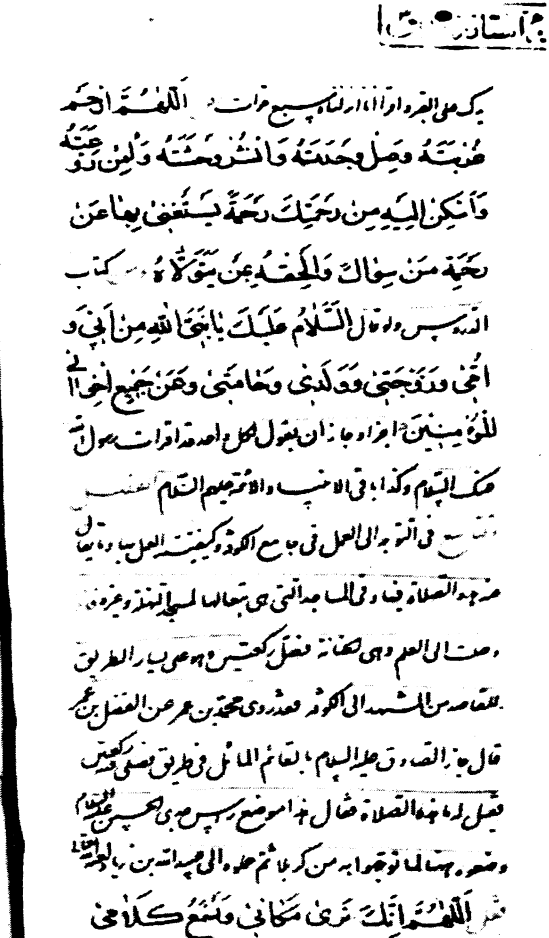
ثم تبين اشتباه النسبة،نبة عليه الشيخ أبو يعقوب يوسف السلطان الأحسائي ،قال:قال الشيخ يوسف السلطان:ادعى الشيخ الطهراني وجود نسخة منها،وهي المحفوظة في المكتبة الرضوية،وتبين بعدها أنها متأخرة زمانا،وإليكم موارد ذلك بحسب النسخة التي:

المورد الأوّل:أنه ينقل عن السيد المرتضى علم الهدى وهذا نص عبارته في:٣٦ من المخطوط يمين:"الباب الثاني في زيارة الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم النصف من رجب الغفيلة زار بها السيد المرتضى علم الهدى فإذا أتيت إليه فقف على ضريحه واجعل القبلة بين كتفيك وقل:...الزيارة".

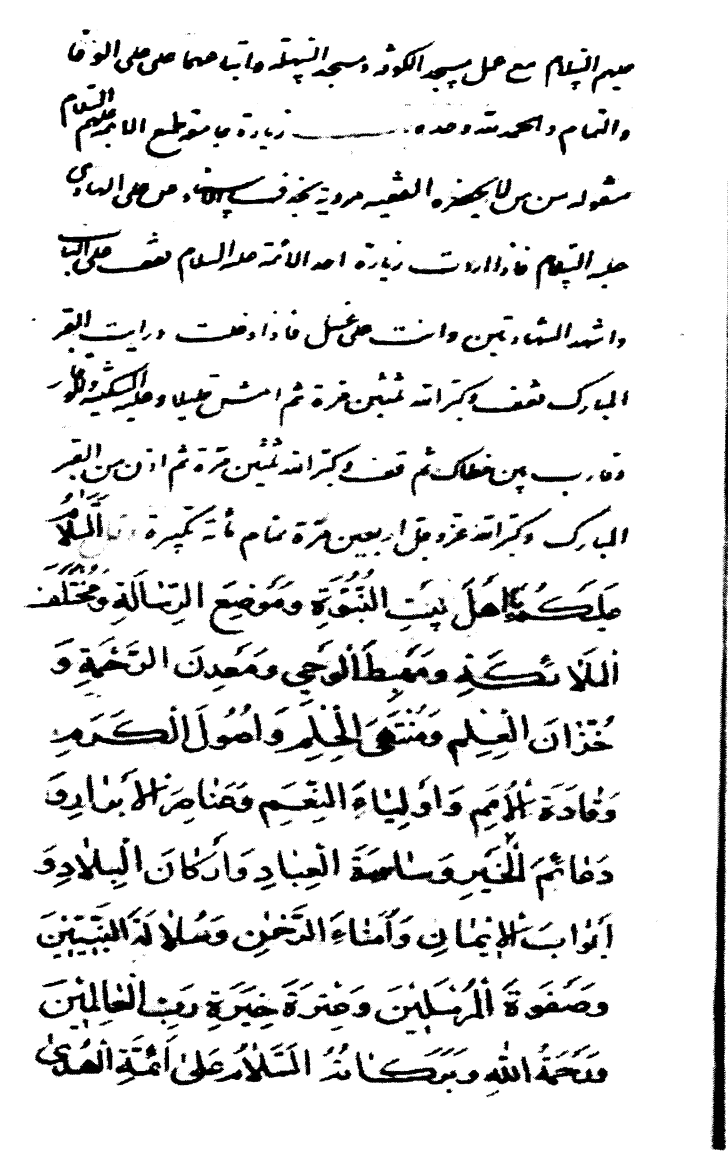


أقول العريبي:في وصف المخطوط:"الثاني في زيارته في يوم نصف من رجب وتسمى الغفيلة"فلعله غير ما ذكر!ويكون المخطوط هومزار ابن داود.

المورد الثاني:أنه ينقل عن كتاب الدروس،وهو وإن كان لم يصرح باسم الشهيد إلا أننا بعد مراجعة الدروس المطبوع وجدنا نقله من نفس كتاب الدروس للشهيد الأوّل،وهذا نص عبارته من المخطوط يمين:"ولو قال:السَّلام عليك يا نبيّ الله من أبي وأُمّي ...أجزأ،وجاز له أن يقول لكلّ واحد:قد أقرأت رسول الله عنك السَّلام... ".الدروس الشرعية في فقه الإمامية ٢:١٧.



المورد الثالث:أنه ينقل عن كتاب من لايحضره الفقيه،عند نقله للزيارة الجامعة،حيث قال مانصه في :١١٧من المخطوط يسار:"باب زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام منقولةمن من لايحضره الفقيه مروية بحذف الأسناد علي الهادي عليه السلام.


عليهم السلام مع عمل مسجد الكوفة ومسجد السهلة وأبا هما على الوفا
والتمام والحمد لله وحده ـــــــ زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام
مشهورة سنن لا يحضره الفقيه مروية بخط فصيح على الهادي
عليه السلام فإذا أردت زيارة أحد الأئمة عليهم السلام فقف على الباب
واشهد الشهادتين وأنت على غسل فإذا وقفت رأيت القبر
المبارك فقف وكبر الله مثنى مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار
وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله مثنى مرة ثم ائذن من القبر
المبارك وكبر الله عز وجل أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم السلام
عليكم يا أهل بيت النبوة ومواضع الرسالة ومختلف
الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة و
خزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم
وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار
ودعائم الخير وسادة العباد وأركان البلاد و
أبواب الإيمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين
وصفوة المرسلين وخيرة خيرة رب العالمين
ورحمة الله وبركاته السلام على أئمة الهدى

انتهى كلامه دامت فوائده.

النتيجة:لايحتمل أن يكون هو كتاب ابن قولويه لاختلاف النقول عن كتابه عن المروي عن ابن قوليه.

فتحصل:

أن اسم كتاب جعفربن قولوية- في موضوع الزيارات-عند المتقدمين (الزيارات)وقد يقال له(جامع الزيارات) وصفا،ولعله اسم لنوع الكتب التي تروي الزيارات وآدابها لا اسمه الذي مصنفه ، وأمثاله متعددة ككتاب المزار لأبي الفرج ابن أبي قرة من كتابه المسرة وكتاب المزار لعبد الله بن عبد الرحمن الأصم ومر كتاب محمد بن أحمدبن داود وغيرها،وأن تسميته بكامل الزيارات جاء في نسخ خطية الكتاب المتداول اليوم،ومتأخرا في استعمال السيد ابن طاووس ناسبا الإسم لوضع ابن قولويه من نسخة عليها خط الطوسي،وأضاف مصنف المتداول زيادة (وفضلها وثواب ذلك)،ويظهر من السيد عبد الكريم ابن طاووس– الذي وقف على نسخة المصنف – أن اسمه(المزار)،فيوافق نسخة وهي نسخة سنة ١٠٣٦ه.

وأقصى ما يمكن استفادته من مؤلفات السيدين ابني طاووس لا يفي بمعرفة نسبة التطابق بين نسخة المصنف والنسخة المتداولة،ويحتمل أن تكون النسخة التي كانت عند السيد رضي الدين صاحب الإقبال وعليها خط جده الشيخ الطوسي هي النسخة المتداولة،فإنه النقل الوحيد الأقدم المتفردبالتصريح بالتسمية بكامل الزيارات[1].

---

(١)دراسات في نسخ واعتبار كتاب كامل الزيارات:١٧.

[الغرض من التّبويب]

والّذي أردت بذلك:

١-التسهيل على من أراد حديثا منه قصد الباب الذي يريد الحديث فيه فيجده.

٢-ولئلّا يَمَلَّ الناظر فيه والقارئ له،والمستمع لقرأءته.

٣- وليعلم ما خصّ الله به وليّه من زائري قبر الحسين عليه السلام والسّادة عليهم السلام.

٤-ولتكثرَ الرّغبَة فيهم،وفي زيارتهم عليهم السلام،طلباً لما أعدّ الله -جلّ وعزّ- لهم من الثّواب الجزيل،والفوز العظيم.

والله أسأل بما هو أهله،وبأحبّ أسمائه إليه،أن يصلّي على محمّد وآله مكافاتي عليه ما أمّلته منه فأردته،وأن لا يحرمني من ذلك-برحمته وجوده وكرمه-وصلى الله على محمد وآله الصّفوة الأخيار الأبرار-عليهم السّلام ورحمة الله وبركاته-.

(شرح أبواب الكتاب)

(باب ١) ثواب زيارة رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام.

(باب ٢) ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله.

(باب ٣) زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والدعاء عنده وكيف يزار .

(باب ٤) فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وثواب ذلك .

(باب ٥) زيارة حمزة عم رسول الله وقبور الشهداء .

(باب ٦) فضل إتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وثواب ذلك .

(باب ٧) وداع قبر رسول الله صلى الله عليه وآله .

(باب ٨) فضل الصلاة في مسجد الكوفة ومسجد السهلة وثواب ذلك .

(باب ٩) الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام .

(باب ١٠) ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

(باب ١١) زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكيف يزار والدعاء عند ذلك .

(باب ١٢) وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

(باب ١٣) فضل الفرات والشرب من مائه والغسل فيه .

(باب ١٤)حب رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحبهما وثواب حبهما .

(باب ١٥) زيارة الحسن بن علي وقبور الأئمة عليهم السلام بالبقيع .

(باب ١٦) ما نزل به جبرئيل عليه السلام في الحسين عليه السلام أنه سيقتل .

(باب ١٧) قول جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله أن الحسين تقتله أمته من بعدك،وأراه من التربة التي يقتل فيها .

(باب ١٨) ما نزل من القرآن في قتل الحسين عليه السلام .

(باب ١٩) علم الأنبياء بقتل الحسين بن علي عليهما السلام .

(باب ٢٠) علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام .

(باب ٢١) لعن الله ولعن الأنبياء على قاتل الحسين عليه السلام .

(باب ٢٢) قول رسول الله : « إن الحسين تقتله أمتي من بعدي » .

(باب ٢٣)قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين،وقول الحسين له في ذلك .

(باب ٢٤)ما استدل به على قتل الحسين بن علي عليه السلام في البلاد .

(باب ٢٥) ما جاء في قاتل الحسين وقتل يحيى بن زكريا .

(باب ٢٦) بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن علي عليهما السلام .

(باب ٢٧) بكاء الملائكة على الحسين بن علي عليهما السلام .

(باب ٢٨) بكاء السماء والأرض على الحسين ويحيى عليهما السلام .

(باب ٢٩) نوح الجن على الحسين بن علي عليهما السلام .

(باب ٣٠) دعاء الحمام ولعنها على قاتل الحسين بن علي عليهما السلام .

(باب ٣١) نوح البوم ومصيبتها بالحسين بن علي عليهما السلام .

(باب ٣٢) ثواب من بكى على الحسين بن علي عليهما السلام .

(باب ٣٣) ثواب من قال في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وأبكى .

(باب ٣٤)ثواب من شرب الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله .

(باب ٣٥) بكاء علي بن الحسين على الحسين بن علي عليهما السلام.

(باب ٣٦) ما روي أن الحسين عليه السلام قتيل العبرة لا يذكره مؤمن إلا بكى.

(باب ٣٧) ما روي أن الحسين بن علي عليهما السلام سيد الشهداء .

(باب ٣٨) زيارة الأنبياء الحسين بن علي عليه السلام.

(باب ٣٩) زيارة الملائكة الحسين بن علي عليه السلام .

(باب ٤٠) دعاء رسول الله وعلي وفاطمة والأئمة لزوار قبر الحسين عليه السلام .

(باب ٤١) دعاء الملائكة لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام .

(باب ٤٢)فضل صلاة الملائكة لزوارقبرالحسين بن علي عليه السلام.

(باب ٤٣)إن زيارة الحسين فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام على كل مؤمن ومؤمنة.

(باب ٤٤) ثواب من زار الحسين عليه بينفسه أو جهز إليه غيره .

(باب ٤٥) ثواب من زار الحسين بن علي عليه السلام علىه خوف .

(باب ٤٦) ثواب ما للرجل في نفقته إلى زيارة الحسين عليه السلام.

(باب ٤٧) ما يكره اتخاذه لزيارة الحسين بن علي عليه السلام .

(باب ٤٨) كيف يجب أن يكون زائر الحسين بن علي عليه السلام.

(باب ٤٩) ثواب من زار الحسين عليه السلام راكبا أو ماشيا ومناجاة الله.

(باب ٥٠) كرامة الله تعالى لزوار الحسين بن علي عليه السلام.

(باب ٥١) إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تعد من أعمارهم .

(باب ٥٢) إن زائري الحسين عليه السلام يكونون في جوار رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام.

(باب ٥٣) إن زائري الحسين عليه السلام يدخلون الجنة قبل الناس.

(باب ٥٤) ثواب من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقه .

(باب ٥٥)من زار الحسين عليه السلام حبا لرسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عليهم السلام.

(باب ٥٦) ثواب من زار الحسين بن علي عليه السلام شوقا إليه .

(باب ٥٧) ثواب من زار الحسين عليه السلام احتسابا .

(باب ٥٨)إن زيارة الحسين عليه السلام أفضل ما يكون من الأعمال .

(باب ٥٩) من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله في عرشه .

(باب ٦٠)إن زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام تعدل زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله.

(باب ٦١) إن زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق وتركها ينقصهما.

(باب ٦٢) إن زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب .

(باب ٦٣) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عمرة .

(باب ٦٤) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة .

(باب ٦٥) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة وعمرة .

(باب ٦٦) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً .

(باب ٦٧) إن زيارة الحسين عليه السلام تعدل عتق الرقاب .

(باب ٦٨) إن زوار الحسين عليه السلام مشفعون .

(باب ٦٩) إن زيارة الحسين عليه السلام ينفس بها الكرب ويقضى بها الحوائج .

(باب ٧٠) ثواب زيارة الحسين عليه السلام يوم العرفة .

(باب ٧١) ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء .

(باب٧٢)ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم النصف من الشعبان .

(باب ٧٣) ثواب من زار الحسين عليه السلام في رجب .

(باب ٧٤) ثواب من زار الحسين عليه السلام في غير يوم عيد ولا عرفة.

(باب ٧٥) ثواب من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام.

(باب ٧٦) الرخصة في ترك الغسل لزيارة الحسين عليه السلام.

(باب ٧٧)إن زائري الحسين عليه السلام العارفين بحقه تشيعهم الملائكة وتستقبلهم وتودعهم وتعودهم إذا مرضوا وتشهدهم إذا ماتوا.

(باب ٧٨) فيمن ترك زيارة الحسين بن علي عليه السلام.

(باب ٧٩) الزيارات.

(باب ٨٠) كيف الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام.

(باب ٨١)التقصير في الفريضةوالرخصة في التطوع عنده وجميع المشاهد .

(باب ٨٢) الإتمام عند قبر الحسين عليه السلام وجميع المشاهد .

(باب ٨٣) إن الصلاة الفريضة تعدل عنده حجة والنافلة عمرة .

(باب ٨٤) وداع قبر الحسين بن علي عليه السلام.

(باب ٨٥) زيارة قبر أبي الفضل العباس بن علي عليه السلام.

(باب ٨٦) وداع قبر العباس بن علي عليه السلام.

(باب ٨٧) وداع قبور الشهداء ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ

(باب ٨٨) فضل كربلاء وزيارة الحسين عليه السلام.

(باب ٨٩) الحائر وحرمته.

(باب ٩٠) إن الحائر من المواضع التي يحب الله أن يدعى فيها.

(باب ٩١) ما يستحب من طين قبر الحسين عليه السلام وإنه شفاء.

(باب ٩٢) إن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء وأمان.

(باب ٩٣) من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ .

(باب ٩٤) ما يقول الرجل إذا أكل طين قبر الحسين عليه السلام.

(باب ٩٥) إن الطين كله حرام إلا طين قبر الحسين عليه السلام وإنه شفاء.

(باب ٩٦)من نأت داره وبعدت شقته كيف يزور الحسين عليه السلام .

(باب ٩٧) ما يكره من الجفاء لزيارة الحسين بن علي عليه السلام.

(باب ٩٨) أقل ما يزار فيه قبر الحسين عليه السلام وأكثر ما يجوز تأخيرها للغني والفقير.

(باب ٩٩) ثواب زيارة قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام ببغداد.

(باب ١٠٠)زيارة موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام.

(باب ١٠١) ثواب زيارة أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس.

(باب ١٠٢) زيارة أبي الحسن علي الرضا عليه السلام.

(باب ١٠٣) زيارة علي بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بـ« سر من رأى ».

(باب ١٠٤) زيارة لجميع الأئمة عليهم السلام.

(باب ١٠٥) فضل زيارة المؤمنين وكيف يزارون.

(باب ١٠٦) زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

(باب ١٠٧) زيارة عبدالعظيم بن عبدالله الحسني بالري وفضل زيارته.

(باب ١٠٨) نوادر الزيارات[1].

وجميع عددها مائة وثمانية أبواب.

---

(١)لايوجد في نسخة:(شرح أبواب الكتاب)(ط ف).

الباب الأوّل

ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام

١ـ أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولُوَيه القمّيّ الفقيه قال:حدّثني أبي رحمه الله،عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعريّ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن محمّد بن خالد البرقيّ،عن قاسم بن يحيى،عن جَدّه الحسن بن راشد،عن عبدالله بن سنان،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:بينما الحسين بن عليٍّ عليه السلام [1] في [2] حِجررسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال له:ياأبة ما لمن زارَك بعد موتك؟فقال:يابنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة،ومن أتي أباك زائراً بعد موته فله الجنة،ومن أتي أخاك زائراً بعد موته فله الجنة،ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة.

سندالحديث:

محمدبن قولويه فقد ذكر النجاشي -وتبعه العلامة [3] - في ترجمة المؤلف :(كان أبوه يلقب مسلمةمن خيار أصحاب سعد ... الخ) [4] ،وأصحاب سعد أكثرهم ثقات،كعلي بن الحسين بن بابويه،ومحمد بن الحسن بن الوليد،وحمزة

---

(١)الموضع الاول من(تهذيب الأحكام في شرح المقنعة٦:٢٠)،الحسن بن علي رحمه الله وفي الموضع الثاني من تهذيب الأحكام في شرح المقنعة٦: ٤٠،الحسين بن علي عليهما السلام .

(٢)«ذات يوم في»المقنعة،وروضة الواعظين،وجامع الاخبار.

(٣)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ٨٨، الرقم : ١٨٩ .

(٤)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ١٢٣، الرقم : ٣١٨.

بن القاسم،ومحمد بن يحيى العطار،فهو إن كان من خيار أصحابه لا بد وأن يكون عداده مع هؤلاء أو من خيارهم،وكل من الحسنيين يدل على ثقته،كما استدل به السيد المصطفى في نقده[١].

وسعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعريّ يكنى أبا القاسم.جليل القدر،واسع الاخبار،كثير التصانيف،ثقة،شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها،ولقي مولانا أبا محمد العسكري عليه السلام.

قال النجاشي:ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ،ويقولون:هذه حكاية موضوعة عليه،والله أعلم .

توفي سعد رحمه الله سنة إحدى وثلاثمائة،وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين.

وقيل:مات رحمه الله يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستمدار[٢].

وأحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري.من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الأشعر يكنى أبا جعفر،وأول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص.وكان السائب بن مالك وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله،وهاجر إلى الكوفة،وأقام بها.وذكر بعض أصحاب النسب:أن في أنساب الأشاعرة أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري،واسمه عبيد،وأبو عامر له صحبة.وقد روى أنه لما هزم هوازن يوم حنين عقد رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي عامر الأشعري على خيل فقتل،فدعا له

---

(١)نقد الرجال : ٣٢٩.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٥٥.

[فقال]:"اللهم أعط عبيدك عبيداأبا عامر واجعله في الأكبرين يوم القيامة".

قال الكشي عن نصر بن الصباح:ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب،من أجل أن أصحابنايتهمون ابن محبوب في أبي حمزةالثمالي،ثم تاب ورجع عن هذا القول.

قال ابن نوح:وما روى أحمد عن ابن المغيرة ولا عن الحسن بن خرزاد.

وأبو جعفر رحمه الله شيخ القميين،ووجههم،وفقيههم،غير مدافع.وكان أيضا الرئيس الذي يلقى السلطان بها،ولقى الرضا عليه السلام.وله كتب ولقى أبا جعفر الثاني عليه السلام وأبا الحسن العسكري عليه السلام،فمنها:كتاب التوحيد،كتاب فضل النبي صلى الله عليه وآله،كتاب المتعة،كتاب النوادر،- وكان غير مبوب فبوبه داود بن كورة،- كتاب الناسخ والمنسوخ ،كتاب الأظلة،كتاب المسوخ،كتاب فضائل العرب،قال ابن نوح:ورأيت له عند الدبيلي كتابا في الحج.أخبرنا بكتبه الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وأبو عبد الله بن شاذان قالا: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال:حدثنا سعد بن عبد الله عنه بها،وقال لي أبو العباس أحمد بن علي بن نوح:أخبرنا بها أبو الحسن بن داود عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم ومحمد بن يحيى وعلي بن موسى بن جعفر وداود بن كورة و أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى بكتبه[١].

ومحمد بن خالد بن عبد الرحمن:ابن محمد بن علي البرقي،أبو عبد الله،مولى أبي موسى الأشعري،ينسب إلى برق[٢] رود قرية من سواد قم على واد

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٨٢

(٢)في المصدر:برقة.

هناك[١]،وله إخوةيعرفون بأبي علي الحسن بن خالد وأبي القاسم الفضل بن خالد،ولابن الفضل ابن يعرف بعلي بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه،وكان محمد ضعيفا في الحديث،وكان أديبا حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب،وله كتب،روى عنه:ابنه أحمد بن أبي عبد الله،رجال النجاشي[٢].

له كتاب النوادر،روى عنه:أحمد بن محمد بن عيسى وابنه أحمدابن أبي عبد الله، الفهرست[٣][٤].ثقة،من أصحاب الكاظم[٥] والرضا[٦] والجواد[٧] عليهم السلام، رجال الشيخ .

حديثه يعرف وينكر ويروي عن الضعفاء كثيرا،ويعتمد المراسيل،رجال ابن الغضائري[٨].

وقال الكشي:قال نصر بن الصباح:لم يلق البرقي أبا بصير – بينهما القاسم بن حمزة – ولا إسحاق بن عمار،وينبغي أن يكون صفوان قدلقيه[٩].

وقال العلامة في الخلاصة:الاعتماد على قول الشيخ أبي جعفرالطوسي من

---

(١)انظر معجم البلدان ١ : ٣٨٩ .

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٣٣٥ / ٨٩٨.

(٣) الفهرست: ١٤٨ / ٦٣٨ .

(٤)ثم قال:محمد بن خالد،له كتاب،أخبرنا:جماعة،عن أبي المفضل،عن ابن بطة،عن أحمد بن أبي عبد الله،عن محمد بن خالد،ست.الفهرست: ١٥٣ / ٦٨٦ .

(٥)رجال الطوسي : ٣٤٣ / ٢٢ .

(٦)رجال الطوسي: ٣٦٣ / ٤ .

(٧)رجال الطوسي: ٣٧٧ / ١ .

(٨) مجمع الرجال ٥ : ٢٠٥ .

(٩) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٥٤٦ / ١٠٣٤ .

تعديله[١].

وذكره ابن داود في البابين[٢].وقاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد،لم يذكر. والحسن بن راشد،لم يذكر بشئ مفيد.وعبدالله بن سنان،ثقة.

اذان في إسناد هذا الحديث ثلاثة هم من كبار أئمة الحديث وحفاظه ونقاده:الأوّل طرفالاسناد الأقصى،عبد الله بن سنان،والثاني والثالث،هما طرفه الأدنى،سعد ابن عبد الله الأشعري،وأحمد بن محمد بن عيسى.وأما ما جاء في تضعيف محمد بن خالد البرقي،فليس بقادح فيه بعد العلم بما أقروا به من منزلة البرقي في العلم والأدب والمعرفة بالاخبار وعلوم العرب ،هذاأولا،وثانيا بعد معرفة أن أحمد بن محمد بن عيسى لا يروي عن رجل متهم،ولايتساهل في الرواية عن الضعفاء والمتهمين،فكان لا يروي إلا عمن يعتقد وثاقته.وهويعد شيخ القميين ووجههم وفقيههم،غير مدافع .ومن أجل هذا أيضا يشفع الضعف المروي في الحسن بن راشد.وبعد هذا فالحديث مشفوع بالحديث الآتي أيضا،وهو مطابق له متنا.

دلالة الحديث:

دل على تستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام استحبابا مؤكدا إجماعا،بل ضرورة دينية،واستفاضت به الأخبار المطلقة والمتضمنة لخصوص ما بعد الممات.

السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري رحمه الله:لا يخفى أن شرف الزيارة وكمالها وثوابها يدور مدار شرف المزور وكماله وقربه عند اللّه تعالى،فكلما

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ١٣٩ / ١٤ .

(٢)كتاب الرجال: ١٧١ / ١٣٦٩ ، ٢٧٢ / ٤٤٧ .

كان قربه إلى اللّه تعالى وأصالته بالعوالم الغيبة أقوى وأكمل تكون كذلك مرتبة زيارته حتى تكون زيارته كزيارة اللّه تعالى تنزيلا تشريفيا لا حقيقيا حتى يقال أنه محال بالنسبة إليه عز وجل[١].

أعلام الأمة وزيارة قبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله

إذا كانت زيارة قبورالمسلمين من السنن التي دعا إليها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعمل بها بمرأى ومسمع من نسائه وصحابته، فزيارة قبر سيد ولد آدم ومن أنيطت إليه سعادة البشر أولى بها، لذا جرت سيرة المسلمين على زيارة قبره، وصرح بها فقهاء الأمة، وتضافرت السنة على استحبابها .

ولنقدم بعض الكلمات من أكابر الأمة التي تعرب عن موقف المسلمين طيلة القرون تجاه المسألة،فقد قيض سبحانه في كل عصر رجالا يجاهرون بالحق، وينفون غبار الباطل عن وجهه نذكر منهم شخصيتين كبيرتين من السنة والشيعة:

١ - تقي الدين السبكي الشافعي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ فقد خص في كتابه شفاء السقام في زيارة خير الأنام بابا لنقل نصوص العلماء على استحباب زيارة قبر سيدنا رسول الله، وقد بين أن الاستحباب أمر مجمع عليه بين المسلمين[٢].

٢ - العلامة الأميني في(الغدير)[٣]،فقد استدرك عليه بما لم يقف عليه الإمام السبكي،ونقل كلمات أعلام المذاهب الأربعة بما يتجاوز الأربعين كلمة.

وقد راجعنا أكثر المصادر التي نقلا عنها حسب ما حضرنا منها.واكتفينا

---

(١)مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام١٥:٣٥.

(٢)شفاء السقام : ٦٥ – ٧٩.

(٣)الغدير ٥ : ١٠٩ – ٥١٢.

بالنقل عنهما في غيره،وأضفنا بعض ما فات عنهما.ولعل المعثور عليه من الكلمات أقل مما لم يعثر عليها.

كلمات أعلام المذاهب حول الزيارة:

١ - قال أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي الجرجاني الشافعي(م/ ٠٣٤ هـ)بعدالحث على تعظيم النبي الأكرمﷺ:فأما اليوم فمن تعظيمه زيارته[١].

٢ - قال أبو الحسن أحمد بن محمد المحاملي الشافعي(م / ٥٢٤ هـ): ويستحب للحاج إذا فرغ من مكة أن يزور قبر النبيﷺ[٢].

٣ - قال القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري(م/ ٠٤٥ هـ):ويستحب أن يزور النبي ﷺ بعد أن يحج ويعتمر[٣].

٤ - قال أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي(م/ ٠٤٥ هـ):فإذا عاد(ولي الحاج)سار بهم على طريق المدينة لزيارة قبر رسول اللهﷺليجمع لهم بين حج بيت الله عز وجل وزيارة قبر رسول الله رعاية لحرمته وقياما بحقوق طاعته، وذلك وإن لم يكن من فروض الحج فهو من مندوبات الشرع المستحبة وعبادات الجميع المستحسنة[٤].

وقال أيضاً في كتابه الحاوي:أما زيارة قبر النبيﷺفمأمور بها ومندوب إليها[٥].

---

(١)المنهاج في شعب الإيمان،كما في شفاء السقام : ٦٥ .

(٢)التجريد،كما في شفاء السقام : ٦٥ .

(٣)نقله عنه السبكي في شفاء السقام : ٦٥ .

(٤)الأحكام السلطانية : ١٠٩ .

(٥)الحاوي،كما في شفاء السقام : ٦٥ .

٥ - حكى عبد الحق بن محمد الصقلي(م/ ٤٦٦ هـ) عن الشيخ أبي عمران المالكي أن زيارة قبر النبي واجبة،قال عبد الحق:يعني من السنن الواجبة[١].

٦ - قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشيرازي الفقيه الشافعي(م/ ٦٧٤ هـ): ويستحب زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٧ - وممن بسط الكلام في زيارة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام الغزالي في كتاب الحج من إحياء العلوم قال:الجملة العاشرة في زيارة المدينة وآدابهاقال : من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي . وقال صلى الله عليه وآله:من وجد سعة ولم يفد إلى فقد جفاني إلى أن قال:فمن قصد زيارة المدينة فليصل على رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه كثيرا فإذا وقع بصره على حيطان المدينة وأشجارها قال : اللهم هذا حرم رسولك فاجعله لي وقاية من النار وأمانا من العذاب وسوء الحساب، ثم ذكر آداب الزيارة وصيغتها،كما ذكر زيارة الشيخين وزيارة البقيع بمن فيها، كزيارة قبر عثمان وقبر الحسن بن علي، ثم قال:ويصلي في مسجد فاطمة رضي الله عنها ويزور قبر إبراهيم ابن رسول الله وقبر صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك كله بالبقيع،ويستحب له أن يأتي مسجد قباء في كل سبت ويصلي فيه لما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:من خرج من بيته حتى يأتي مسجد قباء ويصلي فيه كان له عدل عمرة[٣].

٨ - قال أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوداني الفقيه البغدادي الحنبلي

---

(١)تهذيب الطالب،كما في شفاء السقام : ٦٨.

(٢)المهذب في فقه الإمام الشافعي ١ : ٢٣٣ .

(٣)احياء علوم الدين ١ : ٣٠٥ و ٣٠٦ .

(م/ ١٠٥هـ):وإذا فرغ من الحج استحب له زيارة قبر النبيﷺوقبر صاحبيه[١].

٩ - قال القاضي عياض المالكي (م / ٥٤٤ هـ) :وزيارة قبره ﷺ سنة مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها، ثم ذكر عدة من أحاديث الباب فقال : قال إسحاق بن إبراهيم الفقيه:ومما لم يزل من شأن من حج المزور بالمدينة والقصد إلى الصلاة في مسجد رسول اللهﷺوالتبرك برؤية روضه ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطن قدميه والعمود الذي استند إليه ومنزل جبرئيل بالوحي فيه عليه[٢].

١٠ - قال ابن هبيرة (م / ٥٦٠ هـ):اتفق مالك والشافعي وأبوحنيفة وأحمدبن حنبل-(رحمهم الله) تعالى -على أن زيارة النبيﷺمستحبة[٣].

١١ - عقد الحافظ ابن الجوزي الحنبلي(م / ٩٧٥ هـ)في كتابه بابا في زيارة قبر النبي ﷺ وذكر حديث ابن عمر وحديث أنس اللذين سنذكرهما[٤].

١٢ - قال أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله المالكي(م / ١٢٦ هـ):إذا كملك حجك وعمرتك على الوجه المشروع لم يبق بعد ذلك إلا إتيان مسجد رسول اللهﷺللسلام على النبيﷺوالدعاء عنده،والسلام على صاحبيه، والوصول إلى البقيع وزيارة ما فيه من قبور الصحابة والتابعين،والصلاة في مسجد الرسول فلا ينبغي للقادر على ذلك تركه[٥].

١٣ - قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن

---

(١)الهداية،كما في شفاء السقام : ٦٦ .

(٢)الشفاء ٢ : ١٩٤ - ١٩٧ .

(٣)المدخل ١ : ٢٥٦ .

(٤)كما في شفاء السقام : ٦٧ .

(٥)المناسك،كما في الغدير ٥ : ١١٠ .

إدريس السامري الحنبلي(م / ٦١٦ هـ):وإذا قدم مدينة الرسول ﷺ استحب له أن يغتسل لدخولها.ثم ذكر أدب الزيارة وكيفية السلام والدعاء والوداع [١].

١٤ - قال الشيخ موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (م / ٦٢٠ هـ):يستحب زيارة قبر النبي ﷺ،ثم ذكر حديثي ابن عمر وأبي هريرة من طريق الدارقطني وأحمد [٢].

١٥- قال محي الدين النووي الشافعي(م / ٦٧٦ هـ):ويسن شرب ماء زمزم وزيارة قبر رسول الله ﷺ بعد فراغ الحج [٣].

١٦- قال نجم الدين بن حمدان الحنبلي(م / ٥٩٦ هـ):ويسن لمن فرغ عن نسكه زيارة قبر النبي ﷺ وقبر صاحبيه رضي الله عنهما،وله ذلك بعد فراغ حجة وإن شاء قبل فراغه [٤].

١٧ - قال القاضي الحسين:إذا فرغ من الحج فالسنة أن يقف بالملتزم ويدعو، ثم يشرب من ماء زمزم،ثم يأتي المدينة ويزور قبر النبي ﷺ [٥].

١٨ - قال القاضي أبو العباس أحمد السروجي الحنفي(م / ٧١٠ هـ):إذا انصرف الحاج والمعتمرون من مكة فليتوجهوا إلى طيبة مدينة رسول الله ﷺ وزيارة قبره فإنها من أنجح المساعي [٦].

---

(١)المستوعب،كما في شفاء السقام : ٦٧.

(٢)المغني ٣ : ٧٨٨.

(٣)المنهاج،المطبوع بهامش شرح المغني ١ : ٤٩٤ - كما في الغدير ٥ :١١١ .

(٤)الرعاية الكبرى في الفروع الحنبلية،كما في شفاء السقام : ٦٧ .

(٥)نقله السبكي في شفاء السقام : ٦٦.

(٦)الغاية،كما في شفاء السقام : ٦٦.

١٩ - محمد العبدري القيرواني المالكي(م / ٧٣٨ هـ) بعد أن ذكر لزوم وكيفية زيارة الأنبياء والرسل - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - والتوسل بهم إلى الله تعالى وطلب الحوائج منهم قال :وأما في زيارة سيد الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه فكل ما ذكر يزيد عليه أضعافه، أعني في الانكسار والذل والمسكنة، لأنه الشافع المشفع الذي لا ترد شفاعته، ولا يخيب من قصده، ولا من نزل بساحته، ولا من استعان أو استغاث به، إذ أنه عليه الصلاة والسلام قطب دائرة الكمال وعروس المملكة - إلى أن قال - : فمن توسل به أو استغاث به أو طلب حوائجه منه، فلا يرد ولا يخيب لما شهدت به المعاينة والآثار،ويحتاج إلى الأدب الكلي في زيارته عليه الصلاة والسلام، وقد قال علماؤنا رحمة الله عليهم : إن الزائر يشعر بنفسه بأنه واقف بين يديه عليه الصلاة والسلام كما هو في حياته [١].

٢٠ - وقال شمس الدين ابن قدامة الأندلسي : فإذا فرغ من الحج استحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وقبر صاحبيه - رضي الله عنهما — واستدل على ذلك بروايتي ابن عمر، وأبي هريرة [٢].

٢١- قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي : إن ابن تيمية ذكر في مناسكه باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله : إذا أشرف على مدينة النبي صلى الله عليه وآله قبل الحج أو بعده، فليقل ما تقدم : إذا دخل استحب له أن يغتسل، نص عليه الإمام أحمد،فإذا دخل المسجد بدأ برجله اليمنى وقال : بسم الله والصلاة على رسول الله،اللهم اغفر لي ذنوبي،وافتح لي أبواب رحمتك، ثم يأتي

---

(١)الغاية،كما في شفاء السقام : ٦٦ .

(٢)الشرح الكبير على المقنع ٣ : ٤٩٤ .

الروضة بين القبر والمنبر فيصلي بها ويدعو بما شاء، ثم يأتي قبر النبي فيستقبل جدار القبر ولا يمسه ولا يقبله، ويجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ليكون قائما وجاه النبي، ويقف متباعدا كما يقف لو ظهر في حياته بخشوع وسكون منتكس الرأس، غاض الطرف، متحضرا بقلبه جلالة موقفه ثم يقول:السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا نبي الله وخيرته من خلقه، السلام عليك يا سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، أشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت الله حتى أتاك اليقين فجزاك الله أفضل ما جزى نبيا ورسولا عن أمته اللهم آته الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا[١].

٢٢ - ألف الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي (م / ٥٦٧ هـ) كتابا حافلا في زيارة النبي الأعظم ﷺ وأسماه شفاء السقام في زيارة خير الأنام ردا على ابن تيمية، ومما قال فيه : لا حاجة إلى تتبع كلام الأصحاب في ذلك مع العلم بإجماعهم وإجماع سائر العلماء عليه . والحنفية قالوا : إن زيارة قبر النبي ﷺ من أفضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجة الواجبات، وممن صرح بذلك منهم أبو منصور محمد بن مكرم الكرماني في مناسكه، وعبد الله بن محمود بن بلدحي في شرح المختار وفي فتاوى أبي الليث السمرقندي في باب أداء الحج[٢].

ثم قال:وكيف يتخيل في أحد من السلف نهيهم من زيارة المصطفى ﷺ

---

(١)ابن الحاج،المدخل ١ : ٢٥٧ .

(٢)الصارم المنكي في الرد على السبكي : ٧ .

وهم مجمعون على زيارة سائر الموتى،فالنبيﷺوسائر الأنبياء الذين ورد فيهم أنهم أحياء كيف يقال فيهم هذه المقالة [١] وحكى عن القاضي عياض وأبي زكريا النووي إجماع العلماء والمسلمين على استحباب الزيارة [٢].

وقال أيضاً:وإذا استحب زيارة قبر غيره ﷺ فقبره أولى لما له من الحق ووجوب التعظيم [٣].ثم إنه استدل في الباب السادس على أن السفر إلى الزيارة قربة بالكتاب والسنة والإجماع - إلى أن قال - :

الرابع : الإجماع إطباق السلف والخلف، فإنّ الناس لم يزالوا في كل عام إذا قضوا الحج يتوجهون إلى زيارته ﷺ، فمنهم من يفعل ذلك قبل الحج، هكذا شاهدناه وشاهده من قبلنا وحكاه العلماء عن الأعصار القديمة...ومن ادعى أن هذا الجمع العظيم مجمعون على الخطأ فهو المخطئ [٤].

٢٣- قال زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر القريشي العثماني المصري المراغي(م / ٦٨١ هـ):وينبغي لكل مسلم اعتقاد كون زيارتهﷺ قربة عظيمة، للأحاديث الواردة في ذلك،ولقوله تعالى:﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾الآية لأن تعظيمه لا ينقطع بموته [٥].

٢٤- قال نور الدين السمهودي(م / ٩١١ هـ) بعد ذكر أحاديث الباب : وأما

---

(١)المصدر نفسه : ٧٩.

(٢)المصدر نفسه : ٨٣.

(٣)المصدر نفسه : ٨٤.

(٤)المصدر نفسه : ١٠٠.

(٥)المواهب اللدنية للقسطلاني ٤ : ٥٧٢ .

الإجماع،فأجمع العلماء على استحباب زيارة القبور للرجال كما حكاه النووي بل قال بعض الظاهرية بوجوبها،وقد اختلفوا في النساء، وقد امتاز القبر الشريف بالأدلة الخاصة به.قال السبكي:ولهذا أقول:إنه لا فرق في زيارته بين الرجال والنساء.وقال الجمال الريمي في التفقيه:يستثنى من محل الخلاف قبر النبي ﷺ وصاحبيه ثم قال:وقد ذكر ذلك بعض المتأخرين وهو الدمنهوري الكبير، وأضاف إليه قبور الأولياء والصالحين والشهداء[١].

٢٥ - قال الحافظ أبو العباس القسطلاني المصري (م / ٩٣٣ هـ): إعلم أن زيارة قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسبيل إلى أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقة الإسلام، وخالف الله ورسوله وجماعة العلماء الأعلام،وقد أطلق بعض المالكية وهو أبو عمران الفاسي كما ذكره في المدخل عن تهذيب الطالب لعبد الحق : أنها واجبة، قال : ولعله أراد وجوب السنن المؤكدة،وقال القاضي عياض : إنها من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها...

ثم قال:وقد صح عن عمر بن عبد العزيز كان يبرد البريد للسلام على النبي ﷺفالسفر إليه قربة لعموم الأدلة، ومن نذر الزيارة وجبت عليه كما جزم به ابن كج من أصحابنا، إلى أن قال:وللشيخ تقي الدين ابن تيمية هنا كلام شنيع عجيب يتضمن منع شد الرحال للزيارة النبوية وأنه ليس من القرب بل يضد ذلك،ورد عليه الشيخ تقي الدين السبكي في شفاء السقام فشفى صدور المؤمنين[٢].

---

(١)وفاء الوفا،المجلد الثاني ٤ : ١٣٦٢ .

(٢)المواهب اللدنية ٤ : ٥٧٠.

٢٦ - ذكر شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا الأنصاري الشافعي(م / ٥٩٢ هـ) في باب ما يستحب لمن حج وقال:ثم يزور قبر النبي صلى الله عليه وآله ويسلم عليه وعلى صاحبيه بالمدينة المشرفة [١].

٢٧ - قال ابن حجر الهيثمي المكي الشافعي(م / ٩٧٣ هـ) بعد ما استدل على مشروعية زيارة قبر النبي بعدة أدلة منها:الإجماع.فإنْ قلت:كيف تحكي الإجماع على مشروعية الزيارة والسفر إليها وطلبها وابن تيمية من متأخري الحنابلة منكر لمشروعية ذلك كله كما رآه السبكي في خطه؟.وقد أطال ابن تيمية الاستدلال لذلك بما تمجه الأسماع،وتنفر عنه الطباع، بل زعم حرمة السفر لها إجماعا وأنه لا تقصر فيه الصلاة،وأن جميع الأحاديث الواردة فيها موضوعة، وتبعه بعض من تأخر عنه من أهل مذهبه.قلت:من هو ابن تيمية ؟ حتى ينظر إليه أو يقول في شئ من مورد الدين عليه،وهل هو إلا كما قال جماعة من الأئمة الذين تعقبوا كلماته الفاسدة وحججه الكاسدة حتى أظهروا عوار سقطاته،وقبائح أوهامه،وغلطاته كالعز بن جماعة:عبد أضله الله تعالى وأغواه،وألبسه رداء الخزي وأرداه، وبواه من قوة الافتراء والكذب ما أعقبه الهوان،وأوجب له الحرمان ولقد تصدى شيخ الإسلام وعالم الأنام المجمع على جلالته واجتهاده وصلاحه وإمامته، التقي السبكي - قدس الله روحه ونور ضريحه - للرد عليه في تضيف مستقل أفاد فيه وأجاد، وأصاب وأوضح بباهر حججه طريق الصواب ثم قال:هذا ما وقع من ابن تيمية مما ذكر وإن كان عثرة لا تقال أبدا، ومصيبة يستمر شؤمها سرمدا،وليس بعجب فإنه سولت له نفسه وهواه وشيطانه أنه ضرب مع المجتهدين بسهم

---

(١)أسنى المطالب في شرح روض الطالب ١ : ٥٠١.

صائب، وما درى المحروم أنه أتى بأقبح المعائب، إذ خالف إجماعهم في مسائل كثيرة، وتدارك على أئمتهم لا سيما الخلفاء الراشدين باعتراضات سخيفة، شهيرة حتى تجاوز إلى الجناب الأقدس،المنزه سبحانه عن كل نقص، والمستحق لكل كمال أنفس، فنسب إليه الكبائر والعظائم،وخرق سياج عظمته بما أظهره للعامة،على المنابر من دعوى الجهة والتجسيم،وتضليل من لم يعتقد ذلك من المتقدمين والمتأخرين،حتى قام عليه علماء عصره وألزموا السلطان بقتله أو حبسه وقهره،فحبسه إلى أن مات،وخمدت تلك البدع،وزالت تلك الضلالات، ثم انتصر له أتباع لم يرفع الله لهم رأسا،ولم يظهر لهم جاها، ولا بأسا،بل ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله بما عصوا وكانوا يعتدون[١].

ونقل حسن العدوي الحمزاوي عنه أيضاً ما هذه عبارته :

إعلم وفقني الله وإياك لطاعته وفهم خصوصيات نبيه ﷺ والمسارعة إلى مرضاته:أن زيارته ﷺ مشروعة مطلوبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة وبالقياس - إلى أن قال - : وأما الإجماع فقد حكاه الإمام السبكي قال :ولا عبرة بما تفرد به ابن تيمية وتبعه بعض من تأخر عنه من أهل مذهبه [٢].

٢٨- قال الشيخ محمد الخطيب الشربيني(م / ٩٧٧ هـ):أما زيارته ﷺ فمن أعظم القربات للرجال والنساء،وألحق الدمنهوري به قبور بقية الأنبياء والصالحين والشهداء وهو ظاهر[٣].

وقال في موضع آخر بعد بيان مندوبية زيارة قبره الشريف ﷺ وذكر جملة

---

(١)الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم : ٢٢ .

(٢)كنز المطالب : ١٧٩ و ١٨١ .

(٣)مغني المحتاج ١ : ٣٦ .

من أدلتها:ليس المراد اختصاص أدب الزيارة بالحج فإنها مندوبة مطلقا بعد حج أو عمرة أو قبلهما أو لا مع نسك،بل المراد تأكد الزيارة فيها[١].

٢٩ - قال الشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوي (م / ١٠٣١ هـ):وزيارة قبره صلى الله عليه وآله الشريف من كمالات الحج،بل زيارته عند الصوفية فرض وعندهم الهجرة إلى قبره كهي إليه حيا[٢].

وقال في موضع آخر : إن أثر الزيارة إما الموت على الإسلام مطلقا لكل زائر، وإما شفاعة تخص الزائر أخص من العامة، وقوله : شفاعتي في الإضافة إليه تشريف لها،إذ الملائكة وخواص البشر يشفعون فللزائر نسبة خاصة فيشفع هو فيه بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الزائر[٣].

٣٠ - قال الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي:زيارة النبي صلى الله عليه وآله من أفضل القربات وأحسن المستحبات تقرب من درجة ما لزم من الواجبات،فإنه صلى الله عليه وآله حرض عليها وبالغ في الندب إليها.قال:من وجد سعة فلم يزرني فقد جفاني وقال صلى الله عليه وآله:من زار قبري وجبت له شفاعتي .وقال صلى الله عليه وآله:من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي إلى أن قال:ومما هو مقرر عند المحققين أنه صلى الله عليه وآله حي يرزق ممتع بجميع الملاذ والعبادات،غير أنه حجب عن أبصار القاصرين عن شرف المقامات[٤].

٣١ - وقال قاضي القضاة شهاب الدين الخفاجي الحنفي المصري (م /

---

(١)المصدر نفسه ١ : ٥١٢ .

(٢)شرح الجامع الصغير ٦ : ١٦٠ .

(٣)المصدر نفسه : ٩٣ .

(٤)مراقي الفلاح في شرح متن نور الإيضاح : ٢٩٢ - ٢٩٣ .

٩٦١٠ هـ):واعلم أن هذا الحديث(شد الرجال إلى المساجد)هو الذي دعا ابن تيمية ومن معه كابن القيم إلى مقالته الشنيعة التي كفروه بها،وصنف فيها السبكي مصنفا مستقلا،وهي منعه من زيارة قبر النبيﷺوهو كما قيل:لمهبط الوحي حقا ترحل النجب وعند ذاك المرجي ينتهي الطلب فتوهم أنه حمى جانب التوحيد بخرافات لا ينبغي ذكرها فإنها لا تصدر عن عاقل فضلا عن فاضل سامحه الله تعالى [١].

٣٢ - قال الشيخ عبد الرحمن شيخ زاده(م/ ٩٨٧ هـ):من أحسن المندوبات ،بل يقرب من درجة الواجبات زيارة قبر نبينا وسيدنا محمدﷺوقد حرض ﷺ على زيارته وبالغ في الندب إليها[٢].

٣٣ - قال الشيخ محمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي المفتي بدمشق(م / ١٠٨٨ هـ):وزيارة قبرهﷺ مندوبة بل قيل واجبة لمن له سعة [٣].

٣٤ - قال أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي المصري (م / ١١٣٢ هـ):قد كانت زيارته مشهورة في زمن كبار الصحابة معروفة بينهم، لما صالح عمر بن الخطاب أهل بيت المقدس جاءه كعب الأحبار فأسلم ففرح به وقال:هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبرهﷺوتتمتع بزيارته ؟ قال :نعم[٤].

---

(١)شرح الشفاء ٣: ٥٦٦.

(٢)مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر ١: ٣١٢.

(٣)الدر المختار في شرح تنوير الأبصار،آخر كتاب الحج: ١٩٠.

(٤)شرح المواهب ٨: ٢٩٩.

٣٥ - قال أبو الحسن السندي محمد بن عبد الهادي الحنفي (م / ١١٣٨ هـ) : قال الدميري:فائدة زيارة النبي صلى الله عليه وآله من أفضل الطاعات وأعظم القربات لقوله صلى الله عليه وآله:من زار قبري وجبت له شفاعتي إلخ [١].

٣٦ - قال محمد بن عبد الوهاب : تسن زيارة النبي صلى الله عليه وآله إلا أنه لا يشد الرحال إلا لزيارة المسجد والصلاة فيه [٢].

٣٧ - قال الشيخ محمد بن علي الشوكاني(م / ١٢٥٠ هـ):قد اختلفت فيهافي زيارة النبي صلى الله عليه وآله، أما أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنها مندوبة،وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية إلى أنها واجبة،وقالت الحنفية:إنها قريبة من الواجبات،وذهب ابن تيمية الحنبلي حفيد المصنف المعروف بشيخ الإسلام إلى أنها غير مشروعة.ثم فصل الكلام في الأقوال، إلى أن قال وفي آخر كلامه : احتج أيضاً من قال بالمشروعية بأنه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحج في جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب، الوصول إلى المدينة المشرفة لقصد زيارته،ويعدون ذلك من أفضل الأعمال،ولم ينقل أن أحدا أنكر ذلك عليهم فكان إجماعا [٣].

٣٨ - قال الشيخ محمد أمين ابن عابدين(م / ١٢٥٢ هـ):زيارة النبي صلى الله عليه وآله مندوبة بإجماع المسلمين إلى أن قال:وهل تستحب زيارة قبره صلى الله عليه وآله للنساء ؟ الصحيح،نعم،بلا كراهة بشروطها على ما صرح به بعض العلماء،وأما على الأصح من مذهبنا وهو قول الكرخي وغيره من أن الرخصة في زيارة القبور ثابتة للرجال

---

(١)شرح سنن ابن ماجة ٢ : ٢٦٨ .

(٢)الهدية السنية،الرسالة الثانية .

(٣)نيل الأوطار ٤ : ٣٢٤ .

والنساء جميعا فلا إشكال،وأما على غيره فذلك نقول بالاستحباب لإطلاق الأصحاب[١].

٣٩ - قال الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت البيروني (م / ١٢٧٦) : زيارة النبي ﷺ مطلوبة لأنه واسطة الخلق، وزيارته بعد وفاته كالهجرة إليه في حياته، ومن أنكرها فإنّ كان ذلك إنكارا لها من أصلها فخطأه عظيم، وإن كان لما يعرض من الجهلة مما لا ينبغي فليبين ذلك[٢].

٤٠ - قال الشيخ إبراهيم الباجوري الشافعي(م/ ١٢٧٧ هـ):وتسن زيارة قبره ﷺولو لغير حاج ومعتمر كالذي قبله، ويسن لمن قصد المدنية الشريفة لزيارته ﷺأن يكثر من الصلاة والسلام عليه في طريقه،ويزيد في ذلك إذا رأى حرم المدينة وأشجارها،ويسأل الله أن ينفعه بهذه الزيارة ويتقبلها منه.ثم ذكر جملة كثيرة من آداب الزيارة وألفاظها[٣].

٤١ - قال الشيخ حسن العدوي الحمراوي الشافعي(م / ١٣٠٣ هـ)، بعد نقل جملة من الأحاديث الواردة في أن النبي ﷺ يسمع سلام زائريه ويرد عليهم : إذا علمت ذلك علمت أن رده ﷺ سلام الزائر عليه بنفسه الكريمة ﷺ أمر واقع لا شك فيه،وإنما الخلاف في رده على المسلم عليه من غير الزائرين . فهذه فضيلة عظيمة ينالها الزائرون لقبره ﷺ فيجمع الله لهم بين سماع رسول الله ﷺ لأصواتهم من غير واسطة وبين رده عليهم سلامهم بنفسه، فأنى لمن سمع

---

(١)رد المحتار على الدر المختار ٥ : ٢٧٨.

(٢)التعليق على حسن الأثر : ٢٤٦ - كما في الغدير ٥ : ١٢١ .

(٣)حاشية على شرح ابن الغزي على متن الشيخ أبي شجاع في الفقه الشافعي١ : ٣٤٧ - كما في الغدير ٥ : ١٢٢ .

بهذين بل بأحدهما أن يتأخر عن زيارته صلى الله عليه وآله ؟ أو يتوانى عن المبادرة إلى المثول في حضرته صلى الله عليه وآله تالله ما يتأخر عن ذلك مع القدرة عليه إلا من حق عليه البعد من الخيرات،والطرد عن مواسم أعظم القربات، أعاذنا الله تعالى من ذلك بمنه وكرمه آمين.وعلم من تلك الأحاديث أيضاً أنه صلى الله عليه وآله حي على الدوام، إذ من المحال العادي أن يخلو الوجود كله من واحد يسلم عليه في ليل أو نهار، فنحن نؤمن ونصدق بأنه صلى الله عليه وآله حي يرزق، وأن جسده الشريف لا تأكله الأرض،وكذا سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والإجماع على هذا [١].

٤٢ - قال السيد محمد بن عبد الله الجرداني الدمياطي الشافعي(م/ ٧٥١٣ هـ) : زيارة قبره صلى الله عليه وآله من أعظم الطاعات وأفضل القربات حتى أن بعضهم جرى على أنها واجبة فينبغي أن يحرض عليها، وليحذر كل الحذر من التخلف عنها مع القدرة وخصوصا بعد حجة الإسلام لأن حقه صلى الله عليه وآله على أمته عظيم، ولو أن أحدهم يجئ على رأسه أو بصره من أبعد موضع من الأرض لزيارته صلى الله عليه وآله لم يقم بالحق الذي عليه لنبيه جزاه الله عن المسلمين أتم الجزاء .

ويسن لمن قصد المدينة الشريفة... إلخ ثم فصل القول في آداب الزيارة وذكر التسليم على الشيخين وزيارة السيدة فاطمة وأهل البقيع والمزارات المشهورة وهي نحو ثلاثين موضعا كما قال وما أحسن ما قيل :

هنيئا لمن زار خير الورى وحط عن النفس أوزارها

فإنّ السعادة مضمونة لمن حل طيبة أو زارها [٢]

٤٣ - قال الشيخ عبد الباسط بن الشيخ علي الفاخوري مفتي بيروت : الفصل

---

(١)كنز المطالب : ١٩٥ .

(٢)مصباح الظلام ٢ : ١٤٥ - كما في الغدير ٥ : ١٢٣ .

الثاني عشر في زيارة النبي صلى الله عليه وآله وهي متأكدة مطلوبة ومستحبة محبوبة، وتسن زيارته في المدينة كزيارته حيا وهو في حجرته حي يرد على من سلم عليه السلام، وهي من أنجح المساعي وأهم القربات وأفضل الأعمال وأزكى العبادات، وقد قال صلى الله عليه وآله : من زار قبري وجبت له شفاعتي.

معنى وجبت ثبت بالوعد الصادق الذي لا بد من وقوعه وحصوله، وتحصل الزيارة في أي وقت وكونها بعد تمام الحج أحب، يجب على من أراد الزيارة التوبة من كل شئ يخالف طريقه وسنته صلى الله عليه وآله إلى أن قال : ويستحب التبرك بالأسطوانات التي لها فضل، وشرف وهي ثمانية : أسطوانة محل صلاته صلى الله عليه وآله، واسطوانة عائشة.وتسمى أسطوانة القرعة، واسطوانة التوبة محل اعتكافه صلى الله عليه وآله، واسطوانة السرير،واسطوانة علي واسطوانة الوفود، واسطوانة جبرئيل عليه السلام، واسطوانة التهجد [١].

٤٤ - قال الشيخ عبد المعطي السقا:في زيارة النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد الحاج أو المعتمر الانصراف من مكة - أدام الله تشريفها وتعظيمها - طلب منه أن يتوجه إلى المدينة المنورة للفوز بزيارته عليه الصلاة والسلام فإنها من أعظم القربات وأفضل الطاعات وأنجح المساعي المشكورة، ولا يختص طلب الزيارة بالحاج غير أنها في حقه آكد،والأولى تقديم الزيارة على الحج إذا اتسع الوقت فإنه ربما يعوقه عنه عائق . . . [٢].

٤٥ - قال الشيخ محمد زاهد الكوثري:والأحاديث في زيارته صلى الله عليه وآله في الغاية من الكثرة،وقد جمع طرقها الحافظ صلاح الدين العلائي في جزء، وعلى

---

(١)الكفاية لذوي العناية : ١٢٥ - كما في الغدير ٥ : ١٢٣ .

(٢)الإرشادات السنية : ٢٦٠ - كما في الغدير ٥ : ١٢٣ .

العمل بموجبها استمرت الأمة إلى أن شذ ابن تيمية عن جماعة المسلمين في ذلك، قال علي القارئ في شرح الشفاء:وقد أفرط ابن تيمية من الحنابلة حيث حرم السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وآله كما أفرط غيره حيث قال : كون الزيارة قربة معلوم من الدين بالضرورة، وجاحده محكوم عليه بالكفر، ولعل الثاني أقرب إلى الصواب لأن تحريم ما أجمع العلماء فيه بالاستحباب يكون كفرا لأنه فوق تحريم المباح المتفق عليه [١].

٤٦ - قال فقهاء المذاهب الأربعة المصريين في (الفقه على المذاهب الأربعة):زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله أفضل المندوبات،وقد ورد فيها أحاديث.ثم ذكروا أحاديث ستة وجملة من أدب السرائر وزيارة النبي صلى الله عليه وآله وأخرى للشيخين [٢].

٤٧ - قال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز إجابة عن الأسئلة حول زيارة المسجد النبوي:الزيارة للمسجد النبوي سنة وليست واجبة - إلى أن قال -: وإذا زار المسجد النبوي شرع له أن يصلي في الروضة ركعتين ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وعلى صاحبيه أبي بكر وعمر،كما يشرع له زيارة البقيع والشهداء بالسلام على المدفونين هناك من الصحابة وغيرهم،والدعاء لهم والترحم عليهم، كما كان النبي صلى الله عليه وآله يزورهم وكان يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا : السلام عليكم أهل الدار من المؤمنين والمسلمين،وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية . وفي رواية عنه صلى الله عليه وآله أنه كان يقول إذا زار البقيع : يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد ويشرع أيضاً لمن زار المسجد النبوي أن يزور مسجد قباء ويصلي فيه ركعتين لأن النبي

---

(١)الكوثري،تكملة السيف الصقيل : ١٥٦ .

(٢)الفقه على المذاهب الأربعة ١ : ٥٩٠.

صلى الله عليه وآله كان يزوره كل سبت ويصلي فيه ركعتين إلى آخر ما قال [١].

***

٢ـ عنه،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن عليٍّ بن أسباط،عن عثمان بن عيسى،عن المُعلّى أبي شهاب،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال الحسين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله:ما جزاء من زارَك؟فقال:يا بُنَيّ من زراني حيّاً أو ميّتاً ،أو زارَ أباك أو زارَ أخاك أو زارَك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتّى أُخلّصه مِن ذنوبه.

سند الحديث:

(عنه)الضمير راجع إلى سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى ثقة.وعليٍّ بن أسباط ثقة.وعثمان بن عيسى ثقة.والمعلى بن ابي شهاب لم يذكر.

ثم قال العلامة المجلسي:الحديث الرابع:مجهول[٢].

أقول:هذه الرواية بعينها رواها محمد بن يعقوب بسنده،عن عثمان بن عيسى ،عن المعلى أبي شهاب،قال:قال الحسين عليه السلام.(الحديث)الكافي:الجزء ٤،باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله من أبواب الزيارات ١.الحديث ٤.

ورواها الشيخ عن محمد بن يعقوب مثله.التهذيب:الجزء ٦ ،باب فضلز يارته صلى الله عليه وآله،الحديث ٧،إلا أن فيه:معلى بن شهاب،والظاهر أن في كلتي النسختين سقطا،فإن المعلى بن أبي شهاب إنما روى هذه الرواية عن أبي عبد الله عليه السلام،كما

---

(١)جريدة الجزيرة المؤرخة : يوم الجمعة ٢٤ ذو القعدة ١٤١١، العدد٦٨٢٦ .

(٢)مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول ١٨:٢٥٧.

في كامل الزيارات،فالرواية مسندة لا مرفوعة[١]،رواه الصدوق في أماليه: ٥٧ ،ثواب الأعمال: ١٠٧ بالاسناد.أقول:هذا يكفي في صحة الخبر.

دلالة الحديث:

دل على تستحب زيارة قبر النبيﷺوأميرالمؤمنين والحسن والحسينعليهم السلام في الحياة والمامات.

٣ ـ حدَّثني أبيرحمه الله؛ومحمّد بن يعقوبَ،عن أحمدَ بن إدريس ـ عمّن ذكره ـ عن محمّد بن سنان،عن محمّد بن عليّ ـ رفعه ـ قال:قال رسول اللهﷺ:يا عليُّ من زارني في حياتي أو بعد مَوتي؛أو زارَك في حياتك أو بعد موتك؛أو زار ابنَيك في حَياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أُخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّى أُصيّره معي في درجتي.

سند الحديث:

محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه ثقة،ومحمّد بن يعقوبَ ثقة،وأحمدَ بن إدريس ثقة،ومحمّد بن سنان ثقة،و محمّد بن عليّ لم يذكر،وذكرها الصدوق هذا الخبر مسنداً في أماليه[٢].وبهذه يكون الحديث مسندا وليس مرفوعاً.

٤ ـحدَّثني محمّد بن يعقوب قال:حدَّثني عدَّة من أصحابنا ؛منهم :أحمدُ بنُ إدريسَ؛ومحمّد بن يحيى،عن العَمُركي بن عليّ،عن يحيى ـ وكان خادماً لأبي جعفر الثّانيعليه السلام ـ عن بعض أصحابنا ـ رفعه إلى محمّد بن عليّ بن الحسينعليهما السلام قال:قال رسول اللهﷺ:من زارني أو زارَ أحداً من ذرّيّتي زُرتُه يوم القيامة فأنقذته من أهوالها.

---

(١)معجم الرجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة ١٩:٢٥٦.

(٢)الأمالي،للشيخ الصدوق: ٤ / ١١٤ الرقم ٩٤.

سند الحديث:

محمدبن يعقوب ثقة،واحمد بن ادريس ثقة،ومحمد بن يحيى ثقة ، والعمركي بن علي أبو محمد البوفكي وبوفك قرية من قرى نيشابور.شيخ من أصحابنا،ثقة،روى عنه شيوخ أصحابنا،مهم عبد الله بن جعفر الحميري[1]،ويحيي ثقة.ثم يوجد واسطه لم تعرف.

متن الحديث:

الاهوال:المخاوف،الامور المفزعة.

دلالة الحديث:

يستفادمن هذا الحديث استحباب زيارة غير المعصومين ايضاً.

قال العلامة المجلسي رحمه الله:اعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية والعترة الطاهرة وأقاربهم(صلوات الله عليهم)،يستحب زيارتها والالمام بها،فان في تعظيمهم تعظيم الأئمة وتكريمهم،والأصل فيهم الايمان والصلاح،إلى أن يعلم منهم خلافهما،كجعفر الكذاب وأضرابه،لكن المعلوم حاله من بينهم بالجلالة،والمعروف بالنبالة جعفر بن أبي طالب عليه السلام المدفون بموتة،و فاطمة بنت موسى عليه السلام المدفونة بقم،وعبد العظيم الحسنى المقبور بالري،وقدمر فضل زيارتهما،وعلي بن جعفر عليه السلام المدفون بقم وجلالته،أشهر من أن يحتاج إلى البيان،وأما كونه مدفونا في قم فغير مذكور في الكتب المعتبرة،لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب.

وأما غيرهم فبعضهم يظن فضلهم بما يظهر من حالهم من الاخبار،وبعضهم

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٣٠٣.

يظن سوء رأيهم وفعلهم من تتبع الآثار كأولاد الحسن عليه السلام الذين خرجوا وادعوا ظاهرا ما ليس لهم،مثل محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن وغيرهما وكبعض أولاد موسى عليهم السلام الذين وثبوا على الرضا عليه السلام وأحضروه عند القاضي،وكموسى المبرقع ابن الجواد عليه السلام المدفون بقم،وقد ورد بعض الأخبار في ذمه كما مر.

لكن لا يقدح فيهم بمجرد الاخبار النادرة مع أنه ورد في الخبر النهي عن القدح فيهم والتعرض لهم.

وقد مر بسط القول في ذلك في باب أحوال زيد بن علي عليه السلام.

وتقدم ذكر ما يظهر من حال كل منهم من الاخبار في أبواب تاريخ الأئمةالأخ يار عليهم السلام،فلا نعيده ههنا حذرا من التكرار.

والقاسم بن الكاظم الذي ذكره السيد قبره قريب من الغري ومعروف.

وأما كيفية زيارتهم فلم يرد فيها خبر على الخصوص،ويجوز زيارتهم بما ورد في زيارة ساير المؤمنين،ويجوز تخصيصهم بالخطاب بما جرى على اللسان، من ذكر فضلهم،والتوسل والاستشفاع بهم،وبآبائهم الطاهرين عليهم السلام.

وكذا يستحب زيارة المراقد المنسوبة إلى الأنبياء عليهم السلام كإبراهيم وإسحاق ويعقوب وذي الكفل ويونس وغيرهم عليهم السلام

وكذا يستحب زيارة كل من يعلم فضله وعلو شأنه ومرقده ورمسه من أفاضل صحابة النبي صلى الله عليه وآله كسلمان.وأبي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وجابر الأنصاري.

وكذا أفاضل أصحاب كل من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب رجال الشيعة،كميثم التمار ورشيد الهجري وقنبر وحجر بن عدي.

وزرارة ومحمد بن مسلم وبريد وأبي بصير والفضيل بن يسار وأمثالهم مع العلم بموضع قبرهم.وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم،الحافظين لاثارهم الأئمة الطاهرين وعلومهم،كالمفيد والشيخ الطوسي والسيد بن الجليلين المرتضى والرضي والعلامة الحلي وغيرهم(رضي الله عنهم).

ومقابر قم مملوة من الأفاضل والمحدثين،وتعظيمهم من تعظيم الدين، وإكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين عليهم السلام أجمعين[١].

٥ ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مهزيار،عن أبيه الحسن،عن أبيه علي بن مَهزيار قال:حدّثنا عثمان بن عيسى،عن المعلّى بن[٢] أبي[٣] شِهاب،عن أبي عبدالله قال:قال الحسين[٤] بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله:يا أبتاه ما جزاء من زارك؟فقال صلى الله عليه وآله:يا بنيّ من زارني(حيّاً أو ميّتاً)[٥] أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة فأُخلّصه[٦] من ذنوبه.

سند الحديث:

فقط في هذا السند المعلى بن أبي شهاب،لم يذكر.

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢٨٧:٩٩.

(٢)ليس في الكافي.

(٣)ليس في العلل،وتهذيب الأحكام في شرح المقنعة.

(٤)(الحسن)الامالي،وثواب،الاعمال،والزار الكبير،العلل.

(٥)الامالي،وثواب،الاعمال،والزار الكبير،(حياوميتا)العلل.

(٦)(حتى اخلصه)الامالي،وثواب،الاعمال،والزار الكبير.

الباب الثّاني

ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله

١ـ حدّثني أبي رحمه الله،عن سعد بن عبدالله،عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن الحسن بن محبوب،عن أبان،عن السَّدُوسيّ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رَسول الله صلى الله عليه وآله:من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.

سند الحديث:

محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه ثقة،وسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري ثقة، وأحمد بن محمد بن عيسى ثقة.والحسن بن محبوب السراد،ويقال الزراد،يكنى أبا علي،مولى بجيلة،كوفي،ثقة،عين،روى عن الرضا عليه السلام وكان جليل القدر،يعد في الأركان الأربعة في عصره.قال الكشي:أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم،وأقروا لهم بالفقه والعلم،وذكر الحسن بن محبوب من الجماعة،قال:وقال بعضهم موضع الحسن بن محبوب:الحسن بن علي بن فضال.ومات الحسن بن محبوب رحمه الله في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين،وكان من أبناء خمس وسبعين سنة[1].وأبان بن عثمان الأحمر.قال الكشي رحمه الله:قال محمد بن مسعود:حدثني علي بن الحسن ابن فضال،قال:كان أبان بن عثمان من الناووسية،وكان مولى لبجيلة وكان يسكن الكوفة،ثم قال أبو عمرو الكشي:ان العصابة أجمعت على تصحيح ما يصح عن أبان بن عثمان والاقرار له

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٩٧.

بالفقه[١].

والأقرب عندي قبول روايته،وان كان فاسد المذهب للاجماع المذكور[٢].

والسدوسي،لم يذكر.

قال المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله:الموثق كالصحيح[٣].

اقول:قدتواترت الاخبار بثبوت مقام الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وآله واهل البيت عليهم السلام.

دلالة الحديث:

دلّ الحديث على شفاعة النبي صلى الله عليه وآله،وهي عقيدة إسلامية يدل على ثبوتها العديد من آيات الكتاب والأحاديث المروية عن المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.و يتفق عليها علماء الإسلام إلا أنهم اختلفوا في بعض شروطها و مصاديقها.

٢ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد رحمه الله،عن محمّد بن الحسن الصّفّار،عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن ابن أبي نجران قال:قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:جعلت فداك ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا؟قال:له الجنة.

سندالحديث:

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال:عنونه النجاشي،قائلا:أبو جعفر، شيخ القمّيين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم،ويقال:إنّه نزيل قم وما كان أصله

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٣٥٢، الرقم : ٦٦٠ .

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٧٤.أبان:(هو:ابن عثمان)روى عن السدوسي وروى عنه الحسنابن محبوب وعنه العباس بن عامر وروى عن أبي حمزة.أبان الأحمر= أبان بن عثمان أبان الأزرق.الحلقة الثانية مشايخ الثقات:١٢٣.

(٣)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه ٣٦٠:٥.

منها،ثقة ثقة،عين مسكون إليه(إلى أن قال)أخبرنا أبو الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر قال:حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

وعنونه الشيخ في الفهرست وفي الرجال في من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام بلفظ«محمّد بن الحسن بن الوليد القُمّي» قائلا في الفهرست جليل القدر،عارف بالرجال،موثوق به(إلى أن قال)أخبرنا برواياته وكتبه ابن أبي جيد عنه؛وأخبرنا بها جماعة عن أحمد بن محمّد بن الحسن،عن أبيه؛وأخبرنا جماعة عن محمّد بن عليّ بن الحسين،عن محمّد بن الحسن.وقائلا في الرجال:جليل القدر،بصير بالفقه،ثقة؛يروي عن الصفّار وسعد،روى عنه التلعُكبري وذكر أنّه لم يلقه لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع رواياته.

أقول:بل عنوان رجال الشيخ بلفظ«محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القُمّي»وفي آخر النجاشي:قال:حدّثنا محمّد بن الحسن،ورأيت إجازته له بجميع كتبه وأحاديثه.مات أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

هذا،وقال ابن داود - في فصل من وُثّق مرّتين - :إنّ ابن الغضائري وثقة مرّتين.

قال:قال الصدوق في ذيل خبر صلاة الغدير:إنّ ابن الوليد لم يصحّحه،وكلّ مالم يحكم بصحّته فهو عندنا متروك غير صحيح[1].

قلت:وكذا تبعه في من استثناه من رجال نوادر محمّد بن أحمد بن يحيى -

---

(١)من لا يحضره الفقيه : ٢ / ٩٠.

المتقدّم- كما صرّح به ابن نوح ثمّة.ولنعم نقاد الأخبار كان!ولم أر مثله في الأجلاّء،ولم يرو بصائر شيخه الصفّار لاشتماله على نوادر،ولم يرو منتجبات سعد،ولم يروِ أصلي الزيدين وكتاب خالد بن عبد الله،واستثنى من روايات محمّد بن سنان وابن أُورمة وابن الجمهور ما فيها تخليط أو غلوّ أو تدليس،ومن كتب يونس ما تفرّد به العبيدي[١].ومحمّد بن الحسن الصفار:أبو جعفر الأعرج القمي الملقب ب-(ممولة)،كان وجهاً في أصحابنا القميين،ثقة عظيم القدر، قليل السقط في الرواية،عده الشيخ الطوسي[٢]في من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام،له عدة كتب منها بصائر الدرجات وهو مطبوع،توفي بقم سنة ٢٩٠[٣].

واحمد بن محمد بن عيسى ثقة،وعبد الرحمن بن أبي نجران التميمي الكوفي مولى،عده الشيخ تارة في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وأخرى في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام،وذكر النجاشي أن اسم أبي نجران عمر بن مسلم واستمر قائلا:إن عبد الرحمن ثقة ثقة معتمد على ما يرويه وله كتب[٤].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

متن الحديث:

في التهذيب:قاصدابدل متعمدا.

دلالة الحديث:

---

(١)قاموس الرجال.

(٢)رجال الطوسي: ٤٣٦.

(٣) شرح مشيخة الفقيه : ٢٠ .

(٤)رجال الطوسي: ٣٨٠ و ٤٣٠،والفهرست: ١٠٩ ،وتنقيح المقال في علم الرجال٢ : ١٣٩ .

تعمداًاي تكون مجيئه لمحض الزيارة لا لشئ آخر تكون الزيارة مقصودة بالتبع.

٣ـ حدثني جماعة من مشايخنا،عن محمد بن يحيى،عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن معاوية بن حُكيم،عن عبدالرّحمن بن أبي نَجران قال:سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زارَ قبر النَّبي صلى الله عليه وآله قاصداً؟قال:له الجنّة.

سند الحديث:

مشايخ المصنف ثقات،ومحمد بن يحيى،ثقة.واحمد بن محمد بن عيسى ، ثقة.ومعاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني،ثقة جليل، في أصحاب الرضا عليه السلام،قاله النجاشي.وقال الكشي:انه فطحي،وهو عدل عالم[1].و عبدالرّحمن بن أبي نَجران،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٤ـ حدَّثني جماعةٌ من مشايخنا بهذا الإسناد عن عبدالرّحمن بن أبي نَجران،عن أبي جعفرالثّاني عليه السلام قال:قلت:ما لمن زارَ رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً؟قال:يدخله الله الجنّة ان شاءَ الله.

سند الحديث:

رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٥ـ حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ،عن أبيه،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن عليٍّ بن الحكم،عن سَيف بن عَميرة،عن أبي بكر

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٤١٢ ، الرقم : ١٠٩٨ ، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٥٦٣ ، الرقم : ١٠٦٢ .

مراد الكشي بالعدالة في حقه مع ما ذكر بأنه فطحي،هو الاستقامة في مقام العمل،بالمواظبة على الواجبات والاجتناب عن المحرمات،وهذا لا ينافي فساد العقيدة من جهة كونه فطحيا .

الحَضرَميّ قال:قدأمرني أبو عبدالله عليه السلام أن أكثر الصّلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ما استطعتُ،وقال:إنّك لا تقدِر عليه كلّما شِئت[١].وقال لي:تأتي قبرَ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟فقلتُ:نَعَم،فقال:أما أنّه يسمعك من قريب ويبلّغه عنك إذا كنت نائياً.

سندالحديث:

محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري - بالحاء المهملة- أبو جعفر القمي،كان ثقة وجها،كاتب صاحب الامر عليه السلام وسأله مسائل في أبواب الشريعة[٢].وعبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري -بالحاء المهملة- أبو العباس القمي.

شيخ القميين ووجههم،قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين،ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام[٣].واحمد بن محمدبن عيسى ثقة،وعلي بن الحكم بن الزبير النخعي،أبو الحسن الضرير،مولى النخع،كوفي.عده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ووثقة في الفهرست[٤].

وسيف بن عميرة النخعي،عربي،كوفي،ثقة،روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام[٥].وأبو بكر الحضرمي هو عبد الله بن محمد الحضرمي من

---

(١)ليسمعك (خ ل).(ط ف).

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢١٦.

(٣)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٩٤.

(٤)رجال الطوسي: ٣٨٢ ،وفهرست الشيخ الطوسي: ٨٧،وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٢١٠ .

(٥)أنظر تنقيح المقال في علم الرجال. ٢: ٧٩.

أصحاب الباقر والصادق،روى كثيراً،وروى عنه الأجلّة ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم كابن مسكان وابن أبي نصر وابن أبي عمير وجميل ويونس وأضرابهم،وله أخبار تدلّ على حسن حاله حتى آخر ساعة من أيامه[١].فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث:

قوله:إنك لا تقدر عليه كلما شئت،اي اغتنم المسجد والصلاة في هإنه لا يتيسر لك إتيان هذا المسجد في كل وقت أردت فان التوفيق عزيز والمانع عن الخير كثير ويحتمل على بعد أن يكون الضمير راجعا إلى الاكثار اي لا تقدرعلى الاكثار فان كلما فعلت فهو قليل في فضل هذا المسجد[٢].

٦ـ وبإسناده عن سَيف بن عَميرَة،عن عامر بن عبدالله قال:قلت لأبي عبدالله عليه السلام:إنّي زِدتُ جمّالي دينارين أو ثلاث على أن يمرّ بي على المدينة،فقال:قد أحسنت! ما أيسر هذا؛تأتي قبرَ رسول الله صلى الله عليه وآله(وتسلّم عليه)[٣]،أما إنّه ليسمعك من قريب ويبلغه عنك من بَعيد.

سندالحديث:

وبإسناده عن سَيف بن عَميرَة،تقدم الكلام فيه،واماعامر بن عبدالله هو نفس عامر بن جذاعة،لم ذكر.

٧ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمدَ بن الوليد،عن محمّد بن

---

(١)شرح مشيخة الفقيه : ٥٢.

(٢)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١٨٢:٧.

(٣)«وسلم»المطبوع،وماأثبتناه من بعض النسخ المخطوطة،وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة،والبحار.

الحسن الصفّار،عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن عبدالرَّحمن بن أبي نجرانَ قال:قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:جعلت فداك ما لمن زارَ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً؟ قال[1]:يدخله الله الجنّة إن شاءَ الله.

سند الحديث:

رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٨ ـ حدّثني محمّد بن يعقوبَ،عن عدّة من رجاله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن عبدالرَّحمن بن أبي نجران قال:قلت لأبي جعفر الثّاني عليه السلام:جعلت فِداك ما لمن زارَ قبرَ رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً؟ قال: له الجنّة.

سند الحديث:

رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٩ ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمدَ بن الوليد؛ومحمّد بن يعقوبَ، عن عليّ بن محمّد بن بُندار،عن إبراهيم بن إسحاقَ،عن محمّد بن سليمان الدّيلميّ عن أبي جحر الأسلميّ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قالَ رسول الله صلى الله عليه وآله:من أتى مكّة حاجّاً ولم يزرني بالمدينة جفوته يوم القيامة؛ومن زارني زائراً وجبت له شفاعتي؛ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة.

ومن مات في أحد الحرمين؛مكّةأو المدينة لم يعرض إلى الحساب[2]؛ومات مهاجراً إلى الله وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر.

سندالحديث:

---

(١)وفي نسخة:فقال.(ط ح).

(٢)في الكافي:ولم يحاسب.

محمدبن الحسن بن احمد بن الوليد ثقة،ومحمد بن يعقوب ثقة،وعلي بن محمد بن بندارثقة،وإبراهيم بن إسحاق،أبو إسحاق الأحمري النهاوندي،كان ضعيفا في حديثه متهما في دينه وفي مذهبه ارتفاع وأمره مختلط لا اعمل على شئ مما يرويه،وقد ضعفه الشيخ رحمه الله في الفهرست.

وقال في كتاب الرجال في أصحاب الهادي عليه السلام:إبراهيم بن إسحاق ثقة.

فان يكن هو هذا فلا تعويل على روايته.

وقال البرقي:إبراهيم بن إسحاق بن أزور،شيخ لا بأس به[1].و محمّد بن سليمان الدّيلميّ ضعيف،وابي حجر الاسلمي لم يذكر. ورواه الصدوق بإسناده عن محمد بن سليمان الديلمي،عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي[2].

ورواه في(العلل)عن أبيه،عن سعد،عن عباد بن سليمان،عن محمد بن سليمان مثله إلى قوله:وجبت له الجنة[3].

والاكن كثير من العلماء قبلو هذا الحديث،وناقشوفي دلالته.

دلالة الحديث:

انما نسب الجفاء إلى نفسه صلى الله عليه وآله تجوزا لأن تارك زيارته هو الجافي نفسه ومؤلمها بالتأسف والحرمان عن الشفاعة المعبر عنهما بالجفاء وليعلم أن أخبار هذا الباب بعضها مختص بزيارتهم عليهم السلام حال حياتهم وبعضها مختص بزيارة

---

(١)الفهرست: ٧ ،الرقم : ٩ .اما ما ذكره الشيخ في رجاله : ٣٨٣ ، الرقم: ٥٦٣٥ ،والبرقي في رجاله،فهوغيرما عنونه،كما لا يخفي،لان قوله في الفهرست:"ضعيفا في حديثه،متهما في دينه "،يناقض قوله في الرجال: "انه ثقة ".

(٢)من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣٣٨ / ١٥٧١ .

(٣)علل الشرايع للشيخ الصدوق: ٤٦٠ / ٧.

قبورهم وبعضها يشمل الأمرين وهذا الخبر من القسم الثالث ولا فرق بين الزيارتين في ترتب الثواب لأنهم عليهم السلام أبدا أحياء مطلعون علينا وعلى أعمالنا إلى يوم القيامة[١].

اقول:ومقتضى الحديث:تأكد استحبابها للحاج،بل ربما تشعر بتحريم تركها له.

واختلفت الأخبار في أفضلية البدأة بمكة والختم بالمدينة،أو بالعكس،أو التساوي.ففي حسنة سدير:(أبدوا بمكة واختموا بنا)[٢].

وفي صحيحة البرقي[٣] ورواية غياث بن إبراهيم[٤]:أبدأ بالمدينة أو بمكة؟قال:(ابداء بمكة واختم بالمدينة،فإنه أفضل).

وفي صحيحة العيص:عن الحاج من الكوفة يبدأ بالمدينة أفضل أو بمكة ؟قال:(بالمدينة).

وفي(حسنة يقطين)[٥]:عن الممر بالمدينة في البداية أفضل أو في الرجعة؟

---

(١)الوافي ١٣٢٠:١٤.

(٢)الفروع من الكافي٤: ٥٥٠ / ١،من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣٣٤ / ١٥٥٢،تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة١٤ : ٣٢١ أبواب المزار وما يناسبه ب ٢ ح ٢ .

(٣)الفروع من الكافي ٤: ٥٥٠/ ٢،تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة١٤: ٣٢٠ أبواب المزار وما يناسبه ب ١ ح ٤ .

(٤)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٥ : ٤٣٩ / ١٥٢٧ ، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، ٢ : ٣٢٩ / ١١٦٦،تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة١٤: ٣٢٠ أبواب المزار وما يناسبه ب ١ ح ٣.

(٥)كذا في النسخ،والموجود في المصادر:علي بن يقطين .

قال:(لا بأس بذلك أيه كان)[١].

وحمل في الفقيه والتهذيبين الأخبار الأوّلة على المختار،وما بعدها على من حج على طريق يمر بالمدينة أولا،فالبدأة بها أفضل،لئلا يخترم دون ذلك أو لا يرجع[٢].

أقول:لا شك في أفضلية البدأة بالمدينة مع المرور بها،لأن تركها حينئذ نوع جفاء بل استخفاف،مضافا إلى جواز الاخترام أو عدم الرجوع.

وإنما الكلام في المختار،وحمل الأخبار الأخيرة على المار حمل بلا شاهد، فتتعارض الأخبار،ولا بد لنا من الحكم بالتخيير كما هو مقتضى الأخيرة،إلا أن الاعتبار يحكم بأفضلية البدأة بالمدينة مع الاختيار،لتحصيل الاستعداد،ولأنها مقتضى ترتيب الصعود:﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾(البقرة: ١٨٩)[٣].

١٠ـ حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،عن أبيه،عن الحسن بن محبوب،عن أبان،عن السَّدُوسيّ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.

سند الحديث:

الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،ثقة.وعبدالله بن محمّد بن عيسى

---

(١)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٥ : ٤٤٠ / ١٥٢٨ ، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ٢ : ٣٢٩ / ١١٦٧،تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٤ : ٣١٩ أبواب المزار وما يناسبه ب ١ ح ٢ .

(٢)من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣٣٤ ، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٥ : ٤٤٠ ،الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، ٢ : ٣٢٩ .

(٣)مستند الشيعة،في أحكام الشريعة ١٣:٣٣٠.

،ثقة.والحسن بن محبوب،ثقة.وأبان بن عثمان،ثقة.والسَّدُوسيّ ،لم يذكر.

١١ ـ حدّثني حكيم بن داود بن حكيم،عن سَلَمَة بن الخطّاب قال:حدّثني عليٌّ بن سَيف قال:حدّثني الفضل بن مالك النَّخعيٌّ [١] قال:حدّثني إبراهيم بن أبي يحيى المدنيٍّ،عن صَفوانَ بن سُلَيم،عن أبيه،عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال:من زارني [٢] في حياتي أو بعد موتي كان في جواري يوم القيامة.

سند الحديث:

في هذا السند سلمة بن الخطاب،ضعيف.وصفوان بن سليم،لم يذكر.

١٢ ـ وعنه،عن سَلَمَة،عن عليٍّ بن سَيف قال:حدّثني سليمان بن عُمَر [٣] ـ النَّخَعيّ،عن عبدالله بن الحسن،عن أبيه [٤] ،عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي،وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة.

سند الحديث:

(عنه)الضمير راجع إلى حكيم بن داود بن حكيم،ثقة.وسلمة بن الخطاب ،ضعيف.وعلي بن سيف ثقة.وسليمان بن عُمَر النَّخَعيّ،لم يذكر.

١٣ ـ وعنه،عن سَلَمَةَ،عن جعفر بن بشير،عن أبان بن عثمان،عن

---

(١)في الأصل:فضل بن مالك،ما أثبتناه من المزار الكبير،وهو الصحيح،لأنه الطفيل ابن مالك بن مقداد النخعي،عده الشيخ في رجاله، الرقم: ٣٠٨٢ من أصحاب الصادق عليه السلام(ط ف).

(٢)«اتاني زائرا» مزار المفيد.

(٣)وفي نسخة:عمرو.(ط ح).

(٤)اي:عن آبائه.

السَّدُوسيِّ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من أتاني زائراً كنت له شفيعاً يوم القيامة.

سند الحديث:

(عنه)الضمير راجع إلى حكيم بن داود بن حكيم،ثقة.وسلمة بن الخطاب ،ضعيف.وجعفر بن بشير -بفتح الباء المنقطة تحتها نقطة،وبعدها الشين المعجمة - أبو محمد البجلي الوشاء،من زهاد أصحابنا وعبادهم ونساكهم،وكان ثقة .

قال النجاشي رحمه الله:ان مسجدا بالكوفة باقيا في بجيلة إلى اليوم،وانا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصلي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلاة فيها ، وكان ثقة جليل القدر .

قال الكشي:قال نصر:اخذ جعفر بن بشير فضرب ولقي شدة حتى خلصه الله تعالى،ومات في طريق مكة،وصاحب المأمون بعد موت الرضا عليه السلام.

وكان يعرف بفقحة العلم،لأنه كان كثير العلم،روى عن الثقات ورووا عنه، له كتاب المشيخة مثل كتاب الحسن بن محبوب الا انه أصغر منه،وله كتب أخرى ذكرناها في الكتاب الكبير،ومات بالأبواء سنة ثمان ومائتين رحمه الله[1].

وابان بن عثمان،ثقة.والسدوسي،لم يذكر.

١٤ ـ وعنه،عن سَلَمَة قال:حدَّثني زيد بن أبي زيد الهَرَوي،عن قُتَيبة بن سعيد قال:قال رسول الله:من أتاني زائراً في المدينة محتسباً كنت له

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ١١٩، الرقم: ٣٠٤ ،وفيه:"له مسجد بالكوفة"،اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٦٠٥،الرقم: ١١٢٥.ان توصيف جعفر بن بشير بالوشاء مما اختص به النجاشي وتبعه المصنف،فان صح ذلك فلا شك في أنه غير معروف بذلك،والا لوجد توصيفه به في الروايات وكتب الرجال .

شفيعاً يوم القيامة.

سند الحديث:

(عنه)الضمير راجع إلى حكيم بن داود بن حكيم،ثقة.وسلمة بن الخطاب ،ضعيف.وزيد بن أبي زيد الهروي،لم يذكر.وقتيبة بن سعيد،لم يذكر.

١٥ــ حدّثني جماعة من مشايخي(رحمهم الله)عن محمّد بن يحيى؛وأحمد بنِ إدريسَ جميعاً،عن سَلَمَةَ قال:حدّثني بعض أصحابنا بهذا الحديث عن ابن- أبي نَجرانَ قال:قلت له:مالمن زارَ رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً؟قال:يدخله الله الجنّة[١].

سند الحديث:

في هذا السند سلمة بن الخطاب،ضعيف.

١٦ــ حدّثني أبي؛وجماعة من مشايخي،عن سعد بن عبدالله، عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن أبيه،عن الحسن بن محبوب،عن أبان،عن السَّدوسيّ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة[٢].

سند الحديث:

في هذا السند فقط السدوسي،لم يذكر،وباقي رجالة السند ثقات.

١٧ــ حدّثني أبو الفضل محمّد بن أحمد بن سليمان، عن موسى بن

---

(١)وفي نسخة:يدخلون الجنة.(ط ح).

(٢)عنه بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار١٠٠ : ١٤٢،وفيه:أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب بلا واسطة،وكلاهما صحيح .(ط ف).

محمّد بن موسى،عن محمّد بن محمّد الأشعث[١]قال:حدّثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال:حدّثنا أبي،عن أبيه،عن جدّه جعفر بن محمّد،عن أبيه،عن عليٍّ بن الحسين عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليَّ في حياتي،فإنْ لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ بالسّلام فإنّه يبلغني.

سند الحديث:

أبو الفضل محمّد بن أحمد بن سليمان،(شيخه)،ثقة.وموسى بن محمّد بن موسى،لم يذكر. محمّد بن محمّد بن الأشعث:أبو علي الكوفي،ثقة من أصحابنا سكن مصر[٢].

وزاد النجاشي:له كتاب الحجّ،سهل بن أحمد عنه به[٣].

وفي رجال الشيخ:يروي نسخة عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى عليه السلام،قال التلعكبري : أخذ لي والدي منه إجازة في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة[٤].

أقول:في هداية المحدّثين:ابن محمّد بن الأشعث الثقة،عنه سهل بن أحمد ، والتلعكبري عنه إجازة أخذها له والده[٥].

---

(١)كذا في النسخ،والصحيح:محمد بن محمد بن الأشعث،فإنه المعنون في كتب الرجال، عنونه الشيخ والنجاشي في رجاليهما.(ط ف).

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ١٦١ / ١٥٢ .

(٣)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٣٧٩ / ١٠٣١ .

(٤)رجال الشيخ : ٥٠٠ / ٦٣ .

(٥)هداية المحدّثين : ٢٥٢ .وما ورد عن المشتركات لم يرد في نسخة « ش » .

وأبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر،قال النجاشي:موسى بن إسماعيل له كتاب جوامع التفسير،وله كتاب الوضوء،روى هذه الكتب محمد بن الأشعث[١].

قال الشيخ الطوسي: موسى بن إسماعيل .

له كتاب الصلاة وكتاب الوضوء،رواهما عنه محمد بن الأشعث،وله كتاب جوامع التفسير[٢].

و إسماعيل بن موسى:ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام،سكن مصر وولده بها،وله كتب يرويها عن أبيه عليه السلام.عن آبائه عليهم السلام،منها:كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة،كتاب الزكاة،كتاب الصوم،كتاب الحج،كتاب الجنائز،كتاب الطلاق،كتاب النكاح،كتاب الحدود،كتاب الدعاء،كتاب السنن والآداب، كتاب الرؤيا .

أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه،عن أبي محمّد سهل بن أحمد بن سهل،عن أبي علي محمّد بن محمّد بن الأشعث بن محمّد الكوفي بمصر قراءة[٣]عليه،عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام،عن أبيه بكتبه[٤].

وزاد الفهرست بعد الحسين عليه السلام:ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،وبعد سهل - الثاني - :الديباجي،وبدل بكتبه:إسماعيل.وزاد:كتاب الديات[٥].

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:٤١٠.

(٢)الفهرست:٢٤٤.

(٣)في نسخة « م » : قرأته .

(٤)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٢٦ / ٤٨ .

(٥)الفهرست : ١٠ / ٣١ .

وفي تعليقة الوحيد البهبهاني: كثرة تصانيفه، وملاحظة عنواناتها وترتيبها ونظمها، تشير إلى المدح، مضافا إلى ما في صفوان بن يحيى: انّ أبا جعفر عليه السلام أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه[١]، والظاهر أنّه هذا، وفيه إشعار بنباهته[٢].

أقول: جزم في المجمع بأنّه هو، وقال: فدلّ على زيادة جلالته جدّا[٣]، انتهى.

وفي معالم العلماء: إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام، سكن مصر، وولده بها. ثمّ عدّ كتبه المذكورة[٤].

ولا يخفى ظهور كون الرجل من الفقهاء عنده، وعندهما قبله.

وفي هداية المحدثين: ابن الكاظم عليه السلام، أبو علي محمّد بن محمّد بن الأشعث بن محمّد الكوفي عن ولده موسى عن أبيه إسماعيل بن الكاظم عليه السلام.

وهو عن أبيه الكاظم عليه السلام[٥]. وموسى بن جعفر البغدادي، لم يذكر.

١٨ـ حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن المعلّى [بن] أبي شِهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه ما جزاء من زارك؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنَيَّ من زارني حيّاً أو ميّتاً كان حقاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة وأُخلّصه من ذنوبه.

سند الحديث:

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٥٠٢ / ٩٦٢ .

(٢) تعليقة الوحيد البهبهاني : ١٣١ .

(٣) مجمع الرجال : ١ / ٢٢٤ ، ولم يرد فيه قوله: فدلّ على زيادة جلالته جدا .

(٤) معالم العلماء : ٧ / ٣١ .

(٥) هداية المحدثين : ٢٠ .

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

حدّثني أبي رحمه الله،عن الحسين بن الحسن بن أبان،عن الحسين بن سعيد بإسناده مثله.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.والحسين بن الحسن بن أبان وقال في نقد الرجال: وذكره "د"في باب الموثّقين ولم يوثقة[١]،وذكره في باب الضعفاء عند ترجمة محمّد بن أورمة ووثقة[٢]،وكثيراً ما يسمّي العلاّمة رحمه الله وغيره الحديث صحيحاً وهو في طريقه،وهذا لا يدلّ على توثيقه،وإن شئت التفصيل فلاحظ ترجمة أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد[٣]،انتهى .

والحسين بن سعيد،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

١٩ـ حدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب،عن الحسن بن محبوب،عن جميل بن صالح،عن الفُضَيل بن يَسار،عن أبي جعفر عليه السلام[٤]قال:إنَّ زيارة قبر رسول الله تَعدل حجّة مع رسول الله مَبرورَة.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب،ثقة.والحسن بن محبوب،ثقة.وجميل بن صالح الأسديّ ثقة وجه روى عن أبي عبد اللّه وأبي

---

(١)الرجال لابن داود: ٨٠، الرقم ٤٧٦.

(٢)الرجال لابن داود: ٢٧٠، الرقم ٤٣١.

(٣)نقد الرجال ٢: ٨٤ و ٨٥، الرقم ٣٢.

(٤)«ابي عبدالله عليه السلام» تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

الحسن عليه السلام،قاله النجاشيّ،عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام،وقال في الفهرست:له أصل،وذكره المصنّف في القسم الأوّل من الخلاصة[١].

والفُضَيل بن يَسار،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٢٠ ـ وعنه،عن محمّد بن الحسين،عن محمّد بن إسماعيل،عن صالح بن عُقبة،عن زَيدٍ الشَّحّام قال:قلت لأبي عبدالله:ما لمن زار قبر رسولِ الله صلى الله عليه وآله؟قال:كمن زار الله في عرشه.

سندالحديث:

(عنه)الضميرراجع إلى محمّد بن جعفر الرزّاز:بالمعجمتين بعد المهملة،خال والد أبي غالب الزراري.في المعراج:في رسالة أبي غالب إلى ابن ابنه:وأخوها يعني-أخا جدّته- أبو العباس محمّد بن جعفر الرزّاز،وهو أحد رواة الحديث ومشايخ الشيعة،وكان مولد محمّد بن جعفر سنة ست وثلاثين ومائتين ومات سنة إحدى وثلاثمائة،وكان من محلّه في الشيعة أنّه كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة.إلى آخر كلامه رحمه الله[٢].

وفي البلغة:إنّه من أجلّاء الشيعةومشايخ الكليني رحمه الله،بيّناه في المعراج[٣].

ومحمّد بن الحسين ثقة،ومحمد بن اسماعيل ثقة.وصالح بن عقبة،فقد عرّفه النجاشي؛بقوله: « صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي رُبيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله،قيل:إنّه روى عن أبي عبد الله عليه السلام،والله أعلم»ثم يقول:«روى صالح

---

(١)رجال الطوسيّ: ١٦٣،فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ١٢٧، الفهرست: ٤٤ ،خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٣٤.

(٢)معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال: ١٥٣ .

(٣)بلغة المحدثين: ٤٠٥ ، هامش رقم (١) .

عن أبيه عن جدّه،وروى عن زيد الشحام ،[و]روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب وابنه إسماعيل بن صالح بن عقبة،قال سعد:هو مولى،وله كتاب يرويه (عنه)جماعةٌ،منهم محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابن حمزة،قال:حدّثنا علي بن إبراهيم،عن ابن أبي الخطّاب،قال:حدّثنا محمّد بن اسماعيل،عن صالح بكتابه »[١] .

والخلاصة:إن النجاشي؛حينما ذكر الأشخاص الذين روى عنهم صالح بن عقبة فإنه يشير بذلك إلى طريق إلى كتاب صالح بن عقبة[٢].

وكذلك يقول الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب الفهرست : « صالح بن عقبة له كتاب»[٣] وقد بيّن الشيخ الطوسي رحمه الله طريقه إلى كتاب صالح بن عقبة عند ذكره اسم صالح بن عقبة.

وقد ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله صالح بن عقبة في كتابه الرجالي في ثلاثة مواضع :

١ ـ عند ذكر أصحاب الإمام الباقر عليه السلام فقد ذكر اسمه هناك قائلا: «صالح بن عقبة»[٤] .

٢ ـ في قسم أصحاب الإمام الصادق عليه السلام،وقال هناك :« صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان،مولى رسول الله صلى الله عليه وآله »[٥] .

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٢٠٠ ، رقم ٥٣٢.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ١٤٧.

(٣)فهرست الشيخ الطوسي : ١٤٧ ، رقم ٣٦٢.

(٤)رجال الطوسي : ١٣٨ ، رقم ١٤٥٩.

(٥)نفس المصدر : ٢٢٧ ، رقم ٣٠٧٠.

٣ ـ في باب أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، إذ يقول: «صالح بن عقبه، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام »[١] .

إذن فالنجاشي والطوسي (رحمهما الله) لم يصرحا بتوثيق صالح بن عقبة ولكن يمكننا التوصل لمعرفة حاله عن طريق القرائن التي سنتعرض لها.

يقول السيد الخوئي رحمه الله في آخر ماكتبه عن صالح بن عقبة : « وقع بهذا العنوان (صالح بن عقبه بن قيس) في إسناد عدّة من الروايات تبلغ مائة واثنين وعشرين مورداً »[٢].

وبعد أن عرض السيد الخوئي رحمه الله إلى تضعيف ابن الغضائري وقدح ابن داوود في صالح بن عقبة دافع عنه قائلا : « لا يعارض التضعيف المنسوب الى ابن الغضائرى، توثيق علي بن إبراهيم[٣] لما عرفت غير مرة من ان نسبة الكتاب الى ابن الغضائرى لم يثبت، فالرجل من الثقات »[٤].

ولو أخذنا بنظر الاعتبار كثرة روايات صالح بن عقبة ونقل الأجلاء عنه[٥]،

---

(١) نفس المصدر : ٣٣٨، رقم ٥٠٣٧.

(٢) معجم رجال الحديث ١٠ : ٨٢

(٣) لقد عرّف علي بن ابراهيم جميع رواته في مقدمة تفسيره، وبنى السيد الخوئي رحمه الله رأيه على هذا الأساس فرأي وثاقة جميع الرواة المذكورين في تفسير القمي؛ وبناء على هذا المبنى فإن صالح بن عقبة ممن شمله التوثيق، وإن كان في أصل المبنى كلام وبحث.

(٤) معجم رجال الحديث ١٠ : ٨٥

(٥) فقد نقل عنه عدة من أجلاء الرواة نذكر منهم: ابراهيم بن هاشم القمى ، عبدالله بن المغيرة البجلى، محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، محمد بن اسماعيل بن بزيع، يونس بن عبدالرحمن ،الحسن بن على بن بقاح و... كما بلغ رواياته ١٢٢ رواية ولم يرد فيه قدح، وهذه كلها تعتبر توثيقا له.

وكذلك عدم الاعتناء بقدح ابن الغضائري ـ كما يرى الميرزا التبريزي رحمه الله ـ فإننا سنصل إلى نتيجة هي وثاقة صالح بن عقبة.

دراسة القرائن الدالة على وثاقة صالح بن عقبة:

١ ـ إذا ذُكر في علم الرجال سند يتصل من خلاله الرجالي بكتاب شخصي فإن ذلك حاكٍ عن جلالة صاحب الكتاب،وقد بيّن النجاشي والطوسي (رحمهما الله)سندهما إلى كتاب صالح بن عقبة،وهذا يدل على جلالة هذا الراوي ومكانته العالية[١].

٢ ـ لم يذكر الشيخ الطوسي ولا الشيخ النجاشي(رحمهما الله)نقطة ضعف واحدة بخصوص صالح بن عقبة،مع سيرتهما(رحمهما الله)قائمة على ذمر أي ذم أو قدح قد يرد على الراوي.

٣ ـ لقد أورد النجاشي والطوسي(رحمهما الله)أسم صالح بن عقبة في كتابيهما ولكن لم يتعرضوا لمذهبه الديني مع أن ديدنهم وخصوصا النجاشي؛ عند بحث الكتب الرجالية هو ذكر أسماء المصنفين من الشيعة، بل إن اسم كتابه هو(فهرست أسماء مصنفي الشيعة)ويمكن أن تستفيد من ذلك كون صالح بن عقبة امامي المذهب.

كما إن مبنى الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب الفهرست قائم على ذكر المؤلفات التي كتبها المؤلفون الشيعة من الفرقة الإثني عشرية،إلا إذا صرّح بخلاف ذلك كما ذكر الزيدية والأفطحية والواقفية ... الخ. وهذا يدلنا على كون صالح بن عقبة من الشيعة الإمامية.

---

(١)وإن كان ذلك لوحده لا يكفي في توثيق الراوي.

وقد ذكر الأعاظم في علم الرجال أن من ذكره النجاشي؛ولم يذكر معه مذهبه فهو إمامي قطعا،وإلا فلو كان غير إمامي لقال النجاشي عنه بأنه: «فطحي المذهب» أو أن مذهبه كذا ،وممن ذكر هذه القاعدة العلامة بحر العلوم رحمه الله في كتابه (الفوائد الرجالية)في(الفائدة العاشرة)،قال رحمه الله: «الظاهر أن جميع من ذكر الشيخ في(الفهرست)من الشيعة الإمامية إلا من نص فيه على خلاف ذلك من الرجال:الزيدية،والفطحية،والواقفية وغيرهم،كما يدل عليه وضع هذا الكتاب، فإنه في فهرست كتب الأصحاب ومصنفاتهم،دون غيرهم من الفِرق»[١] .

٤ ـ ويقول المحدّث النوري؛بعد ذكره لطريق الشريخ الصدوق؛إلى صالح بن عقبة:«السند إلى صالح صحيح بما مرّ،وأمّاهوفيشيرالى مدحه بل وثاقته...»[٢] .

٥ ـ لقد وّثق صالح بن عقبة كثير من الأجلاء منهم : علي بن إبراهيم ؛ في تفسيره،والوحيد البهبهاني رحمه الله في تعليقته على(منهاج المقال)[٣]،و السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في(مباني تكملة المنهاج)و(ومعجم رجال الحديث).

٦ ـ إن نقل الأجلاء عن صالح بن عقبة دال على وثاقته،وإلا كيف يُعقل أن ينقل يونس بن عبد الرحمن ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن إسماعيل بن بزيع وزيد الشحام وأمثالهم ـ كيف ينقل هؤلاء رواياتهم عن شخص ضعيف؟ بل لابد أنهم رأوا فيه الوثاقة فوجدوه أهلا لأن يُنقل عنه فنقولا عنه.

---

(١)الفوائد الرجالية ٤ : ١١٤.

(٢)خاتمة المستدرك ٤ : ٣٦٢؛ مستدرك الوسائل ٤ : ٢٤٢ ، رقم ٧٠٠٧.

(٣)تعليقة منهاج المقال: ٢٠٤،(وكلام الوحيد البهبهاني مجرد شاهد على وثاقة صالح بن عقبة).

٧ ـ ومن أهم المؤيدات التي يمكن أن تحل كثير من المشاكل بخصوص توثيق صالح بن عقبة هو التوثيقات التي ذكرها الميرزا جواد التبريزي رحمه الله فهو يرى أنه إذا كان الراوي كثير الرواية ولم يرد في حقه قدح،وبالإضافة إلى ذلك نقل عنه الأجلاء فهكذا شخص يعتبر من الثقات،لأنه لو لم يكن ثقة لورد الذم في حقه لكثرة رواياته[١]،كما أن عدم ورود القدح فيه وكثرة روايته ونقل الأجلاء عنه دال كذلك على عظمة هذا الراوي.

كما إن الأكابر الذين رووا عن صالح بن عقبة كانوا من أجلاء الرواة ومنهم إبراهيم بن هاشم القمي،وعبد الله بن المغيرة البجلي،ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب،ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ويونس بن عبد الرحمن والحسن بن علي بن بقاح و ... ،وقد بلغت روايات ابن عقبة ١٢٢ رواية،ولم يرد في حقه قدح[٢] ولذا فإنه من الثقات.

٨ ـ وقع صالح بن عقبة في سند رواية رواها علي بن إبراهيم في تفسيره ،

---

(١)كثرة الروايات المنقولة عن صالح بن عقبة في الكتب الأربعة ظاهرة مشاهدة بوضوح ، فقد نقل المحمدون الأربعة عن صالح بن عقبة ١١٩ رواية بهذا التفصيل: الكافي ٦٥ رواية ، من لا يحضره الفقيه ١٢ رواية،تهذيب الأحكام، ٣٥ رواية،الاستبصار ٧ روايات.كما نقل عنه مؤلفون آخرون في كتبهم ومن هذه الكتب:مصباح المتهجد ٣ روايات، كامل الزيارات، ٣٢ رواية،محاسن البرقي ٨روايات،البصائر:روايتين،أمالي الصدوق؛ ٣روايات، الخصال، ٣ روايات،ثواب الأعمال ١١رواية،علل الشرايع ٦روايات،العيون:روايتين،كمال الدين ٣ روايات ،معاني الأخبار روايتين،المزار للشيخ المفيد ٧روايات،المزار للمشهدي ٩ روايات،الاحتجاج للطبرسي ٣روايات،وغيرها من الكتب.وهذه الكتب التي ذكرنا تعتبر من المصادر القديمة التي ذكرت روايات المعصومين:وهي كتب خالدة على مدى الدهور والأيام.

(٢)تقدم قدح ابن الغضائري وعدم الاعتناء به.

وذلك في تفسير الآية ٦٤ من سورة الفرقان والرواية هي : « قال على بن ابراهيم في قوله﴿هُوَ الَّذي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهار خِلْفَة ... ﴾ فانه حدثنى ابى،عن صالح بن عقبة،عن جميل،عن ابى عبدالله عليه السلام قال له رجل :جعلت فداك يابن رسول الله ربما فاتتنى صلاة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فاقضيها بالنهار ايجوز ذلك؟ قال:قرة عين لك والله قرة عين لك ثلاثا،ان الله يقول:﴿هُوَ الَّذي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهار خِلْفَة...﴾،فهو قضاء صلاة النهار بالليل وقضاء صلاة الليل بالنهار وهو من سر آل محمد المكنون ... »[١].

ولهذا فالتوثيقات العامة التي ذكرها علي بن إبراهيم تشمل صالح بن عقبة ،لأن علي بن إبراهيم قال في مقدمة تفسيره:« ... ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهى الينا ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم وأوجب ولايتهم ولا يقبل إلاّ بهم ... »[٢].

يرى السيد الخوئي رحمه الله أن كل من وقع في طريق سند في تفسير القمي فهو ثقة.وقد تمسك رحمه الله بكلام العلامة المجلسي؛لإثبات هذا المدعى،قال السيد الخوئي رحمه الله في حق إبراهيم بن محمد الثقفي: «إنّ له مدائح كثيرة، هذا،ويكفى في توثيقه وقوعه في اسناد تفسير القمى »[٣]وكان العلامة المجلسي؛يرى أيضاً أن وقوع الراوي في سلسلة سند في تفسير القمي دليل على وثاقة ذلك الراوي،وهذا الكلام يشمل صالح بن عقبة لأنه واقع في أسناد بعض الروايات الواردة في تفسير القمي.

---

(١)تفسير القمي ٢ : ١١٦.

(٢)تفسير القمي ١ : ٣٠.

(٣)معجم رجال الحديث ١ : ٢٥٨.

وقد عقد السيد الخوئي رحمه الله بحثا مستقلا لمناقشة تضعيف ابن الغضائري لصالح بن عقبة،وكذا بالنسبة إلى معلى بن محمد البصري الذي قال النجاشي؛في حقه:« مضطرب الحديث والمذهب وكتبه قريبة »[١] قال السيد الخوئي رحمه الله معلقا على ذلك:«هذا التعبير لا ينافي التوثيق كما مرّ غير مرّة إذا فلم يثبت حرج للرجل ليكون معارضاً مع التوثيق المستفاد من وقوعه في اسناد تفسير القمي »[٢].

ويقول رحمه الله أيضاً:« لا يعارض التضعيف المنسوب الى ابن الغضائرى،توثيق على بن ابراهيم(صالح بن عقبه)، لما عرفت غير مرة من ان نسبة الكتاب الى ابن الغضائرى لم تثبت،فالرجل من الثقات »[٣].

ولذا يمكننا الخروج بهذه النتيجة وهي وثاقة صالح بن عقبة.

وقال السيد الخوئي رحمه الله أيضاً:«صالح بن عقبة لعدم توثيقه في كتب الرجال ولكن الرجل ثقة عندنا، لأنّه من رجال كامل الزيارات[٤] وتفسير علي بن ابراهيم. فلا ريب في جواز الأخذ به »[٥].

ويقول في كتاب الحج : « ولكنّه عندنا ثقة، إذ لا عبرة بالكتاب المنسوب

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٤١٨ ،رقم ١١١٧ ،وعبارة«كتبه قريبة»تعني:قريبة إلى المذهب.الفوائد الرجالية،للسيد بحر العلوم ٣ : ٣٣٩.

(٢)كتاب الصلاة ٢: ٢٧٥.وقد وقع المعلى بن محمد مرتين في أسناد القمي.(٢ : ٢٥٦ و ٤١٧).

(٣)معجم رجال الحديث ١٠ : ٨٥.

(٤)تراجع السيد الخوئي رحمه الله عن توثيقه المطلق لرجال كامل الزيارات واكتفى بتوثيق مشايخ ابن قولويه بلا واسطة.وقدوقع صالح بن عقبة في أسناد ٣٢روايةفي كامل الزيارات، وروايتين في تفسير القمي.

(٥)كتاب الحج ٣ : ٢٥٦.

إلى الغضائري،فيكفينا في الحكم بوثاقته أنّه من رجال كامل الزيارات وتفسير القمي »[١].

٩ ـ لقد تمسك المحدث النوري[٢] رحمه الله بعدة أمور لإثبات وثاقة صالح بن عقبة،منها :

أ ـ إن يونس بن عبد الرحمن الذي هو من أصحابالإجماع قد روى عن صالح بن عقبة .

ب ـ اعتماد المشايخ الثقات عليه وروايتهم عنه ومن هؤلاء:محمد بن إسماعيل بن بزيع،ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب،والحسن بن علي بن البقاح و ...

١٠ ـ إذا التزمنا بنسبة كتاب ابن الغضائري إلى احمد بن الحسين لم يثبت غلو بن الغضائري في حق صالح بن عقبة،وما رواه صالح بن عقبة من الروايات التي تتحدث عن مكانة الأئمة:ومنزلتهم[٣]مما ظاهره الغلو هو ليس غلوا في رأينا. وهذا بحد ذاته قرينة على عدم صحة الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري[٤].

---

(١)كتاب الحج ٤ : ٣٧.

(٢)خاتمة المستدرك،أواخر البحث في وثاقة صالح بن عقبة.

(٣)كرواياته في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام والثواب المترتب على تسبيح فاطمة ٣. فبالإضافة إلى كون هذه الروايات ليست غلوا فهي أيضاً شاهد على حب هذا الرجل لأهل البيت،وإخلاصه لهم.

(٤)تعليقة على منهج المقال،الوحيد البهبهاني: ٢٠٤.« ... في صالح بن عقبة بن قيس كذاب :الظاهر انه من(غضائرى)ومع أنّ الظاهر من(نجاشى)عدم صحّة ما نسبه إليه سيّما من قوله (له كتاب يرويه جماعة).ويؤيد عدم الغلو ما في(نجاشى)و(فهرست،شيخ طوسى)وروايته في كتب الأخبار صريحة في خلاف الغلو. قال جدّى:والظاهر أنّ الغلو الذي نسبه إليه غضائرى ←

خلاصة الكلام: إن صالح بن عقبة من الثقات؛ لكثرة رواياته ونقل الأجلاء عنه،وسقوط قدح ابن الغضائري عن الاعتبار وعدم إحراز وجود الغلو فيما روى ونقل.وزيد الشحام،يكنى أبا أسامة،ثقة[١].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث:

الظاهر أن المراد من زيارة الله في عرشه أن من صعد على العرش وحصل له الكرامة العظيمة من المعارف الإلهية كالنبي صلى الله عليه وآله في معراجه الصوري وكالأئمة عليهم السلام في معراجهم الروحي في كل ليلة جمعة كما ورد به الأخبار الكثيرة لا يكون كمال فوقه فكل من زارهم يحصل له رتبة من القرب المعنوي بالنسبة إليه،مثل الكمال الذي يحصل لهم في رتبتهم(أو)كما يحصل للمؤمنين في الجنة بالصعود على العرش لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام.

بل هذه الزيارات تصير أسبابا لتلك الزيارات،بل يحصل للكمل من المؤمنين في هذه النشأة ما يحصل لهم في النشأة الأخروية كما هو المجرب،بل هذه الزيارات معراجهم،كما أن الصلاة معراجهم،وبالجملة فالذي يظهر من الأخبار والتجارب أنه لا يحصل المثوبات والكمالات إلا بالتوسل إلى أئمة الهدى عليهم السلام معنى أو صورة،وإذا اجتمعا فهو نور يهدي الله لنوره من يشاء وسيجئ

→

للأخبار التي تدلّ على جلالة قدر الأئمة:.وليس فيها غلو ويظهر من الصدوق:أنّه كتابه معتمد الأصحاب وعملوا عليها ».

(١)الفهرست:١٢٩.

أن زيارة الله في العرش يوم القيمة زيارتهم كما أن محبتهم محبة الله، وإطاعتهم إطاعة الله ونصرتهم نصرة الله وبغضهم بغض الله،وسبهم سب الله - لأنهم خلفاء الله تعالى،وظاهر أن من أهان خليفة الملك فقد أهان الملك ومن أعزه فقد أعزه[1].

(١)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه٥:٣٦٤.

الباب الثالث

زيارة[1] قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والدُّعاء عنده

١ـ حدَّثني أبي؛ومحمّد بن الحسن،عن الحسين بن الحسن بن أبان ،عن الحسين بن سعيد،عن فضّالَة بن أيّوب؛وصَفوان؛وابن أبي عُمَير[2] جميعاً،عن معاوية بن عمّار،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها أو حين تريد أن تدخلها،ثمّ تأتي قبر النَّبيّ صلى الله عليه وآله فتسلّم على رسول الله ثمّ تقوم عند الأُسطوانة المقدّمة عن جانب القبر الأيمن عند رأس القبر وأنت مستقبل القبلةومَنْكِبُك الأيسرُ إلى جانب القبرومَنْكِبُك الأيمن ممّا يلي المِنبر،فإنّه موضع رأس النّبيِّ صلى الله عليه وآله وتقول:أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ،وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،وَأشْهَدُ أنَّكَ رَسُولُ الله،وَأنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله.وَأشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ،وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ،وَجاهَدْتَ في سَبيلِ الله[3]،وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّى أتاكَ الْيَقينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،وَأدَّيْتَ الَّذي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ،وَأنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنينَ،وَغَلُظْتَ

---

(١)وفي نسخة:زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف والدُّعاء عنده.(ط ح).

(٢)عن ابن أبي عمير(خ ل)،هذا مع أنه مخلف لماورد في الكافي والتهذيب،لا يمكن الحكم بصحته،مخالف لكلمة جميعا،ان رواية ابن أبي عمير عن صفوان لايثبت في الكتب الأربعة(ط ف).

(٣)وفى نسخة:ربك.بدل لفظ الجلالة.(ط ح).

عَلَى الْكافِرِينَ،فَبَلِّغَ اللهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ،الْحَمْدُ لله الَّذي إسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ[١].اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ،وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ،وعِبادِك الصّالحين وَأَنْبيائِكَ الْمُرْسَلينَ،وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ؛وَمَنْ سَبَّحَ لِرَبِّ الْعالَمينَ[٢]مِنَ الأَوّلينَ وَالأَخِرينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمينكَ وَنَجِيِّكَ[٣]وَحَبيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.اللّهُمَّ وأعْطِهِ الدَّرَجَةَ[٤]والْوَسيلَةَ[٥]مِنَ الْجَنَةِ،وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً[٦]يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوّلونَ وَالأَخِرُونَ.اللّهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ:﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحيماً﴾(النساء:٦٦)،وَإنّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِرًا تائِباً مِنْ ذُنُوبي،وَإنّي أتَوَجَّهُ إليكَ بنَبِيِّك نَبي الرَّحمةِ محمّدٍﷺ،يا محمّدُ إنّي أتَوَجَّه إلى الله ربّي وَربِّكَ[بِكَ]لِيَغْفِرَ لي ذُنُوبي.وإن كانت لك حاجةٌ فاجعل قبر النَّبيِّﷺخلفَ كِتْفَيك،واستقبل القِبلةً،وارفع يديك واسأل حاجتك،فإنّك أحرى أن تقضى إن شاءَ الله.

سندالحديث:

---

(١)وفى نسخة:الضّلال.(ط ح).

(٢)سبح لك يا رب العالمين.(ط ف).

(٣)وفى نسخة: نجيبك.(ط ح).

(٤)وفى نسخة:الدرجة الرفيعة.(ط ح).

(٥)في تهذيب الأحكام في شرح المقنعة:آته الوسيلة.

(٦)وهو الشفاعة العظمي.

قال العلامة المجلسي رحمه الله: حسن كالصحيح[١]. كذلك ذكر الكليني رحمه الله في الكافي: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:...[٢].

دلالة الحديث:

قوله عليه السلام: "إنك محمد بن عبد الله" لعل المراد به أنك محمد بن عبد الله المبشر به في كتب الله وعلى لسان أنبيائه عليهم السلام ردا على اليهود وغيرهم ممن قالوا إنه صلى الله عليه وآله ليس هو المبشر به.

قوله عليه السلام: "حتى أتاك اليقين" أي الموت المتيقن أو اليقين الحاصل بعد الموت، وقوله عليه السلام: "بالحكمة" حال عن فاعل عبدت أو جاهدت والأوّل أقرب لفظا والثاني معنى.

في القاموس "النجيب الكريم" الحسيب، والمنتجب المختار[٣]، وفيه النجي كغني من تساره[٤]. وقال الصفي خالص كل شيء[٥].

والخيرة بكسر الخاء وفتح الياء وسكونها معا المختار.

وفي القاموس: غبطه كضربه وسمعه تمنى نعمة على أن لا تتحول عن صاحبها.

---

(١) مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول ١٨:٢٦٠.

(٢) الفروع من الكافي ٤: ٥٥٠ / ١.

(٣) القاموس المحيط ٤: ١٧.

(٤) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٥: ٢٨١.

(٥) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٠: ٢٣٤ باب ٢٠ ح ٢.

قوله عليه السلام: "وإني أتيت نبيك" يدل على أن الآية تشمل الإتيان بعد الوفاة أيضا.

قوله عليه السلام: "خلف كتفك" استدبار النبي صلى الله عليه وآله وإن كان خلاف الأدب لكن لا بأس به إذا كان التوجه إلى الله تعالى كذا أفاد والدي رحمه الله ويحتمل أن يكون المراد: الاستدبار فيما بين القبر والمنبر بأن لا يكون استدبارا حقيقيا كما تدل عليه بعض القرائن فالمراد بالقبر في الخبر الثاني الجدار الذي أدير على القبر فإنه المكشوف والقبر مستور والله يعلم.

وقال المحقق الشعراني رحمه الله في هامش الوافي: خلف كتف ليس استدبار القبر الشريف هيئة مطلوبة راجحة بحيث يحصل بسببه رجحان في الدعاء بل الغرض بيان مطلوبية استقبال القبلة عند سؤال الحاجة فان استقبل بحيث لا يكون القبر الشريف خلف كتفه أدى السنة أيضا وحصل الهيئة الراجحة المطلوبة بالاستقبال فان ثقل بعض النفوس استدبار القبر ورآه مخالفا للأدب استقبل القبلة بحيث يحفظ الأدب مع القبر الشريف بأن ينتقل إلى موضع آخر والحديث محمول على من لا يرى في الاستدبار توهينا ولا يؤثر في نفسه فيكون كما لو أراد الخروج من الروضة الشريفة وليس لرعاية الأدب حدود وكيفيات مأثورة بل لكل أمة وجيل بل لكل فرد من أفراد الناس عادة تؤثر في نفسه خضوعا وتكريما ويجب علينا مراعاة الأدب كل على حسب عادة[1].

٢ ـ حدّثني جعفر بن محمّدبن إبراهيم الموسويّ،عن عبدالله[2] بن نُهَيك،عن ابن أبي عُمَير،عن معاوية بن عمّارقال:قال أبو عبدالله عليه السلام:إذا فَرَغتَ من الدُّعاءعند القبرفَأتِ المنبَروامسَحه بيدك وخُذ برُمَّانتَيه وهما

---

(١)الوافي ١٤:١٣٤٦.

(٢)وفي نسخة:عبيدالله.(ط ح).

السُّفلاوانِ؛وامْسَحْ وَجهَك وعَينَك به،فإنّه يقال:إنّه شِفاءٌ لِلعَين،وقم عنده فاحمد الله وأثْنِ عليه،وسَلْ حاجتَك،فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:ما بين مِنبري وقبري رَوضةٌ من رياض الجنّة،وإنّ مِنبري على تُرْعَةٍ من تُرَع الجَنّة،(وقوائمُ المنبر رُتِّبَ[١] في الجنة)[٢].

والتُّرعة هي الباب الصّغير.

ثمّ تأتي مقام النّبيّ صلى الله عليه وآله فصلّ فيه ما بدا لك،فإذا دخلت[٣] المسجد فَصَلِّ على(محمّد وآله)[٤]،وإذاخرجت فافعل[٥] ذلك وأكثرمن الصَّلاة في مسجد النَّبيّ[٦] صلى الله عليه وآله.

سندالحديث:

جعفر بن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهم السلام :العلوي،الموسويّ المصريّ،من مشايخ جعفر بن قولويه،وعبدالله بن نُهَيك ثقة،ابن أبي عُمَيرثقة،ومعاوية بن عمّارثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

قال العلامةالمجلسي رحمه الله:حسن كالصحيح[٧].

---

(١)وفي نسخة: «ربت».

(٢)ما بين القوسين ليس في الكافي،وتهذيب الأحكام في شرح المقنعة،والمصباح.

(٣)وفي نسخة:فاذاصرت خلف المسجد.(ط ح).

(٤)«النبي صلى الله عليه وآله»الكافي،وتهذيب الأحكام في شرح المقنعة،والمصباح.

(٥)«فاصنع مثل»نسخة المخطوطة.

(٦)«الرسول»في النسخ المخطوطة،الكافي،«رسول الله» تهذيب الأحكام في شرح المقنعة.

(٧)مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول ١٨:٢٦٥.

متن الحديث:

قوله عليه السلام: "على ترعة" قال في النهاية فيه "إن منبري على ترعة من ترع الجنة" الترعة في الأصل: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة.

دلالة الحديث:

فيه دلالة على استحباب الصّلاة فيما بين القبر والمنبر.

قوله عليه السلام: (وأكثر من الصّلاة) المراد بالصلاة في الموضعين أما الأركان والأفعال المخصوصة كما هو الظاهر فيدل على استحباب الصلاة له صلى الله عليه وآله في جميع الأماكن أو بمعنى الدعاء له عليه السلام واحتمال لكونها في الأوّل الأركان وفي الاخر الدعاء بعيد جدا والله يعلم.

ثم انه الرواية الشريفة تدل على مشروعية التبرك والاستشفاء بآثار الأنبياء صلى الله عليه وآله، وأن ما يدّعيه بعض الجهلة من حرمة ذلك لا أساس له في دين الإسلام.

وكذلك الرواية الشريفة من جملة الروايات التي يستدلون بها على مكان قبر الزهراء عليها السلام، ولاباس بذكر الاقوال في المسالة:

قال الشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١ هـ: اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام.

١ - فمنهم من روى أنها دفنت في البقيع.

٢ - ومنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر وأنّ النبي صلى الله عليه وآله إنما قال: (ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة) لأن قبرها بين القبر والمنبر.

٣ - ومنهم من روى أنها دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد

صارت في المسجد،وهذا هو الصحيح عندي[١].

وقال الشيخ الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ:وقد اختلف أصحابنا في موضع قبرها:

١ - فقال بعضهم:إنها دفنت بالبقيع .

٢ - وقال بعضهم:إنّها دفنت بالروضة.

٣ - وقال بعضهم:إنّها دفنت في بيتها،فلمّا زاد بنو أمية لعنهم الله في المسجد صارت من جملة المسجد[٢].

هذا مجمل الأقوال في موضع قبرها.

٣ - حدَّثني أبو عبدالرَّحمن محمّد بن أحمد بن الحسين[٣] العسكريّ،عن الحسن بن عليّ بن مَهزيار،عن أبيه عليٍّ بن مَهزيار،عن عليٍّ بن الحسن ابن عليٍّ[٤] بن عُمرَ بن عليّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي

---

(١)من لا يحضره الفقيه ٢ : ٣٣٦ بعد باب ٢١٦ زيارة فاطمة بنت النبي.

(٢)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٦ : ١٠ باب ٣ زيارة رسول الله.

(٣)وفي نسخة:الحسن.(ط ح).

(٤)علي بن الحسن بن علي(خ ل)،وهو تصحيف،لان الشيخ ذكره في رجاله كما أثبتناه في المتن،عنونه في الكافي:حسن بن علي بن عثمان بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، كذاأيضا في تفصيل وسائل الشيعةإلى تحصيل مسائل الشريعة والمرآة،لكن في الوافي :الحسن بن علي بن عمروبن علي بن الحسين ابن علي عليه السلام.اما ما في الكافي لعله سهو،لأنه لم تذكر كتب الأنساب في أولاد السجاد عليه السلام من اسمه عثمان،نعم يوجد فيهم من اسمه عمر، وهو الأشرف.اما ما في الكامل فلعله ان الصحيح:الحسن،وهذا هو أبو الحسن علي العسكري الشاعر ابن أبي محمد الحسن الشجري ابن علي الأصغر ابن عمر الأشرف ابن الإمام السجاد عليه السلام،ولم يكن لعلي الأصغر ولد اسمه الحسين،وإنما أولاده:محمد وعبد الله وموسى وعمرالشجري،فعقب الأشرف من هؤلاء الثلاثة المتأخرين.(ط ف).

طالب،عن عليٍّ بن جعفر بن محمّد،عن أخيه أبي الحسن موسى بن جعفر ،عن أبيه،عن جدّه عليهم السلام قال:كان عليٌّ بن الحسين عليه السلام يقف على قبر النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ويسلّم[١] ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره،ثمَّ يُسند ظهرَه إلى قبر النَّبيِّ صلى الله عليه وآله إلى المَرمَرة الخَضراء الدَّقيقة[٢] العَرض ممّا يلي القبر ويلتزق بالقبر ويسند ظهره إلى القبر ويستقبل القبلةَ ويقول:

اللّهمّ إليك ألجأتُ أمري؛وَإلى قبرِ محمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ أسْنَدْتُ ظَهري،وَالقِبْلَةَ الَّتي رَضيتَ لِمُحمّدٍ استَقْبَلْتُ.

اللّهمَّ إنّي أصْبَحْتُ لا أمْلِكُ لِنَفْسي خَيْرَ ما أرْجُو لَها ولا أدَفْعُ عَنها شَرَّ ما أحْذَرُ عليها،وأصْبَحتِ الأُمورُ بِيَدِك ولا فَقيرَ أفْقَرُ مِنّي،﴿إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِليَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾(القصص: ٢٤)[٣].

اللّهُمَّ أرِدْني مِنكَ بِخَيْرٍ فَلا رادَّ لِفَضْلِكَ،اللّهمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن أن تُبدِّلَ اسْمي أو أن تُغيّرَ جِسمي أو تُزيلَ نِعمَتك عَنّي.

اللّهمّ زَيِّني بِالتَّقْوى وجَمِّلْني بالنِّعَم وَاعْمُرْني[٤] بِالعافِيَةِ،وَارْزُقْني شُكْرَ

---

(١)وفي نسخة:فيسلّم.(ط ح).

(٢)وفي نسخة:الرّقيقة .(ط ح).

(٣)يعنى أي شيء أنزلته إليّ من خير جلّ أو قلّ فقيرله ومحتاج إليه،ولتضمّن كلامه معنى السؤال والطلب جيء بلام الدعامة لتقوية العمل،والجارّ والمجرور متعلّق بفقير وحاصل المعنى:إنّي فقير لأيّ شيء أعطيتني جليلا كان أو حقيرا قال:ابن عبّاس:سأل نبيّ اللّه فلق خبز يقيم به صلبه.وقال أمير المؤمنين عليه السلام:واللّه ما سأله إلّا خبزا يأكله لأنّه كان يأكل بقلة الأرض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذّب لحمه.مقتنيات الدرر :١٣٢.

(٤)وفي نسخة:وَاغمُرْني.(ط ح).

العافِيَةِ.

سندالحديث:

قال العلامة محمدتقي المجلسي رحمه الله:روى الكليني في القوي كالصحيح[١].

متن الحديث:

في القاموس المرو:حجارة بيض براقة تورى النار أو أصلب الحجارة[٢].

دلالة الحديث:

دل على استحباب الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله. ثم ان هذا الحديث الذي بين ايدينه يدل على ان الامام عليه السلام كان كثير مايفعل هذا الفعل.

٤ ـ حدّثني أبي،عن سعد بن عبدالله،عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن عبد الرَّحمن بن أبي نَجرانَ؛والحسين بن سعيد؛وغير واحدٍ،عن حمّاد بن عيسى،عن محمّد بن مسعود قال:رأيت أبا عبدالله عليه السلام انتهى إلى قبررسول الله صلى الله عليه وآله فوضع يَدَه عليه وقال:أسْألُ اللهَ الَّذي اجْتَباكَ وَاخْتارَكَ وَهَداكَ وَهَدى بِكَ أنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.

ثمّ قال:﴿إنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾(الأحزاب:٥٦).

سندالحديث:

محمد بن قولوبه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمد بن محمّد بن عيسى،ثقة.وعبد الرَّحمن بن أبي نَجرانَ،ثقة.والحسين بن سعيد،ثقة.وحماد بن عيسى،أبو محمد الجهني البصري،مولى ،وقيل:عربي،أصله الكوفة وسكن

---

(١)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه٥:٣٢٨.

(٢)القاموس المحيط٤ : ٢٨٩ وفيه المرو .

البصرة،كان متحرزا في الحديث،روى عن أبي عبد الله عليه السلام عشرين حديثا،وعن أبي الحسن والرضا عليهما السلام ومات في حياة أبي جعفر الثاني ولم يحفظ عنه رواية عن الرضا عليه السلام ولا عن أبي جعفر عليه السلام.وكان ثقة في حديثه صدوقا،قال:سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين.دعا له أبو عبد الله عليه السلام بان تحج خمسين حجة،فحجها،وغرق بعد ذلك وتوفي سنة تسع ومائتين،وقيل:ثمان ومائتين،وكان من جهينة ومات بوادي قناة بالمدينة،وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة،وهو غريق الجحفة وله نيف وتسعين سنة رحمه الله.قال الكشي:أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له بالفقه في آخرين[١].

ومحمد بن مسعود الطائي،كوفي عربي صميم،ثقة،روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام[٢]. فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٥ ـ حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى[٣]،عن أبيه،عن

---

(١)ماذكر من دعاء الصادق عليه السلام إياه سهو منه، لان من دعا له هو أبو الحسن الكاظم عليه السلام ،كما في اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٣١٦ ،الرقم : ٥٧٦ ،وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ١٤٢ ،الرقم: ٣٧٠.اما ما ذكره-تبعا للنجاشي - من أن له نيفا وتسعين،مخالف لما ذكره الكشي،وفيه:"عاش نيفا وسبعين سنة".والظاهر صحة ما ذكره النجاشي،وذلك لأجل انه عاش بعد الصادق عليه السلام أكثر من ستين سنة،وبما انه سمع من الصادق عليه السلام أحاديث كثيرة،فلا محالة كان من الرجال المقتني بشأنهم،فمن البعيد انه سمع هذه الأحاديث وهو حديث السن .

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال تأليف:٢٦١.

(٣)الحسن بن عبد الله عن محمد بن عيسى(خ ل)،وهو تصحيف،كما مر ذكره في الباب الثاني في الرقم : ١٠،ويأتي اسمه مكررا .(ط ف).

إبراهيم بن أبي البلاد قال:قال لي أبو الحسن عليه السلام:كيف تقول في التَّسليم على النَّبيّ صلى الله عليه وآله؟قلت:الَّذي نعرفُه[١] ورويِّناه.قال[٢]:أو لا أُعلِّمكَ ما هو أفضلُ مِن هذا؟قلت:نعم جُعِلتُ فِداك.

فكتب لي ـ وأنا قاعِدٌ[٣] ـ بخطّه وقرأه عليَّ:إذا[٤] وقفتَ على قبره صلى الله عليه وآله فقل:

أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ،وَأشْهَدُ أنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ،وَأشْهَدُ أنَّكَ خاتَمُ النَّبيّينَ،وَأشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ(رِسالاتِ رَبِّكَ)[٥]، وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ،وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ،وَعَبَدْتَه حتّى أتاكَ الْيَقينُ،وأدَّيْتَ الّذي عليك مِنَ الحَقّ.

اللّهمَّ صَلِّ علىٰ محمّدٍ[٦] عَبْدِكَ ورَسولِك ونَجيّكَ[٧] وأمِينكَ[٨] وصَفِيّكَ وخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أفْضَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِن أنبيائك ورُسُلِكَ.

اللّهُمّ سَلِّمْ علَى محمَّدٍ وآل محمّدٍ كما سَلَّمْتَ عَلى نُوحٍ في العالَمِينَ،وَامْنُنْ علىٰ محمّدٍ وآل محمّدٍ كما مَنَنْتَ علىٰ موسى وهارون،

---

(١)«تعرفه»المصدر،وما اثبتناه من المزار،والبحار ،والمستدرك.

(٢)«وقال» المطبوعة،وما اثبتناه من بعض النسخ المخطوطة،والبحار.

(٣) وفي نسخة:وأناواقف.(ط ح).

(٤)«قال اذا»المزار.

(٥)«رسالاته»المزار،«رسالة ربك»في بعض النسخ المخطوطة،والبحار والمستدرك.

(٦)يزيادة «وال محمد» المزار.

(٧)«ونجيبك»في بعض النسخ المخطوطة،والبحار،والمستدرك.

(٨)«ونجيبك»في بعض النسخ المخطوطة،والبحار،والمستدرك.

وبارِك على محمّدٍ وآل محمّدٍ كما باركتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنّك حَميدٌ مجيدٌ.

اللّهمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وتَرحَّمْ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّهمَّ رَبَّ البيتِ الحَرام ورَبَّ المسجدِ الحَرام ورَبَّ الرُّكْن والمقامِ،ورَبَّ البَلَدِ الحَرام،ورَبَّ الحِلِّ والحَرم،ورَبَّ المشْعَرِ الحَرام، بلِّغْ رُوحَ نَبيِّك محمّدٍ[١] منّي السَّلام.

سندالحديث:

الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،ثقة.وعبدالله بن محمّد بن عيسى:في كش:قال نصر بن الصباح.إلى أن قال:وعبد اللّه بن محمّد ابن عيسى الملقّب بنان،أخو أحمد بن محمّد بن عيسى[٢].وفي تعق:يروي عنه محمّد بن أحمد بن يحيى[٣]،ولم تستثن روايته[٤]،وفيه إشعار بالاعتماد عليه،بل لا يبعد الحكم بوثاقته أيضا.وفي محمّد بن سنان روى عنه كش أنّ محمّدا همّ أن يطير فقص[٥].

ثمّ قال:وهذا يدلّ على اضطراب كان وزال[٦].

---

(١)بزيادة«من خلقك»المزار.

(٢)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٥١٢ / ٩٨٩.

(٣)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٣: ٥٦ / ١٩٥.

(٤)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٣٤٨ / ٩٣٩ ،ترجمة محمّد بن أحمد بن يحيى .

(٥)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٥٠٨ / ٩٨١.

(٦)في النسخة المطبوعة من التعليقة نسب هذا الكلام إلى النجاشي،وهو مذكور فيه إلى هنا في ترجمة محمّد بن سنان : ٣٢٨ / ٨٨٨.

وظاهر هذا اعتماده عليه وبناؤه على قوله .

ويظهر من تلك الترجمة وصفه بالأسدي .

وممّا يؤيّد جلالته بل وثاقته ملاحظة سلوك أخيه أحمد بالنسبة إلى البرقي،وروايته مع ذلك عنه كثيرا[١].

وقال جدّي:هو كثير الرواية،ومن مشايخ الإجازة[٢].ومرّ حكمهما في الفوائد[٣].

أقول:في هداية المحدّثين:ابن محمّد بن عيسى أخو أحمد بن محمّد بن عيسى،عنه محمّد بن عليّ بن محبوب[٤].

وإبراهيم بن أبي البلادواسم أبي البلاد يحيى بن سليم،وقيل ابن سليمان مولى بني عبد الله بن غطفان،يكنى أبا يحيى كان ثقة قارئا أديبا،وكان أبو البلاد ضريرا،وكان راوية الشعر وله يقول الفرزدق"يا لهف نفسي على عينيك من رجل"وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله[عليهما السلام]ولإبراهيم محمد ويحيى رويا الحديث،وروى إبراهيم عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى والرضا عليهم السلام،وعمر دهرا،وكان للرضاعليه السلام إليه رسالة وأثنى عليه.له كتاب يرويه عنه جماعة،أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن بن الوليدعن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار قال:حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن

---

(١)روايته مع ذلك عنه كثيرا،لم ترد في التعليقة.ولم نعثر على روايته عنه في الكتب .

(٢)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه: ١٤ / ٧٢ .

(٣)تعليقة الوحيد البهبهاني : ٧٢ .

(٤)هداية المحدّثين إلى طريق المحمّدين: ٢٦ .منتهى المقال في أحوال الرجال ٢:١٧٩.

حماد الكوفي عن محمد بن سهل بن اليسع عنه[١].

قال السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري رحمه الله وأما الزيارة...فهي أفضل الزيارات كما في رواية ابن أبي البلاد قال:«قال لي أبو الحسن عليه السلام... [٢].

٦ـ حدّثني محمّد بن يعقوب الكلينيُّ،عن عدّة من أصحابنا،عن سَهل بن زياد،عن أحمدَ بن محمّد بن أبي نَصر قال:قلت لأبي الحسن عليه السلام:كيف السّلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره؟فقال:

السَّلامُ عَلى رَسولِ الله،السَّلامُ عليكَ يا حَبيبَ الله،السَّلامُ عليكَ يا صَفْوَةَ الله،والسَّلام عليك يا أمينَ الله.

أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لأُمَّتِكَ،وَجاهَدْتَ في سَبيلِ الله،وعَبَدتَه مُخلِصاً حتّى أتاكَ اليَقينُ،فجزاكَ اللهُ أفْضَلَ ما جَزى نَبيّاً عَنْ أُمَّتِه.

اللّهمَّ صَلِّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ أفضلَ ما صَلَّيْتَ عَلى إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

سلام[٣] مولانا أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام على جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

سند الحديث:

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٧ ـ بإسناده،عن سهل،عن عليٍّ بن حسّان- عن بعض أصحابنا-قال :

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:٢٢.

(٢)مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام٤١:١٥.

(٣)هذا الفقرةلاتوجدفي اكثرالنّسخ-منهانسخة السّيّدحسن الصدر.(ط ح).

حضرتُ أبا الحسن الأوّل[١] عليه السلام وهارون الخليفة[٢]،وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة[٣]،وقد جاؤوا إلى قبر النَّبيِّ صلى الله عليه وآله،فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام:تقدَّم،فأبى،فتقدَّم هارونُ فسلّم وقام ناحية،فقال عيسى بن جعفر،فقال جعفرلأبي الحسن عليه السلام:تقدَّمَ،فأبى،فتقدَّمَ عيسى بن جعفرفسلّم ووقف مع هارونَ،فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام:تقدَّمَ فأبى فتقدَّمَ جعفر فسلم ووقف مع هارون.

وتقدَّم أبو الحسن عليه السلام فقال:السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَه،أسألُ اللهَ الَّذي اصْطَفاكَ واجْتَباكَ وهَداكَ وهَدى بِكَ أنْ يُصلّي عَلَيكَ.

فقال هارون لعيسى:سَمعتَ ما قال؟!قال:نَعَم.

فقال هارون لعيسى:سَمعتَ ما قال؟!قال:نَعَم،فقال هارون:أشهد أنّه

---

(١)هو الإمام السابع من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهير الإمام موسى بن جعفر عليه السلام علما بأن أبا الحسن الثاني:هو الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليهما السلام وأبو الحسن الثالث:هو الإمام العاشر علي بن محمد الهادي عليه السلام.

(٢)هو:هارون بن محمدبن المنصورالعباسي الملقب بالرشيد،أبوجعفر،خامس ملوك العباسيين وأشهرهم،ولد في الري عند إمارة أبيه عليها،وبويع له بالملك سنة ١٧٠ هجرية بعد وفاة أخيه الهادي،قتل الآلاف من العلويين ودس السم للإمام موسى بن جعفر عليه السلام في السجن وقتله. مات سنة ١٩٣،في سناباد قرية من قرى طوس.وبعد أن استشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بالسم على يد المأمون دفن المأمون الرضا عليه السلام بجنب أبيه الرشيد.أنظر تاريخ الطبري ٦: ٤٧،وتاريخ بغداد ١٤: ٥،والبداية والنهاية ١٠: ٢١٣،وشذرات الذهب ١: ٣٣٣.

(٣) مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله،وهي يثرب،مساحتها نصف مكة،وهي في حرة سبخة الأرض،ولها نخيل كثيرة ومياه،والمسجد في نحو وسطها،وقبر النبي في شرقي المسجد وللمدينة أسماء كثيرة،منها:طيبة ويثرب والمباركة .انظر :معجم البلدان ٥ : ٨٢.

أبوه حَقّاً.

سند الحديث:

فقط يوجد في السند علي بن حسان ان كان الواسطي فالحديث صحيح،وا ان كان الهاشمي يكون الحديث ضعيف.

دلالة الحديث:

نلاحظ أن الإمام الكاظم عليه السلام احترم عيسى بن جعفر وكان والي البصرة كما احترم جعفر بن يحيى البرمكي رئيس وزراء هارون،وقدمهما على نفسه ليسلما على النبي صلى الله عليه وآله قبله.ثم تقدم وقال:السلام عليك يا أبهْ،يقول بذلك للعباسيين أنتم تدعون الحق بالخلافة لأنكم أبناء عم النبي صلى الله عليه وآله بينما نحن أبناؤه!

أما قول هارون:«أشهد أنه أبوه حقاً»!فلأنه كان ناقش الإمام عليه السلام عندما حبسه في أول خلافته وأثبت له أن أبناء فاطمة عليها السلام أبناء النبي صلى الله عليه وآله بنص القرآن!

قال المحقق البحراني رحمه الله لو كان لفظ الأب هنا إنما هو مجاز كما يدعيه أصحابنا تبعا"للعامة العمياء فأي فخر فيه،حتى أنه عليه السلام يعبر به،ثم انظر إلى شهادة هارون أنة أبوه حقا"،وأي محل للحمل على المجاز في ذلك،لولا عدم التدبر في الأخبار،والوقوف عليها[1].

٨ ـ حدّثني محمّد بن ،عن أبيه،عن جَدِّه عليٍّ بن مَهزيار،عن عليٍّ بن الحسن العلويّ ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب،عن عليٍّ بن جعفر،عن أخيه موسى،عن أبيه،عن جدِّه عليه السلام قال:

كان أبي عليٌّ بن الحسين يقف على قبر النّبيِّ صلى الله عليه وآله فيسلّم عليه ويشهد

---

(١)الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة٢٢:٢٢.

له بالبلاغ ويدعو بما حضره،ثمَّ يسند ظهره إلى قبر النَّبيِّ صلى الله عليه وآله إلى المَرمَرة[١] الخضراء الدَّقيقة العَرض ممّا يلي القبر،ويلتزق بالقَبر ويُسندُ ظَهره إلى القَبر ويستقبل القبلة فيقول:

اللّهمّ إلَيكَ ألجأتُ أمري،وإلى قبرِ محمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ أسْنَدْتُ ظَهري،وَالقِبْلَةِ الَّتي رَضيتَ لِمُحمّدٍ استَقْبَلْتُ.

اللّهمَّ إنّي أصبَحْتُ لا أمْلِكُ لِنَفْسي خَيْرَ ما أرْجُو لَها ولا أدَفْعُ عَنها شَرَّ ما أحْذَرُ عليها،وأصْبَحَتِ الأمورُ كُلُّها بِيَدِك،ولا فَقيرَ أفْقَرُ مِنّي:﴿إنّي لِما أنْزَلتَ إليَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾(القصص:٢٤).

اللّهُمَّ أرِدْني مِنكَ بِخَيْرٍ،ولا رادَّ لِفَضْلِكَ.

اللّهمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن أن تُبدِّلَ اسْمي وتُغيّرَ جِسمي؛أو تُزيلَ نِعمَتَكَ عَنّي.

اللّهمَّ زَيِّني بِالتَّقْوى،وجَمِّلْني بالنِّعَم وَاعْمُرْني بِالعافِيَةِ،وَارْزُقْني شُكْرَ العافِيَةِ ما يجب أن يُدعى به عند قبر سيِّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله،وتَحرَّج في المناسك[٢].

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،ثقة.والحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،لم يذكر بتوثيق خاص،ويمكن القول إذا كان أحد الرواة مشهوراً معروفاً و لا سيما إذا كان صاحب كتاب و لم يرد فيه قدح و تضعيف كان ذلك أمارة كونه حَسَنَ الظاهر و ذلك لأجل أن المشهور المعروف تتظافر الدواعي لنقل ما يصدر منه و

---

(١)في القاموس المرو:حجارة بيض براقة تورى النار أو أصلب الحجارة.

(٢)وفي نسخة:في المناسك إن شاء الله.(ط ح).

يتصف به مما يوجب القدح و التضعيف فإذا لم يرد فيه قدح و تضعيف كان ذلك دليلاً على كونه حَسَنَ الظاهر و حُسْنُ الظاهر أمارة العدالة في الإمامي و الوثاقة في غيره .

يقول الشيخ جواد التبريزي رحمه الله في بعض الموارد حيث قال في الحكم بن مسكين :«إن تصدي جماعة من الرواة وبينهم الاجلاء لأخذ الروايات عن شخص يوجب كونه محط الانظار،وإذا لم يرد فيه قدح ولو بطريق غير معتبر يكشف ذلك عن حسن ظاهره في عصره »[١].

وقال في محمد بن عبد الحميد :« الوجه في وثاقته ما ذكرنا ولعله مراراً أن مع رواية الأجلاء عن شخص كثيراً ، وكثرة روايته عن الرجال يوجب كون الشخص من المعاريف ، وبما أنه لم ينقل في حقه ضعف يكون ذلك كاشفاً عن حسن ظاهره المحكوم معه بالعدالة والثقة لجريان العادة أنه لو كان في المعروف عيب يذكر في لسان البعض »[٢].

وهذه الكبرى تنطبق على مجموعه من الرواة كتاب كامل الزيارات فقد كانوا مشهورين وكان لهم كتب و لم يرد فيهم قدح و تضعيف.

والدليل على ذلك وجهان:

الوجه الأول: إن مقتضى المعروفية في أيّ طائفة أو أي مجتمع تسلط الأضواء على الشخص المعروف،ورصد عثراته، وأخطائه وجمع عيوبه ونقائصه، فهذا هو مقتضى العادة، فإذا وجدنا شخصاً معروفاً ومع ذلك لم يقدح فيه أحد بشيء، فتكون معروفيته في فرض عدم القدح فيه كاشفاً عقلائياً عن وثاقته،وهذا

---

(١)تنقيح مباني العروة(الطهارة)٥:٣٥٠.

(٢)تنقيح مباني١:٢٠٢.

الطريق العقلائي لاكتشاف الوثاقة حجة من باب عدم الردع عنه شرعاً.بل قد يقال إنه طريق من طرق الاطمئنان،بمعنى أن مقتضى دليل حساب الاحتمالات ظهور العيب في الشخصية المعروفة بمقتضى كونها محطاً للأنظار، فعدم ظهور العيب مع المعروفية موجب للاطمئنان بالوثاقة ومن الواضح أن الاطمئنان الناشئ من منشئ عقلائي حجة.

الوجه الثاني:ما دل من النصوص على أن حسن الظاهر إمارة شرعية على العدالة فضلاً عن الوثاقة،ومعروفية الشخص بين الطائفة بكونه من الأجلاء أو كونه من المشائخ مصداق من مصاديق حسن الظاهر،وحيث إن حسن الظاهر مع عدم معارضته بقدح كاشف شرعي عن العدالة فضلاً عن الوثاقة فهو كذلك في معارف الرجال.

وعليٌّ بن مَهزيارثقة.وعليٌ بن الحسن العلويّ ابن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب،لم يذكر.وعليٌ بن جعفر،ثقة.وموسى بن جعفر،لم يذكر.وجعفر بن محمد،ثقة[1].وقال المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله:روى الكليني في القوي كالصحيح [2].

متن الحديث:

وقال الفيض رحمه الله لعل ما في الفقيه أصوب،وفيه أيضا "اللهم كرمني بالتقوى "مكان "اللهم زيني بالتقوى "وفيه وفي بعض نسخ الفقيه "وارزقني شكر العافية "مكان "ارزقني شكرك ".

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٩١.

(٢)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه٥:٣٢٨.

في القاموس المرو:حجارة بيض براقة تورى النار أو أصلب الحجارة[١].

دلالة الحديث:

وفي الحديث دلالة على الاستحباب بالتوسل والاستشفاع بالنبيﷺ.

٩ـ حدّثني عليُّ بن الحسين،عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم،عن محمّد بن عيسى بن عبيد،عن أبي عبدالله زكريا المؤمن،عن إبراهيم بن ناجية،عن إسحاقَ بن عمار قال:قلت لأبي عبدالله عليه السلام:علِّمني تسليماً خفيفاً على النَّبيِّﷺ،قال:قل:أسْألُ اللهَ الَّذي انْتَجَبَكَ وَاصْطَفاكَ واختارَكَ وهَداكَ وهَدى بِكَ أنْ يُصَلّي عَلَيكَ صَلاةً كَثِيرةً طَيِّبةً.

سند الحديث:

يوجد في هذا السند رجلين لم يوثق ابي عبدالله زكريا المؤمن،وا إبراهيم بن ناجية.

١٠ـ حدّثني أبيرحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ويعقوب بن يزيد؛وموسى بن عُمَرَ،عن أحمدَ بن محمّد بن أبي نصر،عن أبي الحسن الرّضاعليه السلام قال:قلت:كيف السَّلام على رسول اللهﷺ عندقبره؟فقال:تقول:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ الله،السَّلام عليك وَرَحْمةُ الله وَبَرَكاتُهُ،السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسولَ الله،السّلام عليكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالله،السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ الله،السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ الله،السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ الله،السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمينَ الله.

---

(١)القاموس المحيط ٤ : ٢٨٩ وفيه المرو .

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله،وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله،وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ،فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ ما جَزى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ،اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى اِبْراهِيمَ وَآلِ إبراهيمَ،اِنَّكَ حَميدٌ مجيد.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمد بن محمّد بن عيسى،ثقة.

ويعقوب بن يزيد الأنباري،ثقة.وموسى بن عُمَرَ،لم يذكر.

وأحمد بن محمد بن أبي نصر زيد،مولى السكون،أبو جعفر ،وقيل أبو علي،المعروف بالبزنطي - بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة،والزاي بعدها مفتوحة أيضا،ثم النون الساكنة،ثم الطاء غير المعجمة -كوفي،لقي الرضاعليه السلام وكان عظيم المنزلة عنده،وهو ثقة جليل القدر،وكان له اختصاص بابي الحسن الرضاعليه السلام وأبي جعفرعليه السلام،أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له بالفقه.

مات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائتين بعد وفاة الحسن بن علي ابن فضال بثمانية أشهر[1].

---

(١)ما ذكره في سنة وفاته هو ما ذكره الشيخ في الفهرست: ١٩،الرقم: ٥٣ ،والنجاشي في رجاله: ٧٥ ،الرقم: ١٨٠ ،وهو لا يلائم ماذكره الشيخ في الفهرست: ٤٨،الرقم: ١٥٣، والنجاشي في رجاله: ٣٦ ،الرقم: ٧٢ في ترجمة الحسن بن علي بن فضال من أنه مات سنة ٢٢٤ هـ.

الباب الرابع

فضل الصّلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وثواب ذلك

١ ـ حدّثني أبي؛ومحمّد بن الحسن بن أحمدَ بنِ الوليد،عن محمّد بن الحسن الصَفّار،عن أحمد بن الحسن بن عليٍّ بن فضّال،عن عَمرو بن سعيد،عن مُصدّق بن صَدَقة،عن عمّار بن موسى السّاباطيٍّ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:سألته عن الصّلاة في مسجد الرَّسول صلى الله عليه وآله؛هي مِثلُ الصّلاة بالمدينة؟قال عليه السلام:لا،لأنّ الصّلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بألف صَلاة[1]، والصّلاة بالمدينة مِثلُ الصّلاة في سائر الأمصار.

سند الحديث:

محمد بن قولويه(شيخه)،ثقة.ومحمّد بن الحسن بن أحمدَ بن الوليد (شيخه) ،ثقة.ومحمّد بن الحسن الصَفّار،ثقة.وأحمد بن الحسن بن عليٍّ بن فضّال ،ثقة .وعمرو بن سعيد المدائني:ثقة،روى عن الرضا عليه السلام؛له كتاب،روى عنه : موسى بن جعفر[2].الزيان المدائني،له كتاب،الفهرست[3].

وقال الكشي:قال نصر بن الصباح :عمرو بن سعيد فطحي[4].

ووصفه ابن بابويه في مشيخة الفقيه بالساباطي[1]،كما قال العلامة في

---

(١)وفي نسخة:بألف ألف صَلاة .(ط ح).

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٢٨٧ / ٧٦٧ .

(٣)الفهرست : ١١٠ / ٤٨٧ .

(٤)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٦١٢ / ١١٣٧ .

الخلاصة : الساباطي اسمه:عمرو بن سعيد[٢].ومُصدّق بن صَدَقة،ثقة.وعمّار بن موسى السّاباطيّ،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٢ــ حدّثني أبي،عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي الأشعري،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن موسى بن القاسم البَجَليّ - عمّن حدّثه- عن مُرازِم قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصّلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله؟فقال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:صلاة في مسجدي تَعدلُ ألف صلاة في غيره،وصلاة في المسجد الحرام تَعدلُ ألف صلاةٍ في مسجدي.

ثمّ قال:إنّ الله فضّل مكّة وجعل بعضها أفضل من بعض ،فقال :﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾(البقرة:١٢١)[٣].

→

(١)مشيخة الفقيه ٤ : ١٢٠ .

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ٢٧٠ / ٢٨ .

(٣)﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾كإنه عطف على قوله:جعلنا البيت مثابة، بحسب المعنى،فأن قوله:جعلنا البيت مثابة،لما كان إشارة إلى التشريع كان المعنى وإذ قلنا للناس ثوبوا إلى البيت وحجوا إليه،واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي وربما قيل إن الكلام على تقدير القول،والتقدير:وقلنا اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى،والمصلى اسم مكان من الصلاة بمعنى الدعاء أي اتخذوا من مقامه عليه السلام مكانا للدعاء والظاهر أن قوله:جعلنا البيت مثابة إلخ بمنزلة التوطئة أشيربه إلى مناط تشريع الصلاة ولذا لم يقل:وصلوا،في مقام إبراهيم ،بل قال:واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى،فلم يعلق الامر بالصلاة في المقام،بل علق على اتخاذ المصلى منه. الميزان في تفسير القرآن ١:٢٨٠ .

وقال:إنَّ الله فضَّل أقواماً وأمر باتّباعهم[١]وأمر بمودَّتهم في الكتاب[٢].

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.،وسعد بن عبدالله بن أبي خلف القمّي الأشعري،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.وموسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي ، أبو عبد الله،يلقب بالبجلي، من أصحاب الرضا عليه السلام،كوفي،ثقة ثقة،جليل، واضح الحديث،حسن الطريقة[٣].

ومرازم بن حكيم الأزديّ المدائنيّ،ثقة يكنّى أبا محمّد ، روى عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام،عدّه الشّيخ في رجاله من أصحاب الصّادق والكاظم عليهما السلام وذكره المصنّف في القسم الأوّل من الخلاصة وقال:مات في أيّام الرّضا عليه السلام[٤].كل رجال السند ثقات،بأستثناء شخص واحدروى عنه موسى بن القاسم غير معروف.

ولكن ممكن القول ان شأن موسى بن القاسم لا يناسبه ان ينقل عن الضعاف ،والله العالم.

---

(١)عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:"أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"قال:هي في علي وفي الأئمة،جعلهم الله مواضع الأنبياء،غير أنهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه.بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٧:٦١.

(٢)عن عبد الله بن عجلان،عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾(الشورى:٢٣)قال:هم الأئمة عليهم السلام.الأصول من الكافي١٣٢:١.

(٣)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٧٢.

(٤)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٤٢٤ ،رجال الطّوسيّ : ٣١٩ ، ٣٥٩ ،خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ١٧٠ .

٣ ـ حدّثني عليُّ بن الحسين بن موسى بن بابويه،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن محمّد بن إسماعيلَ بن بزيع،عن أبيه إسماعيلَ،عن ابن مُسكانَ،عن أبي الصّامت قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:صلاة في مسجد النَّبيِّ صلى الله عليه وآله تعدلُ بعشرة آلاف[١] صلاةٍ.

سند الحديث:

حدّثني عليُّ بن الحسين بن موسى بن بابويه،ثقة.و سعد بن عبدالله،ثقة. وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.ومحمّد بن إسماعيلَ بن بزيع،ثقة.وإسماعيل بن بزيع:الذي ذكره ابن داود - حيث قال:إسماعيل بن بزيع،ضا،د،كش،ثقة[٢].

وابن مُسكانَ،لم يعرف.وأبي الصّامت،ثقةلوجوده في تفسير القمي[٣].

٤ ـ حدَّثني جماعة من مشايخي،عن عبدالله بن جعفر الحِميريّ،عن إبراهيمَ ابن مَهزيار،عن أخيه عليٍّ، عن الحسين[٤] بن سعيد،عن صَفوانَ بن يحيى؛وابن أبي عُمَير؛وفَضالَةَ بن أيّوبَ جميعاً،عن معاوية بن عمّار قال:قال أبو عبدالله عليه السلام لابن أبي يَعفور[٥]:أكثر مِن الصَّلاة في مسجد

---

(١)وفي نسخة:عشرة الف.(ط ح).

(٢)رجال ابن داود : ٥٠ / ١٧٧ .

(٣)مشايخ الثقات:١٥٠.

(٤)الحسن(خ ل)،وهو تصحيف،لان علي بن مهزيار إنما يروي عن الحسين دونالحسن، مضافا ان الراوي في تهذيب الأحكام في شرح المقنعة أيضا الحسين.(ط ف).

(٥)هوعبد الله بن أبي يعفور أبو محمد،كوفي ثقة جليل في أصحابنا كريم على أبي عبد الله عليه السلام ومات في أيامه،وكان قارئا يقرأ في مسجد الكوفة وكان من حواري الصادقين عليهم السلام ومن الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة،يعد مع زرارة وأمثاله. الكنى والألقاب:١٤.

رسول الله،فإنّ[١] رسول الله صلى الله عليه وآله قال:صَلاةٌ في مسجدي هذا كألف صلاةٍ في مسجد غيره إلاّ المسجد الحرام،فإنّ صلاةً في المسجد الحرام تَعدِلُ الف صلاة في مسجدي.

سند الحديث:

عبدالله بن جعفر الحِميريّ،ثقة.وإبراهيمَ ابن مَهزيار،مختلف فيه بل معتبر[٢].

و عليٍّ بن مهزيار،ثقة.والحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي، مولى علي بن الحسين عليه السلام،ثقة،عين،جليل القدر،روى عن الرضا عليه السلام وعن أبي جعفر وعن أبي الحسن الثالث عليه السلام،أصله كوفي وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز،ثم تحول إلى قم،فنزل على الحسن بن ابان،وتوفي بقم رحمه الله[٣].

وصَفوانَ بن يحيى؛ثقة.وابن أبي عُمَير؛ثقة.وفضالة بن أيوب الأزدي،عربي صميم،سكن الأهواز،روى عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام،وكان ثقة في حديثه،مستقيما في دينه[٤].

ومعاوية بن عمار بن أبي معاوية جناب بن عبد الله الدهني، مولاهم،كوفي، ودهن من بجيلة كان وجها في أصحابنا،ومقدما كبير الشأن،عظيم المحل، ثقة.وكان أبوه عمار ثقة في العامة وجها،روى معاوية عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام.مات سنة (١٧٥ ه)[٥].

---

(١)فإنه قال (ط ف).

(٢)مشايخ الثقات:١٣٥.

(٣)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١١٤.

(٤)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٣١٠.

(٥)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٣٢٢.

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٥ـ محمّد بن الحسن،عن محمّد بن الحسن الصَّفّار،عن سَلَمة.وحدَّثني حكيم بن داودَ بنِ حكيم،عن سَلَمةَ بنِ الخَطاب،عن عليٍّ بن سَيف،عن جميل بن دُرَّاج قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:صلاةٌ في مسجدي تَعدلُ الف صلاةٍ في غيره.

سند الحديث:

كل رجالات السند ثقات ماعدا سلمة ضعيف.

٦ـ حدَّثني حكيم بن داودَ بنِ حكيم،عن سَلَمةَ بنِ الخَطّاب،عن مُصدِّق بن صَدَقة،عن عمّار بن موسى السّاباطيّ،عن أبي عبدالل ه عليه السلام قال:سألته عن الصّلاة في مسجد الرَّسول صلى الله عليه وآله هل مثل الصَّلاة في المدينة ؟قال عليه السلام:لا،لأنَّ الصَّلاة في مسجد الرَّسول صلى الله عليه وآله بالف صلاةوالصّلاة بالمدينةمثل الصّلاة في سائر الأمصار.

سند الحديث:

كل رجالات السند ثقات ماعدا سلمة ضعيف.

٧ ـ حدَّثني حكيم بن داودَ بن حكيم،عن سَلَمةَ،عن عليٍّ بن سَيف،عن أبيه،عن داودَ بنِ فَرقَد قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:صلاةٌ في مسجدي تعدل الف صلاةٍ في غيره.

سند الحديث:

كل رجالات السند ثقات ماعدا سلمة ضعيف،وسيف،لم يذكر.

٨ ـ وعنه،عن سَلَمة،عن إسماعيلَ بن جعفر،عن بعض أصحابه،عن

مُرازِم[١]،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:صلاةٌ في مسجد المدينة أفضل مِن ألف صلاةٍ في غيره من المساجد[٢].

سند الحديث:

في هذا السند سلمة،ضعيف.

---

(١)هو مُرازم-بضم الميم وكسر- الزّاي المعجمة بعد الالف-بن حُكيم- بضمّ الحاء، الأزديّ المدائني،مولى ثقة.

(٢)قال محمدحسين بن زين العابدين الأرموي الأصل النّجفيّ المسكن صاحب النّسخة الّتي كتبها من هذا الكتاب سنة ١٣٠١ه في المشهد الشّريف الغرويّ نقلاًعن الكاتب قبلة:

يقول الكتاب:بعض أخبار هذا الباب كان في النّسخة الّتي عندي مروياًبطريق واحد مرّتين أوثلاث مرّات منها خبرمرازم كتبت أنا كما في النّسخة.

يقول كاتب هذه النّسخة:قابلت هذه بنسخةصحيحة ليست فيهاهذه المكررات وايضاًليست في نسخة السّيّدحسن الصّدرالّتي هي أصحّ النّسخ ولافي عتيقةأخرى ولافي عتيقةثالثةً قوبلت هذه بها.

قال الجعفري:قابلت ماذكره في نسخته فوجدتها مكرّرات من دون زيادة أو نقيصة فتركته الخلوّهاعن الفائدة.(ط ح).

الباب الخامس

زيارة حمزة[1] عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقبور الشّهداء

١ــ حدّثني حكيم بن داود بن حكيم،عن سَلَمةَ بن الخَطاب،عن عبدالله[2] بن أحمد،عن بكر بن صالح،عن عَمرو بن هِشام-عن رَجل من أصحابنا- عنهم عليهم السلام قال:ويقول عند قبر حمزة:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُول الله وخَيْرَ الشُّهَداء،السَّلامُ عَلَيْكَ يا أسَدَ الله وَأسَدَ رَسُولِهِ،أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ فِي الله(حَقَّ جِهادِه)[3]،ونَصَحْتَ لله ولرَسُولِه[4] وجُدْتَ بنَفْسِك وطَلَبتَ ما عِندَ الله،ورَغِبْتَ فيما وَعَدَ الله.

ثمَّ ادخل فَصَلِّ ولا تستقبل القبرَ عند صَلاتك،فإذا فرغتَ من صلاتك

---

(١)هوحمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ أبو يعلى وقيل:أبو عمارة،عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه من الرضاعة،أسلم في السنة الثانية من المبعث وهاجر إلى المدينة وشهدبدرا وأبلى فيها بلاء عظيما،وشهدأحدا فقتل بهاوهو سيّدالشهداءقبل شتهادة الحسين عليه السلام،وكان عمره حين قتل أربعا أوستّا وخمسين سنة،صلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة،عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وذكره المصنّف في القسم الأوّل من خلاصة الأقوال في معرفة الرجال. أسد الغابة ٢ : ٤٦، رجال الطوسيّ : ١٥، رجال العلّامة : ٥٣،تنقيح المقال في علم الرجال١ : ٣٧٥.

(٢)عبيد الله(خ ل)،وكلا التعبيرين عنه صحيح.(ط ف).

(٣)ليس في نسخة،والبحار.

(٤)في بعض النسخ:ونصحت لرسول الله.(ط ف).

فانكبَّ على القبر وقل:

اللّـــهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وعَلى أهلِ بَيْتِه.

اللّـــهُمَّ اِنّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوقي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلواتك عَلَيْهِ وعلى أهل بَيتِه لتُجيرَني مِنْ نقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ ومِـن الأزْلال[١] فـي يَوْمٍ تَكْثُرُ فيهِ الأَصْـواتُ،والمَعرّاتُ[٢]،وَتَشْـتَغِلُ كُـلُّ نَفْـسٍ بِمـا قَـدَّمَتْ، وَتُجادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَن نَفْسِها،فإنّ تَرْحَمْنـي الْيَـوْمَ فَـلا خَـوْفَ عَلَـيَّ وَلا حُزْنَ،وَاِنْ تُعاقِبَ فمولاي لَهُ الْقُدْرَةُ على عَبْدِهِ.

اللّهمَّ فلا تُخَيِّبْني الْيَوْمَ وَلا تَصْرِفْني بِغَيْرِ حاجَتي،فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَـمِّ نَبِيِّكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ اِلَيْكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ،وَرَجاءَ رَحْمَتِكَ،فَتَقَبَّـلْ مِنّي،وَعُـدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلي،وَبِرَأفَتِكَ عَلى جِنايَـةِ نفْسـي فَقَـدْ عَظُـمَ جُرْمي،وَمـا أخافُ أنْ تَظْلِمَني وَلكِنْ أخافُ سُوءَ الْحِساب.

فَانْظُرِ الْيَوْمَ إلى تَقَلُّبي عَلى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ،صلواتُكَ على محمَّدٍ وأهـلِ بَيته، فَبِهِم(فُكَّني لي)[٣]وَلا تُخَيِّبْ سَعْيي،وَلا يُهـوِّنْ عَلَيْـكَ ابْتِهـالي،[٤]وَلا تَحجُب مِصَوْتي،وَلا تُقَلِّبْني بِغَيْرِ حَوائِجي.يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَمَحْـزُونٍ ،وَيا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَلْهُوفِ الْحَيْرانِ الْغَريبِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ،صَلِّ عَلـى مُحَمَّدٍ(وأهل بَيْته الطّاهرين)[٥]،اُنْظُر اِلَيَّ نَظْرَةً لا أشْقى بَعْدَها أبَـداً،وَارْحَمْ

---

(١)«الزلل»البحار.

(٢)المعرة:المساءة(المصباح المنير :٥٤٩).

(٣)«فكني» في نسخة،والبحار.

(٤)في البحار:«ولا يهونن عليك ابتهالي».(ط ص).

(٥)«وال محمد» البحار.

تَضَرُّعي وغُرْبَتي وَانْفِرادي،فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ وَتَحَرَّيْتُ[١] الْخَيْرَ الَّذي لا يُعْطيهِ أحَدٌ سِواكَ،ولا تَرُدَّ أمَلي.

سند الحديث:

في هذا السند سلمة،ضعيف.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام: يا غِياثَ كُلِّ مَكْرُوبٍ:الغياث:رافع الحاجات الناصر ومنزل الخيرات والبركات،اسم مبالغة في كثرة الغوث والنصر،ويقال لبركات المطر المنهمر غيث.

والله تعالى هو الْغِيَاثُ الحق:لأنه هو المنزل بركاته المنهمرة ، ومدده الكثير لعباده طلبوه أو لم يطلبوه،فهو المنعم عليهم بنعم لا تحصى،فكيف بمن يستغيثه ويستنصره وينايديه يا مغيث يا غياث مخلصا حقا،فإذا سمع وأبصر الله الغياث وهو القدير الخبير العالم بحال ومقال من يستغيثه ويتوجه له،لبى حاجته وأنزل عليه فيضه الكثير حتى يغنيه ويبدل سيئاته حسنات وينزل عل أنواع الخيرات،فيتجلى عليه بكمال الاسم المناسب لحاله فيزيل حاجته ويسد نقصه ويرفع اضطراره ويكشف سوءه .

وإذا تجلى الله تعالى بالغياث على عبد بالتجلي الخاص:جعله مفيض للمكرمات وبه تقضى الحاجات وتغفر الذنوب ويُغنى المضطر ويزيل كربه وهمه،وخير من تجلى به الغياث الحق تعالى هو نبينا الكريم وآله صلى الله عليهم وسلم،فجعل الصلاة عليهم مضاعفة والخمس لهم منهمر طاهر،وجعل لهم

---

(١)تحري الامر:قصده وفضله.

مكرمة التوسل بهم والسلام والصلاة عليهم من أسس رفع الدعاء واستجابته.

والمؤمن:يتوجه لله الغياث في يسره وعسره فيطلب منه التوفيق لكي يخلص له بالطاعة ويعلمه هداه ويغنيه من فضله،وبالخصوص في كل شدة فينادي يا غياث يا مغيث أغثني، وهكذا يجب أن يكون مؤدب باسم الله المغيث فيرفع حاجة المؤمنين ويكون مظهرا لاسم الغياث في رفع اضطرار المضطرين من عباد الله المؤمنين ونصرهم،فإن لله عباد بهم يرفع حوائج المؤمنين والطالبين بما أعطاهم من الوجاهة والنعم،فيغيثون المضطر ويتجلون بحقيقة اسم الله الغياث بفضله[١].

الفرق بين الكرب والحزن: أن الكرب حزن مع شدة[٢].

وحدّثني محمّد بن الحسن،عن محمّد بن الحسن الصَفّار،عن سَلَمة مثله.

سند الحديث:

في هذا السند سلمة،ضعيف.

وحدثني ابي،عن محمدبن يحيى واحمد بن ادريس جميعا،عن سلمة مثله.

سند الحديث:

في هذا السند سلمة،ضعيف.

٢ ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد،عن محمّد بن الحسن الصَفّار،عن محمّد بن الحسين،عن محمّد بن عبدالله بن هِلال،عن عُقْبَة،عن

---

(١)راجع: شرح الأسماء الحسنى الإلهية.

(٢)العلم الهيب في شرح الكلم الطيب: ٣٣٥.

أبي عبدالله عليه السلام - في حديثٍ له طويل - قال:إنّي آتي المساجد الّتي حول المدينة فبأيّها أبدء؟فقال:ابدء بـ «قُبا»فصَلِّ فيه وأكثر،فإنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العَرصة،ثمَّ أئتِ مَشْرَبَةَ اُمِّ إبراهيم فصلِّ فيها فإنّه مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومُصلاه،ثمّ تأتي مسجد الفضيخ فصَلِّ فيه ركعتين فقد صلّى فيه نبيُّك،فإذا قضيت هذا الجانب فائتِ جانبَ اُحُد فبدءتَ بالمسجد الّذي دون الحرَّة فصلّيت فيه،ثمَّ مَرَرْتَ بقبر حمزة بن عبدالمطّلب فسلّمت عليه،ثمَّ مَرَرْتَ بقبور الشُّهداء فقمت عندهم فقلت:

السَّلامُ عَليكم يا أهلَ الدِّيارِ،أنتم لَنا فَرَطٌ وإنّا بكم لاحِقونَ.

ثمّ تأتي المسجد الّذي في المكان الواسط إلى جنب[١]الجبل عن يمينك حتّى تدخل(اُحُد)[٢]فتصلّي فيه،فعنده خرج النّبيّ صلى الله عليه وآله إلى(اُحد) حيث[٣]لقى المشركين فلم يبرحوا حتى حضرت الصّلاة فصلّى فيه.

ثمَّ مُرَّ أيضاً حتّى ترجع فصلِّ عند قبور الشّهداء ما كتب الله لك،ثمَّ أمْضِ على وجهك حتّى تأتي مسجد الأحزاب فتصلّي فيه،فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَريخَ المكْروبينَ،ويا مُجيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ،ويا غِياثَ

---

(١)وفي نسخة:جانب.(ط ح).

(٢)اُحُد:بضمتين جبل بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وآله من جهة الشام وكان به الوقعة في أوائل شوال سنة ثلاث من الهجرة وهو مذكر فينصرف وقيل يجوز التأنيث على توهم البقعة فيمنع وليس بالقوي.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.٦:١.

(٣)وفي نسخة:حين.(ط ح).

المَلْهوفينَ[١]،اكشِفْ هَمّي وكَرْبي وغَمّي فقد تَرى حالي وحال أصحابي.

سندالحديث:

محمدبن الحسن بن احمدثقة،ومحمد بن الحسن الصفارثقة،ومحمدبن الحسين ثقة،ومحمّد بن عبدالله بن هِلال لم يذكر،وعقبة هوبن خالد الأسديّ،لم يذكر.

روى الكليني في الكافي:محمد بن يحيى،عن محمد بن الحسين،عن محمد بن عبد الله بن هلال،عن عقبة بن خالد قال:... [٢].وقال العلامة الحلي:الصحيح[٣].

متن الحديث:

والمشربة:بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة.

دلالة الحديث:

ثم لا يخفى عليك ظهور الخبر في كراهة الترك،وفي أن مسجد الأحزاب هو مسجد الفتح كما عن العلامة القطع به في جملة من كتبه والشهيد في الدروس فالعطف في عبارة المصنف والقواعد حينئذ على الأحزاب من دون المسجد،وإنماسمي بذلك لأن النبي صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب فاستجاب الله تعالى بالفتح على يد أمير المؤمنين وسيد الوصيين عليه السلام بقتله عمرو بن عبد ود،وانهزم الأحزاب،وسمي الفضيخ بالمعجمات لأنهم كانوا يفضخون فيه التمر قبل الاسلام أي يدخرونه،وفي خبر ليث سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسجد الفضيخ لم سمي مسجد الفضيخ قال:نخل يسمى بالفضيخ أو لما يقال من أنه

---

(١)مغيث الملهوفين(خ ل).(ط ف).

(٢)الفروع من الكافي : ٤ / ٥٦٠ / ٢.

(٣)تذكرة الفقهاء ٨:٤٥١

كان إذحاصر بني النضير ضربت قبته قريبا منه وكان يصلي هناك ست ليال،وحرمت الخمر هناك[١].

(١)جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام١٠٩:٢٠.

الباب السادس

فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك

١ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه،عن جدِّه عليٍّ بن مَهزيار،عن الحسن بن سعيد،عن صَفوانَ بن يحيى؛وابن أبي عُمَير؛وفضالة بن أيّوب جميعاً،عن معاويةَ بنِ عمّار قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام:لاتدع إتيان المشاهد كلّها ومسجد(قُبا)[1]؛فإنّه المسجد الّذي أُسّس على التّقوى من أوّل يوم،و(مَشْرَبَة أُمّ إبراهيم)[2]،و

---

(١)مسجد قباء:هو أول مسجد بني في الإسلام فقد خطه الرسول عليه الصلاة والسلام بيده عندما وصل المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة،وشارك في وضع أحجاره الأولى ثم أكمله الصحابة رضي الله عنهم،وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقصده بين الحين والآخر ليصلي فيه.ويبعد عن المدينة ثلاث كيلومترات ونصف وهو أول مسجد بني في الإسلام فإنّ أول ما نزل النبي صلى الله عليه وآله في قباء حين هاجر من مكّة إلى المدينة وبقي في قبا عشرين ليلة ينتظر قدوم ابن عمّه أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ومدة بقائه صلى الله عليه وآله في قبا كان يصلّي قصراً ويستحب الصّلاة فيه والدعاء قال تعالى:(لمسجدٌأسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهّرين)وقال رسول الله صلى الله عليه وآله:(من أتى قبا وصلّى ركعتين رجع بعمرة).

(٢)المشربة بفتح الراء وضمها الغرفة والصفة يقال هو في مشربته أي في غرفته وعدها في كتاب مغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي صاحب القاموس من المساجد قال ومنها ←

(مسجد الفَضِيخ)[١] وقبور الشُّهداء و(مسجد الأحزاب)[٢]؛ وهو (مسجد الفتح)[٣].

وبلغني أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشُّهداء قال:

السَّلامُ عليكم بما صَبَرْتُمْ فنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

→

مسجد أم إبراهيم الذي يقال له مشربة أم إبراهيم وهو مسجد بقبا شمالي مسجد بني قريظة قريب من الحرة الشرقية في موضع يعرف بالدشت قال وليس عليه بناء ولا جدار وإنما هو عريصة صغيرة بين نخيل طولها نحو عشرة أذرع وعرضها أقل منه بنحو ذراع وقد حوط عليها برضم لطيف من الحجارة السود. الوافلي١٣٨٦:١٤.

(١)مسجد الفضيخ بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمة بعدها مثناة تحتية وخاء معجمة قال وهذا المسجديعرف بمسجد الشمس اليوم وهو شرقي مسجد قبا على شفير الوادي مرضوم بحجارة سود وهو مسجد صغير. الوافلي١٣٨٦:١٤.

(٢)إنما سمي مسجد الأحزاب لأن النبي صلى الله عليه وآله دعا في يوم الأحزاب فاستجاب الله له وحصل الفتح على يد أمير المؤمنين عليه السلام بقتل عمرو بن عبد ود،وانهزم الأحزاب

(٣)قال السمهودي:مسجد الفتح والمساجد التي في قبلته وتعرف اليوم كلها بمساجد الفتح والأول المرتفع على قطعة من جبل سلع في المغرب يصعد عليه بدرجتين شمالية وشرقية وهو المراد بمسجد الفتح عند الاطلاق ويقال له أيضا مسجد الأحزاب والمسجد الأعلى وروي عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله دخل مسجد الفتح فخطا خطوة ثم الخطوة الثانية.ثم قام ورفع يديه إلى الله تعالى حتى رئي بياض إبطيه فدعا إلى الله حتى سقط رداؤه عن ظهره فلم يرفعه حتى دعا كثيرا وتسميته هذا المسجد بمسجد الفتح لأن الاستجابة وقعت به وجاء حذيفة بخبر رجوع الأحزاب ليلا به فأصبح رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون قد فتح الله عز وجل لهم ونصرهم أقرأ عينهم وقول ابن جبير أن سورة الفتح أنزلت به لا أصل له انتهى. هامش الوافي ١٣٨٦:١٤.

وليكن فيما تقول في[١](مسجد الفتح):

يا صَريخَ المَكرُوبينَ،ويا مجيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ اكْشِفْ عَنّي[٢](غَمّي وَكَرْبي وهَمّي)[٣]كما كَشَفْتَ عَن نَبيِّكَ هَمَّهُ وغَمّه وكَرْبه،وكَفَيتَه هَوْلَ عدُوِّه في هذا المكان.

سند الحديث:

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

وكذلك روي الكليني بسند صحيح،علي بن إبراهيم،عن أبيه،عن ابن أبي عمير،ومحمد بن إسماعيل،عن الفضل ابن شاذان،عن صفوان بن يحيى،وابن أبي عمير جميعا،عن معاوية بن عمار قال:...[٤].

قال العلامة المجلسي رحمه الله:حسن كالصحيح[٥].

متن الحديث:

وفي القاموس:الصارخ المستغيث والمغيث ضد كالصريح فيهما[٦].

دلالة الحديث:

دل على استحباب إتيان المساجد كلها،وكذلك ينبغي ملاحظة الترتيب الذي رواه عقبة بن خالد.

---

(١) ليس في الكافي.

(٢)«عند» الكافي.

(٣)«همي وغمي وكربي»في نسخة ،والكافي ،«غمي وهمي وكربك»الفقيه.

(٤)الكافي باب دخول المدينة وزيارة النبي صلى الله عليه وآله تحت رقم ١ .

(٥)مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول٢٧٤:١٨.

(٦)القاموس المحيط ١ : ٢٦٣ .

٢ـ حدّثني به محمّد بن يعقوب؛وعليُّ بن الحسين جميعاً،عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم،عن أبيه،عن ابن أبي عُمَير.وقال محمّدُ بن يعقوبَ:وحدّثني محمّد بن إسماعيلَ،عن الفَضل بن شاذان،عن صَفوانَ بن يحيى؛وابن أبي عُمَير،عن مُعاوية بن عمّار قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:وذكرمثله.

سند الحديث:

صحيح.

٣ـ حدّثني أبي؛ومحمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ(رحمهما الله) ،عن عبدالله بن جعفر الحِميريّ،عن إبراهيم بن مَهزيار،عن أخيه عليٍّ بن مَهزيار،عن الحسن[1]،عن عبدالله بن بَحر،عن حَريز-عمّن أخبره-عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من أتى مسجدي- (مسجد قُبا فصلّى) - فيه رَكعتين رجع بعُمْرَة.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.ومحمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ،ثقة.وعبدالله بن جعفر الحِميريّ،ثقة.وإبراهيم بن مَهزيار،مختلف فيه بل معتبر.وعليٌّ بن مَهزيار،ثقة.والحسن،ثقة.وعبد الله بن يحيى[2]:أبو محمد الكاهلي،عربي،أخو إسحاق،رويا عن الصادق والكاظم عليهما السلام،وكان عبد الله وجها عند الكاظم

---

(١)الظّاهر هو الحسن بن سعيد الأهوازي. (ط ص).

كذا في النسخ وفيما نقل عنه ويأتي في الروايات الآتية أيض،والصحيح:الحسين-كما تقدم وجهه،فتذكر.(ط ف).

(٢)رجال الشيخ : ٣٤١ / ٥١.

عليه السلام،ووصى به علي بن يقطين فقال:اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة .

وقال محمد بن عقدة[١] الناسب:عبد الله بن يحيى الذي يقال له: الكاهلي، هو تميمي النسب،وله كتاب يرويه جماعة،منهم أحمد بن محمد بن أبي نصر[٢].

له كتاب،روى عنه:ابن أبي عمير[٣].

وروى الكشي- بطريق ضعيف - عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : حججت فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال:إعمل خيرا في سنتك هذه فإن أجلك قد دنا،قال:فبكيت فقال لي:ما يبكيك ؟ قلت:جعلت فداك نعيت إلي نفسي ،قال:أبشر فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير[٤] .وحَريز،ثقة.

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٤ ـ حدَّثني جماعة من مشايخنا،عن عبدالله بن جعفر الحميريّ،عن إبراهيم بن مَهزيار،عن أخيه عليٍّ،عن الحسن بن سعيد،عن صَفوانَ بن يحيى؛وابن أبي عُمَير؛وفَضالَة بن أيّوب جميعاً،عن معاوية بن عمّار قال:قال أبو عبدالله عليه السلام لابن أبي يَعفور:ولا تدعنَّ إتيان المشاهد كلّها و (مسجد قُبا)،فإنّه المسجد الّذي أُسّس على التَّقوى مِن أوَّل يوم،و(مَشْرَبَة أُمّ إبراهيم)،و(مسجد الفَضيخ)،وقبور الشّهداء،و(مسجد الأحزاب) وهو (مسجد الفتح).

سند الحديث:

---

(١)في المصدر:عبدة .

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٢٢١ / ٥٨٠ .

(٣)الفهرست : ١٠٢ / ٤٤١ .

(٤)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٤٤٨ / ٨٤٢ .

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٥ ـ وروي عن بعضهم عليه السلام قال:إذا كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيّام فأتِمَّ الصَلاة،وكذلك أيضاً بمكّة إن أقمت ثلاثة أيّام فأتِمّ الصّلاة،فإذا كان لك مقام بالمدينة ثلاثة أيّام صمتَ ثلاثة أيّام صمت يوم الأربعاء،وصلِّ ليلة الأربعاء عند أُسطوانة التّوبة-وهي أُسطوانة أبي لُبابَة[1] الّتي كان رَبَط إليها نفسَه حتّى نزل عُذره من السّماء- وتقعد عندها يوم الأربعاء،ثمَّ تأتي

---

(١)هوأبولبابة بن عبد المنذر الأنصاري المدني،واختلف في اسمه،فقيل:رفاعة،وقيل مبشر ،وقيل بشير،وهو أحد النقباء وقصته معروفة في التواريخ والتفاسير،ذيل قوله تعالى"يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون " وهي أن بني قريظة لما حوصروا بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن ابعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذرأخا بنى عمرو بن عوف - وكانوا حلفاء الأوس- لنستشيره في أمرنا، فأرسله رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم، فلما رأوه قام إليه الرجال وجهش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم، وقالوا له: يا أبا لبابة أترى أن ننزل على حكم محمد،قال:نعم وأشار بيده إلى حلقه - أنه الذبح -قال أبو لبابة:فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت أنى قد خنت الله ورسوله صلى الله عليه وآله ثم انطلق على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب إلى المسجد وارتبط نفسه إلى عمود منعمده وقال:لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله على وعاهد الله أن لا أطأ بني قريظة أبدا، فأنزلالله تعالى الآية، فلما بلغ خبره رسول الله صلى الله عليه وآله قال:أما انه لو جاءني لاستغفرت له فأما إذا قدفعل ما فعل فما أنا بالذي أطلقه حتى يتوب الله عليه، فلم يزل مرتبطا بالجذع ست ليال وتأتيه امرأته في كل وقت صلاة فتحله للصلاة،ثم يعود فيرتبط،ونزلت توبته ورسول الله في بيت أم سلمةقالت: سمعت رسول الله في السحر وهو يضحك،فسألته مم تضحك أضحك الله سنك؟قال:تيب على أبى لبابة،قلت:أفلا أبشره !قال:بلى ان شئت،قالت:فقمت إلى باب الحجرة وقلت يا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله عليك،فثار الناس إليه ليطلقوه،فقال:لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي أطلقني بيده فمر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج لصلاة الصبح وأطلقه.

ليلة الخميس الّتي تلاها ممّا يلي مقام النَّبيّ صلى الله عليه وآله فتقعد عندها لَيلَتَك ويومَك وتصوم يوم الخميس،ثمَّ تأتي الأُسطوانة الّتي تلي مقام النّبيِّ صلى الله عليه وآله ليلة الجمعة فتصلّ عندها لَيلتَك ويومَك وتصوم فيه يوم الجمعة.

فإنّ استطعت أن لا تتكلّم بشيءٍ في هذه الثّلاثة أيّام فافعل إلاّ ما لابدّ لك منه،ولا تخرج من المسجد إلاّ لحاجة ولا تنام في ليل ولا نهار فافعل،فإنّ ذلك ممّا يعد فيه الفضل[١]،ثمّ احمدِ الله في يوم الجمعة وأَثْنِ عليه وصلِّ على النَّبيّ،وسَلْ حاجتَك.

وليكن فيما تقول:

اللّهُمّ ما كانَتْ لي إليكَ مِنْ حاجَةٍ سارَعْتُ أنَا في طَلَبِها وَالْتماسِها أو حاجَةٍ لم أسْرَعْ[٢]،سألتُكَها أو لَم أسألْكَها،فإنّي أتَوَجَّهُ إليك بنَبيِّك محمَّدٍ نَبيِّ الرَّحمةِ في قَضاءِ حَوائجي صَغيرِها وكَبيرِها.

٦ـ حدّثني جماعة مشايخي،عن محمّد بن يحيى،عن محمّد بن الحسن الصّفّار،عن محمّد بن عبدالله بن هِلال،عن عُقْبَةَ بن خالد قال :سألت أبا عبدالله عليه السلام إنّي آتي المساجد الّتي حَولَ المدينة فبأيّها أبدء؟قال:ابدء ب(قُبا)فصَلّ فيه وأكثر،فإنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العَرْصَة،ثمّ ائت(مَشْرَبَة أُمِّ إبراهيم)فصلِّ فيها فإنَّه مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومُصلاّه،ثمَّ تأتي(مسجد الفضيخ)فتصلّي فيه رَكعتين فقد صلّى فيه نبيّك،فإذا قضيت هذا الجانب فَائْتِ جانب(أُحُد)فابدَء بالمسجد

---

(١) في الليل ولا في النهار فافعل فإنه أفضل (خ ل).(ط ف).

(٢)شرعت،أشرع (خ ل).(ط ف).

الَّذي دون(الحرَّة)فصلّيت فيه ثمَّ مَرَرت بقبر(حمزة)والحديث طويل.

سند الحديث:

في هذا السند رجلين،لم يوثقاأحدهما محمد بن عبدالله به هلال،والثاني عقبة بن خالد.

الباب السابع

وَداع قبر رسول الله صلى الله عليه وآله

١ــ حدَّثني محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه،عن جَدّه عليٍّ،عن الحسن بن سعيد،عن صَفوانَ بن يحيى؛وابن أبي عُمير؛وفَضالَة ،عن معاويةَ بن عمّار قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل ثمّ ائتِ قبر النَّبيّ صلى الله عليه وآله بعدما تفرغ مِن حوائجك فودِّعْه واصنعْ مثل ماصنعت عند دخولك وقل:

اللّهمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِن زيارَتي قَبْرَ نَبيِّكَ،فإنْ تَوَفَّيتَني قَبلَ ذلكَ فَإنّي أشْهَدُ في مَماتي عَلىُ ما أشهدُ عَلَيهِ في حَياتي[1]أنْ لا إلهَ إلاّ أنْتَ وأنّ محمداً عَبدُكَ ورَسولُكَ.

سندالحديث:

محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،ثقة.و الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،ثقة. وعليٍّ بن مَهزيار،ثقة.والحسن بن سعيد،ثقة.وصَفوانَ بن يحيى،ثقة.وابن أبي عُمير،ثقة.وفَضالَةبن أيوب،ثقة.معاويةَ بن عمّار،ثقة.

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

وكذلك وروى الشيخ هذا الحديث بإسنادصحيح محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال:... [1].

---

(١)في الكافي والتّهذيب:على ما شَهِدْتُ عليه في حياتي ... إلخ.

قال العلامة محمد تقي المجلسي رحمه الله: الحسن كالصحيح[٢].

دلالة الحديث:

وقوله عليه السلام: ما صنعت عند دخولك: أي من الزيارة والدعاء كما تقدم.

٢ـــ حدّثني جماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمدَ بنِ محمّد بن عيسى، عن الحسن بن فَضّال، عن يونسَ بنِ يعقوبَ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وَداع قبر رَسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:

تقول صلّى اللهُ عَلَيكَ، السَّلامُ عَلَيكَ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسليمي عَلَيكَ.

سند الحديث:

مشايخ المصنف ثقات، وسعد بن عبدالله، ثقة. وأحمدَ بن محمّد بن عيسى، ثقة. والحسن بن فَضّال: فطحي المذهب، ثقة[٣]. ويونسَ بن يعقوبَ، ثقة[٤].

فكل رجال السند ثقات، فالحديث صحيح.

٣ـــ وبإسناده، عن الحسن بن عليٍّ بن فَضّال قال:

رأيت أبا الحسن[٥] عليه السلام ـ وهو يريد أن يودِّع للخروج إلى العُمْرة ـ فأتى القبرَ مِن موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد المغرب فسلّم على النَّبيّ

→

(١) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ١١:٦.

(٢) روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه ٥:٣٥٥.

(٣) الفهرست: ٤٨ رقم ١٥٣.

(٤) مشايخ الثقات: ١٥٣.

(٥) المراد به الرضا عليه السلام.

صلى الله عليه وآله ولَزِق بالقبر،(ثمَّ أتى المنبر)[١]ثمَّ انصرف حتّى أتى القبرفقام إلى جانبه فصلّى[٢]وألزق[٣]مَنْكِبَه الأيسر بالقبر قريباً من الأسطوانه-الّتي دون الأُسطوانة المخلّفة[٤]عِند رأس النَّبيِّ صلى الله عليه وآله-فصلّى ستّ رَكعات،أوثمان ركعات في نَعليه.

قال:فكان مقدار رُكوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر،فلمّا فرغ من ذلك سَجَدَ سِجدةً أطال فيها السّجود[٥]حتّى بلّ عَرقُهُ الحَصىٰ.

قال:وذكربعض أصحابنا[٦]أنّه رأه[٧]ألصق خدّه بأرض المسجد.

سندالحديث:

عن جماعة من مشايخه،عن سعد بن عبد الله،عن أحمد بن محمد بن عيسى ،عن الحسن بن علي بن فضال،قال... .

ورواه الصدوق في(عيون الأخبار)عن أبيه،عن سعد مثله.إلا أنه أسقط قوله :ثم أتى المنبر وقوله:أو ثماني ركعات ....[٨].

---

(١)ليس في العيون،والبحار.

(٢)«يصلي»في نسخة،والعيون،وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة،والبحار.

(٣)«فالزق»العيون«والصق»تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة .

(٤)«المحلقة»المطبوع،«المخلفة»العيون،وما اثبتناه في نسخة،والبحار،وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة،وفيه بزبادة:«التي».

(٥)ليس فى العيون والبحارح١٥.

(٦)«اصحابه»العيون.

(٧)ليس فى العيون والبحارح١٥.

(٨)عيون أخبار الرضاعليه السلام ٢:٢٠.

تقدم الكلام في مشيخة ابن قولويةوثاقته الهم،و سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي الاشعري ثقة،واحمد بن محمد بن عيسى ثقة،والحسن بن علي بن فضال ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث:

فيها اشعار بأن،قبر النبيصلى الله عليه وآله كان مكشوفا للزايرين مثل قبور الائمة عليهم السلام الان واما قبره الان وما تقدم على هذه الاعصار فهو مستور عن الاعين لا يمكن الاطلاع عليه لان الحجرة التي فيها القبر قد وضع فوقها بناء وهو يناسب الاخبار الواردة بالنهي عن الاشراف على قبر النبيصلى الله عليه وآله لئلا يراه جالساً مع ازاجه.

وفي هذا الخبردلالة على جواز الصلاة إلى خلف قبر المعصوم،أو إلى أحد جانبيه.

ولعله هذا الحديث ينافي مافي(العلل)عن محمد بن موسى بن المتوكل ،عن علي بن إبراهيم،عن أبيه،عن حماد،عن حريز،عن زرارة،عن أبي جعفر عليه السلام قال:قلت له:الصلاة بين القبور؟قال:بين خللها ولا تتخذ شيئا منها قبلة،فإن رسول اللهصلى الله عليه وآله نهى عن ذلك،وقال:لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا،فإن الله عز وجل لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد[1].

أقول:هذا محمول على الكراهة لما مر[2]،يحتمل النسخ ويحتمل أن يريد بالقبلة أن يصلي إليه من جميع الجهات كالكعبة،وبالمسجد أن يصلي فوق القبر لما مر في التوقيع والله أعلم[3].

---

(١)علل الشرايع: ٣٥٨ / ١ - الباب ٧٥.

(٢)مر في آخر الحديث ١ و ٢ من الباب ٢٦ في قوله:أقول:الظاهر...والثانية على الكراهة .

(٣)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٦١:٥.

الباب الثّامن

فضل الصّلاة في مسجد الكوفة ومسجد سَهلة وثواب ذلك

١ــ حدّثني محمّد بن الحسين بن متّ الجوهريّ،عن محمّد بن أحمدَ بن يحيى بن عمرانَ،عن أحمدَ بن الحسن،عن محمّد بن الحسين،عن عليٍّ بن الحديد،عن محمّد بن سِنان،عن عَمرِو بن خالد،عن أبي حمزة الثّماليِّ أنّ عليَّ بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينةفصلّى فيه رَكعتين[١]،ثمَّ جاء حتّى ركب راحلته وأخذ الطّريق.

سندالحديث:

محمّدبن الحسين بن متّ الجوهريّ هومن مشائخ ابن قولويه ثقة،محمّد بن أحمد بن يحيى:ابن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمّي أبو جعفر،كان ثقة في الحديث،جليل القدر،كثير الرواية،إلّا أنّ أصحابنا قالوا:إنّه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولا يبالي عمّن أخذ،وما عليه في نفسه طعن في شيء[٢].

رجال النجاشي إلّا قوله:جليل القدر كثير الرواية [٣]،وزاد:وكان محمّد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمّد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن محمّد بن موسى الهمداني،وما رواه عن رجل،أو يقول:بعض أصحابنا،أو عن محمّد بن

---

(١)«اربع ركعات» التهذيب «ركعات»تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة .

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ١٤٦ / ٤٠ .

(٣)كذا في النسخ،والصواب«بالميم»أي:مطعن .

يحيى المعاذي،أو عن أبي عبد الله الرازي الجاموراني،أو عن أبي عبد الله السيّاري،أو عن يوسف بن السخت،أو عن وهب بن منبّه،أو عن أبي علي النيسابوري،أو عن أبي يحيى الواسطي،أو عن محمّد بن علي أبي[١] سمينة،أو يقول:في حديث أوكتاب ولم أروه،أوعن سهل بن زياد الآدمي،أو عن محمّد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع،أوعن أحمدبن هلال،أو عن محمّد بن علي الهمداني،أوعن عبد الله بن محمّد الشامي،أو عبد الله بن أحمد الرازي،أوأحمد بن الحسين بن سعيد،أوأحمد بن بشيرالرقّي،أوعن محمّد بن هارون،أوعن مويه بن معروف،أو عن محمّد بن عبد الله بن مهران،أوما يتفرّد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي[٢]،وما يروي عن جعفر بن محمّد بن مالك،أو يوسف بن الحارث،أوعبد الله بن محمّد الدمشقي.

قال أبو العبّاس بن نوح:وقد أصاب شيخنا أبو جعفر رحمه الله[٣] في ذلك كلّه وتبعه أبو جعفر بن بابويه رحمه الله على ذلك إلّا في محمّد بن عيسى بن عبيد،فلا أدري ما رأيه فيه[٤]،لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة ؟!ولمحمّد بن أحمد بن يحيى كتب،منها كتاب نوادر الحكمة وهو كتاب حسن[٥] يعرّفه القمّيّون بدبّة شبيب،قال:وشبيب فأمي كان بقم له دبّة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب

---

(١)في النسخ:أبو .

(٢)في المصدر:وما يرويه .

(٣)في المصدر بدل رحمه الله:محمّد بن الحسن بن الوليد .

(٤)في المصدر:ما رابه .

(٥)في المصدر زيادة:كبير .

منه[١]،فشبّهوا هذا الكتاب بذلك.

محمّد بن جعفر الرزّاز عنه به،وأحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه بسائر كتبه[٢].

وفي الفهرست:جليل القدر كثير الرواية[٣]،أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدّة من أصحابنا،عن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني،عن أبي جعفر محمّد بن بطّة ،عنه.

وأخبرنا الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد،عن أحمد ابنه،عنه .

وأخبرنا جماعة،عن محمّد بن علي بن الحسين،عن أبيه ومحمّد بن الحسن،عن أحمد بن إدريس ومحمّد بن يحيى،عنه.

وقال محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه:إلّا ما كان فيها من تخليط[٤]،وهو الذي يكون في طريقه.ثمّ ذكر الجماعة المذكورة وزاد:أو يقول وروي،أو عن الهيثم بن عدي،أو جعفر بن محمّد الكوفي[٥].

وفي رجال الطوسي:روى عنه سعد ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس[٦].

ثمّ فيه أيضا:محمّد بن يحيى المعاذي،ومحمّد بن علي الهمداني،ومحمّد بن

---

(١)في المصدر زيادة:من دهن .

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٣٤٨ / ٩٣٩ .

(٣)في المصدر:الروايات .

(٤)اي المصدر:غلو أو تخليط .

(٥)الفهرست: ١٤٤ / ٦٢٢ .

(٦)رجال الطوسي : ٤٩٣ / ١٢ .

هارون،ومموية بن معروف[١]،ومحمّد بن عبد الله بن مهران،ضعفاء روى عنهم محمّد بن أحمد بن يحيى[٢].

وفي تعليقة الوحيد البهبهاني:ربما يتأمّل في إفادة هذا الاستثناء القدح في نفس الرجل المستثنى،ولا يبعد أن يكون في موضعه لما مرّ في الفوائد[٣]ويأتي في محمّد بن عيسى،بل التأمّل في نفس ما ارتكبوه أيضا،ويؤيّده أنّ جش وغيره وثّقوا بعض هؤلاء[٤]،وابن الوليد وابن بابويه وغيرهما رووا عن بعض.

هذا،وفي حكاية استثنائهم وخصوص ما ذكره ابن نوح دلالة على أنهم كانوا يلاحظون العدالة في الراوي،ففيهما شهادة على عدالة من رووا عنه سيّما من روى عنه محمّد بن أحمد بن يحيى ولم تستثن روايته[٥].

أقول:في هداية المحدّثين:ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري[٦] الثقة،أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار عن أبيه،عنه،وعنه محمّد بن يحيى العطّار،وأحمد بن إدريس، ومحمّد بن بطّة القمّي،وسعد،وعلي بن إسماعيل.

وهو عن أيّوب بن نوح،ويعقوب بن يزيد،ومحمّد بن عبد الحميد[٧].

---

(١)ابن معروف،لم ترد في المصدر .

(٢)رجال الطوسي: ٤٩٣ / ١٣ - ١٧ .

(٣)انظر المقدّمة الخامسة من الكتاب .

(٤)وثّق النجاشي الحسن بن الحسين اللؤلؤي ٤٠ : ٨٣ ،والشيخ في رجاله وثّق جعفر بن محمّد بن مالك ٤٥٨: ٤ .

(٥)تعليقة الوحيد البهبهاني : ٣١٣ .

(٦)الأشعري،لم ترد في المصدر .

(٧)هداية المحدّثين إلى طريق المحمّدين : ٢٢٧ .

وأحمدَ بن الحسن ثقة،ومحمّد بن الحسين لم يذكر،علي بن حديدبن حكيم المدائني الأزدي الساباطي كذا عنونه النجاشي وذكره الشيخ علي بن حديد المدائني تارة،وعلي بن حديد بن حكيم أخرى - روى ٢٠١ رواية،منها عن أبي الحسن الماضي،وأبي جعفر"الثاني"عليه السلام- له كتاب — من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام- روى في تفسير القمي،الا ان توثيق علي بن إبراهيم له معارض بتضعيف الشيخ فلا يمكن الحكم بوثاقته- طريق الشيخ اليه ضعيف[١]-.ومحمّد بن سِنان ثقة،وعَمرو بن خالدثقة[٢]،وأبي حمزة الثّماليِّ هو ثابت بن دينار،يكنى دينار أبا صفية،وكنية ثابت،أبو حمزةالثمالي.

روى عن علي بن الحسين عليه السلام ومن بعده،واختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام[٣]،وكان ثقة،وكان عربيا أزديا.

قال الكشي:وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني،قال:سمعت الفضل بن شاذان قال:سمعت الثقة يقول:سمعت الرضا عليه السلام يقول:أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه،وذلك أنه خدم أربعة منا:علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وبرهة من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام،ويونس بن عبد

---

(١)المفيد من معجم الرجال:٢٨٨.

(٢)المعجم الرجال١٣:١٠٤.

(٣)ذكر الشيخ في رجاله: ٣٣٣،الرقم: ٤٩٥٩ الاختلاف في بقائه إلى وقت أبي الحسن الكاظم عليه السلام،اما لايعتد بخلاف المخالف بعد شهادة الشيخ نفسه في رجاله في أصحاب السجاد: ١١٠،الرقم: ١٠٨٣،وفي أصحاب الصادق عليه السلام: ١٧٤،الرقم: ٢٠٤٧،والنجاشي في رجاله: ١١٥، الرقم: ٢٩٦،والصدوق في مشيخة الفقيه،من أنه مات سنة ١٥٠هـ،ويؤيده ما روي عن الرضا عليه السلام من أنه خدم برهة من عصر الكاظم عليه السلام.

الرحمان هو سلمان في زمانه[١].

روى عنه العامة،ومات في سنة خمسين ومائة،وأولاده:نوح ومنصور وحمزة، قتلوا مع زيد بن علي بن الحسين عليه السلام[٢].

ورواه الشيخ في التهذيب:محمد بن أحمد بن يحيى،عن أحمد بن الحسن،عن محمد بن الحصين وعلي بن حدبة،عن محمد بن سنان،عن عمرو بن خالد،عن الثمالي،أن علي بن الحسين عليه السلام:... [٣].

دلالة الحديث:

فيه دلالة على انه يستحبّ إتيانه من البلاد البعيدة والسّفر إليه للصّلاة فيه.

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله:أي كان ذلك أيضاً مقصوده عليه السلام،وإلاّ فالظّاهر أنّه كان المقصد الأصلي زيارة آبائه الطّاهرين عليهم السلام[٤].

روى الشيخ الصدوق في(مَن لا يحضره الفقيه)عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «حدُّ مسجد الكوفة آخر[سوق]السرّاجين،خطّه آدم عليه السلام وأنا أكره أن أدخله راكباً».فقيل له:فمن غيَّره عن خِطّته؟قال:«أمّا أوّل ذلك فالطوفان في زمن نوح،ثمّ غيَّره بعد أصحاب كِسرى والنُّعمان بن منذر،ثمّ غيَّره زياد بن أبي سفيان».

٢ــ حدَّثني أبي رحمه الله عن سَعد بن عبدالله،عن محمّد بن الحسين،عن محمّد بن إسماعيلَ بن بَزيع،عن منصور بن يونسَ،عن سليمانَ مولى طِرْبال؛وغيره قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:نفقة دِرهم بالكوفة تحسب بماء

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٤٨٥ ، الرقم : ٩١٩ .

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٨٥.

(٣)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٦ : ٣٢.

(٤)ملاذ الأخيارفي فهم تهذيب الاخبار٩:٨١.

تـ[ـي]دِرهم فيما سِواه،وركعتان تحسب بمائة ركعة.

سندالحديث:

محمدبن جعفر بن قولوية شيخه وولده ثقة،وسعد بن عبدالله ثقة،ومحمد بن الحسين ثقة،ومحمد بن إسماعيل بن بزيع- بالباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة ،والزاي،والياء المنقطة تحتها نقطتين،والعين المهملة-أبو جعفر،مولى أبي جعفر المنصور،وولد بزيع بيت،منهم حمزة بن بزيع وكان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم،كثير العمل.

وقال الشيخ الطوسي رحمه الله:ان محمد بن إسماعيل بن بزيع ثقة،صحيح مولى منصور.

وقال محمد بن عمر الكشي:كان محمد بن إسماعيل من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام.

قال حمدويه عن أشياخه:انه وأحمد بن حمزة كانا في عداد الوزراء،وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل.

وقال علي بن الحسن:انه ثقة ثقة عين.

وحكى بعض أصحابنا عن ابن الوليد قال:وفي رواية محمد بن إسماعيل بن بزيع قال الرضا عليه السلام:ان الله تعالى بأبواب الظالمين من نورالله به البرهان ومكن له في البلاد،ليدفع بهم عن أوليائه ويصلح الله تعالى بهم أمور المسلمين،إليهم ملجأالمؤمنين من الضرر،واليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا،وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة،أولئك المؤمنون حقا،أولئك امناء الله في ارضه،أولئك نور الله في رعيتهم يوم القيامة،ويزهر نورهم لأهل السماوات كما تزهر الكواكب الزهرية لأهل الأرض،أولئك من نورهم نور القيامة وتضئ منهم القيامة،خلقوا

والله للجنة وخلقت الجنة لهم،فهنيئا لهم،ما على أحدكم ان لو شاء لنال هذا كله،قال:قلت:وبماذاجعلني الله فداك،قال:تكون معهم فتسرنا بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا،فكن منهم يا محمد[١].ومنصور بن يونس ثقة،وسليمانْ مولى طِرْبال قال السيدالخوئي رحمه الله:أقول:هوسليمان مولى طربال الآتي.سليم الفراء:هو سليمان مولى طربال.قال النجاشي:(سليم الفراء كوفي،روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام،ثقة،ذكره أصحابنا في الرجال له كتاب،يرويه جماعة،منهم محمدابن أبي عمير،أخبرني أحمد بن علي بن العباس،قال:حدثنا محمد بن أحمدالصفواني،قال:حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم،قال:حدثنا محمد بن أبي عميرعنه)[٢].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث

واضح الدلالة.

٣ـ حدّثني محمّد بن الحسن الصَّفّار،عن أحمدَ بنِ محمّد،عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال،عن إبراهيمَ بنِ محمّد،عن الفضل بن زَكريّا،عن نَجم بن حُطَيم،عن ابي جعفر[٣] عليه السلام قال:لويعلم النّاس ما في مسجد الكوفة لأعدُّوا له الزَّاد والرَّاحِلة من مكان بَعيد.

وقال:صلاة فريضة فيه تعدلُ حَجَّة،ونافلة فيه تعدلُ عَمرة.

سندالحديث:

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٣٩.

(٢)معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة٢٣٨:٩.

(٣)يعني الباقر عليه السلام.(ط ص).

ربما يتوهم كون الشيخ الجليل(محمدبن الحسن الصفار)شيخا للولف،فقد قال:(حدثنى محمد بنالحسن الصفار)لكن الظاهر انه توجد واسطة بين المولف وبين هذا الشيخ.

والظاهر ان الواسطة هو(محمد بن الحسن بن الوليد)لان المولف اكثرالرواية عن هذا الشيخ الجليل بواسطة.

وقد ورد في كثير من الاسانيد:(حدثني محمدبن الحسن عن محمدبن الحسن الصفار).

ولعل وحدةالفاظ الاسمين اوجبت سقوط الواسطة والذي يبعدروايتة عنه بالمباشرةان(الصفار)وباتفاق الكلمات توفي سنة ٢٩٠ه وشيخنا(ابن قولويه)علي اقل الروايات توفي سنة ٣٤٧ه،فمن البعيد روايتة عنه بالمباشرة ومما يويدذلك اننالم نعثر علي رواية له عنه بالمباشر في كتبنا الحديثية بقدر تتبعنا فيها.

ثم ان هذا هوالموجودفي النسخ المطبوعة والمحققة من قبل الاميني رحمه الله والفاضل القيومي ولاكن في النسخة المحققة من الاستاذ الغفاري يوجد واسطة: حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد،عن محمّد بن الحسن الصَّفّار،عن أحمدَ بن محمّد،عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال،عن إبراهيمَ بن محمّد،عن الفضل بن زكريّا،عن نَجم بن حُطَيم،عن ابي جعفر عليه السلام قال:... .

ثم ان هذه الرواية صحيحة المتن.

دلالة الحديث:

لاينافي هذا ما ورد أن الصلاة الفريضة أفضل من عشرين حجة فان هذا لمحض شرف المكان زايدا عما قرر لنفس الصلاة من الفضل،ويحتمل أن يكون المراد هنا حجة مخصوصة كاملة تعدل حججا كثيرة،كما قيدت في خبر

بالمقبولة،وفي آخر بكونها مع النبيﷺ.

٤ـ حدَّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريَ،عن أبيه- عمّن حَدَّثه-عن عبدالرَّحمان بن أبي هاشم[١]،عن داودَ بن فَرْقَد،عن أبي حمزة،عن أبي جعفرعليه السلام قال:صلاة في مسجد الكوفة؛الفريضة تَعدِلُ حجّة مقبولة،والتّطوُّع فيه تعدلُ عمرة مقبولة.

سند الحديث:

محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريَ،ثقة. عبدالله بن جعفر الحِميريَ،ثقة.و عبد الرحمان بن أبي هاشم الرزاز(البزاز)،ثقة نقة[٢].وداودَ بن فَرْقَد،ثقة تقدم.

وأبي حمزة،يعني الثُّمالي ثابت بن دينار،كما صرّح به في البحار،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٥ـ حدَّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد،عن أبيه،عن الحسن بن محبوب،عن عبدالله بن جَبَلَة،عن سَلاّم بن أبي عَمْرَة،عن سعد بن طَريف،عن الأصبغ بن نُباتَةَ،عن عليٍّعليه السلام قال:النّافلة في هذا المسجد تعدل

---

(١)في تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة:محمد بن عبد الرحمان بن أبي هاشم،والظاهر أنه سهو،لان الروايات عنه كثيرة ولم نجد لمحمد بن عبد الرحمان رواية،وإن كان الظاهر أنه متحد مع عبد الرحمان بن محمد بن أبي هاشم،والشيخ عبر عنه بعبد الرحمان بن أبي هاشم،والنجاشي عبر عنه بعبد الرحمان بن محمد بن أبي هاشم،وذلك لان الروايات الكثير ة في الجوامع إنما هي عن عبد الرحمان والروايات عن عبد الرحمان بن محمد قليلة جدا،فكيف يمكن الالتزام بان النجاشي ترك ترجمة من له كتاب وروايات كثيرة،وذكر من قلت رواياته.كامل الزيارات تحقيق نشر الفقهاهة:٧١.

(٢)يتأكد في النظر أن الثاني بالنون فيه وفي نظائره فلذا لم ننقطه .مشايخ الثقات:١٥٠

عُمرَة مع النَّبيّ صلى الله عليه وآله،والفريضة فيه تعدلُ حَجّة مع النّبيّ صلى الله عليه وآله،وقد صلّى فيه ألف نبيٍّ وألف وصيٍّ.

سند الحديث:

الحسن بن عبدالله بن محمّد،ثقةوعبدالله بن محمّد،ثقةوالحسن بن محبوب ،ثقة.وعبد الله بن جبلة - بالجيم المفتوحة،والباء المنقطة تحتها نقطة المفتوحة ،واللام المخففة- ابن حيان - بالياء - ابن أبجر - بالباء بعد الألف المنقطة تحتها نقطة،والجيم،والراء - الكناني،أبو محمد،عربي صليب،ثقة،روى عن أبيه عن جده حيان بن أبجر،(كان أبجر)أدرك الجاهلية،وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة،وكان عبد الله واقفا،وكان فقيها ثقة مشهورا[1].

وسَلاّم بن أبي عَمْرَة، قال الكشي:قال أبو النضر محمد بن مسعود:قال علي بن الحسن:سلام والمثنى بن الوليد والمثنى بن عبد الكريم،كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم .

وقال النجاشي:سلام بن أبي عمرة الخراساني،ثقة،روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.ويمكن ان يكون هذا هو الذي ذكره الكشي[2].

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٢١٦، الرقم : ٥٦٣ ، والزيادة منه . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٣٧٢.

(٢)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٣٣٨،الرقم: ٦٢٣ ،فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ١٨٩،الرقم : ٥٠٢ . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٦٦.
ما قال المصنف باتحاده مع سلام المذكور في الكشي،فهو بعيد،لان الكشي صرح بأنه حناط،ولا يوجد في كلام النجاشي والشيخ في الفهرست،الرقم: ٣٤١ ،ما يدل عليه،والظاهر ←

وسعد بن طَريف،ثقة[١].وأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي،فاضل مشكور،من أصحاب الإمام أمير المؤمنين وخاصته وثقاته،روى عنه عهده إلى الأشتر ووصيته إلى محمد بن الحنفية،من شرطة الخميس وهو الذي أعانه على غسل سلمان ومن أصحاب الإمام الحسن عليه السلام[٢].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٦ـ حدّثني محمّد بن الحسن،عن محمّد بن الحسن الصَفّار،عن أحمدَ بنِ محمّد بن عيسى،عن عَمرو بن عثمان - عمّن حَدّثه- عن هارون بن خارجة قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:أتصلّي الصّلاة كلّها في مسجد الكوفة؟قلت:لا.

قال:أما لوكنتُ بحضرته لَرَجَوتُ أن لا تفوتني فيه صَلاةٌ،قال:وتدري ما فضله؟قلت:لا.

قال:ما مِن عبدٍ صالح ولا نبيٍّ إلاّ وقد صلّى في مسجد الكوفان حتّى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسرِي به قال له جبرئيل عليه السلام:أتدري أين أنت السّاعة يا محمّد؟قال:لا،قال:أنت مقابل مسجد كوفان،فقال:استأذن ربَّك حتّى أهبط فأُصلّي فيه،فاستأذن فأذن له فهبط فصلّى فيه رَكعتين،وإنّ الصّلاة

→

أن المذكور في كلام الكشي هو سلام بن غانم الحناط،الذي ذكره الشيخ في رجاله : ٢١٨ ، الرقم : ٢٨٨٩.هامس خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٦٦.

(١)المفيد من معجم الرجال الحديث:٢٤٤.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٧ ، ورجال الطوسي : ٣٤ و ٦٦ ، وتنقيح المقال ١ : ١٥٠ .

المكتوبة فيه تعدلُ بألف صلاة،وإنّ النّافلة فيه تعدل بخمسمائة صلاة،وإنّ مقدّمه لروضةٌ مِن رياض الجنّة،وإنّ ميمنته رَوضةٌ من رياض الجنّة،وإنّ ميسرته روضةٌ من رياض الجنّة،وأنّ مُؤخّره رَوضةٌ من رياض الجنّة،وإنّ الجلوس فيه بغير صَلاةٍ ولا ذكر لَعِبادةٌ،ولو علم النّاس ما فيه لأتوه ولو حَبْواً.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن الوليدثقة،ومحمّدبن الحسن الصَّفّارثقة،واحمد بن محمدبن عيسى ثقة،وعمرو بن عثمان الثقفي الخزاز،وقيل:الأزدي أبو علي،كوفي،ثقة،روى عن أبيه عن سعيد بن يسار.وله ابن اسمه محمد،روى عنه ابن عقدة كان عمرو بن عثمان نقي الحديث،صحيح الحكايات[١].وهارون بن خارجة-بالخاء المعجمة أولا،والجيم بعد الراء- كوفي،ثقة[٢].

فقد روى الكليني في الكافي،والصدوق في المجالس والأمالي،والبرقي في المحاسن،والشيخ الطوسي في التهذيب بسند عن هارون بن خارجة.

متن الحديث:

الحبو بالمهملة والموحدة كسمو المشي على اليدين،والبطن وكسهو مشي الصبي على استه.

دلالة الحديث:

دل على من كان من أهل الكوفة،ولم يصلّ كلّ صلاة فيه محروم من الخير.

المراد بالميسرة في هذا الخبر ميسرة أصل المسجد،وفي الخبر السابق خارجه

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي :٢٨٧.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٩٠.

المتصل به،فإن منازل الخلفاء كانت هناك.

ويمكن أن يكون المراد بميمنته الغري وبمؤخره مشهد الحسين عليه السلام.

٧ ــ حدّثني محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه،عن جدِّه عليٍّ بن مَهزيار،عن الحسن بن سعيد،عن ظريف بن ناصح،عن خالد القَلانسي قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:صَلاةٌ في مسجد الكوفة ألف صلاة.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،ثقة.والحسن بن عليٍّ بن مَهزيار، ثقة.وعليٍّ بن مَهزيار،ثقة.والحسن بن سعيد،ثقة.وظريف بن ناصح،أصله كوفي،نشأ ببغداد،وكان ثقة في حديثه صدوقا[١].وخالد بن حماد:الذي ذكره ابن داود - راويا عن النجاشي - حيث قال:خالد بن حماد القلانسي الكوفي، مولى، ثقة[٢].

لم أجده في كتب الرجال،خصوصا في النجاشي .والظاهر أنه خالد ابن ماد الذي سيجئ، واشتبه عليه فذكره بعنوان:خالد بن حماد[٣].

٨ ــ وبهذا الإسناد،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:مكّة حرم الله وحرم رسوله وحرم عليٍّ،الصَّلاة فيها بمائة ألف صلاةٍ،والدِّرهم فيها بمائة ألف درهم،والمدينة حَرَم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام ،الصّلاة فيها في مسجدها بعشرة آلاف صَلاةٍ،والدِّرهم فيها بعشرة آلاف

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ٩١ / ٢ .

(٢)رجال ابن داود : ٨٧ / ٥٤٧ .

(٣)نقد الرجال٢:١٨٢.

درهم،والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليٍّ(صلوات الله عليهم)الصَّلاة في مسجدها بألف صلاة.

سند الحديث:

محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار،ثقة.والحسن بن علي،لم يذكر،ولكن كثيرمايروي عن ولده الثقة،وعلي بن مهزيار،ثقة.

والحسن ابن سعيد،ثقة.وظريف بن ناصح ،ثقة.وخالد القلانسيّ،ثقة.

دلالة الحديث:

لعل الوجه فيه أن كون مكة حرم الله عز وجل أي محترمة ومعظمةلأجله فلأنها مقر بيته الحرام الذي أوجب السعي إليه على من استطاع إليه الوصول من الأنام وأوجب تعظيمه وشرفه على سائر بقاع الاسلام،وأما كونه حرم الرسول وأمير المؤمنين عليهما السلام فأما باعتبار كونها بلدهما الأصلية ومنشأهما ووطنهما أوباعتبار أن ما كان لله عز وجل فهو ثابت لهما بطريق النيابة فكل ما نسب إليه تعالى فهوينسب إليهما وكل شئ ينسب إليهما ينسب إليه عز وجل لاتحاده بهما ومزيد قربهما منهكما قرن نفسه عز وجل بهما في جملة من الآيات القرآنية نحو قوله تعالى"إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا...الآية "المفسر ذلك في الأخبار بأمير المؤمنين عليه السلام وقوله عز وجل:يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمرمنكم" »إشارة إلى ما ذكرناه.وأما كون المدينة حرم الله عز وجل فمن حيث سكنى رسول الله صلى الله عليه وآله فيها واتخاذه لها دار هجرة فعظمها لأجله وأوجب احترامها حتى بعدم قطع الشجر منها كما سيأتي في كتاب الحج إن شاء الله تعالى. وأما كونها حرم الرسول وعلي عليهما السلام فلأنها منشأهما ومقرهما بعد الهجرة ومدفن الرسول صلى الله عليه وآله حقيقة ومدفن علي عليه السلام تبعا حيث إنه نفس الرسول ويؤيده

ما نقله بعض مشايخنا من ورد بعض الأخبار بأن الله عز وجل نقله إليها،ولهذا يستحب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام عند الرسول صلى الله عليه وآله وأما الكوفة فبالتقريب المتقدم في المدينة[1].

٩ـ حدّثني محمّد بن الحسين بن متّ الجوهريّ،عن محمّد بن أحمدَ بن يحيى، عن أحمدَ بن محمّد،عن أبي محمّد[2]،عن عليٍّ بن أسباط-عن بعض أصحابنا- عن أبي عبدالله عليه السلام قال:حدٌّ مسجد السَّهلة الرَّوحاء.

سند الحديث:

محمّد بن الحسين بن متّ الجوهريّ،(شيخه)،ثقة.ومحمّد بن أحمدَ بن يحيى بن عمران الآشعرى،ثقة.وأحمدَ بن محمّد،ثقة.وأبي محمّد:يعني الحسن بن عليّ بن فضّال،ثقة.وعليٍّ بن أسباط،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث:

الروحاءالان غيرمعروف،واستظهر المجلسي رحمه الله ان المقصود من الحديث هو كون مسجد السهلة اوسع مما هو عليه الان،لكن كلامة عليه السلام لايدل على ذلك.

حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمدَ بن الوليد،عن محمّد بن الحسن الصّفّار،عن محمّد بن الحسين،عن عليٍّ بن أسباط مثله.

سند الحديث:

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

١٠ـ حدَّثني أخي علي بن محمّد بن قُولوَيه،عن أحمد بن

---

(١)الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة٧:٣١٧.

(٢)يعني الحسن بن عليّ بن فضّال.

إدريس[١]،عن عمران بن موسى،عن الحسن بن موسى الخَشّاب،عن عليٍّ بن حسّان،عن عمّه عبدالرَّحمن بن كثير،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:سمعته يقول لأبي حمزة الثّماليّ:يا أبا حمزة هل شهدتَ عمِّي[٢] ليلة خرج؟قال:نعم.

قال:فهل صلّى في مسجد سُهَيل؟قال:وأين مسجد سُهَيل؛لعلّك تعني مسجد السَّهلة؟!قال:نعم،قال:أما إنّه لو صلّى فيه ركعتين ثمَّ استجار الله لأجارَه سَنَة.فقال له أبو حمزة:بأبي أنت وأُمّي هذا مسجد السَّهلة؟

قال:نعم؛فيه بيت إبراهيمَ الَّذي كان يخرج منه إلى العمالقة؛وفيه بيت

---

(١)عن أحمد بن إدريس بن أحمد.(ط ف).في البحار:أخي عن محمد بن قولويه عن أحمد بن إدريس،والظاهر أنه سهو،لان أخيه وأبيه في طبقة واحدة وهما يرويان عن أحمد بن إدريس،كما يأتي مكررا .(هامش ط ف).

(٢)اراد به زيد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المجاهد المعروف الَّذي تنسب إليه الزّيدية:أخو الإمام الباقر عليه السلام،عدّه الشّيخ تارة من أصحاب أبيه السّجّاد عليه السلام وأخرى من أصحاب الباقر عليه السلام وثالثة من أصحاب الإمام الصّادق عليه السلام صرّح المفيد رحمه الله به،انّه ظهر بالسّيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام ونقل المامقاني اتّفاق علماء الإسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه،استشهد سنة ١٢١ ه.الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد٢ : ١٦٨،رجال الطّوسي: ٨٩ ، ١٢٢، ١٩٥،تنقيح المقال في علم الرجال١ : ٤٦٧ .

ويظهر من الروايات أن زيدا ومن قتل معه يدخلون الجنة بغير حساب، رواه الصدوق في الأمالي بإسناده،عن جابر بن يزيد الجعفي،عن أبي جعفر محمدبن علي الباقر،عن آبائه عليهم السلام، قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام:"ياحسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يتخطأ هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين،يدخلون الجنة بلا حساب" .

إدريس الّذي كان يخيط فيه،(وفيه مناخ الرّاكب[١])[٢]،وفيه صخرة خَضراء؛فيها صورة جميع النَّبيّين[٣]،وتحت الصَخرة الطّينة الّتي خلق الله عزَّوجلَّ منها النَّبيّين،وفيهاالمعراج،وهوالفاروق[٤]الأعظم[٥]موضع منه،وهو مَمرُّ النّاس[٦]،وهو من كوفان،وفيه يُنفخ في الصّور،وإليه المحشر،يحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب،أولئك الّذين أفلج الله حججهم،وضاعف نعَمَهم،فإنّهم المستبقون الفائزون القانتون،يحبّون أن يدرؤوا عن أنفسهم المفَخَر،ويجلون بعدل الله عن لِقائه،وأسرعوا في الطّاعة فعملوا وعلموا أنّ الله بما يعملون بصير،ليس عليهم حساب ولا عذاب،يُذْهِبُ الظِّغْن يُطَهِّر المؤمنين،ومن وسطه سارَ جبلُ الأهواز[٧]وقد أتى عليه زَمان وهو معمور.

سندالحديث:

علي بن محمد بن قولوله اخوه وشيخه ثقة،وأحمد بن إدريس بن أحمد أبو

---

(١)الراكب هو الخضر عليه السلام كما في الاصول من الكافي ٣:٤٩٤ذيل ح١ و تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٣:٢٥٢ ضمن ح١٣.

(٢)مابين القوسين ليس فى التهذيب،وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

(٣)صور الأنبياء(خ ل).(ط ف).

(٤)«الفارق»تهذيب الأحكام في شرح المقنعة،وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

(٥)ليس في تهذيب الأحكام في شرح المقنعة،وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.

(٦)اي إلى المحشر .

(٧)في بعض النّسخ وفي البحار: جبل الأهوان.

علي الأشعري القمي كان ثقة،فقيها،في أصحابنا،كثير الحديث،صحيح الرواية،له كتاب نوادر أخبرني عدة من أصحابنا إجازةعن أحمد بن جعفربن سفيان عنه.

ومات أحمد بن إدريس بالقرعاء سنة ست وثلاثمائة من طريق مكة على طريق الكوفة[١].وعمران بن موسى الزيتوني،قمي،ثقة[٢]،والحسن بن موسى الخشاب:من أصحاب العسكري صلوات الله عليه كما قاله الشيخ في رجاله. هومن وجوه أصحابنا مشهور كثير العلم والحديث.له مصنفات منها كتاب الرد على الواقفة كما قاله النجاشي.وله كتاب رواها محمد بن يحيى،عن عمران بن موسى الأشعري،عنه.وكذا روى عنه الصفار.

ونقل العلامة المامقاني عن المولى الوحيد إثبات وثاقته بوجوه منها ما ذكر، ورواية الأجلاء عنه وفيهم من أصحاب الاجماع[٣].

وعلي بن حسان الواسطي[٤]،وعلي بن حسان الهاشمي[٥].

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:٩٣.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢١٩.

(٣)مستدركات علم رجال الحديث ٣:٦٠.

(٤)ذكره النجاشي في رجاله: ٢٧٦ رقم ٧٢٦ فقال:"علي بن حسان الواسطي أبوالحسين القصير المعروف بالمنمس،عمر أكثر من مائة سنة،وكان لا بأس به،روى عن أبي عبد الله عليه السلام روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم ..."،وذكره الشيخ في الفهرست: ٩٣ رقم ٣٨٣ ، وعده في رجاله : ٤٠٤ رقم ٢٢ من أصحاب الجواد عليه السلام.وذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله: ١٣٦ رقم ١٠٢٩،وكذا العلامة في رجاله: ٩٦ رقم ٣٠ ،وذكرا نقلا عن ابن الغضائري كونه "ثقة ثقة"،كما وذكره ابن شهرآشوب في معالمه : ٦٥ رقم ٤٤٠.

(٥)ذكره النجاشي في رجاله: ٢٥١ رقم ٦٦٠ فقال:"علي بن حسان بن كثير الهاشمي مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ضعيف جدا،ذكره بعض أصحابنافي الغلاة ،

←

قال محمد بن مسعود:سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن حسان قال:عن أيهما سألت؟أما الواسطي فهو ثقة،وأما الذي عندنا يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثيرفهو كذاب،وهو واقفي أيضا لم يدرك أبا الحسن عليه السلام[١].وعبد الرحمن بن كثير الهاشمي:مولى عبّاس بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس،ليس بشيء،كان ضعيفا،غمز عليه أصحابنا وقالوا:إنّه كان يضع الحديث[٢].وبالجملة الحديث ضعيف بالاصطلاح.

وقال العلامة المجلسي رحمه الله وكان الخبر أكثره سقيماً مصحّفاً،فأثبتناه ما وجدناه[٣].

وقال العلامة الاميني رحمه الله:لايخلو الحديث من السقم[٤].

متن الحديث:

العمالقة:قوم من ولد عمليق كقنديل بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح،وهم أمم تفرقوا في البلاد.وفي النهاية:العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد[٥].

→

فاسد الاعتقاد.."،وذكره الشيخ في الفهرست: ٩٨ رقم ٤١٧.وذكره ابن داود في القسم الثاني من رجاله: ٢٦١ رقم ٣٣٩،وكذا العلامة في رجاله: ٢٣٣رقم ١٤،وذكرا نقلا عن ابن الغضائري ان"له كتابا سماه تفسير الباطن لا يتعلق من الاسلام بسبب".معالم العلماء: ٦٩ رقم ٤٧٣ .

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ٤٥١ - ٤٥٢ رقم ٨٥١.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال،المؤلف: ٢٣٩ / ٣ .

(٣)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٩٧:٤٣٧.

(٤)(ط م).

(٥)مجمع البحرين.٣:٢٥٣.

المناخ -بالضم-:مبرك الابل[١].

قال الفيروزآبادي في القاموس:الفَلْج:الظَّفر،والفَوزُ،وأفلَجَهُ:أظْفَره.

وأفلج برهانَه:قَوَّمَه وأظْهره.

دلالة الحديث:

لعلَّه عليه السلام أراد بالصخرة:دائرة رتبة المثال منهم عليهم السلام،وهي وجههم الذي يستقبلون به الخلق،وهي صورة نفوسهم ومظهرها وخضرتها؛ لشوبها من بياض نفوسهم وسواد الجسمانيّة البشريّة وإن كانت أجسامهم عليهم السلام أنور من الشمس ،لكن ذلك بالنسبة لنفوسهم،ففي بعض ما رواه الشيخ:عن الصادق عليه السلام :أما تحبّ أن يرى الله شخصك وسوادك[٢].

وبالطينة التي تحتها:مادّة نفوسهم،وهي أدنى درجات أعلى علّيين إن أخرجنا منهم محمّداً:صلى الله عليه وآله وأوصياءه عليهم السلام،فانهم أعلى من ذلك،وإن أدخلناهم كما هو ظاهر الحديث كان المراد:أعلى علّيين بالكلّيّة النوعيّة،ومعراجهم كلّهم من دائرة مثالهم بوجه أو نقطة نفوسهم أو وجودهم بوجه آخر،ولا منافاة.وكلّ إنسان يحشر إلى ما منه بدأ ومنه[نشأ]،فهو مبدأ محشر النبيّين بوجه وإليه بوجه آخر،فلا منافاة بينه وبين ما دلّ على أن المحشر في غيره[٣].

لعل المراد ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل ليلة المعراج وصلى في مسجد الكوفة اتى هذا الموضع وعرج منه إلى السماء أو المراد ان المعراج المعنوي يحصل فيه

---

(١)القاموس المحيط ١:٥٣٤.

(٢)من لا يحضره الفقيه ١:١٥١.

(٣)رسائل آل طوق القطيفي ٣:٩٠.

للمؤمنين[١].

وقوله:وهو الفاروق موضع منه أي المعراج وقع من موضع منه وهو المسمّى بالفاروق،أو المراد أنّ في موضع منه يفرق القائم عليه السلام بين الحقّ والباطل،كما ورد في خبر آخر:أنّ فيها يظهر عدل الله،وقوله:وهو ممرّ النّاس أي إلى المحشر[٢].

١١ـــ حدّثني أبي،عن سعد بن عبدالله،عن أبي عبدالله محمّد بن أحمدَ الرّازيّ الجاموراني،عن الحسين بن سيف بن عميرة،عن أبيه سَيف،عن أبي بكر الحَضرَميِّ،عن أبي عبدالله؛أو عن أبي جعفر عليه السلام[٣]قال:قلت له:أيّ بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله عزَّوجلَّ وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟فقال:الكوفة؛يا أبا بكر هي الزَّكيّة الطّاهرة؛فيها قبور النَّبيّين المرسلين،وقبور غير المرسلين والأوصياء الصّادقين،وفيها مسجد سُهيل الّذي لم يبعثِ اللهُ نبيّاً إلاّ وقد صلّى فيه،ومنها يظهر عدل الله،وفيها يكون قائمه والقوّام من بعده،وهي منازل النَّبيّين والأوصياء والصّالحين.

سند الحديث:

محمد بن جعفر بن موسي بن قولوله ثقة،وسعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي الاشعري ثقة،ومحمد بن أحمد الجاموراني:أبوعبد الله الرازي،ضعفه القميون واستثنوا من كتاب نوادر الحكمةما رواه،وفي مذهبه ارتفاع،رجال ابن الغضائري[٤].

---

(١)ملاذ الأخيارفي فهم تهذيب الاخبار ٩:٩٥.

(٢)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٩٧:٤٣٧.

(٣)عن ابي عبدالله عليه السلام.(ط ف).

(٤)مجمع الرجال : ١٢٧ .

ونبه النجاشي والشيخ في الفهرست عند ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى على ضعفه[١].

والحسين بن سيف بن عميرة:أبو عبد اللّه النخعي،له كتابان،كتاب يرويه عن أخيه عليّ بن سيف وآخر يرويه عن الرجال أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عنه،جش[٢].

وفي الفهرست:له كتاب،أخبرنا به عدّة من أصحابنا،عن أبي المفضّل،عن ابن بطّة،عن أحمد بن أبي عبد اللّه،عن أبيه،عن الحسين بن سيف البغدادي وأحمد بن محمّد بن عيسى،عن عليّ بن الحكم،عنه[٣].

أقول:الظاهر من النجاشي والفهرست كونه إماميّا وروايـة عدّة من أصحابنا كتابه مدح،مضافا إلى رواية أحمد عنه ولو بواسطة علي.

وفي معالم العلماء:ابن سيف البغدادي،له كتاب[٤].

وفي هداية المحدّثين:ابن سيف بن عميرة،عنه عليّ بن الحكم،وأحمد بن أبي عبد اللّه عن أبيه عنه.

وفي الفقيه:الحسن بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف[٥].

فقال الشيخ المجلسي في شرحه:الحسن بن علي الكوفي هوابن عبد اللّه ابن

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعةالمشتهر برجال النجاشي ٣٤٨ / ٩٣٩،الفهرست ١٤٤ / ٦٢٢.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي: ٥٦ / ١٣٠.

(٣)الفهرست: ٥٥ / ٢٠٨.

(٤)معالم العلماء : ٣٨ / ٢٣٥.

(٥)من لا يحضره الفقيه ٣ : ٣٤٨ / ١٦٧٠.

المغيرة الثقة[١].

وسيف بن عميرة-بفتح العين المهملة-النخعي،عربي،كوفي،روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام،ثقة[٢].

وأبو بكر الحضرمي:اسمه عبد الله بن محمّد[٣]،ومحمّد بن شريح الحضرمي يكنّى أبا بكر[٤]،فتدبّر.

وفي تعليقة الوحيد البهبهاني:في شرح الإرشاد للمقدّس الأردبيلي:قال د في باب الكنى:إنّ أبا بكر الحضرمي ثقة[٥]،وأيضاً يسمّى الخبر الواقع هوفيه بالصحّة.

وقال في كتاب التجارة منه:لا يضر أبو بكر لأنّه نقل د في باب الكنى عن كش أنّه ثقة،ثمّ قال:ورأيت في كتاب د خلطاً كثيراً بحيث لا يمكن الاعتماد على نقل توثيق مثله عن كش مع سكوت غيره لأنّه كثيراً ما يقول كش ثقة مثلًا ونرى إنّه روى ما يدلّ على ذلك لا أنّه حكم بذلك والرواية قد تكون صحيحة وقد لا تكون وغير ذلك[٦]،انتهى.

وفي تعليقة الوحيد البهبهاني:ربما يومئ إلى توثيقه ما يظهر من الأخبار أنّه

---

(١)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه: ٩ / ١٩٠.

هداية المحدّثين إلى طريق المحمّدين: ٤٤.

(٢)لم يوجد:"ثقة"في بعض النسخ. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٦٠.

(٣)رجال الطوسي: ٢٢٤ / ٢٥ وخلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١١٠ / ٣٦ وكتاب الرجال، : ١٢٣ / ٨٩٩.

(٤)رجال الطوسي: ١٣٥ / ٨.

(٥)كتاب الرجال: ٢١٥ / ١٢.

(٦)مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان٤ : ٨ / ٤٣.

كان إمام جماعةفي الصلاة،وأظهر ذلك للمعصوم عليه السلام ولم ينكر عليه وذكر له أحكام الجماعة[١]،وأيضاً هو كثير الرواية جدّاً،ويروي عنه الأجلّة ومن أجمعت العصابة عليه[٢]،فتدبّر[٣].

أقول:هو حسن على المشهور،والمعروف بهذه الكنية وهذا الوصف عبد الله بن محمّد ولا ينصرف الإطلاق إلّا إليه.

وفي الخلاصة في القسم الأوّل في باب الكنى:أبو بكر بالراء بعد الكاف الحضرمي ،جرت له مناظرة حسنة مع زيد[٤].

وفي التحرير الطاووسي:روى مناظرة جرت مع زيد حسنة،في طريقها محمّد بن جمهور[٥].وفي الوجيزة:ممدوح[٦].

وفي المجمع جعل ما مرّ في ترجمة البراء بن عازب وأُشير إليه في الأسماء دالًّا على جلالته بحيث ينتهي إلى ذروة التوثيق[٧].

وحكم السيّد الداماد بوثاقته في حواشيه على رجال الكشي[٨].

---

(١)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٣: ٤٨ / ١٦٨.

(٢)أمثال ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وعبد اللّه مسكان وعثمان بن عيسى،راجع الفروع من الكافي ٥: ٥٤٤ / ٢،تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ١٠ : ٨٧ / ٣٣٩،الاصول من الكافي ٣: ٤٠٨ / ٢،الاصول من الكافي ٣ : ١ / ٥.

(٣)تعليقة الوحيد البهبهاني : ٣٨٤.

(٤)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ١٨٩ / ٢٤.

(٥)التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حلّ الإشكال: ٦٤٤ / ٤٨٣.

(٦)الوجيزة: ٢٤٦ / ١٠٩٠ و ٣٤٦ / ٢١٣٦.

(٧)مجمع الرجال: ١ / ٢٥١ هامش رقم (٥)، و ٤ / ٤٤ هامش رقم (٢).

(٨)تعليقة الداماد على اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ١ / ٢٤٢ و ٢ / ٧١٤.

دلالة الحديث:

قوله عليه السلام:والقوام من بعده يدل على أن بعد وفاته عليه السلام يكون قوام له في الأرض موافقا للأخبار الدالة على أن الأئمة الذين يكرون في الرجعة يملكون الأرض بعده وهو مخالف للمشهور،ويمكن أن يكون المراد قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى ساير البلدان،أو يكون المراد البعدية بحسب المرتبة والله يعلم[1].

١٢ــ حدّثني محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه،عن جدِّه،عن الحسن بن محبوب،عن حنان بن سدير قال:كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رَجلٌ فسلّم وجلس،فقال له أبو جعفر عليه السلام:مِن أيِّ البلاد أنت؟فقال الرَّجل:أنا مِن أهل الكوفة وأنا لك محبٌّ موالٍ.

قال:فقال له أبوجعفر عليه السلام:أتصلّي في مسجدالكوفة كلَّ صلاتك؟قال الرَّجل:لا.

فقال أبو جعفر عليه السلام:إنّك لمحرومٌ من الخير،قال:ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام:أتغتسل كلَّ يوم من فُراتِكم مَرَّة؟قال:لا.قال:ففي كلِّ جمعةٍ ؟ فقال:لا.قال:ففي كلِّ شهر؟قال:لا.قال:ففي كلّ سنة؟قال:لا.فقال له أبوجعفر عليه السلام:إنّك لمحرومٌ من الخير:قال:ثمّ قال:أتزور قبر الحسين عليه السلام في كلِّ جمعة؟قال:لا.قال:ففي كلِّ شهر؟قال:لا.قال:ففي كلِّ سنة؟قال:لا.فقال أبو جعفر عليه السلام:إنّك لمحرومٌ من الخير.

سندالحديث:

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٩٧:٤٤.

محمدبن الحسن بن علي بن مهزيارثقة،والحسن بن علي مهزيار،ثقة.وعلي بن مهزيار ثقة،والحسن بن محبوب السراد،ويقال الزراد،يكنى أبا علي ،مولى بجيلة،كوفي،ثقة،عين،روى عن الرضاعليه السلام وكان جليل القدر،يعد في الأركان الأربعة في عصره.قال الكشي:أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاءوتصديقهم،وأقروا لهم بالفقه والعلم،وذكر الحسن بن محبوب من الجماعة،قال:وقال بعضهم موضع الحسن بن محبوب:الحسن بن علي بن فضال[١].ومات الحسن بن محبوب رحمه الله في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين،وكان من أبناء خمس وسبعين سنة[٢].

وحنّان بن سدير بن صهيب:أبو الفضل الصّيرفيّ،كوفيّ،روى عن أبي عبد اللّه وأبي الحسن عليهما السلام،قاله النّجاشي.عدّه الشّيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام وقال:واقفيّ.وقال في الفهرست:ثقة[٣].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث:

يدلّ الخبر على استحباب الغسل بمائه لخصوصية فيه كما قد ورد في فضيلة ماء الفرات عدّة روايات أوردها الكليني رحمه الله وغيره في.

لا أنّه يستحبّ الغسل مطلقا ولو بغير ماء الفرات.

هذا مضافا إلى أن دلالته في مورده على استحبابه مطلقا محل نظر لإمكان أن

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٥٥٦ ، الرقم : ١٠٥٠.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٩٧.

(٣)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ١٤٦ ، رجال الطّوسي : ٣٤٦ ، الفهرست: ٦٤ ،رجال العلّامة: ٢١٨ ،تنقيح المقال في علم الرجال ١ : ٣٨٠.

يكون كناية عن استحباب الغسل لزيارة الحسين عليه السلام كما ورد نحو هذا الحديث بعينه مع تبديل الغسل بماء الفرات بغسل الزيارة لقبر الحسين عليه السلام[١].

١٣ــ حدَّثني محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار،عن أبيه،عن جدّه عليٍّ بن مهزيار،عن الحسن بن محبوب،عن عليٍّ بن رئاب،عن أبي عبيدة الحَـــذّاء قال:قال أبو جعفر عليه السلام:لا تدع يا أبا عبيدة الصَّلاة في مسجد الكوفة ولو أتيتَه حَبْواً،فإنّ الصَّلاة فيه بسبعين[٢]صلاة في غيره من المساجد.

سند الحديث:

تقدم الكلام في رجالات السند وانهم ثقات،وعلي بن رئاب(رباب)أبو الحسن،مولى جرم،بطن من قضاعة،وقيل:مولى بني سعد بن بكرالطحان.كوفي ثقة،جليل القدر،روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.ذكره المسعودي وقال:علي بن رباب من علية علماء الرافضة[٣].فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث:

لعل الاختلافات الواقعة في تلك الأخبار محمولة على اختلاف الصلوات

---

(١)راجع تفصيل وسائل الشيعةإلى تحصيل مسائل الشريعة:باب ٥٩ من أبواب المزار ١٠: ٣٧٧.

(٢)«تعدل سبعين»تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعةوالبحار«سبعين»في نسخة.

(٣)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ١٨٩،والفهرست: ٨٧ ،ورجال الطوسي: ٢٤٣ ،و مروج الذهب٣: ١٩٤ .

والمصلين ونياتهم وحالاتهم مع أن الأقل لا ينافي الأكثر إلا بالمفهوم[١].

١٤ــ حدّثني أبو عبدالرّحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العَسكريّ،عن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه،عن الحسن بن سعيد،عن محمّد بن سنان قال:سمعت الرّضاعليه السلام يقول:الصَّلاة في مسجد الكوفة فُرادى أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعةً.

سند الحديث:

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

١٥ــ وعنه،عن الحسن بن عليّ بن مهزيار،عن أبيه،عن الحسن بن سعيد،عن ظريف بن ناصح،عن خالد القلانسي قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:صلاة في مسجد الكوفة ألف صلاة.

سند الحديث:

عنه(الضمير)يرجع الى أبو عبدالرّحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العَسكريّ،ثقة.كل رجالات السندثقات،فالحديث صحيح..

١٦ــ حدّثني أبي؛ومحمّد بن عبدالله جميعاً،عن عبدالله بن جعفر الحميريّ،عن إبراهيم بن مَهزيار،عن أخيه عليٍّ،عن الحسن بن سعيد،عن عليٍّ بن الحكم،عن فضيل الأعور،عن ليث بن أبي سليم قال:استقبلته وقد صلّى النّاس العصر،فقال:إنّي لم أُصلِّ الظّهر بعدُ فلا تحبسني وامض راشِداً،قال:قلت:لِمَ أخّرتها إلى السّاعة؟قال:كانت لي حاجة في السّوق فأخّرت الصّلاة حتّى أُصلّي في المسجد للفضل الّذي بلغني فيه، قال:

---

(١) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٧:٤٠١.

فرجعت فقلت:أيّ شيءٍ رُوّيت فيه،قال:أخبرني فلان عن فلان،عن عائشة[١]،قالت:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:عرج بي إلى السَّماء وإنـي هبطت إلى الأرض،فأهبطت إلى مسجد أبي نوح عليه السلام وأبي إبراهيم[٢]وهو مسجد

---

(١)هي عائشة بنت أبي بكر،أم المؤمنين،بنى بها النبي صلى الله عليه وآله في بداية هجرته إلى المدينة ، وكانت عاقرا فلم تنجب مولودا ، وحينما توفي النبي صلى الله عليه وآله كانت هي بنت ثماني عشرة سنة ، وقد نشطت أيام عثمان ودخلت السياسة وحرضت الناس على عثمان ثم بعد مقتله وخلافة علي بن أبي طالب عليه السلام قادت معركة الجمل حيث كانت السبب في مقتل آلاف المسلمين . كانت من ألد أعداء أهل البيت تكره فاطمة وأمها خديجة وتعادي عليا ، ومنعت من دفن الحسن عليه السلام عند جده صلى الله عليه وآله.وقد روت هي(وغيرها من الوضاعين)أحاديث عن الرسول صلى الله عليه وآله في فضائل نفسها وأبيها أكثرها موضوعة.ماتت عام ٥٨ ه بالمدينة .

(٢)عبرت رواية عائشة عن مسجد الكوفة بأنه مصلى نوح عليه السلام لكن رواية أمير المؤمنين عليه السلام عبَّرت عنه ببيت آدم ونوح وإدريس،ثم مصلى إبراهيم عليه السلام،وهي نص على أن إبراهيم عليه السلام هو الذي اتخذه مسجداً.

قال ابن إدريس رحمه الله في(السرائر: ١ / ٤٢٢): مسجد إبراهيم عليه السلام هو مسجد الكوفة،ذكر ذلك في كتاب الكوفة.وقد تكون مساحته بالأصل أكبر،ففي(الكافي: ٤ / ٥٤٣)،عن الإمام الصادق عليه السلام قال:إن القائم إذا قام رد البيت الحرام إلى أساسه،ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه، ومسجد الكوفة إلى أساسه. قال أبو بصير: إلى موضع التمارين من المسجد.

إن هذه الحقائق تدل على أن لمسجد الكوفة مكانة خاصة في مذهب أهل البيت عليهم السلام ،وإن بخلت عليه بها بقية المذاهب ! فهو أحد المساجد الأربعة التي يتخير المصلي فيها بين القصر والتمام.قال الإمام الصادق عليه السلام:تتمُّ الصلاة في أربعة مواطن:في المسجد الحرام،ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله،ومسجد الكوفة،وحرم الحسين صلوات الله عليه.(الكافي٤ : ٥٨٦).ومعناه أن هذه الأماكن المقدسة للمسلم كالوطن فهو فيها ليس غريباً،ولذا يتخير بين الصلاة قصراً أو تماماً.العراق بلد ابراهيم وال ابراهيم عليه السلام ٢:٣٦.

الكوفة فصلّيت فيه ركعتين.

قال:ثمَّ قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:إنّ الصَّلاة المفروضة فيه تَعدل حجّة مبرورة،والنّافلة تعدل عمرة مبرورة.

١٧ــ حدّثني محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مهزيار،عن أبيه،عن جدّه عليٍّ بن مهزيار،عن عثمان بن عيسى،عن محمّد بن عجلان،عن مالك بن ضَمرة العَنبريّ قال:قال لي أمير المؤمنين عليه السلام:أتخرج إلى المسجد الّذي في ظهر دارك[١] تصلّي فيه؟

فقلت له:يا أمير المؤمنين ذاك مسجد تصلّي فيه النِّساء[٢]،فقال لي:يا مالك ذاك مسجد ما أتاه مكروبٌ قط فصلّى فيه فدعا الله إلاّ فرَّج الله عنه وأعطاه حاجته.

فقال مالك:فوالله ما أتيته ولا صلّيت فيه،فلمّا كان ليلة أصابني أمرٌ اغْتنمتُ منه فذكرت قولَ أمير المؤمنين عليه السلام وقُمتُ في اللَّيل وانْتعلتُ فتوضّأتُ وخَرَجتُ فإذا على بابي مصباحُ فمرّ قدّامي،ومررت حتّى انتهيت إلى المسجد فوقف بين يديّ وكنت أُصلّي فلمّا فرغت انتعلتُ وانصرفتُ فمرَّ قُدّامي حتّى انتهيت إلى الباب فلمّا أن دخلتُ ذهب فما خرجت ليلة بعد ذلك إلاّ وجدت المصباح على بابي وقضى الله حاجتي.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مهزيار،ثقة.والحسن بن عليٍّ بن مهزيار، ثقة . وعليٍّ بن مهزيار،ثقة.وعثمان بن عيسى،ثقة.ومحمّد بن عجلان المدنيّ القرشيّ

---

(١)أي مسجد السّهلة،كما في المزار الكبير لابن المشهديّ.

(٢)الناس.(ط ف).

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام،وقال المامقانيّ :الظاهر كونه إماميّا ولكن حاله مجهول[١].ومالك بن ضمرة الرواسي(العنبري)،ثقة[٢].

١٨ــ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال:حدّثني أبو يوسُف يعقوبُ بن عبدالله من ولد أبي فاطمة،عن إسماعيل بن زيد مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:جاء رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليه السلام -وهو في مسجد الكوفة- فقال:

السّلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته،فردَّ عليه[السّلام]، فقال:جعلت فداك إنّي أردت المسجد الأقصى فأردت أن أُسلّمَ عليك وأُودّعَكَ، فقال:أيّ شيء أردتَ بذلك؟

فقال:الفضلَ- جُعلت فداك-.

قال:فبِع راحِلَتك،وكُلْ زادك،وصلِّ في هذا المسجد، فإنّ الصّلاة[٣]فيه حجّة مبرورة،والنّافلة عمرة مبرورة،والبركة منه على اثني عشر ميلاً،يمينه يمنٌ،ويسارُه مَكرٌ،وفي وسطه عينٌ من دُهْن وعينٌ من لَبن وعينٌ من ماء شراباً للمؤمنين،وعينٌ من ماء طهوراً للمؤمنين،منه سارت سفينة نوح وكان فيه نَسْر ويَغوث ويَعوق وصلّى فيه سبعون نبيّاً وسبعون وصيّاً أنا أحدهم-وقال بيده في صدره[٤]-ما دعا فيه مكروبٌ بمسألة في حاجة من

---

(١)رجال الطوسيّ: ١٣٦ و ٢٩٥، تنقيح المقال ٣: ١٥٠.

(٢)مشايخ الثقات:١٤١.

(٣)في الكافي والتّهذيب: فإنّ الصّلاة المكتوبة.

(٤)أي:أشار.

الحوائج إلاّ أجابه اللهُ وفَرَّج عنه كُربَتَه[١].

سند الحديث:

محمد بن قولويه شيخة ووالده ثقة،وسعد بن عبدالله بن ابي خلف القمي الاشعري ثقة،واحمد بن محمد بن عيسي ثقة،وأبي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمةلم يذكر،ومحدث مجهول الحال،وقيل مهمل[٢].

متن الحديث:

قال في النهاية:أصل المكر:الخداع ومنه حديث في مسجد الكوفة جانبه الأيسر مكر.

قيل كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع.

أقول:الاعتماد في معنى المكر هنا على ما يأتي في الخبر الآتي أكثر وذكر كون العيون في وسطه قريب بما في الخبر السابق أي في وسطه لروضة من رياض الجنة[٣].

دلالة الحديث:

لعل المراد من ذكر هذا المسجد كان معظما في زمن الكفر أيضا وقوله عليه السلام "وصلى فيه الخ "لعل تخصيص السبعين من الأنبياء والسبعين من الأوصياء في هذا الخبر والألف من الأنبياء والأوصياء في الخبر الآتي بلا فاصلة باعتبار انهم من الأفضلين والأشهرين بين الأنبياء و الأوصياء فلا منافاة بينهما وبين الخبر

---

(١)جاء في تاريخ ابن أعثم الكوفيّ نظير هذا الخبر ولفظه. فمن أراد الاطّلاع فليراجع:١٢٢١.

(٢)أعيان الشيعة ٣: ٣٢٦ .جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد١ : ٩٦ .تنقيح المقال في علم الرجال ١: ١٣٤.معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ٣ : ١٣٥ .

(٣)الوافي١٤٤٣:١٤.

الأوّل الدال على أنه لا نبي الا وقد صلى الخ والله أعلم بالثواب.

وقال المجلسي رحمه الله: يدل على أن هذا الأصنام كانت في زمن نوح عليه السلام كما ذكره المفسرون وذكروا أنه لما كان زمن الطوفان طمها الطوفان فلم تزل مدفونة حتى أخرجها الشيطان لمشركي العرب والغرض من ذكر ذلك بيان قدم المسجد إذ لا يصير كونها فيه علة لشرفه ولعل التخصيص بالسبعين ذكر لأعاظمهم أو لمن صلى فيه ظاهرا بحيث اطلع عليه الناس.

الباب التّاسع

الدّلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام

١ــ حدّثني أبي؛وأخي؛وعليُّ بن الحسين؛ومحمّد بن الحسن(رحمهم الله)جميعاً،عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف،عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن عليٍّ بن الحكم،عن صفوان الجمّال قال:كنت وعامِرُ بنُ عبدالله بن جُذاعَةَ الأزديّ عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له عامر:إنّ النّاس يزعمون أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرُّحْبَة فقال:لا.قال:فأين دُفِنَ؟قال:إنّه لمّا ماتَ حمله الحسن عليه السلام فأتى به ظَهرَ الكوفة قريباً من النَّجف يُسْرة عن الغَرِيّ،يمنةً عن الحيرة[١]،فدفنه[٢] بين ذكوات بيض.

قال[٣]:فلمّا كان بعد ذهبت إلى الموضع فتوهّمت موضعاً منه،ثُمَّ أتيته فأخبرته فقال:أصبتَ أصبتَ أصبتَ- ثلاث مرّات-رَحِمَكَ الله[٤].

سند الحديث:

قال في(مراة):صحيح[٥].وقال في (روضةالمتقين):صحيح[٦].

---

(١)الحيرة بالكسر البلد القديم بظهر الكوفة.

(٢)وفي نسخة:فدفن.(ط ح).

(٣)القائل هو صفوان بن مِهران الجمّال.

(٤)أصبت رحمك الله - ثلاث مرات.(ط ف).

(٥)مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول ٥:٣٠٤.

(٦)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه٥:٤٠٣.

دلالة الحديث:

وفي القاموس:الرحبة بالفتح محلة بالكوفة،وفي الصحاح:رحبة المسجد ساحته وفي المصباح:الرحبة البقعة المتسعة بين أفنية القوم،وكان المراد هنا ميدان الكوفة أو ساحة مسجدها،وفي القاموس:النجف محركة-وبهاء- مكان لا يعلوه الماء،مستطيل منقاد،ويكون في بطن الوادي،وقد يكون ببطن من الأرض أو هي أرض مستديرة مشرفة على ما حولها،والنجف محركة التل-وبهاء- موضع بين البصرة والبحرين،ومسناة بظاهر الكوفة تمنع ماء السيل أن يعلو مقابرها ومنازلها،انتهى .

وفي معجم البلدان:النجف بالتحريك بظهر الكوفة كالمسناة يمنع سيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها،وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال الجوهري:الغريان هما طربالان يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش،وسميا غريّين لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله إذا خرج يوم بؤسه،وفي المغرب:الحيرة بالكسر مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر،وهي على رأس ميل من الكوفة.

قوله عليه السلام:بين ذكوات،كذا في أكثر نسخ الحديث،ولعله أراد التلال الصغيرة التي كانت محيطة بقبره صلوات الله عليه شبهها - لضيائها وتوقدها عند شروق الشمس عليها،لاشتمالها على الحصيات البيض والدراري- بالجمرة الملتهبة إذ الذكوة هي الجمرة الملتهبة كما ذكره اللغويون،ويحتمل على بعد أن يكون المراد بالذكوات تلك الحصيات،وقيل:إن أصله ذكاوات جمع ذكاء بمعنى التل الصغير،ورأيت في بعض نسخ فرحة الغري الركوات جمع ركوة وهي الحوض

الكبير،فالمراد به الحياض التي كان يجمع فيها الماء حول قبره صلوات الله عليه.

واعلم أن سبب هذا السؤال أنه نشأ اختلاف في أول الأمر في موضع قبره الشريف لأنه عليه السلام أوصى بإخفاء دفنه خوفا من الخوارج لئلا ينبشوا قبره عليه السلام فدفنه الحسنان وخواص أقاربه ليلا،فذهب جماعة من المخالفين إلى أنه دفن في رحبة الكوفة،وبعضهم إلى أنه دفن في المسجد،وقيل:دفن في قصر الإمارة،وقيل:دفن في بيته،وكان بعض جهلة الشيعة يزورونه بمشهد في الكرخ، ثم أئمتنا عليهم السلام عرفوا موضع قبره بعض خواص الشيعة فاجتمعت الشيعة وتواترت رواياتهم على أنه مدفون في الغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام،وارتفع الخلاف،وقد كتب السيد النقيب الجليل عبد الكريم بن أحمد بن طاوس كتابا في تعيين موضع قبره عليه السلام وورد أقوال المخالفين في ذلك سماه فرحة الغري وأورد فيه أخبارا كثيرة أوردناها في كتابنا الكبير .

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج:وروى أبو الفرج الأصفهاني بإسناده عن الأسود الكندي والأجلح قالا:توفي علي عليه السلام وهو ابن أربع وستين سنة،وفي عام أربعين من الهجرة ليلة الأحد لإحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان،وولي غسله ابنه الحسن فكبر عليه خمس تكبيرات،ودفن بالرحبة مما يلي أبواب كندة عند صلاة الصبح،هذه رواية أبي مخنف،قال أبو الفرج: وحدثني أحمد بن سعيد بإسناده عن الحسن بن علي الحلال عن جده قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام:أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟قال:خرجنا به ليلا من منزله حتى مررنا به على منزل الأشعث،حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغري .

قال ابن أبي الحديد:وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل،وقد قلنا فيما تقدم:أن أبناء الناس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الأجانب،وهذا القبر الذي

بالغري،هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا،ويقولون:هذا قبر أبينا لا يشك أحد في ذلك من الشيعة ولا من غيرهم أعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالة المتقدمين منهم والمتأخرين،ما زاروا ولا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه.

وروى أبو الفرج علي بن عبد الرحمن الجوزي عن أبي الغنائم قال:مات بالكوفة ثلاثمائة صحابي ليس قبر أحد منهم معروفا إلا قبر أمير المؤمنين،وهو القبر الذي يزوره الناس الآن.

جاء جعفر بن محمد وأبوه محمد بن علي بن الحسين فزاراه،ولم يكن إذ ذاك قبر ظاهر،وإنما كان به شيوخ أيضا حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فأظهر القبة،انتهى .

وروي في فرحة الغري بإسناده عن محمد بن الحسن الجعفري قال:وجدت في كتاب أبي وحدثتني أمي عن أمها أن جعفر بن محمد عليه السلام حدثها أن أمير المؤمنين أمر ابنه الحسن عليه السلام أن يحفر له أربع قبور في أربعة مواضع،في المسجد،وفي الرحبة،وفي الغري وفي دار جعدة بن هبيرة،وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره .

وروي أيضا بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام بإسناد آخر عن أبي عبد الله الجدلي،أنه أوصى أمير المؤمنين إلى الحسن عليه السلام فقال:يا بني إني ميت من ليلتي هذه،فإذا أنا مت فغسلني وكفني وحنطني بحنوط جدك،وضعني على سريري ولا يقربن أحد منكم مقدم السرير فإنكم تكفونه،فإذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب،فإذا وضع المقدم فضعوا المؤخر،ثم تقدم أي بني فصل علي فكبر سبعا فإنها لن تحل لأحد من بعدي إلا

لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان،يقيم اعوجاج الحق ، فإذا صليت فحط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضعه إلى منتهى كذا وكذا،ثم شق لي لحدا فإنك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي أبي نوح عليه السلام،وضعني في الساجة ثم ضع علي سبع لبنات كبار ثم أرقب هنيئة ثم انظر فإنك لن تراني في لحدي.

وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للحسن والحسين عليهما السلام: فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن محفوظ،فألحداني وأشرجا علي اللبن وارفعا لبنة مما عند رأسي فانظرا ما تسمعان، فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في القبر شيء وإذا هاتف يهتف:أمير المؤمنين كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه صلى الله عليه وآله،وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب ألحق الله الوصي بالنبي.

وفي رواية أم كلثوم ثم أخذ الحسن المعول فضرب ضربة فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية:بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبي عليه السلام العلي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام،قالت أم كلثوم فانشق القبر فلا أدري أنبش سيدي في الأرض أم أسري به إلى السماء،إذا سمعت ناطقا لنا بالتعزية :أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه .

وروي بإسناده عن محمد بن السائب الكلبي قال:أخرج به ليلا،خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من أهل بيته ودفن ليلا في ذلك الظهر ظهر الكوفة، فقيل له:لم فعل به ذلك؟قال:مخافة الخوارج وغيرهم[1].

---

(١) مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول ٥:٣٠٤.

٢ــ حدّثني محمّد بن الحسن،عن محمّد بن الحسن الصّفّار،عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن محمّد بن أبي عُمَير،عن الحسين الخلاّل،عن جدّه قال: قلت للحسين بن عليٍّ-(صلوات الله عليهم)-:أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟قال:خرجنابه ليلاً حتّى مررنا على (مسجدالأُشعث)[1]،حتى خرجنا إلى ظهر ناحية(الغَريّ).

سند الحديث:

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد شيخه ثقة،ومحمد بن الحسن الصفار ثقة،واحمد بن محمد بن عيسي ثقة،ومحمد بن ابي عمير ثقة،والحسين الخلال،لم يذكر.وجد الحسين الخلال،مجهول.

دلالة الحديث:

وهذه الرواية هي الحق وعليها العمل،وقد قلنا فيما تقدم أن أبناءالناس أعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الأجانب،وهذا القبر الذي بالغري،هو الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا،ويقولون:هذاقبر أبينا،لايشك أحد في ذلك

---

(١)الأشعث بن قيس الكنديّ أبو محمّد،سكن الكوفة،ارتدّ بعد النبيّ صلى الله عليه وآله في ردّة أهل ياسر، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله،ثمَّ عدّه من أصحاب عليّ عليه السلام قائلا:أشعث بن قيس الكنديّ ثمَّ صار خارجيّا ملعونا.وإنّه ممّن كتم شهادته في قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام:«من كنت مولاه فعليّ مولاه » فدعا عليه بأن لا يموت حتّى يذهب اللّه بكريمتيه .وذكره المصنّف في القسم الثاني من خلاصة الأقوال في معرفة الرجال.وقال المفيد:إنّه أعان على قتل أمير المؤمنين عليه السلام.مات بعد مقتل عليّ عليه السلام،وقيل قبله،وقيل سنة ٤٢ هـروى عنه البخاريّ ومسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجة.الإرشاد للمفيد ١ : ١٨ ،رجال الطوسيّ : ٤ و ٣٥ ،رجال العلّامة : ٢٠٦ ، تنقيح المقال في علم الرجال١ : ١٤٩ و ١٦٢ ،معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة. ٣ : ٢١٠ .

من الشيعة ولا من غيرهم،أعني بني علي من ظهر الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتأخرين،ما زاروا ولا وقفوا إلا على هذا القبر بعينه[١].

٣ــ حدّثني جماعة مشايخي،عن محمّد بن يحيى،عن أحمد بن محمّد،عن ابن أبي عُمَير،عن القاسم بن محمّد،عن عبدالله بن سِنان قال:أتاني عُمَرْ بن يزيد فقال لي:اركب،فركبتُ معه فمضينا حتّى نزلنا منزل حفص الكُناسيِّ فاستخرجه فركب معنا فمضينا حتّى أتينا (الغَريّ) فانتهينا إلى قبر فقال:انزلوا؛هذا القبر قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

فقلنا له:مِن أين عَرَفت هذا؟قال:أتيته مع أبي عبدالله عليه السلام حيث كان في الحيرة غير مرّة وخبرني أنّه قبره.

سند الحديث:

قال العلامة محمد تقي المجلسي رحمه الله:وفي القوي[٢].

٤ــ حدّثني أبي؛ومحمّد بن يعقوب؛عن عليٍّ بن إبراهيم بن هاشم،عن أبيه،عن يحيى بن زكريّا،عن يزيد بن عُمَر بن طلْحَةَ قال:قال أبو عبدالله عليه السلام-وهو بالحَيرة-:أما تريد ما وعَدْتُكَ؟

قال:قلت:بلى-يعني الذّهاب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام-.قال:فركب ورَكب إسماعيل ابنه معه ورَكبت معهما حتّى إذا جاز الثّوِيَّة وكان بين الحَيرة والنَّجف عند ذكوات بيض نزل ونزل إسماعيل ونزلتُ معهم فصلّى إسماعيل وصلّيتُ،فقال لإسماعيل:قُمْ فسلّم على جَدّك الحسين بن علي عليه السلام.فقلت:جُعلت فداك أليس الحسين عليه السلام بكربلاء.

---

(١)الإنتصار أهم مناظرات الشيعة ٦:٥٠٢.

(٢)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه ٥:٤٠٤.

فقال:نَعَم؛ولكن لمّا حُمل رأسه إلى الشّام سَرقه مولى لنا فدفنه بجنب أمير المؤمنين عليه السلام.

سند الحديث:

محمد بن جعفربن موسي بن قولويه ثقة،ومحمد بن يعقوب ثقة،وعلي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمي،ثقة في الحديث،ثبت،معتمد،صحيح المذهب،سمع فأكثر(وأكثر)،وصنف كتبا وأضر في وسط عمره.وإبراهيم بن هاشم،أبو إسحاق القمي،أصله من كوفة وانتقل إلى قم،وأصحابنا يقولون:انه أول من نشر حديث الكوفيين بقم،وذكروا انه لقي الرضا عليه السلام،وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمان،ولم اقف لاحد من أصحابنا على قول في القدح فيه،ولا على تعديله بالتنصيص،والروايات عنه كثيرة،والأرجح قبول قوله.ثقة .

ويحيي بن زكريا لم يذكر،ويزيد بن عمر بن طلحة،لم يذكر.

وقال العلامة المجلسي رحمه الله في مراة:الحديث الأوّل:مجهول .

دلالة الحديث:

قوله عليه السلام:الثّويَّة.- بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال:بفتح الثاء وكسر الواو-موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة.

قوله عليه السلام:عند ذكوات.في بعض النسخ بالراء المهملة أي بين حياض كبيرة،في القاموس الركوة:الحوض الكبير،وفي بعضها بالزاي المعجمة ولا معنى له يناسب المقام،وفي بعضها بالذال المعجمة،والذكاة الجمرة الملتهبة فالمراد بها الحصبات البيض التي توجد هناك،ويتختم بها أو التلال المشتملة عليها مجازا لتوقدها عند إشراق الشمس عليها.

وقيل:هي تصحيف الدكاوات.

في القاموس الدكاء:الرابية من الطين ليست بالغليظة والجمع دكاوات انتهى .

٥ـ حدّثني أبي؛ومحمّد بن الحسن جميعاً،عن الحسن بن مِتّيل،[و]عن سَهل بن زياد،عن إبراهيمَ بنِ عقُبَةَ،عن الحسن الخزّاز[١]الوشّاء،عن أبي الفَرَج،عن أبان بن تَغلِب قال:كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فمرَّ بظهر الكوفة[٢]فنزل وصلّى ركعتين ثمَّ تقدَّم قليلاً[٣]فصلّى رَكعتين،ثمَّ سار قليلاً فنزل فصلّى رَكعتين،ثمَّ قال:هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

قلت:جعلت فِداك فما الموضعين اللَّذين صلّيت فيهما؟

قال:موضع رأس الحسين عليه السلام،وموضع منبر القائم عليه السلام.

سند الحديث:

محمد بن جعفر بن موسي بن قولويه ثقة،ومحمد بن الحسن ثقة،والحسن بن متيل- بالميم المفتوحة،والتاء المنقطة فوقها نقطتين المشددة،والياء المنقطة تحتها نقطتين المشددة- وجه من وجوه أصحابنا،كثير الحديث،له كتاب نوادر[٤].وسهل بن زياد الادمي ثقة،وابراهيم بن عقبة قال السيد الخوئي:ابراهيم بن عقبة:من أصحاب الهادي عليه السلام،رجال الشيخ[٥]والبرقي .

قال الكشي في الواقفة بعد ترجمة علي بن سويد السائي(٣٢٩):"محمد ابن الحسن البراني،قال:حدثني أبو علي،قال:حدثني إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى

---

(١)وفي نسخة:الخزّارعن الوشّاء.وماضبطته عن الاصل.(ط ح).

(٢)«قبر»البحار.

(٣)بزيادة«فنزل»في نسخة.

(٤)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٠٥.

(٥)رجال الطوسي ٣٨٣ / ٧ .

العسكري عليه السلام:جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في الصلاة ؟قال عليه السلام:نعم أقنت عليهم في الصلاة.حمدويه قال:حدثني محمد بن عيسى،عن إبراهيم بن عقبة نحوه".روى عن الحسن الخزاز الوشاء،وروى عنه سهل بن زياد.كامل الزيارات:باب الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام ٩،الحديث ٥.طبقته في الحديث وقع إبراهيم بن عقبة،بهذا العنوان في اسناد عدة من الروايات تبلغ خمساوعشرين رواية:فقدروى عن أبي جعفرالجواد عليه السلام،وأبي الحسن الثالث عليه السلام،وإسماعيل بن سهل،وإسماعيل بن عباد،وجعفر القلانسي،والحسن التفليسي،والحسن الخزاز،والحسين بن موسى،وسيابة بن أيوب،وصالح بن علي ابن عطية،وعلي بن أسباط،وعمرو بن عثمان،ومحمد بن إسماعيل بن بزيع،ومحمد بن ميسر،ومحمد بن الوليد،ومعاوية بن وهب،وميسر.

وروى عنه أحمد بن محمد بن خالد،وسلمة بن خطاب،وسهل بن زياد، وصالح بن أبي حماد،وعلي بن ريان،وعلي بن عبد الله بن مروان،وعلي بن مهزيار،ومحمد بن الحسين،ومحمد بن عيسى،ومعاوية بن حكيم،ويعقوب بن يزيد[1].

والحسن بن علي الوشاء ثقة،وابو الفرج لم يعرف،وابان بن تغلب ثقة.

دلالة الحديث:

وقد روي السيد رضي الدين علي بن طاووس في كتاب(الملهوف)وغيره أن رأس الحسين عليه السلام أعيد فدفن مع بدنه بكربلا،وذكر أن عمل العصابةعلى ذلك،ولا منافاة بينهما.

---

(١)معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة١:٨٥.

٦ ــ حدّثني أبي،عن سعد بن عبدالله،عن الحسن بن موسى الخشّاب،عن عليٍّ بن أسباط-رفعه- قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:إنّك إذا أتيت الغَريَّ رايت قبرين:قبراً كبيراً وقبراً صغيراً،فأمّا الكبير فقبر أمير المؤمنين،وأمّا الصّغير فرأس الحسين بن عليٍّ عليه السلام.

سند الحديث:

كل رجالات السند ثقات،ولاكن يوجد واسطه مجهوله في الحديث.

٧ــ وحدّثني محمّد بن عبدالله،عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيٍّ،عن موسى بن عِمرانَ النّخعيٍّ،عن الحسين بن يزيد قال:حدّثنا صَفْوانُ بنُ مِهرانَ،عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:سار-وأنا معه- من القادسيّة حتّى أشرف على النّجف،فقال:هو الجبل الّذي اعتصم به ابن جَدِّي نوح عليه السلام،فقال:﴿سَآوِي إلى جَبَلٍ يَعْصِمُني مِنَ الماءِ﴾(هود:٤٣)[١] فأوحى الله تبارَك وتعالى إليه:يا نجف(أيعتصم بك منّي)؟! فغاب[٢] في الأرض وتقطّع إلى قطر الشّام[٣].

---

(١)وفي كتاب(علل الشرايع للشيخ الصدوق ١:٣١)،بإسناده إلى عليّ بن أبي حمزة:عن أبي نعيم،عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:إنّ النّجف كان جبلا.وهو الّذي قال ابن نوح:﴿سَآوِي إلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْماءِ﴾.ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه.فأوحى اللّه - عزّ وجلّ - إليه:يا جبل،أيعتصم بك منّي.فتقطّع قطعا[قطعا]إلى بلاد الشّام،وصار رملا رقيقا،وصار بعد ذلك بحرا.وكان يسمّى ذلك البحر:بحر«ني».ثمّ جفّ بعد ذلك،فقيل:ني جفّ فسمّي بنيجفّ. ثمّ صار النّاس بعد ذلك يسمّونه بنجف،لأنّه كان أخفّ على ألسنتهم.تفسير كنز الدقائق ٦:١٦٩.

(٢)وفى نسخ:ياجَبَلُ،فغار.(ط ح).

(٣)في بعض النسخ:تقطّع إلى قبل الشّام،وفي المتن مثل ما في البحار.

ثمَّ قال:اعدل بنا؛فعدلتُ فلم يزل سائراً حتّى اتى الغَريّ فوقف على القبر،فساق السَّلامَ مِن آدم على نبيٍّ ونبيٍّ عليهما السلام،وأن أسوق معه حتّى وصل السَّلام إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله،ثمَّ خَرَّ على القبر فسلّم عليه وعَلا نحيبَه[1]،ثمّ قام فصلّى أربع رَكعات وصلّيت معه،وقلت:ياابن رسول الله ما هذا القبر.

فقال:هذا قبرجدِّي عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

سند الحديث:

محمد بن عبدالله الظّاهر هو الحميريّ شيخه،ثقة.ومحمد بن ابي عبدالله الكوفي ثقة.وموسى بن عمران النخعي،ثقة لروايته في تفسير القمي[2].والحسين بن يزيد:بن محمد بن عبد الملك النوفلي روى في تفسير القمي فهو ،ثقة[3].صَفْوانُ بنُ مِهران(الجمال)،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

كأن المراد بغور الجبل في الأرض ارتفاع ارتفاعه واندفاع يفاعه باند كاكه وتفرق قطاعة ليلائم قوله عليه السلام وتقطع إلى الشام.

وفي اللغة:قُطر الشّام ونحوها:الأُقليم الواقعة فيه.

٨ ــ حدَّثني محمّد بن أحمد بن عليٍّ بن يعقوب،عن عليٍّ بن الحسن بن عليٍّ بن فضّال،عن أبيه(كذا)،عن الحسن بن الجَهْم بن بُكَير قال:ذكرت لأبي الحسن عليه السلام يحيى بن موسى وتعرّضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام وأنّه كان ينزل موضعاً كان يقال به:النّوية يتنزّه إليه،ألا وقبر

---

(١)النَّحيب:رفع الصّوت بالبكاء.(الصّحاح).

(٢)المفيد من معجم الرجال الحديث:٦٢٩.

(٣)المفيد من معجم الرجال الحديث:١٨٣.

أمير المؤمنين عليه السلام فوق ذلك قليلاً،وهو الموضع الّذي روى صَفوانُ الجمّال أنّ ابا عبدالله وصفه له،قال له فيما ذكر:إذا انتهيت إلى الغَريّ ظهر الكوفة فاجعله خلف ظَهرِك وتوجّه على نحو النَّجف،وتيامن قليلاً،فإذا انتهيت إلى الذَّكوات البيض والثّنيّة أمامه فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام،وأنا أتيته كثيراً.ومِن أصحابنا مَن لا يرى ذلك ويقول:هو في المسجد،وبعضهم يقول:هو في القَصر،فأردّ عليهم أنّ الله لَم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السلام في القَصر في مَنازل الظّالمين،ولم يكن يُدْفَنُ في المسجد وهم يريدون سَتره،فأيّنا أصوب[1]؟قال:أنت أصوب منهم، أخذتَ بقول جعفر بن محمّد عليه السلام،قال:ثمَّ قال لي:يا أبا محمّد ما أرى أحداً من أصحابنا يقول بقولِك،ولايذهب مَذهَبَك،فقلت له:جعلت فِداك أما ذلك شيءٌ مِن الله؟

قال:أجل؛إنّ الله يوفّق مَن يشاء ويؤمن عليه،فقل ذلك بتوفيق الله وَاحْمَدُه عليه.

سند الحديث:

محمّد بن أحمد بن عليٍّ بن يعقوب:هوأبو عبدالله محمّد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار،الّذي هو مذكور من مشايخ المؤلّف،ثقة.وعلي بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن،مولى عكرمة بن ربعي الفياض،أبو الحسن الكوفي،كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه،سمع منه شيئا كثيرا .

---

(١)إلى هنا قول الحسن بن الجهم.والمسؤول مشترك بين الكاظم والرّضا عليهما السلام.

قال النجاشي:لم نعثر له على زلة فيه ولا ما يشينه،وقل ما يروي عن ضعيف ولم يرو عن أبيه شيئا،وقال:كنت أقابله وسني ثماني عشرة سنة بكتبه ولا افهم إذ ذاك الروايات ولا استحل ان أرويها عنه،وروى عن أخويه عن أبيهما .

وكان فطحي المذهب،وقد اثنى عليه محمد بن مسعود أبو النضر كثيرا، وقال:انه ثقة،وكذا شهد له بالثقة الشيخ الطوسي والنجاشي،فانا اعتمد على روايته وان كان مذهبه فاسدا[١].

والحسن بن علي بن فضال،ثقة.والحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الشيباني ،جد أبو غالب الزراري ،من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام،له كتاب وثقة أغلب من ترجم له[٢].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

وحدّثني به محمّد بن الحسن؛ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً،عن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه عليٍّ،عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال،عن الحسن بن الجهم بن بُكَير قال:ذكرت لأبي الحسن عليه السلام -وذكرالحديث بطوله -.

سند الحديث:

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

---

(١)وفهرست أسماءمصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٢٥٧،الرقم : ٦٥٧ ،الفهرست للشيخ: ٩٢،الرقم: ٣٨١،اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٥٣٠،الرقم: ١٠١٤. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال :١٧٧.

(٢)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٤٠ ، ورجال الطوسي : ٣٤٧ ، ٣٧٣ وتنقيح المقال ١ : ١٧١ .

٩ــ حدّثني محمّد بن الحسن؛ومحمّد بن أحمدَ بن الحسين جميعاً،عن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه عليّ بن مَهزيار قال:حدّثني عليٌّ بن أحمدَ بن أشْيَم عن يونسَ بن ظَبْيان[١]قال:كنت عند أبي عبدالله عليه السلام بالحيرة أيّام مَقْدَمِه على أبي جعفر[٢]في ليلة صحيانة مُقمرة،قال:فنظر إلى السّماء فقال:يا يونس أما ترى هذه الكواكب ما أحسنها،أما إنّها أمانٌ لأهل السَّماء ونحن أمانٌ لأهل الأُرض.

ثمَّ قال:يا يونس فمرّ بإسراج البَغل والحِمار،فلمّا أُسرجا قال:يا يونس أيّهما أحبُّ إليك؛البَغل أو الحِمار؟

قال:فظننت أنَّ البغل أحبُّ إليه لقوَّته،فقلت:الحِمار.

فقال:أُحبّ أن تؤثرني به،قلت:قد فعلتُ،فركب وركَبت،ولمّا خرجنا مِنَ الحِيرةقال:تقدَّم يا يونس،قال:فأقبل يقول:تَيامَن تَياسَر،فلمّاانتهينا إلى الذّكوات الحمر قال:هو المكان.قلت:نَعَم فتيامن ثمَّ قصد إلى موضع فيه ماءٌ وعَينٌ فتوضّأ ثمَّ دنا من أكَمَة[٣]فصلّى عندها،ثمَّ مالَ عليها وبكى،ثمَّ مال إلى أكمَةٍ دونها ففعل مثل ذلك،ثمَّ قال:يا يونس افعل مثلَ ما فعلتُ،ففَعَلْتُ ذلك فلمّا تفرّغت قال لي:يا يونس تعرف هذا المكان؟

فقلت لا،فقال:الموضع الّذي صلّيت عنده أوّلاً هو قبر أمير المؤمنين عليه السلام،والأكَمَة الأُخرى رأس الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١)أوعن رجل عن يونس(خ ل)يؤيد ما ذكرناه روايته عن يونس بلا واسطة،كما في تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٣ : ٨٦٦.(ط ف).

(٢)يعنى ابا جعفر المنصور العباسى.

(٣)الاكمة – كقصة- :تل صغير.مجمع البحرين١:٨٦.

إنّ الملعون عبيدالله بن زياد-لعنه الله- لمّا بعث رأس الحسين عليه السلام إلى الشّام رُدّ إلى الكوفة،فقال:أخرجوه عنها لا يُفتننّ به أهلها،فصيّره الله عند أمير المؤمنين عليه السلام،فالرَّأس مع الجسدوالجسد مع الرَّاس.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد،ثقة.ومحمّد بن أحمدَ بن الحسين العسكري ابو عبد الرحمان،ثقة.والحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،ثقة.وعليّ بن مَهزيار،ثقة.وعليٌّ بن أحمدَ بن أشْيَم،لم يذكر.ويونسَ بن ظَبْيان،ضعفه معارض بتوثيقه.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:فالرأس مع الجسد: اي بعد ما دفن الرأس هنا ألحقه الله بالجسد،وإنما يزار ويصلي ههنا لكونه محلا للرأس المقدس وقتا ما،ويحتمل على بعد أن يكون المراد أن جسد أمير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لهذا الرأس الشريف فكان الرأس لم يفارق الجسد والله يعلم[1].

١٠ــ حدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزَّيّات،عن الحسن بن محبوب،عن إسحاق بن جَرير،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:إنّي لمّا كنتُ بالحيرة عند أبي العبّاس[2]كنتُ أتي قبر أمير

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٩٧:٢٤٤.

(٢)أبو العباس السفاح،عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،أول خلفاء الدولة العباسية وأحد الجبارين،ولقب ب السفاح لكثرة ما سفح من دماء بني أمية مات بالأنبار سنة ١٣٦ ه.شذرات الذهب في أخبار من ذهب ١: ١٩٥.

المؤمنين عليه السلام ليلاً وهو بناحية النّجف إلى جانب الغَريّ النّعمان،فأُصلّي عنده صلاة اللّيل وانصرف قبل الفجر.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزَّيّات،ثقة. والحسن بن محبوب،ثقة.وإسحاق بن جرير بن يزيد بن عبد الله البجلي،الكوفي، أبو يعقوب،ثقة،له كتاب عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام[1].فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

١١ــ وعنه،عن محمّد بن الحسين،عن الحَجّال،عن صَفوانَ بن مِهرانَ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:سألته عن موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ،قال : فوصف لي موضعه حيث دكادك الليل[2] قال:فأتيته فصلّيت عنده ثمَّ عُدْتُ إلى أبي عبدالله عليه السلام مِن قابل فأخبرته بذهابي وصَلاتي عنده، فقال :أصبت،فمكثتُ عشرين سنة أُصلّي عنده.

سند الحديث:

عنه(الضمير)يرجع الى محمد بن جعفر الرزاز،ثقة.،ومحمّد بن الحسين،ثقة. والحَجّال هو عبد الله بن محمد الحجال - بالحاء المهملة،والجيم - الأسدي

---

(١)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٥٥.والفهرست : ١٥،ورجال الطوسي : ١٤٩، ٣٤٣.

(٢)الدَّكْدَك-ويكسر- من الرّمل:ما تَكَبَّس واسْتَوى،أو ما الْتَبد منه بالأرض،أو هي أرض فيه غِلَظٌ،والجمع دكادك ودكاديك.(القاموس)وقال في(بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار٤٤:٩٧)ولا يبعد أن يكون الميل تصحيف الرّمل وهذا يؤيّد كون الدّكوات في نسخة مصحّف الدّكاوات.

،مولاهم كوفي،المزخرف،أبو محمد،وقيل إنه مولى بني نهم،ثقة ثقة، ثبت[١].وصَفوانُ بن مِهرانَ،(الحمال)،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

١٢ــ حدَّثني أبي،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن أحمدَ بن محمّد بن أبي نصر قال:سألت الرّضاعليه السلام فقلت:أين موضع قبرأمير المؤمنينعليه السلام؟فقال:الغَريّ،فقلت له:جعلت فداك إنّ بعض الناس يقولون:دفن في الرُّحْبَة.

قال:لا،ولكن بعض النّاس يقول:دفن بالمسجد.

سندالحديث:

محمدبن جعفر بن قولوية شيخه وولده ثقة،وسعد بن عبدالله ثقة،واحمدبن محمدبن عيسي ثقة،واحمد بن محمدبن ابي نصر البزنطي قال النجاشي في رجاله[٢]:"أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر زيد مولى السكون،أبو جعفر المعروف بالبزنطي،كوفي،لقى الرضا وأبا جعفرعليهما السلام،وكان عظيم المنزلة عندهما..،ومات أحمد بن محمد سنة احدى وعشرين ومائتين.."،وذكره الشيخ في الفهرست[٣]:بمثل عبارة النجاشي مع زيادة توثيقه إياه .

وعده في رجاله[٤]:من أصحاب الكاظمعليه السلام قائلا:"أحمد بن محمدابن أبي نصر البزنطي مولى السكوني،ثقة،جليل القدر"،وفى ٣٦٦ رقم ٢ من أصحاب

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٩٣.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٧٥ رقم ١٨٠.

(٣)الفهرست: ١٩ - ٢٠ رقم ٥٣.

(٤)رجال الطوسي : ٣٤٤ رقم ٣٤.

الرضاعليه السلام قائلا: "أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ثقة، مولى السكوني،له كتاب الجامع،روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام" وفي: ٣٩٧ رقم ٥ من أصحاب الجواد عليه السلام مضيفا بعد ذكر اسمه بأنه "من أصحاب الرضاعليه السلام".

وقد عده البرقي في رجاله[١]:في أصحاب الرضاعليه السلام ممن أدرك الكاظم عليه السلام،وذكره ابن شهرآشوب في كتابه[٢]:قائلا- بعد ذكر اسمه-:"لقي الرضاعليه السلام،له كتب:كتاب الجامع، النوادر".

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث:

لقدافصحت لنا الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام وكتابات المؤرخين المتقدمين منهم والمتأخرين عن الأسباب التي دعت الإمام علي عليه السلام لأن يوصي أولاده بإخفاء قبره ويبدو أن طبيعة الأوضاع السياسية التي عاشها الإمام عليه السلام منذ توليه الخلافة على مضض حتى شهادته عليه السلام،انطوت وراءها أحداث جمة يكاد المتوقف عندها يحس للوهلة الأوّلى مدى ارتباطها بالمواقف المعادية والمخالفة له سواء أكان ذلك قبل ان يصل إلى سدة الحكم أم بعده.

وقد اختلفت هذه المواقف من شخص لآخر،فالبعض منهم اكتفى بعدم اعلان ولاءه له وتخلف عن بيعته،والبعض الآخر سار في طريق أكثر وعورة من هذا بتحشيد الجيوش ضده وخوض المعارك العسكرية التي تسببت في إزهاق كثير من نفوس المسلمين وخلفت انقسامات وفرقة بين المسلمين لاسباب تكون غير خافية على الباحث المدقق والمنصف عندرؤيته لطبيعة هذه الأحداث ابتداءا

---

(١)رجال البرقي: ٥٤.

(٢)معالم العلماء ١٠ رقم ١.

من حرب الجمل وحرب صفين،وانتهاءا بموقعة النهروان التي خاضها الإمام عليه السلام ضد الخوارج.

وعليه كان الإمام عليه السلام على ثقة ويقين بأن الأمويين والخوارج وأمثالهم لو علموا بموضع قبره لنبشوه،وبالفعل أثبتت فيما بعد سياسة الأمويين المخالفة والمعادية وبكل أشكالها لأهل البيت عليهم السلام والموالين لهم،ونلمس هذا جليا فيما حدث بعد استشهاد الإمام عليه السلام،حيث يذكر ابن أبي الحديد أنه:(كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة:أن برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته،فقامت الخطباء في كل كوره،وعلى كل منبر،يلعنون عليا ويبرأون منه ويوقعون فيه وفي أهل بيته)،وفي نص آخر يذكر فيه:(انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب عليا وأهل بيته،فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه،وشفع ذلك بنسخة أخرى:من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره) .

وسرى سب الإمام عليه السلام في جميع أنحاء العالم الإسلامي،ومن يتخذ من لعنه فرضا بعد كل صلاة،ينبغي أن يعتدي على موضع قبره هذا من جانب ،وكذلك أراد الإمام عليه السلام أن يبعد بني هاشم وأصحابه:(المحاربة والمجادلة والمشاحة التي أفضى عنها عليه السلام في حالة حياته،فكيف لا يوصي بترك ما فيه مادة النزاع والفساد بعد مماته) وهذا من جانب آخر.

ولم يصل الأمر عند هذا الحد فحسب،بل أخذت تخلق الأحاديث الموضوعة(ومضى على ذلك الفقهاء والقضاء والولاة،فكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المراءون،والمستضعفون،الذين يظهرون الخشوع والنسك فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم،ويقربوا مجلسهم،ويصيبوا به الأموال

والضياع والمنازل،حتى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان،فقبلوها ورووها..)،وقد نقل لنا ابن أبي الحديد صورة صادقة إلى ما وصلت إليه الأمور في ذلك العصر.

لذا حاول الإمام عليه السلام أن يقطع دابر هذه الفتنة،لأن التاريخ يحدثنا عن ثورة زيد بن علي سنة ١٢١هـ في الكوفة على عهد هشام بن عبد الملك(١٠٦-١٢٦هـ)،وبعد أن استشهد جملة أصحابه وحاولوا أن يخفوا موضع قبره في نهر،فانطلقوا إلى النهر فقطعوا ماءه وحفروا فيه قبرا وواروه هناك ثم أجروا الماء،إلا أن أحد عيون السلطة الأموية أفشى بسره إلى والي الكوفة يوسف بن عمر بموضع دفنه.فأمر الوالي بنبش القبر وإخراجه منه وصلب في كناسة الكوفة إلى زمن الوليد بن يزيد(١٢٦-١٢٧هـ)،حيث أمر وإليه يوسف بن عمر بأن ينزل جثمان زيد من الخشبة ويحرقه بالنار ،يذكر اليعقوبي:(ثم جمع فأحرق وذرى نصفه في الفرات ونصفه في الزرع،وقال:يا أهل الكوفة،لادعنكم تأكلونه في طعامكم وتشربونه في مائكم).

ولقد صدق حدس الإمام عليه السلام وكان مصيبا في قرارة هذا لأنه كان يعلم بأن الأمويين لا يتورعون في عمل أي شيء.

الباب العاشر

ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

١ ــ حدّثني أبي؛ومحمّد بن يعقوب،عن محمّد بن يحيى العطّار،عن حَمدانَ[١] بن سليمان النّيسابوريّ،عن عبدالله بن محمّد اليمانيّ،عن مَنيع[٢] بن الحجّاج،عن يونس،عن أبي وهب البصريّ قال:دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت:جعلت فداك أتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

قال:بئس ما صنعت،لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك،ألا تزور مَن يزوره الله تعالى مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟

قلت:جعلت فداك ما علمت ذلك.

قال:فاعلم أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلِّهم وله ثوابُ أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا.

سند الحديث:

محمد بن قولويه ثقة،ومحمدبن يعقوب الكليني شيخه ثقة،و محمد بن يحيى،أبو جعفر العطار القمي،شيخ أصحابنا في زمانه،ثقة عين،كثير الحديث،له كتب[٣].

وحمدان بن سليمان أبو سعيد النيشابوري(النيسابوري)ثقة،من وجوه

---

(١)وفي غير الاصل:احمد بن سليمان.(ط ح).

(٢)وفي الاصل:منيع الحجّاج.(ط ح).

(٣)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٢٥٠.

أصحابنا[١].

وعبد الله بن محمد اليماني لم يذكر،ومنيع بن الحجاج مهمل،وشيخه يونس الظاهر هو ابن أبي وهب القصرى،ويونس بن عبد الرحمان،مولى علي بن يقطين،أبو محمد،كان وجها في أصحابنا،متقدما عظيم المنزلة،روى عن أبي الحسن موسى وعن الرضاعليه السلام،وكان الرضاعليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا،وكان ممن بذل له على الوقف مال جليل فامتنع من اخذه وثبت على الحق.

روى المفيد عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين بن بابويه،عن عبد الله بن جعفر الحميري رحمهم الله،قال:قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله:عرضت على أبي محمدصاحب العسكرعليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس،فقال:تصنيف من هذا،قلت:تصنيف يونس مولى آل يقطين ،فقال :أعطاه الله بكل حرف نورايوم القيامة.

مات يونس بن عبد الرحمان سنة ثمان ومائتين رحمه الله وقدس روحه.

وروى الكشي حديثا صحيحا عن علي بن محمد القتيبي،قال:حدثني الفضل بن شاذان،قال:حدثني عبد العزيز بن المهتدي،وكان خير قمي رأيته،وكان وكيل الرضاعليه السلام وخاصته،قال:سألت الرضاعليه السلام فقلت:اني لا ألقاك كل وقت فعن من آخذ معالم ديني،فقال:خذ من يونس بن عبد الرحمان.

وفي حديث صحيح عن علي بن محمد القتيبي،عن الفضل بن شاذان،عن محمد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس ان الرضاعليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:١٣٨.

وقد روى الكشي ما ينافي ذلك،ذكرناه في كتابنا الكبير واجبنا عنه[١].

وأبو وهب البصري،لم يعرف.

دلالة الحديث:

دل على كراهة ترك زيارته لمن تمكن منها.

قال السيدعبد الأعلى الموسوي السبزواري رحمه الله:يستحب مؤكّدا زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،ويكره تركهاثم ذكر هذا الحديث[٢].

قوله عليه السلام:يزوره الله تعالى. لعل المقصود هو توجيه عنايته الخاصة بانزال فيضه المتواصل عليه،اوايداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الذي تجلى للجبل فجعله دكا،وخرموسى صعقا.

٢ـــ حدَّثني محمّد بن يعقوبَ،عن أبي عليٍّ الأشعريّ- عمّن ذكره- عن محمّد بن سِنان.

وحدَّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري،عن أبيه،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال:حدّثني ابن سنان[٣]قال:حدَّثني المفضّل بن عُمَرَ قال:دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت:إني أشتاق إلى الغريز[٤]

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٦١٢، الرقم : ١١٣٨ .

(٢)مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ١٥:٦٢.

(٣)يعني محمّد بن سنان.

(٤)أريد بالغري النجف والغريان بالكوفة بناءان مشهوران يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الأبرش وسميا الغريين لأن النعمان بن المنذر كان يغريهما دم من يقتله يوم بؤسه أي يلصقهما.

.قال:فما شوقك[١] إليه؟قلت لـه:إنّي أُحـبُّ(أمير المـؤمنين عليه السلام وأُحـبُّ أن أزورَه)[٢].قـال[٣]:فهـل تعـرف فضـل زيارتـه؟قلت:لا يـا ابـن رسـول الله؛فعَرِّفني[٤] ذلك.

قال:إذا(أردت زيارة)[٥] أميـر المـؤمنين عليه السلام فـاعلم أنّـك زائـر عظـامِ آدم،وبدنِ نوح، وجسمِ[٦] عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام.

قلت[٧]:إنَّ آدم هبط(بسَرَنديب)[٨] في مطلع الشَّمس وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عِظامه بالكوفة؟

قال:إنَّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهـو فـي السّـفينة أن يطوف بالبيت أُسبوعاً فطاف[٩] كما أوحى الله[١٠] إليه،ثمَّ نزل في الماء إلـى

---

(١)«وما يشوقك»المزار الكبير.

(٢)«ان ازور امير المومنين»التهذيب،والمزار الكبير،ومصباح الزائر،وفرحة الغري،البحار، وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة.اني أحب امير المؤمنين عليه السلام وأحب ان أزوره (خ ل).(ط ف).

(٣)«فقال لي»في نسخة،والمزار الكبير،والبحار.

(٤)«الاان تعرفني»التهذيب،والفرحة «فتعر فني»المزار الكبير.

(٥)«زرت»التهذيب،مزارالمفيد «أردت أن تزور قبر»الفرحة.

(٦)«وجسد»الفرحة.

(٧)بزيادة«يا ابن رسول الله»تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة .

(٨)«بسراندیب»التهذيب،والفرحة.سرنديب:جزيرة في بحرا الهند.معجم البلدان٣:٢١٥.

(٩)«فطاب بالبيت»مزار المفيد، والتهذيب،والمزار الكبير،والفرحة«فطاب بالبيت اسبوعا»في نسخة،والبحار.

(١٠) لفظ الجلاله ليس في المزار الكبير،والفرحة.

أن ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم،فحمل التّابوت في جوف السَّفينة حتّى[١]طاف بالبيت[٢]ما شاء الله تعالى أن يطوف،ثمَّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها،ففيها قال الله للأرض:﴿ابْلَعي ماءَكِ﴾(هود:٤٤)[٣] ،فبلعتْ ماءها من مسجد الكوفة كما بدء الماء(من مسجدها)[٤]وتفرَّق الجمع(الّذي كان)[٥]مع نوح في السّفينة،فأخذ نوحٌ التّابوت فدفنه بالغَريّ[٦].

وهو قِطعة من الجبل الَّذي كلّم اللهُ عليه موسى تكليماً،وقدَّس عليه عيسى تقديساً،واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً،واتَّخذ عليه[٧]محمّداًحبيباً،وجعله للنَّبيِّين مسكناً.

---

(١)«ثم»الفرحة.

(٢)ليس في التهذيب،والمزار الكبير،والمصباح،والفرحة.

(٣)أي اجذبى إليك .

والفرق بين الجذب والبلع والجرع والسرط والزرد :أنّ الجذب مدّك الشيء إليك،وهو أعمّ من أن يكون الجذب إلى جانبك أو إلى الداخل،يقال انّه جذب الرطوبة اليه وجذب الحبل اليه.والجرع:شربك على قلّة قلّة.والسرط والزرد بينهما اشتقاق أكبر،أي البلع بالتدريج كما في الأكل.والبلع:هو ازدراد في مرتبة واحدة ودفعة.وبهذا يظهر السّر في انتخاب كلمة(ابْلَعِي)في هذا المورد.التحقيق في كلمات القران الكريم٣٣٣:١.

(٤)«منه»بقية المصادر.

(٥)«الذين كانوا»الفرحة،وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة .

(٦)«في الغري»التهذيب،والمزار الكبير،والفرحة،ومزار المفيد.

(٧)ليس في التهذيب،والمزار الكبير.

والله ما سكن فيه أحدٌ بعد آبائه[١] الطاهرين[٢] آدم ونوح اكرم من أمير المؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت جانب النجف فزُر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّك زائراً لآباء الأوّلين، ومحمّداً خاتم النّبيّين، وعليّاً سيّد الوصيّين، فإنّ زائره تفتح له أبواب السَّماء (عند دعوته)[٣] فلا تكن عن الخير نُوّاماً.

سند الحديث:

قال العلامة محمدتقي المجلسي رحمه الله: القوي كالصحيح[٤].

دلالة الحديث:

قوله عليه السلام: فزُرعظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب. اي في دلالة على ان الارض لا تأكل لحما ولا تشرب لي دما.

وما في شرح المعتزلي عن النّبي صلى الله عليه وآله أنّ الأرض لم تسلَّط عليّ وأنها لا تأكل لي لحما ولا تشرب لي دما.

---

(١) أحد بعد أبويه. (ط ف).

(٢) اي: بعد زمانهما فلا ينافي كونه عليه السلام أفضل منهما، الظاهر أن أمثال هذا لضعف عقول الناس وللتقية من غلات الشيعة أو من العامة والا فاخبارنا مستفيضة في أنهم عليهم السلام أفضل من جميع الأنبياء سوى نبينا صلى الله عليه وآله. عن هامش بعض المخطوطات. الأصول من الكافي ١: ٣٢.

وكذلك قال العلامة المجلسي رحمه الله: قوله عليه السلام: «بعد ابويه» أي بعد زمان دفن ابويه فلا ينافي كونه عليه السلام افضل منهما.

(٣) ليس في المزار الكبير.

(٤) روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه ٥: ٣٦٧.

وفي الفقيه عن الصّادق عليه السلام إنّ اللّه عزّ وجلّ حرّم عظامنا على الأرض وحرّم لحومنا على الدّود أن يطعم منها شيئا.

وقال النّبيّ صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ومماتي خير لكم،قالوا:يا رسول اللّه وكيف ذلك قال عليه السلام:أما حياتي فانّ اللّه عزّ وجلّ يقول:وما كان اللّه ليعذّبهم وأنت فيهم،وأمّا مفارقتي إيّاكم فانّ أعمالكم تعرض عليّ كلّ يوم فما كان من حسن استزدت اللّه لكم وما كان من قبيح استغفرت اللّه لكم،قالوا:وقد رحمت يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله يعنون صرت رميما فقال عليه السلام:كلّا إنّ اللّه تبارك وتعالى حرّم لحومنا على الأرض أن يطعم منها شيئا،هذا .

ومقتضى الجمع بين هذه الأخبار والأخبار الدالّة على نقل عظام آدم عليه السلام إلى الغريّ وعظام يوسف إلى الأرض المقدّسة هو اختصاص حكم عدم البلى بهذه الشجرة المباركة أعني خاتم النبيّين وأوصيائه المعصومين سلام اللّه عليهم .

فان قلت:فإذا قلت بعدم البلى على ما يقتضيه قوله عليه السلام ليس ببال فكيف التوفيق بينه وبين قوله ويبلى من بلى منّا المقتضي لثبوت البلى قلت:ذلك محمول على زعم أغلب الخلق فانّ اسراء عالم الحواسّ من الناس لمّا زعموا أنّ الموت ملازم للبلى وقاسوا أولياء اللّه وعباده المصطفين بساير الخلق ولم يعرفوا أنّهم لا يقاس بهم أحد فأثبتوا البلى في حقّهم ولذلك عقّب عليه السلام الايجاب بالسّلب كما أنّ اللّه سبحانه ردّ حسبان الخلق وزعمهم لكون القتل مستلزما للموت في سورة البقرة بقوله:﴿ولا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ الله أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ ولكِنْ لا تَشْعُرُونَ﴾(البقرة:١٥٤)،وفي سورة آل عمران بقوله:﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(ال عمران:١٦٩)فان قوله:﴿ولكِنْ لا يَشْعُرُونَ﴾.

في الآية الأوّلى دليل على أنهم لم يكن لهم شعور بحياتهم فإذا لم يكن لهم شعور بذلك فلا يكون لهم شعور بعدم البلى البتة من حيث الملازمة بينه وبين الموت في نظرهم كملازمة الموت للقتل عندهم،هذا .

وأما حمل البلى على بلى الأكفان فبعيد،وأبعد منه حمله على بلى الأبدان وحمل عدم البلى على عدمه للأرواح كما يظهر من شرح البحراني حيث قال في شرح هاتين الفقرتين ما نصّ عبارته:وإشارة النّبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الكلمة تقرير لقوله تعالى:﴿ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله﴾(ال عمران:١٦٩).

لما اتفقت عليه كلمة العلماء ونطقت به البراهين العقلية أنّ أولياء اللّه لا يموتون ولا يبلون وإن بليت أجسادهم .

قال بعض الخائضين فيما لا يعنيه:قوله:ويبلى من بلى منّا،نصّ جلّى على أنّ أجساد الأوّلياء تبلى،وذلك يخالف ما يعتقده النّاس من أنّ أجسادهم باقية إلى يوم القيامة .

قلت:الاعتقاد المذكور لبعض الناس إنّما نشأ من قول الرسول صلى الله عليه وآله في قتلى بدر:زمّلوهم بكلومهم ودمائهم فإنهم يحشرون يوم القيامة وأوداجهم تشخب دما وقوله تعالى:ولا تحسبنّ الّذين قتلوا،الآية وليس ولا واحد منهما بدال على أن الأجساد لا تموت ولا تبلى.

أمّا الخبر فليس مقتضاه أنها تبقى صحيحة تشخب دما إلى يوم القيامة،بل ذلك ممّا يشهد ببطلانه الحسّ،بل يحمل على أنّها كما تعاد يوم القيامة تعاد مجروحة تشخب جراحها دما كهيئتها يوم موتها .

وأمّا الآية فالذي أجمع عليه علماء المفسّرين أنّ الحياة المذكورة فيها هي حياة النّفوس،وهو ظاهر في سبب نزولها عن ابن عباس(رض)قال:قال رسول

اللّه صلى الله عليه وآله:لما أصيبت إخوانكم بأحد جعل اللّه أرواحهم في أجواف طيور خضر ترد أنهار الجنّة وتأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلّقة في ظلّ العرش،فلمّا وجد وأطيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنّا أنّا في الجنّة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يتكلّموا عند الحرب فقال اللّه عزّوجلّ:أنا ابلّغهم عنكم فنزلت:ولا تحسبنّ الّذين قتلوا،الآية.

فاذن لا منافاة بين كلامه عليه السلام وما ورد في القرآن والخبر،ومقصوده عليه السلام بهذه الكلمة تقرير فضيلتهم وأنّهم أولياء باقون عند ربّهم في ظلّ كرامته انتهى كلامه[1].

قوله عليه السلام بعد أبويه اي بعد زمان دفن أبويه فلا ينافي كونه عليه السلام أفضل منهما،ولعل صدور أمثاله لضعف عقول الناس،وللخوف على ضعفاء الشيعةأو للتقية من المخالفين،وأخبارنا مستفيضة في أن أئمتنا عليهم السلام أفضل من غير نبينامن الأنبياء.

١- ما رواه الكليني:محمد بن يحيى،عن أحمد بن أبي زاهر،أو غيره،عن محمد بن حماد،عن أخيه أحمدابن حماد،عن إبراهيم،عن أبيه،عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال:قلت له:جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم؟قال:نعم،قلت:من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه؟قال:ما بعث الله نبيا إلا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه،قال:قلت:إن عيسى ابن مريم كان يحيى الموتى بإذن الله،قال:صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل،قال:فقال:إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده

---

(١)منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ٦:٢١٠.

وشك في أمره﴿ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾حين فقده،فغضب عليه فقال:﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾(النمل: ٢١)وإنما غضب لأنه كان يدله على الماء،فهذا -وهو طائر-قد أعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين[و]المردة له طائعين،ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء،وكان الطير يعرفه وإن الله يقول في كتابه:﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾(الرعد:٣١)وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان،وتحيى به الموتى،ونحن نعرف الماء تحت الهواء،وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون،جعله الله لنا في أم الكتاب،إن الله يقول:﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾(النمل : ٧٧)ثم قال:﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾(فاطر : ٣٢) فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شئ[١].

٢- أحمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر:حدثني(محمد بن جعفر الادمي)[٢] ،من أصل كتابه،قال:حدثني أحمد بن عبيد بن ناصح قال:حدثني الحسين بن العلوان الكلبي،عن همام بن الحارث،عن وهب بن منبه قال:إن موسى عليه السلام نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور،وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصيا له من بعده صلوات الله عليهم.

---

(١)الأصول من الكافي ٢٢٦:١.

(٢)في الطبعة الحجرية:جعفر بن محمد بن الآدمي،وما أثبتناه من المصدر.راجع لسان الميزان ٥: ١٠٨.

فقال موسى:إلهي لا أرى شيئا خلقته،الا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثني عشر صلوات الله عليهم،فما منزلة هؤلاء عندك؟ساق الخبر إلى أن قال:قال حسين بن علوان:فذكرت ذلك لجعفر بن محمدعليهم السلام،فقال:"حق ذلك،هم اثنا عشر من آل محمدعليهم السلام:علي،والحسن،والحسين،وعلي بن الحسين،ومحمد بن علي،ومن شاء الله قلت:جعلت فداك إنما أسألك لتفتيني بالحق،قال:انا وابني هذا وأومأ إلى ابنه موسى والخامس من ولده،يغيب شخصه،ولا يحل ذكره باسمه[1].

في هذا الحديث الشريف من العلم والفوائد واللطائف ما لايعرف كنهها الا الله سبحانه او خزنة علمه(صلوات الله عليهم)،كما قال مولانا علي بن محمد الهاديعليه السلام في الزيارة الجامعة:آتاكم اللّه ما لم يؤت أحدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع[2] كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد.

---

(١)مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: ٤١.

- وهذه الأخبار وغيرها مما يوجد في الأصل،بعد حمل ظاهرها على نصها،صريحة في أن عدم جواز تسمية مولانا المهدي صلوات الله عليه باسمه المعهود،من خصائصه كغيبته وطول عمره،وان غاية هذا المنع ظهوره وسطوع نوره واستيلاؤه وسلطنته،لا يعلم سره وحكمته غيره تعالى،ليس لأجل الخوف والتقية التي يشارك معه غيره من آبائه الكرامعليهم السلام،بل وخواص شيعته،ويشترك مع اسمه هذا كثير من ألقابه الشائعة،فيرتفع بعدمه ولو كان قبل الظهور.

(٢)بخع بالحق بالباءالمفردةوالخاءالمعجمةوالعين المهملة من باب منع بخوعا:أقربه وخضع له.

وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار[١].

٣ــ حدَّثني عليٌّ بن الحسين،عن عليٍّ بن إبراهيم بن هاشم،عن عثمانَ بن عيسى[٢]،عن المعلّى[بن]أبي شِهاب،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال الحسين لرسول الله صلى الله عليه وآله:يا أبت ما جزاء مَن زارَك؟

قال[٣]:مَن زارني حيّاً أو ميّتاً أو[٤]زارَ أباك كان حقّاً عليَّ أن أزوره يوم القيامةفأُخلّصه مِن ذنوبه.

سند الحديث:

عليٌّ بن الحسين،ثقة.وعليٍّ بن إبراهيم بن هاشم،ثقة.ثم علي بن إبراهيم لا يروي عن عثمان بن عيسى بلا واسطة،بل روي عنه بواسطة أبيه،ورواياته عنه كثيرة.وإبراهيم بن هاشم،ثقة.

وعثمانَ بن عيسى،ثقة.والمعلّى[بن]أبي شِهاب،لم يذكر.

---

(١)قوله«وآثاركم في الآثار»حمله بعض العلماء على أنه من لوازم الولاية المطلقة مثل قوله بكم فتح الله وبكم يختم ومثل قوله فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات المرسلين وقوله أن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة وخلقكم الله أنوارا فجعله بعرشه محدقين حتى من علينا بكم ... .

(٢)علي بن إبراهيم بن هاشم،عن أبيه،عن عثمان بن عيسى.،والصحيح ما أثبتناه،لان علي بن إبراهيم لا يروي عن عثمان بن عيسى بلا واسطة،بل روي عنه بواسطة أبيه،ورواياته عنه كثيرة .(هامش ط ف).

(٣)وفي بعض النسخة:فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني.

(٤)«و»البحار.

الباب الحادي عشر

زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكيف يزار، والدّعاء عند ذلك

١ــ حدَّثني أبوعليٍّ أحمدُ بن عليٍّ بن مَهديّ قال:حدَّثني أبي:عليُّ بن صَدَقة الرَّقّيُّ قال:حدَّثني عليُّ بن موسى قال:

حدَّثني أبي موسى بن جعفر[عليهم السلام]،عن أبيه جعفر عليه السلام قال:زارَ زينُ العابدين عليُّ بن الحسين عليه السلام قبرَ أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى،ثمَّ قال:

(السَّلامُ عَلَيْكَ يا أميرَ المؤمنينَ ورَحمةُ الله وبَركاتُهُ)[1].

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أمينَ الله في أرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ،أشْهَدُ أنَّكَ جاهَدْتَ فِي الله حَقَّ جِهادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ[2] نَبيِّهِ صلى الله عليه وآله حَتّى دَعاكَ اللهُ في جِوارِهِ وَقَبَضَكَ باخْتِيارِهِ،وَالْزَمَ أعْدآئَكَ الْحُجَّةَ(في قَتْلِهِم إيّاك)[3]مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ،اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ؛ راضِيَةً بِقَضآئِكَ،مُولَعَةً[4] بِذِكْرِكَ وَدُعآئِكَ،مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أوْلِيآئِكَ،مَحْبُوبَةً فى أرْضِكَ وَسَمآئِكَ،صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلآئِكَ(شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمآئِكَ، ذاكِرَةً

---

(١)ليس في مصباح المتهجد،والمزار الكبير،ومزار الشهيد،ومصباح الكفعمي.

(٢)«سنة»الفرحة:٤١.

(٣)ليس في بقية المصادر.

(٤)"مولعة "على بناء المفعول اي حريصة.

لِسَوابِغِ آلائِكَ[١]،مُشْتاقَةً إلى فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أوْلِيائِكَ[٢]،مُفارِقَةً لإخْلاقِ أعْدائِكَ،مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وَضع خدّه على القبر وقال:

اللّهُمَّ إنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ إلَيْكَ والِهَةٌ،وَسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيْكَ شارِعَةٌ،وَأعْلامَ[٣] الْقاصِدينَ إلَيْكَ واضِحَةٌ،وَأفْئِدَةَ الْعارفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ،وَأصْواتَ الدّاعينَ إلَيْكَ صاعِدَةٌ،وَأبْوابَ الأجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ.

وَتَوْبَةَ مَنْ أنابَ إلَيْكَ مَقْبُولَةٌ،وَعَبْرَةَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ،والإعانة لِمَنِ اسْتَعانَ بِك مَوجُودةٌ،والإغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مبذُولةٌ،وَعِداتِكَ[٤]لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ.

وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ[٥]مُقالَةٌ،وَأعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ،وَأرْزاقَكَ إلى الْخَلائِقِ[٦] مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ،وَعَوائِدَ الْمَزيدِ لَهُمْ مُتواتِرَةٌ،وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ،وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ،وَجَوائِزَ السّائِلينَ عِنْدَكَ

---

(١)ليس في مصباح المتهجد،والمزار الكبير،ومصباح الكفعمي.

(٢)في بعض النّسخ:بسنن أنبيائك.(ط ص).

(٣)الأعلام جمع علم:ما يهتدى به في الطّرقات.

(٤)عداتك:وعودك.

(٥)استقالك:طلب صفحك.

(٦)أرزاق الخلائق(خ ل).(ط ف).

مُوَفَّورَةً[١]،وَعَوآئِدَ الْمَزيدِ إليهم واصِلةٌ،وَمَوآئِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَـدَّةٌ،وَمَناهِلَ الظِّمآءِلَدَيكَ مُتْرَعَةً[٢].

اللّـــهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئي،وَاقْبَلْ ثَنآئي،وأعْطِني رَجـائي،وَاجْمَعْ بَيْنـي وَبَيْنَ أوْلِيآئي بِحَقِّ مُحَمَّـدٍ وَعَلِـيٍّ وَفاطِمَـةَ وَالْحَسَـنِ وَالْحُسَـيْنِ عليهمـا السـلام،إنَّكَ وَلِـيُّ نَعْمـآئي،وَمُنْتَهى رَجائي،وَغايَـةُ مُنـايَ فـي مُنْقَلَبـي وَمَثْوايَ،أنْتَ إلهي وَسَيِّدي وَمَـوْلايَ اغْفِـرْ لِأَوْلِيآئِنـا،وَكُفَّ عَنّـا أعْـدآئَنا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا،و أظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَـا الْعُلْيـا،وَأدْحِضْ[٣]كَلِمَـةَ الْباطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلى،إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

سند الحديث:

أحمد بن عليّ بن مهدي:ابن صدقة بن هشام بن غالب بن محمّد بن عليّ البرقي الأنصاري،يكنّى أبا علي،سمع منه التلعكبري بمصر سنة أربعين وثلاثمائة،عن أبيه،عن الرضا عليه السلام،وله منه إجازة،لم[٤].

وفي تعليقة الوحيد البهبهاني:كونه شيخ الإجازة يشير إلى الوثاقة[٥].

وعلي بن مهدي بن صدقة الرقي،ثقة لوجوده في تفسير القمي.

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

---

(١) موفرة.(ط ف).

(٢)مترعة:على بناء اسم المفعول من باب الافعال أو على بناء اسم الفاعل من باب الافتعال يقال:أترعه اي ملاه.

(٣)ادحض:ابطل وازل.

(٤)رجال الطوسي: ٤٤٣ / ٣٣.

(٥)تعليقة الوحيد البهبهاني : ٣٩.

ورد بهذا اللفظ وبغيره:الشيخ في مصباحه[١] برواية جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام،وابن المشهدي في المزار الكبير[٢]،والشهيد في مزار[٣]،والكفعمي في البلد الأمين[٤] جميعا عن الباقر،عن أبيه عليهما السلام.

ذكره ابن طاووس في فرحة الغري باسناده[٥].

ذكره السيد بن طاووس في الاقبال[٦] كما في فرحة الغري،باسناده عن كتاب المسرة من كتاب مزار ابن أبي قرة .

وأخرجه في الوسائل[٧]،البحار[٨] عن المصادر.

أقول:قال السيد في الاقبال بعد ذكر الدعاء:(وقد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الإطالة)،وقريب منه ما ذكره السيد عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس في فرحة الغري.

دلالة الحديث:

قوله عليه السلام:يا أمينَ الله في أرْضِهِ.الامين في مجمع البحرين:الأمين الذي لا يضيع لأحد عنده حق[٩].

---

(١)مصباح المتهجد: ٦٨٢.

(٢)المزار الكبير: ٢٨٥

(٣)كتاب المزار :٩٥.

(٤)البلد الأمين:٥ ٤٩.

(٥)فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام: ٤٠ و ٤٣.

(٦)الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة٢: ٢٧٣.

(٧) تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة١٠ : ٣٠٦

(٨) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار١٠٠ : ١٠٢،٢٦٤ : ١٧٤.

(٩)مجمع البحرين٦:٣٢٩.

والأمين:المؤتمن على الشيء،و منه محمدﷺأمين الله على رسالته اذن فان امير المؤمنينعليه السلامهو الامين على جميع الخلق من هوام الارض و سباعها وانعامها و اشجارها و كل ما يطلق عليه خلق الله فهو امينها.

كما ورد في الزيارة التي اعتبرها الشيخ الصدوق من اصح الزيارات للامام الحسينعليه السلامهي الزيارة المطلقة الأوّلي(وبكم تنبت الارض اشجارها وبكم تخرج الارض ثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها...وبكم تسبح الارض التي تحمل ابدانكم وتستقر جلالها ن مراسيها ارادة الرب في مقادير اموره تهبط اليكم وتصدر من بيوتكم)[1].

وفي روايات وردت عنهمعليهم السلامتبين وبصورة واضحة انهم الأئمة والامناء على الخلق اجمعين ومنهاعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عن أبي الصلت الهروي قال كان الرضاعليه السلامكلم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس و أعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما:يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال:يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أ وما بلغك قول أمير المؤمنينعليه السلامأوتينا فصل الخطاب وما كان فصل الخطاب إلا معرفة اللغات[2].

و روى الحسن قال أخبرني أحمد بن محمد عن محمد بن علي الصيرفي عن علي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال دخلت على أبي الحسنعليه السلامفقلت:جعلت فداك بم يعرف الإمام قال بخصال:أما أولهن فبشيء تقدم من أبيه فيه و عرفه الناس و نصبه لهم علما حتى يكون عليهم حجة

---

(١) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٦ : ٥٤ / ١٣٠ ، وكامل الزيارات : ١٨٦ .

(٢)إعلام الورى بأعلام الهدى : ٣٣٢.

لأن رسول الله نصب أمير المؤمنين علما و عرفه الناس و كذلك الأئمة يعرفونهم الناس و ينصبونهم لهم حتى يعرفوهم و يسأل فيجيب و يسكت عنه فيبتدئ و يخبر الناس بما في غد و يكلم الناس بكل لسان قلت: بكل لسان؟قال نعم قلت:فأعطني علامة قال نعم قال الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئن إليها قلت نعم ثم إنه أمر علينا رجل من أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه بالفارسية قال الخراساني:و الله ما منعني أن أكلمك بكلامي إلا أني ظننت أنك لا تحسن تجيبني قال:سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ثم قال:يا أبا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس و لا طير و لا بهيمة و لا شيء فيه روح بهذا يعرف الإمام فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بإمام[١].

سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:ما من شيء ولامن آدمي ولا إنسي ولاجني ولاملك في السماوات إلا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا إلا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات والأرض والجبال الآية[٢].

قوله عليه السلام:جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ.ان الجهاد كما ورد في مجمع البحرين للطريحي هو:جهد:الجَهْدُ والجُهْدُ:الطاقة،تقول:اجْهَد جَهْدَك؛و قيل:الجَهْد المشقة والجُهْد الطاقة.

ابن الكسيت:الجَهْد الغاية.قال الفراء:بلغت به الجَهْد أي الغاية.وجَهَدَ الرجل في كذا أي جدَّ فيه وبالغ.والاجتهاد والتجاهد:بذل الوسع والمجهود.وجاهَدَ

---

(١)دلائل الإمامة: ١٦٩.

(٢)موسوعة ابن إدريس الحلي كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي: ٥٧٥.

العدوَّ مُجاهَدة وجِهاداً:قاتله وجاهَد في سبيل الله.

والجهاد:المبالغة و استفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء[١].

(السلام عليك يا امير المؤمنين انا اشهد انك جاهدت في الله) بانواع الجهاد وبكل معاني الجهاد لان عندنا الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس وانت الذي قلت ريضت نفسي حتى اصبحت تهتش للقرص واي جهاد اكبر من هذا سيدى جاهدت والاصحاب اكثرهم يفرون من الموت وانت تصارعه اشهد انك سيدى كنت تخوض امواج الجهاد وتذهب فرحا مسرورا باعلاء كلمة الله تعالى وكنت تذهب طائعا لا تجد في نفسك حرجا مما قضى الله في الجهاد.

وجاهدت حين شاهدت ان حريمك تهتك وانت مامور بالصبر ليجرى الله قضائه وهو الغالب على امره.

وجاهدت الناكثين والقاسطين والمارقين ولم تهن ولم تنكل بل بقيت صابرا حتى رسخت معالم الدين في نفوس من كانوا اهلا للايمان لتبعث ايمانهم للعصور المقبله صبرت للعواقب لا للنتائج الانيه الزائفه وجاهدت بكل نوع من انواع الجهاد نهاية ما يمكن لمجاهد ان يفعله بجهاده فبلغت بجهادك الغاية التي لم يصل اليها سواك ؛ولم تطلب بذلك الا رضا الله تعالى.

قوله عليه السلام:وَقَبضَكَ بِاخْتِيارِهِ.إنّ الله تبارك وتعالى يقبض عباده جميعاً باختياره،ولكن خصوصية أمير المؤمنين أنّه مقبوض(إليه)تعالى أي إلى مقام الزلفى والقرب منه تعالى، ويحتمل أن يكون المراد من قوله(وقبضك إليه

---

(١)مجمع البحرين ٣ : ٣٠.

باختياره)أنّه عليه السلام لم يقبض بسبب أمر عارض كذنب أو قطيعة رحم(والعياذ بالله)،فإنّه يستحق الحياة والخلود والبقاء؛لأنّ حياته كانت في غاية الكمال،ومزاجه في نهاية الاعتدال،فهو لا يموت بسبب طبيعي كمرض مثلاً،أو تقصير في أمر ديني يعاقب عليه بأنّه تخترمه المنية كقطيعة الرحم؛لأنّه معصوم،وحينئذٍ إذا لم يكن ثمّة سبب طبيعي،أو تقصير معنوي،أو إخلال بواجب مهما كان في جميع تفاصيل حياته،فإنه الموت لا ينبغي أن يأتيه،ولكن الله تعالى شاء أن يمنحه مع جميع ما لديه من فضائل،فضيلة الشهادة؛لأنّ علي بن أبي طالب عليه السلام أولى مَن يستحقها،فكتب عليه أنّه يقتل علي يد أشقى الخلق،فقبضه إليه أي إلى محل رضوانه باختياره(من دون اعتراض سبب طبيعي أو زلل معنوي).

ويمكن أن يتضح المعنى أكثر بالنظر إلى العبارة السابقة من الزيارة حيث قال:(حتّى دعاك الله إلى جواره - وقبضك إليه... الخ)،فتبين أنّ هذا القبض الذي أختص به أمير المؤمنين عليه السلام من دون سائر الخلق هو أن يكون إلى جواره عز وجلّ،فيكون الضمير في(قبضتك إليه)أي(الهاء)عائد إلى(جواره)أي جوار الله.

وجائز أن يعود الضمير إلى(الله)فنحتاج حينئذٍ إلى التأويل الذي تقدم،فإن قبضه إليه تعالى فيه إشارة إلى مزيد العناية والتشريف والمنزلة.والمعنيان كلاهما جائز،فتأمّل.

قوله عليه السلام قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ:أي المتواضعين لله تعالى وقيل هم الخاشعون،وقيل هم الذين اطمأنوا إلى ذكر الله،وقيل هم المتضرعونالتائبون،والخبت ما اطمأن

من الأرض،وأناب إلى الله أقبل،انتهى[١].

قوله(عليه السلا):إلَيْكَ والِهَةٌ:قال في كتاب(العين)[٢]:وله:الوله:ذهاب العقل و الفؤاد من فقدان حبيب.

يقال:ولهت توله و تله،و هي والهة و واله[٣].

(وله)في الحديث لو حننتم حنين الوله العجال لكان في جنب الله قليلا.

الوله:جمع واله،و هو الذاهب عقله،و العجال جمع عجول و هي التي يفقد ولدها و الوله بالتحريك:ذهاب العقل و التحير من شدة الوجد.

و رجل واله،و امرأة واله و والهة.

فان قلوب المخبتين هي القلوب التي ولهت في الله ولكي نصل لهذا المقام لابد ان نكون من المسلمين للقضاءو القدر ولا نحزن لما فات ولا نفرح بما اتانا الله:عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ:لاَ يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ أَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَ أَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ[٤].

قوله عليه السلام:وَسُبُلَ الرّاغِبينَ.في كتاب(العين)[٥]رغب:تقول:إنه لوهوب لكل رغيبة أي مرغوب فيها،و جمعها رغائب.

و رغب رغبة و رغبى على قياس شكوى.

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٨٧:٢٧٦

(٢)كتاب العين ٤ : ٨٨.

(٣)مجمع البحرين٦ : ٣٦٧.

(٤)الاصول من الكافي ٢: ٥٨.

(٥)العين ٤ : ٤١٣.

و تقول: إليك الرغباء و منك النعماء.

وفي(مجمع‌البحرين)[١]رغب:قوله تعالى:و من يرغب عن ملة إبراهيم [١٣٠/٢]الآية،هو من قولهم رغبت عن الشيءإذا زهدت فيه و لم ترده،و هو بخلاف الرغبة في الشيء.

و في الدعاء:إليك رغب الراغبون فرغبت هو من قولك رغب في الشيء كسمع يرغب رغبة:إذا حرص عليه و طمع فيه،و الهاء في رغبة لتأنيث المصدر.

و في الحديث:لا تجتمع الرغبة و الرهبة في قلب إلا وجبت له الجنة

فالرغبة:هي السؤال و الطلب،و الرهبة:هي الخوف.

قوله عليه السلام:وَعَوآئِدَ:جمع العائدة وهي المعروف والصلة والمنفعةأي المنافع والعطايا التي تزيد يوما فيوما،أو العواطف التي توجب مزيد المثوبات والنعم.

قوله عليه السلام وَمَناهِلَ الظِّمآءِ:الظماء-بكسر-جمع ظمان،قال في(مجمع البحرين)[٢]،وظمآن وظمأى مثل عطشان وعطشى للذكر والأنثى،والجمع ظماء مثل سهام.

٢ــ حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد رحمه الله فيما ذكرمن كتابه الّذي سَمّاه كتاب الجامع،روي عن أبي الحسن عليه السلام أنّه كان يقول عند قبر أمير المؤمنين(عليه السلام):السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الله،أشهَدُ أنَّك أوَّلُ مَظْلُومٍ؛وأوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّه[٣]،صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ[١] حَتّى أَتاكَ الْيَقينُ.

---

(١)مجمع‌البحرين ٢ : ٧١.

(٢)مجمع البحرين٩٦:٣

(٣)من الامامة والفيءوالخمس والانفال.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللهَ،وَأَنْتَ شَهيدٌ،عَذَّبَ اللهُ قاتِلَكَ بِأَنْواعِ الْعَذابِ وَجَدَّدَ عَلَيْهِ الْعَذابَ.

جِئْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ؛مُسْتَبْصِراً[٢] بِشَأنِكَ؛مُعادِياً لِأَعْدائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ ،الْقى عَلى ذلِكَ رَبّي إنْ شاءَ اللهُ تعالى،إنَّ لي ذُنُوباً كَثيرَةً فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ يا مَوْلايَ،فإنّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقاماً مَعْلُوماً،وَإنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ جاهاً عَظيماً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللهُ تَعالى:﴿وَلا يَشْفَعُونَ إلاّ لِمَنِ ارْتَضى﴾(الأنبياء:٢٨).

سند الحديث:

الكليني رواه عن عدة من أصحابنا عن سهل عن محمد بن أورمة عمن حدثه عن أبي الحسن الثالث[٣] عليه السلام،وعن محمد بن جعفر الرازي عن العبيدي عن رجل من أصحابنا عنه عليه السلام،ونقله ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ذكره في كتابه المسمى بالجامع.وقال العلامة الرازي رحمه الله في كتابه الكبير الذريعة[٤] "الجامع في الحديث"لأبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القميين المعروف بابن الوليد، والمتوفى ٣٤٣روى الشيخ الطوسي في التهذيب زيارة علي بن موسى الرضا عليه السلام عن الكتاب المترجم بالجامع تأليف أبى جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، والظاهر من السيد ابن طاووس المتوفى ٦٦٤ أن" الجامع"هذا كان عنده،قال في

→

(١)اي:صبرت خالصا لوجه الله.

(٢)أي:بصيرا اوطالب لزيادة البصيره.

(٣)الفروع من الكافي٥٦٩:٤.

(٤)الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٥ : ٢٩.

الاقبال في نوافل شهر رمضان:"روى عبد الله الحلبي في كتاب له وابن الوليد في جامعه"بل الظاهر من ميرزا كمالا صهر العلامة المجلسي أنه كان موجودا في عصره حيث إنه يأمر ولده بالرجوع إلى هذا الكتاب في المجموعة التي مرت في بعنوان "بياض الكمالي" - انتهى.

أقول:الظاهر من تسمية الكتاب أن كل ما فيه مأثور عن الأئمةعليهم السلام والله يعلم لكن المولى المجلسي توقف في صدور جميع أخباره عن المعصومعليه السلام فلذا قال في جميع الموارد الآتية لا بأس به لكن الأوّلى الزيارة المنقولة عنهمعليهم السلام.

دلالة الحديث:

قولهعليه السلام:أشهد أنّك أوّل مظلوم وأوّل من غصب حقه.وقد يهون ذلك العجب إذا تذكرنا أنّ الافتراء عليه كان منذ عهد النبيصلى الله عليه وآله حتى أن الأفّاكين رفعوا عليه شكاوى إلى النبي صلى الله عليه وآله،فلم يشكهم ونهرهم وقال لهم:(ما تريدون من عليّ،عليّ منّي وأنا من عليّعليه السلام)[1].

قولهعليه السلام:حَتّى أتاكَ الْيَقينُ:ورد مثل هذه الفقرة في زياراتٍ مأثورة عديدة:

منها:مارواه الكليني بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصرالبزنطي قال:قلتُ لأبي الحسن الرضاعليه السلام:كيف السلام على رسول اللهصلى الله عليه وآله عند قبره؟ فقال: قل: "السلام على رسول الله،السلام عليك ياحبيب الله السلام عليك ياصفوة الله السلام عليك يا أمين الله،أشهد أنك قد نصحتَ لامُتكِ وجاهدتَ في سبيل الله وعبدتَه حتى أتاك اليقين.."[2].

ومنها:ما ورد في زياراتٍ مأثورةٍ عديدة لأبي عبدالله الحسينعليه السلام،فالمراد

---

(١)راجع كتاب(عليّ إمام البررة) ٢ : ٨٠ ٩٥.

(٢)الفروع من الكافي ٤ : ٥٥٢.

من اليقبن في كلِّ ذلك هو الموت كما هو عينه المراد من اليقين في قوله تعالى:﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾(الحجر: ٩٩)أي إلتزتم عبادةَ ربِّك مدة حياتك إلى أن يأتيك الموت.

ومنشأ التعبير عن الموت باليقين هو انَّه ما من أحدٍ يشُك في حتمية وقوعه له،فليس من مؤمنٍ ولا كافرٍ إلا وهو على يقين بأنَّه سيموتُ يومأما،فالموت هو الامر المستقبليُّ الوحيد الذي لايختلف أحد في حتميةِ وقوعه،لذلك صحَّ توصيفه باليقين أي المُتيقَن.

وقد يكون منشأ التعبير عن الموت باليقين هو إنَّ الانسان بالموت يتجلَّى له عالم الآخرة بالوجدان والمعاينة بعد ان كان إيمانه به نشأ عن العلم النظري أو الإخبار بالوحي أو بعد ان كان شاكاً- إذا لم يكن من أهل الايمان- فالموت هو القنطرة التى يترتب عليها المعاينة لعالم الآخره وجداناً لذلك ناسب التعبير عن الموت باليقين،إذ هو المعبرَ الذي يترتَّب عليه اليقين الوجداني،وهذا هو معنى قوله تعالى:﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾(ق: ٢٢).

بيان:لعل المراد بالشفاعة أولا في قوله:فاشفع لي.إلى ربك الاستغفار فيهذه الحالة،وبالشفاعة ثانيا في قوله:ولايشفعون إلا لمن ارتضى.الشفاعة في القيامةاي ادع لي الآن بالغفران لأصير قابلا لشفاعتك في القيامة،ويحتمل أن يكونالمعنى اشفع لي فان كل منم شفعتم له فهو المرتضى،ويحتمل أن يكون المقصودالاستشهاد بالقرآن لمجرد وقوع الشفاعة لا لخصوص المشفوع له والله يعلم[1].

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٣٦٥:٩٧.

٣- ويقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً:

الْحَمْدُ لله الَّذي أكْرَمَني بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَمَنْ فَرَضَ الله عَلَيَّ طاعَتَهُ،رَحْمَةً مِنْهُ لي وتَطَوُّعاً مِنْهُ عَلَيَّ،وَمَنَّ عَلَيَّ بِالأيْمانِ،الْحَمْدُ لله الَّذي سَيّرني في بِلادِهِ وحَملَني عَلى دَوابِّهِ،وطَوى لي البَعيدَ،ودَفَع عَنّي المَكروه حتّى أدخَلَني حَرَمَ أخي رَسُولِهِ فَأرانيهِ في عافِيَةٍ.

الْحَمْدُ لله الَّذي جَعَلَني مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله،الحَمْدُ لله الّذي جَعَل هَدانا لِهذا وما كُنّا لِنَهْتَدي لَوْلا أنْ هَدانَا الله،أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ،[وَأشْهَدُ]أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،جاءَ بالحقِّ مِنْ عِنْدِه،وأشهَدُ أنَّ عليّاً عبدُالله وأخو رَسولِه.

اللهمَّ عَبدُكَ وَزائِرُكَ يَتقرَّبُ إليك بزيارةِ قبرِ أخي نَبيِّك،وعَلى كُلِّ مأتيٍّ حقٌّ لِمَن أتاهُ وزارَهُ،وأنْتَ خَيرُ مأتيٍّ،وأكرم مَزورٍ.

وأسألُك يا اللهُ يا رَحمنُ يا رَحيمُ يا جوادُ يا واحِدُ يا أحَدُ يا فَردُ يا صَمَدُ يا مَن لم يَلِدْولم يُولَد ولَمْ يكنْ لَهُ كُفُواً أحدٌ،أنْ تُصلّي على محمّدٍ وآل محمَّدٍ وأهل بَيْتِه،وأنْ تجعَلَ تُحفَتَكَ إيّايَ مِنْ زيارتي في مَوقِفي هذا فَكاك رَقَبَتي من النّار،واجْعَلْني مِمّنْ يُسارع في الخيراتِ ويَدْعُوك رَهَباً ورَغَباً،واجْعَلْني لَكَ مِن الخاشِعينَ.

اللّهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَني عَلى لِسانِ نَبيِّكَ مُحَمَّدٍ فَقُلْتَ:﴿وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾(يونس:٢)[1].

---

(١)وفي الوقت الذي يوجد بحث بين المفسرين في المقصود من "قدم الصدق "،إلا أن أحد التفاسير الثلاثة المذكورة هنا - أو كل الثلاثة - قابل للقبول بصورة علمية .

←

اللّـــهُمَّ فَإنّي بِكَ مُؤْمِنٌ وبِجَميعِ أنْبيائِكَ مُوقِنٌ،فَلا تُوقِفني بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُني بِه عَلى رُؤُوسِ الأَشْهادِ[1]،بَلْ أوْقِفني مَعَهُمْ،وتَوَفَّني عَلَى التَّصْديقِ بِهِمْ،فَإنَّهم عَبيدُكَ وأنت خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَأمَرْتَني بِإتِّباعِهِم.

ثمَّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ الله والسَّلامُ على محمّدِ بنِ عبدِالله أمين الله عَلى وَحْيِه وعَزائِم أمْرِه،ومَعْدِنِ الْوَحي والتَّنزيل،والخاتَم لِما سَبَقَ والفاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَل،وَالْمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ،والشاهِدِ عَلى خَلْقِه،والسِّراج المُنيرِ ،

→

فالتفسير الأول:إن"قدم الصدق"هذا إشارة إلى أن الإيمان له بـ"سابقة فطرية"،وإن المؤمنين عندما يظهرون إيمانهم فهم في الحقيقة يصدقون فطرتهم- لأن أحد معاني القدم هو السابقة -كمايقولون:لفلان قدم في الإسلام،أو قدم في الحرب،أي إن له سبقا في الإسلام أوالحرب .

والثاني:إنه إشارة إلى مسألة المعاد ونعيم الآخرة،لأن أحد معاني القدم هو المقام والمنزلة ،وهو يناسب كون الإنسان يرد إلى منزله ومقامه برجله،وهذا التفسير يعني أن للمؤمنين مقاما ومنزلة ثابتة وحتمية عند الله سبحانه،وأن أي قوة لا تستطيع تغييرها وجعلها في شكل آخر .

أما التفسير الثالث فهو أن القدم بمعنى القدوة والزعيم والقائد،أي إننا أرسلنا للمؤمنين قائدا ومرشدا صادقا .

لقدوردت عدة روايات عن طريق الشيعة والسنة لهذه الآية تفسر قدم الصدق بأنه النبي صلى الله عليه وآله أو ولاية علي عليه السلام وتؤيد هذا المعنى .

وكما قلنا فإن من الممكن أن تكون البشارة بكل هذه الأمور هي المرادة من التعبير أعلاه الامثل في تفسير كتاب الله المنزل٦:٢٩١.

(١)الخلائق.(ط ف).

والسَّلامُ عليه ورَحمةُ الله وبركاتُه.

اللّهمَّ صَلِّ على محمّد وأهل بَيتِه المظلومينَ أفضلَ وأكملَ وأرْفعَ وأشْرَفَ ما صلَّيت على أحدٍ مِنْ أنبيائِكَ ورُسُلِكَ وأصْفِيائكَ.

اللّهمّ صَلِّ عَلى عَليٍّ أميرِ المؤمنينَ عَبدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبيِّكَ وأخي رَسُولِكَ وَوَصيِّ رَسُولِكَ،الَّذي انْتَجَبْتَه مِن خَلْقِكَ بعْدَ نَبيِّكَ،والدَّليلِ عَلى مَنْ بعَثْتَهُ برسالاتِكَ،وَديّان الدِّين بَعَدْلِكَ،وَفَصل قَضائِك بَين خَلْقِكَ،والسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحمةُ الله وبَرَكاته.

اللّهم صَلِّ عَلى الأئمة مِنْ وُلدِهِ الْقَوّامين بأمْرِكَ مِن بَعْدِه،المُطهّرين الّذين ارْتَضَيْتَهم أنْصاراً لِدينكَ وَحَفَظةً لِسِرِّكَ،وشُهداءَ عَلى خَلْقِك،وأعْلاماً لِعِبادك.

وتصلّي عليهم ما استَطعْتَ ـ السَّلامُ على الأئمة المُسْتَودِعِين،السَّلامُ على خالِصَةِ الله مِنْ خَلقِه،السَّلامُ على الأئمة المتوسِّمِينَ،السَّلامُ عَلى المؤمنين،الّذين قامُوا بأمْرِكَ،ووازَروا[1] أولياءَ الله،وخافُوا بخَوْفِهم،السَّلام عَلى مَلائِكَةِ الله المُقَرَّبينَ.

ثمَّ تقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أميرَ المؤمنين ورَحْمَةُ الله وبَرَكاتُهُ،السَّلام عليكَ يا حَبيبَ الله، السَّلام عليكَ يا صَفْوَةَ الله،السَّلامُ عليك يا وَليَّ الله،السَّلام عَلَيكَ يا حُجَّةَ الله،السَّلامُ عليك يا عَمودَ الدِّينِ وَوارِثَ عِلْمِ الأوّلينَ

---

(١)آزروا:عاونوا .

والآخِرينَ،وصاحِبَ المِيْسَمِ[١] والصِّراطِ الْمُسْتَقيم.

أَشْهَدُ أنّك قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وآتَيْتَ الزَّكاةَ،وأمَرتَ بالمَعروفِ،ونهَيتَ عَنِ المُنكرِ،واتَّبَعْتَ الرَّسولَ،وتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ،وجاهَدْتَ في الله حَقَّ جِهادِهِ،ونَصَحْتَ لله ولِرسُوله،وجُدْتَ بنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مجاهِداً عن دينِ الله، مُوَقِّياًلِرَسولِ الله،طالِباً ما عِندَ الله،راغِباً فيما وَعَدَ الله،ومَضيتَ للَّذي كنتَ عَلَيه شَهيداً وشاهِداً ومَشهُوداً،فجَزاكَ اللهُ عَن رَسولِه وعن الإسلامِ وأهْلِه أفْضَلَ الجَزاء.

لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ،ولَعَنَ اللهُ مَن خالفَكَ،ولَعَنَ الله مَنِ افْتَرى عَلَيكَ وظَلَمَكَ،ولَعَنَ اللهُ مَن غَصَبَك حَقَّك،ومن بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ به،أَنا إلى الله مِنْهم بَراءٌ.

لَعَنَ الله أُمّةً خالَفَتْكَ؛وأُمّةً جَحَدَتْ ولايَتَكَ؛وأُمّةً تَظاهَرَتْ عَلَيكَ؛وأُمّةً قَتَلَتْكَ؛وأُمّةً حادَت عَنك وَخَذَلَتْك،والْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ النّار مَثْواهُمْ ،وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُود[٢]،وبِئسَ وِرْدُ الوارِدِين،وبِئسَ دَرَكُ المُدْرِك،اللهمَّ العَن قَتَلَة أنبيائك وأوصياءِ أنبيائِكَ بجميع لَعَناتِكَ،وأصِلهم حرّ نارِكَ،اللّهمَّ

---

(١)المِيسم:بكسر-الميم-:اسم الآلة الّتي يكوى بها ويُعْلم،وأصله الواو وجمعه مياسم ومواسم، الأُولى على اللّفظ والثّانية على الأصل.

إشارة إلى ما ورد في الاخبار انه عليه السلام الدابة التي يخرج في آخر الزمان،ومعه العصا والميسم ،يسم بهما وجود المؤمنين والكافرين .(ط ف).

(٢)أي:بئس الورد محلّ ورودهم،والمورود تأكيد،أو المورود عليه.

الْعَنِ الجَوابيتَ والطَّواغِيتَ والفَراعِنَةَ[١]؛واللاّتَ والعُزَّى والجِبتَ،وكلَّ نِدٍّ يُدعى مِن دُونِ الله،وكلَّ مُفْتَرٍ عَلى الله.

اللّهمَّ الْعَنْهُمْ وأشْياعَهُم وأتْباعَهُم وأوْلِيائهم وأعْوانَهم ومُحبّ ومُحبّيهم لَعْناً كَثيراً.

وتقول:

اللّهُمَّ الْعَن قَتلَة أميرِ المؤمنينَ عليه السلام - ثلاثاً-اللّهمّ عَذِّبهم عَذاباً أليماً لا تُعذِّبُهُ أحداً من العالَمين،وضاعِفْ عَلَيْهِم عَذابَكَ كما شاقُّوا وُلاةَ أمْرِكَ،وأعدّ لَهم عَذاباً لم تَحلّه بأحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللّهمَّ وأدْخِل عَلىٰ قَتَلَة أنْصارِ رَسُولِكَ،وقَتَلَة أنصار أمير المؤمنين،وعَلى قَتلةِ أنْصار الحَسَن وعلى قَتلَة أنصارِ الحُسين،وقَتَلَةَ مَن قُتل في ولاية آل مُحَمَّدٍ أجمعين عَذاباً مُضاعَفاً في أسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ،لا تُخَفِّفُ عَنْهُمُ من عذابها وَهُمْ فيهِ مُبْلِسُونَ[٢]مَلْعُونُونَ،ناكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ،قَدْ عايَنُوا النَّدامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّويلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ.

---

(١)الجوابيت جمع الجبت،وهو بالكسر الصنم والكاهن والساحر والسحر،والذي لا خير فيه، الطواغيت جمع طاغوت،وهو الشيطان،والمراد هناجميع خلفاء الجورمن الفراعنة واتباعهم.

(٢)المبلس الساكت على ما في نفسه،وأبلس يئس وتحير ومنه إبليس.القاموس المحيط٢: ٢٠١.

اللّـــهُمَّ الْعَـنْهُمْ فـي مُسْتَسِـرِّ السِّـرِّوَظاهِرِ الْعَلانِيَـة[١] فـي أرْضِـكَ وَسَمائِكَ،اللّـــهُمَّ اجْعَلْ لـي لِسـانَ صِـدْقٍ فـي أوْلِيائِكَ،وَحَبِّـبْ إلَـيَّ مشاهَدهم حَتّى تُلْحِقَني بِهِمْ وَتَجْعَلَني لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ،يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمَّ أجلس عند رأسه عليه السلام وقل:

سَلامُ الله وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَالْمُسَلِّمينَ لَـكَ بِقُلُوبهم،وَالنّـاطِقينَ بِفَضْـلِكَ؛ وَالشّـاهِدينَ عَلـى أنَّـكَ صـادِقٌ أمـينٌ صِـدّيقٌ[٢]؛عَلَيْـكَ يـا مَولايَ،السَّلام مِنَ الله عليكَ وعلى رُوحِكَ وبدنكَ.

أشْهَدُ أنّك طُهرٌ طاهِرٌ مُطهّرٌ[٣].

وأشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ الله وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداء.

وَأشْهَدُ أنَّكَ جَنْبٌ[٤]الله وأنّكَ بـابُ الله،وَأنَّـكَ وَجْـهُ الله الَّـذي مِنْـهُ يُؤْتى،وأنّك خَليلُ الله[٥]وأنّك عَبدُالله،وأخُو رَسولِه.

---

(١) قوله عليه السلام:في مستسر السر.في القاموس: استسر استتر. انتهى.القاموس المحيط ٢ / ٤٤فهو مبالغة في الخفاء،كما أن ظاهر العلانية مبالغة في الظهور، والغرض لعنهم على جميع الأحوال وبجميع أنحاء اللعن.ملاذ الأخيارفي فهم تهذيب الاخبار٦٨:٩.

(٢)الصديق:الكثير الصدق في القول والعمل،والذي صدق رسول الله صلى الله عليه وآله أسبق وأكثر وأشد من غيره.من لا يحضره الفقيه٥٩٠:٢.

(٣) زاد به في الفقيه: مِنَ طُهْرٍ طاهِرٍ مَطهَّر.

(٤)حبيب(خ ل).(ط ف).

(٥)والخَلِيل:الصَّدِيق،فَعِيل بمعنى مُفَاعِل وقد يكون بمعنى مفعول،قال:وإنما قال ذلك لأن خُلَّته كانت مقصورة على حب الله تعالى،فليس فيها لغيره مُتَّسَع ولا شَركة من مَحابِّ الدنيا والآخرة ،وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد،فإن الطباع غالبة،وإنما يخص الله ←

وقد أتَيْتُكَ وافِداً لِعظيم حالِكَ ومَنزلَتِكَ عِندَ الله وعِندَ رُسولِه.

أتَيْتُكَ زائِراً مُتَقرِّباً إلى الله بزِيارَتِكَ، طالباً خَلاصَ نَفْسي،مُتَعوِّذاً بِكَ مِن نارٍ اسْتَحَقّها مِثلي بما جَنَيتُهُ علىٰ نَفْسي.

أتَيتُك انْقِطاعاً إلَيكَ وإلى وَلَدِك الخَلَف من بَعْدِكَ عَلى بَرَكة الحَقّ.

فَقَلْبي لَكَ مُسَلّم،وأمري لك متَّبعٌ ونُصْرتي لَكَ مُعَدَّة، وأنا عَبدُالله ومولاك في طاعَتِكَ،والوافِدُ إليكَ،ألتمسُ بذلك كمال المنزلةِ عندَ الله.

وأنت يامَولايَ مِمَّنْ أمَرني اللهُ بطاعَتِه[1]،وحَثَّني عَلى بِرِّه،و دَلَّني عَلى فَضْلِهِ،وَهَداني لِحبِّهِ،ورَغَّبني في الوِفادَة إليه وإلى طَلَبِ الحَوائج عِنْدَهُ.

أنتم أهلُ بيتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَولاّكم،ولا يَخِيبُ مَنْ أتاكم،ولا يخسَرُ مَنْ يَهواكم،ولا يسْعَدُ مَنْ عاداكم،لا أجِدُ أحَداً أفزع إليه خَيراً لي مِنكم.

أنتم أهلُ بَيتِ الرَّحمةِ،ودعائِمُ الدِّين،وأرْكانُ الأرض،الشَّجرةُ الطَّيِّبةُ.

اللّهمّ لا تُخَيِّب تَوَجُّهي إليكَ برسولِكَ وآل رسولِكَ[2].

اللّهمَّ أنْتَ مَنَنْتَ عَليَّ بزيارَة مَولايَ وولايَته ومعرفتِه،فَاجْعَلْني مِمَّنْ تَنصُرُه ويُنْتَصرُ به،ومُنَّ عليَّ بنَصْرِكَ لِدينكَ في الدُّنيا والآخِرة.

اللّهمّ أحْيِني على ما حَيي عليه عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام،وأمِتْني على ما مات عليه عليُّ بن أبي طالب عليه السلام.

→

بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين،صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.لسان العرب ١١:٢١٧.

(١)بصلته.(ط ف).

(٢)زاد به في الفقيه:واستشفاعي بهم.

سند الحديث:

رواه عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري[١]،باسناده عن والده،عن محمد بن نما،عن ابن إدريس،عن عربي بن مسافر،عن الياس بن هشام،عن ابن الشيخ،عن أبيه،عن المفيد،عن محمد بن أحمد بن داود،عن أحمد بن محمد،عن أحمد بن الحسين،عن ذبيان بن حكيم ، عن يونس بن ظبيان،عن الصادق عليه السلام[٢]،أورده الشيخ في التهذيب[٣]، باسناده عن محمد بن أحمد بن داود،عن أحمد بن محمدابن سعيد،عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي،عن ذبيان بن حكيم،عن يونس بن ظبيان،عن الصادق عليه السلام .

أخرجه المفيدفي مزاره[٤]،والصدوق في الفقيه[٥]،والشيخ في مصباحه [٦] مقطوعا.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام عزائم امره اي أوامر الله اللازمة من الواجبات والمحرمات،أو جميع الأحكام فان تبليغها كان عليه صلى الله عليه وآله واجبا .

قوله عليه السلام الخاتم لما سبق اي لمن سبق من الأنبياء،أو لما سبق من مللهم أو المعارف والاسراروالفاتح لما استقبل اي لمن بعده من الحجج عليهم السلام أو لما استقبله

---

(١)فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين عليه السلام: ٨٠.

(٢)عنه بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١٠٠ : ٢٧١ .

(٣)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٦ : ٢٥.

(٤)كتاب المزار مناسك المزار: ٧٦.

(٥)من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٨٧.

(٦)مصباح المتهجد: ٥١٩.

من المعارف والعلوم.

قوله عليه السلام والمهيمن على ذلك كله اي الشاهد على الأنبياء والأئمة (صلوات الله عليهم)، أو المؤتمن على تلك المعارف والحكم.

قوله عليه السلام والدليل اي هو لعلمه وما ظهر منه من المعجزات دليل على حقية الرسول صلى الله عليه وآله أو يدل الناس على دينه وحكمته.

قوله عليه السلام وديان الدين بعدلك اي قاضي الدين وحاكمه الذي تقضي بعدلك.

قوله عليه السلام فصل قضائك اي حكمك الذي جعلته فاصلا بين الحق والباطل بأن يكون قوله: فصل مجرورا معطوفا على عدلك، ويحتمل حينئذ أن يكون قوله بين خلقك، متعلقا بالديان أو بالقضاء، ويحتمل أن يكون قوله فصل منصوبا معطوفا على قوله هاديا، فيحتمل أن يكون الدين بمعنى الجزاء، ويكون المعنى أنه عليه السلام حاكم يوم الجزاء كما ورد في روايات كثيرة، فالأوّلى إشارة إلى أنه الحاكم في القيامة، والثانية إلى أنه القاضي في الدنيا[1].

قوله عليه السلام شَهيداً وشاهداً ومَشهُوداً: تحتمل وجوها:

الأوّل: أن يكون اللام بمعنى في كما في قوله تعالى: "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة" ويقال: مضى بسبيله اي مات والمعنى مضيت في الطريق الذي كنت عليه من الحق آئلا أمرك إلى الشهادة وعالما بحقية ما كنت عليه، وشاهدا عليما صدر من الأمة أو منهم ومما مضى من جميع الأنبياء السالفة وأممهم، ومشهودايشهد الله ورسوله والملائكة والمؤمنون لك بأنك كنت على الحق وأديت ماعليك.

---

(١) مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول ١٨:٢٩٢.

الثاني:أن يكون اللام بمعنى إلى كما في قوله تعالى"بان ربك أوحيلها"اي مضيت إلى عالم القدس الذي كنت عليه قبل النزول إلى مطمورة الجسدشهيدا وشاهدا ومشهودا بالمعاني التي سلفت.

الثالث:ان يكون اللام صلة للشهادة اي مضيت شاهدا لما كنت عليه من الدين شهيدا عالما به ومشهودا بأنك عملت به.

الرابع:أن يكون اللام للتعليل للشهادة بناء على تقديم الشهيد اي إنما قتلوك وصرت شهيدا لكونك على الحق.

الخامس:أن تكون اللام للظرفية وكلمة على تعليلية أي مضيت في السبيل الذي لأجله صرت قتيلا وشاهدا على الأمة ومشهوداعليك.

السادس:أن تكون اللام ظرفية أيضا ويكون المعنى مضيت في سبيل كنت متهيئا له موطنا نفسك عليه وهو الموت كما يقال فلان على جناح السفر فيكون كناية عن كونهﷺمستعدا للموت غير راغب عنه والله يعلم[1].

المراد بالجنب إمّا القرب فالمعنى:أنت أقرب أفراد الخلق إلى الله تعالى،مِن باب تسمية الحال باسم المحلّ،وإمّا الطّاعة فالمراد:أنّ طاعتك طاعة الله عزّوجلّ ،والمراد بالباب الّذي لا يؤتى إلاّ منه،أي:لا يوصل إلى الله وإلى معرفته وعبادته إلاّ بمتابعتك،وكذا الكلام في الوجه والسّبيل.

قولهعليه السلامولدك:المراد بالولد الحسينعليه السلام،أو جميع الأئمةعليهم السلام،فان الولد يكون واحدا وجمعا[2].

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٩٧:٢٧٧.

(٢)من لا يحضره الفقيه ٢:٥٩٠.

٤ــ حدّثني محمّد بن يعقوبَ-عمّن حدّثه[١]-عن سَهل بن زياد، عن محمّد بن أُورَمَة.

وحدّثني أبي،عن الحسين بن الحسن بن أبان،عن محمّد بن- اورَمة- عمّن حدّثه-عن الصادق أبي الحسن الثّالث[٢] عليه السلام قال:تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلام عليكَ يا وليَّ الله أنتَ أوّلُ مَظلومٍ وأوّل مَنْ غُصِبَ حَقُّه،صَبرْتَ واحتسبتَ حتّى أتاكَ اليَقينُ.

وأشهدُ أنّك لَقيتَ الله وأنتَ شَهيدٌ،عَذَّب اللهُ قاتلَكَ بأنواع العَذاب، وجَدَّدَ عليه العَذابَ.

جئتُكَ عارِفاً بحقِّكَ،مُسْتَبصراً بشأنك،مُوالياً لأوْلِيائِك،مُعادياً لأَعْدائِك ومَنْ ظَلَمَكَ،ألْقى عَلىُ ذلك ربّي إن شاءَ اللهُ تعالى،[يا وليَّ الله]إنَّ لي ذُنوباً كثيرةً،فَاشْفع لي إلى ربّك.

فإنّ لَكَ عِنْدَ الله مَقاماً مَعلُوماً،وإنَّ لك عِندَ الله جاهاً وشَفاعةً ،وقال:﴿لا يَشْفَعُونَ إلاّ لِمَنِ ارْتَضى وَهُم مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُون﴾ (الأنبياء:٢٨).

حدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز القرشيِّ،عن محمّد بن عيسى بن عُبَيد- عن بعض أصحابنا- عن أبي الحسن الثّالث مثله.

---

(١)كذا،وفي الكافي مكانه: عدّة من أصحابنا وهم:علي بن محمّد الرّازيّ المعروف بـ علاّن الكليني،ومحمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ساكن الرَّيّ،ومحمّد بن الحسن الصّفّار،ومحمّد بن عقيل الكوفيّ.

(٢)كذا في النّسخ.

الباب الثّاني عشر

وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام

١ــ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمدَ بن الوليد في كتاب الجامع[١] يروي عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا أردت أن تودِّع قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقل:

السَّلام عليكَ ورحمةُ الله وبَركاتُه، أسْتَودِعُكَ اللهَ وأَسْتَرْعِيكَ، وأقْرَءُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمنّا بالله وبالرُّسل وبِما جاءَتْ بِه ودَعَت إليه [ودلَّتْ عَلَيهِ] فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتي إيّاهُ فإنّ تَوَفَّيْتَني قَبْلَ ذلِكَ

---

(١) قال العلاّمة الرّازيّ رحمه الله في الذريعة: الجامع في الحديث لأبي جعفر محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد شيخ القمّيّين، والمتوفّى ٣٤٣، روى الشّيخ الطّوسي في التهذيب زيارة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن الكتاب المترجم بـ الجامع تأليف أبي جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد، والظّاهر من السيّد ابن طاووس المتوفّى ٦٦٤ أنّ الجامع هذا كان عنده، قال في الإقبال في نوافل شهر رمضان: روى عبدالله الحلبيّ في كتاب له وابن الوليد في جامعه، بل الظّاهر من ميرزا كمالا صهر العلاّمة المجلسي أنّه كان موجوداً في عصره حيث أنّه يأمر ولده بالرّجوع إلى هذا الكتاب في المجموعة الّتي مرّت في ٣: ١٧٠ بعنوان: بياض الكمالي ـ انتهى.

أقول: الظّاهر من تسمية الكتاب أنّ كلّ ما فيه مأثور عن الأئمة عليهم السلام والله يعلم، لكن المولى العلاّمة المجلسي توقّف في صدور جميع أخباره عن المعصوم عليه السلام راجع هامش: من لا يحضرة الفقيه ٢: ٨٦.

فَإنّي أشْهَدُ في مَماتي عَلى ما كنتُ شَهِدْتُ عَلَيْهِ في حَياتي.

أشْهَدُ أنَّكمُ الأئمة-وتسمّيهم واحداً بعد واحد-وأشهدُ أنَّ منْ قَتَلَهُمْ وحارَبَهُم مُشركونَ ومنْ رَدَّ عَلَيْهم في أسْفَلِ دَرَكٍ منَ الجَحيم وأشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَهُمْ لنا أعْداءٌ ونَحْنُ مِنْهُمْ بُرَءاء،وأنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطانِ، وَعَلى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أجْمَعينَ،وَمَنْ شَرِكَ فيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلَهُمُ.

اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بَعْدَ الصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وآل محمّدٍ،ولا تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْدِ مِن زيارَتِه فإنّ جَعَلتَهُ فَاحْشُرني مَعَ هؤلاءِ المُسَمِّينَ الأئمة،اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلُوبَنا بِالطّاعَةِ والمُناصَحَةِ والمَحبّةِ وَحُسْنِ المُؤازَأتِه[1].

بيان الحديث:

قوله عليها السلام:وأسترعيك يقال:استرعاه إياهم استحفظه ذكره الفيروزآبادي[2].

---

(١)زاد به في الفقيه:وسبّح تسبيح الزّهراء فاطمة عليها السلام وهو:سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي العزّ ف،سبحان ذي الملك الفاخر القديم،سبحان ذي البهجة والجمال،سبحان من تردّى بالنّور والوقار،سبحان من يرى أثر النّمل في الصفا،ووَقْعَ الطّير في الهواء.

(٢)القاموس المحيط : ٣٣٥.

الباب الثّالث عشر

فضل الفرات وشربه والغسل فيه

١ــ حدّثني أبي رحمه الله،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عُمَرَ بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،عن أبيه،عن جدّه،عن علي عليه السلام قال:الماء سيّد شراب الدُّنيا والآخرة،وأربعة أنهار في الدُّنيا من الجنّة:الفُرات، والنّيل،وسَيحان ،وجَيحان.الفُرات:الماء،والنّيل:العَسَل،وسَيحان:الخمر،وجَيحان:اللّبن.

سندالحديث:

محمدبن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى ،ثقة.وعيسى بن عبدالله بن محمّد بن عُمَرَ بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،لم يذكر.وعبدالله بن محمّد بن عُمَرَ بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،لم يذكر.

بيان الحديث:

لعلّ المراد أنّ تلك الأسماء مشتركة بينها وبين أنهار الجنّة وفضلها لكون التّسمية بها من جهة الوحي والإلهام،ويحتمل أن يدخلها شيء من تلك الأنهار التي في الجنّة كما ورد في الفرات[1].

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٨:١٣

٢ـ وعنه،عن أبي جميلة[١]،عن سليمان بن هارون أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول:من شرب من ماءِ الفُرات وحَنّك به فهو محبّنا أهل البيت.

سند الحديث:

محمدبن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى ، ثقة،عن أبي جميلة،مردد،وسليمان ابن هارون،لم يذكر.

دلالة الحديث:

لعلّ الحكم متعلّق بمجموع الشّرب والتَّحنيك لا بكلٍّ منهما[٢].

ثم انه الحديث في دلالة على استحباب الشرب من ماء الفرات والاغتسال فيه والتبرك به والتحنيك به.

٣ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد،عن عثمان بن عيسى،عن أبي الجارود،عن أبي جعفر عليه السلام قال:لوأنْ بيننا وبين الفُرات كذا وكذا مِيلاً لذهبناإليه واستشفينا به.

سند الحديث:

أحمد بن محمّد،ثقة.وعثمان بن عيسى،ثقة.وأبي الجارود المراد به زياد بن المنذر الهَمْداني،إليه تنسب الجارودية منهم[٣].

---

(١)هوالمفضّل بن صالح الأسديّ،ورواية ابن فضّال السّاقط من الخبر الماضي.

(٢)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٨:١٣.

(٣)ثقة لدى السيد الخوئي رحمه الله لوقوعة في تفسير القمي .المعجم ٧:٣٢٥.

- الجارودية:فرقة من الشيعة ينسبون إلى الزيدية وليسوا منهم،نسبوا إلى رئيس لهم من أهل خراسان،يقال له:أبو الجارود،زياد بن أبي زياد .

←

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٤ ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمدَ بن الوليد،عن محمّد بن الحسن الصّفار،عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن الحسن بن عليّ بن فضّال،عن ثَعلَبة بن مَيمون، عن سليمانَ بنِ هارونَ العِجليّ قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:ما أظنُّ أحداً يُحَنّك بماء الفرات إلاّ أحبّنا أهل البيت.

وسَألني:كم بينك وبين ماء الفرات،فأخبرته،فقال:لو كنتُ عنده لأحببتُ أن آتيه طَرَفي النّهار.

سند الحديث:

قال العلامةالمولى محمد تقي المجلسي رحمه الله:القوي كالصحيح[1].

٥ـ وحدّثني عليُّ بن الحسين بن موسى،عن عليٍّ بن إبراهيم بن هاشِم،عن أبيه،عن عليٍّ بن الحكم،عن سليمان بن نَهيك،عن أبي عبدالله في قول الله عزّوجلّ:﴿وآوَيْناهُما إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِين﴾(المومنون :٥٠)،قال: (الرَّبوة)نجف الكوفة؛و المعينُ الفُرات.

سند الحديث:

→

وعن بعض الأفاضل:هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة . وفرقة بترية وهم لا يجعلون الإمامة لعلي عليه السلام بالنص،بل عندهم هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل،فلا يدخلون في الشيعة ، مجمع .

راجع:الملل والنحل : ١٤٠ ،الفرق بين الفرق: ٢٣، فرق الشيعة : ٥٩ ، ريحانة الأدب : ١ / ٣٨٠ ،كشاف اصطلاحات الفنون: ١/ ٢٧٧ ،التبصرة: ١٨٥،مقباس الهداية: ٢ / ٣٥٤،أصول الحديث : ١٨٣ .

(١)روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه ٥:٤٢٥.

عليُّ بن الحسين بن موسى،ثقة.وعليٌّ بن إبراهيم بن هاشِم،ثقة.وإبراهيم بن هاشِم،ثقة.و عليٌّ بن الحكم،ثقة.عن سليمان بن نَهيك،لم يذكر.

بيان الحديث:

الآية ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ[1] ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ آية عيسى أنه خلق من غير ذكر وآية مريم أنها حملت من غير فحل يعني جعلنا مأواهما مكانا مرتفعا مستويا واسعا والمعين الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض.

٦ــ وحدّثني عليُّ بن الحسين رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عُمَرَ،عن أبيه،عن جَدّه،عن عليٍّ عليه السلام قال:الفُرات سيّد المِياه في الدُّنيا والآخرة.

سند الحديث:

عليُّ بن الحسين بن موسى بن بابويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.وعيسى بن عبدالله بن محمّد بن عُمَرَ،لم يذكر.وعبدالله بن محمّد بن عُمَرَ،لم يذكر.ومحمّد بن عُمَرَ،لم يذكر.

٧ ــ وحدّثني محمد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن جعفر الحميريِّ،عن أحمدَ بن أبي عبدالله،عن أبيه- عمّن حدّثه- عن حَنان بن سَدير،عن أبيه،عن حكيم بن جُبير قال:سمعت عليَّ بن الحسين [عليه السلام] يقول:إنّ ملكاً يهبط كلَّ ليلةٍ معه ثلاث مثاقيل مسك مِن مسك الجنَّة فيطرحها في الفرات،وما مِن نهرٍ في شرق ولا في غرب[2] أعظم بركةً منه.

---

(١)الربوة مما ارتفع من الأرض «قاموس».

(٢)مشرق ولا مغرب(خ ل).(ط ف).

سند الحديث:

محمد بن عبدالله،ثقة.وعبدالله بن جعفر الحميريٍّ،ثقة.وأحمدَ بن أبي عبدالله،البرقي،ثقة.ومحمدبن خالد البرقي،ثقة.وحَنان بن سَدير الصيرفي،ثقة.

وسدير بن حكيم،يكنى أبا الفضل .روى الكشي عن علي بن محمد القتيبي ، قال:حدثنا الفضل بن شاذان،عن ابن أبي عمير،عن بكر بن محمد الأزدي،قال :وزعم لي زيد الشحام ،قال:اني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله عليه السلام ودموعه تجري على خديه،فقال:يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي،ثم بكى ودعا، ثم قال:يا شحام اني طلبت إلى الهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان،وكانا في السجن،فوهبهما لي وخلى سبيلهما .

وهذا حديث معتبر يدل على علو مرتبتهما[1].

روى الكشي عن محمد بن مسعود،عن علي بن محمد بن فيروزان،عن محمد بن أحمد بن يحيى،عن إبراهيم بن هاشم،عن عمرو بن عثمان،عن محمد بن عذافر ان الصادق عليه السلام قال:سدير عصيدة بكل لون[2].

وقال السيد علي بن أحمد العقيقي:سدير الصيرفي،وكان اسمه سلمة، كان

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢١٠،الرقم: ٣٧١،الرواية وان وصفها المصنف بالمعتبرة،ضعيفة،فان القتيبي وان كان من مشائخ الكشي اما لم يرد فيه توثيق،ومع التسليم لا يدل على الوثاقةبل غايته ان الامام كان يحبه،ويكفي في ذلك كونه شيعيا .

(٢)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٢١٠ ، الرقم : ٣٧٢ .

هذه الرواية أيضا ضعيفة،لان علي بن محمد لم يوثق،على أنه لا دلالة فيها على الذم،بل يحتمل دلالتها على المدح،لاحتمال ان يكون المراد ان سديرا لا تتغير حقيقته باي لون كان ، فهو عصيدة على كل حال وان اختلفت ألوانه .

مخلطا[١][٢].وحكيم بن جُبيرالأسدي،لم يذكر.

٨ــ وحدَّثني عليُّ بن محمّد بن قولُوَيه،عن أحمدَ بن إدريس،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن ابن فضّال،عن ابن أبي عُمَير،عن الحسين بن عثمانَ -عمّن ذكره- عن أبي عبدالله عليه السلام قال:تَقْطُر[٣]في الفُرات كلَّ يوم يوم قَطَراتٌ من الجنّة.

سند الحديث:

عليُّ بن محمّد بن قولُوَيه،ثقة.وأحمدَ بن إدريس،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.وابن فضّال روى عنه في الوسائل من أبواب مقدمة العبادات بطريق صحيح تقدم :علي بن الحسن بن فضال،ثقة.والحسن بن علي بن فضال،ثقة،وهو لا يخلو منهما.وابن أبي عُمَير،ثقة.والحسين بن عثمان الأحمسي البجلي كوفي (الكوفي)،ثقة،ذكره أبو العباس في رجال أبي عبد الله عليه السلام[٤].

كل رجالات السند ثقات،فقط شحض مجهول الذي روى عنه الحسين بن عثمان.

٩ــ حدَّثني محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار،عن أبيه،عن جدِّه عليٍّ ابن مَهزيار،عن الحسن بن سعيد،عن عليٍّ بن الحكم،عن رَبيع بن محمّد المُسليٍّ،عن عبدالله بن سليمان قال:لمّا قَدِم أبو عبدالله عليه السلام الكوفةَ

---

(١)ماقال العقيقي- مع الغض عن عدم ثبوت وثاقة نفسه- في تخليطه،ان التخليط بمعنى رواية المعروف والمنكر،وهذا لا ينافي وثاقته .

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٦٥.

(٣)وفي الاصل:يقْطُر.(ط ح).

(٤)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٥٤.

في زَمَن أبي العبّاس[١] فجاءَ على دابّته في ثِياب سَفَره حتّى وقف على جِسْر الكوفة،ثمّ قال لغلامه:اسْقني؛فأخذ كوزَ مَلاّح فغَرَفَ له به فأسقاه فشَرِب والماءُ يسيل مِنْ شِدْقَيه[٢] وعلى لِحيته وثيابه،ثمَّ استزاده فزاده فحمد الله،ثمّ قال:نَهرُ ماء ما أعظم بَرَكتُه،أما إنّه يسقط فيه كلُّ يوم سبع قَطَرات مِن الجنّة،أما لو علم النّاس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافَتَيه،أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهَةٍ إلاّ بَرِء[٣].

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار،ثقة.والحسن بن عليّ بن مهزيار ،ثقة. وعليٍّ ابن مَهزيار،ثقة.والحسن بن سعيد،ثقة.وعليٍّ بن الحكم ،ثقة .وربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصم المسلي ومسلية قبيلة من مذحج،وهى مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد،روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أصحاب الرجال في كتبهم[٤]،ثقة[٥].وعبدالله بن سليمان،لم يذكر.

١٠ــ حدَّثني محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه،عن جدِّه عليٍّ ابن مَهزيار،عن الحسن بن سعيد،عن عليٍّ بن الحَكَم،عن عرفة،عن رِبعيّ قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:شاطيء الوادِ الأَيْمَنِ[٦] الّذي ذكره تعالى في

---

(١)ابو العباس السفاح اول ملوك بني العباس.

(٢)الشدق:جانب الفم-بالفتح والكسر- المصباح المنير:٤١٧.

(٣)في بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: إلاّ أبرىء.

(٤)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٧، الرقم ٣.

(٥)مشايخ الثقات:١٣٣.

(٦)اشارة الى سورة القصص: ٣٠،أي الجانب الأيمن من الوادي.

كتابه هو الفرات،و الْبُقْعَةِ المبارَكَةِ هي كربلاء،و الشّجرةهي محمّدصلى الله عليه وآله.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،ثقة.والحسن بن عليٍّ بن مَهزيار ، ثقة. وعليٍّ ابن مَهزيار،ثقة.والحسن بن سعيد،ثقة.وعليٍّ بن الحَكَم،ثقة. وعرفة،لم يذكر.وربعيّ في التهذيب:علي بن الحكم عن مخزمة بن ربعي،وفي الكامل:عرفة بن ربعي.

والظاهر أن ما في المتن هو الأصح،وان عرفة هو عرفة بن بريد الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٢٦٢،الرقم: ٣٧٣٠،وان ربعي هو ربعي بن عبد الله الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٢٠٥،الرقم:٢٦٣٤.ويؤيده روايات الحسين بن سعيد بواسطتين عن ربعي[١]،ولم يوجدعنوان علي بن عرفة أو عرفة بن ربعي أو مخزمة بن ربعي في كتب الرجال.

بيان الحديث :

لعل المراد أن بتوسط روح محمدصلى الله عليه وآله أوحى الله ما أوحى في هذا المكان وتشبيهه بالشجرة لتفرع أغصان الإمامة منه واجتناء ثمرات العلوم منهم إلى آخر الدهر كما ورد في تفسير قوله تعالى:﴿ومَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ (إبراهيم:٢٤)[٢].

١١ــ حدّثني أبيرحمه الله،عن سعد بن عبدالله،عن إبراهيم بن مَهزيار،عن أخيه عليّ بن مهزيار،عن ابن أبي عُمَير،عن الحسين بن عثمان،عن أبي عبدالله عليه السلام.ومحمّد بن أبي حمزة-عمّن ذكره-عن أبي عبدالله عليه السلام قال:ما

---

(١)معجم الرجال ٥: ٢٤٨.

(٢)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٩٧:٢٢٩.

أظنُّ أحداً يُحنَّك بماءِ الفُرات إلاّ كان لنا شِيعةً.

قال:قال ابن أبي عمير:ولا اعلمه ابن سنان الا وقد رواه لي[١].

وروى ابن أبي عمير،عن بعض أصحابنا قال:يجري في الفرات ميزابان من الجنّة.

سندالحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة،وإبراهيم بن مَهزيار،مختلف فيه بل معتبر[٢].وعليّ بن مهزيار،ثقة.وابن أبي عُمَير،ثقة.والحسين بن عثمان الأحمسي،ثقة.

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

يمكن أن يكون الميزابان في بعض الأحيان والقطرات في بعضها ويمكن أن يكون الجاري في الميزابين قطرات[٣].

١٢ـ حدَّثني محمّد بن الحسن،عن محمّد بن الحسن الصّفّار،عن العبّاس ابن معروف،عن عليٍّ بن مهزيار،عن محمّد بن إسماعيل،عن حَنان بن سَدير،عن حكيم بن جُبَير الأسَديّ قال:سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول:إنَّ الله يهبط ملكاً كلَّ ليلة معه ثلاث مثاقيل مِن مِسْكِ الجنّة فيطْرَحُه في فُراتِكم هذا،وما من نَهر في شرق الأرض ولا في غَرْبها أعظمَ بَرَكةً منه.

---

(١)وفي نسخة:قال:ابن أبي عميرعن بعض أصحابنا.(ط ح).

(٢)مشايخ الثقات:١٥٠.

(٣)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢٣٠:٩٧.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن،ثقة.ومحمّد بن الحسن الصّفّار،ثقة.والعبّاس ابن معروف ،ثقة.وعليٌ بن مهزيار،ثقة.ومحمّد بن إسماعيل،لم يذكر.وحَنان بن سَدير، ثقة.وحكيم بن جُبَير الأسَديّ،لم يذكر.

١٣ـ حدَّثني عليٌ بن الحسين بن موسى بن بابويه،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن ابن فَضّال،عن ثَعلَبة بن مَيمون،عن سليمانَ ابن هارونَ قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:ما أظنُّ أحداً يُحَنَّك بماءِ الفُرات إلاّ أحبّنا أهل البيت.

سند الحديث:

عليٌ بن الحسين بن موسى بن بابويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.وابن فَضّال روى عنه في الوسائل من أبواب مقدمة العبادات بطريق صحيح تقدم:علي بن الحسن بن فضال،ثقة.والحسن بن علي بن فضال،ثقة،وهو لا يخلو منهما.وثَعلَبة بن مَيمون،مولى بني أسد،ثم مولى بني سلامة،كان وجها في أصحابنا،قارئا فقيها نحويا لغويا راوية،وكان حسن العمل،كثير العبادة والزهد،روى عن الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام .

وكان فاضلا متقدما،معدودا في العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة، سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر فأعجبه[1].وسليمانَ ابن هارونَ العجلي،لم يذكر.

١٤ـ حدَّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريَ،عن أبيه،عن أحمدَ

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٨٧.

بن محمّد البرقيّ،عن عبدالرّحمن بن حمّاد الكوفيّ قال:حدّثنا عبدالله بن محمّدٍ الحجّال،عن غالب بن عثمان،عن عُقْبَة بن خالِد قال:ذكر أبو عبدالله عليه السلام الفرات قال:أما إنّه من شيعةِ عليٍّ عليه السلام وما حُنِّك به أحدٌ إلاّ أحبّنا أهل البيت.

سند الحديث:

محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريَ،ثقة.وعبدالله بن جعفر الحميريَ ،ثقة. وأحمدَ بن محمّد البرقيّ،ثقة.وعبدالرّحمن بن حمّاد الكوفيّ،لم يذكر.وعبدالله بن محمّدٍ الحجّال،ثقة.وغالب بن عثمان،لم يذكر.وعُقْبَة بن خالِد،لم يذكر.

١٥ـ حدّثني أبي،عن الحسن بن مَتّيل،عن عِمرانَ بن موسى،عن أبي عبدالله الجاموراني الرّازيّ،عن الحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة،عن سَيف بن عَمِيرَة،عن صَنْدَل،عن هارون بن خارجة قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:ما أحدٌ يشرب من ماءِ الفرات ويُحَنّك به إذا وُلِدَ إلاّ أحبّنا،لأنّ الفُرات نهرٌ مؤمن.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.والحسن بن مَتّيل،ثقة.وعمران بن موسى الزيتوني قمي ،ثقة،له كتاب نوادر كبير،أخبرنا ابن شاذان،قال:حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا أبي عنه بكتابه[١].وأبي عبدالله الجاموراني الرّازيّ،ضعيف،استثناء من نوادر الحكمة.والحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة،امره مردد،والاقوى انه ثقة[٢].وسَيف بن عَمِيرَة،ثقة.وصَنْدَل،لم يذكر.وهارون بن خارجة،ثقة.

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٢٩١.

(٢)مشايخ الثقات:١٣٣.

١٦ـ وبإسناده،عن الحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة،عن أبيه،عن أبي بصير،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:نَهران مؤمنان،ونهران كافران،نَهران كافران نهر بَلْخ ودِجْلَة،والمؤمِنان نِيل مصر والفُرات،فحَنِّكوا أولادَكم بماءِ الفُرات.

سند الحديث:

وبإسناده اي عن محمد بن قولويه،ثقة.والحسن بن مَتّيل،ثقة.وعمران بن موسى الزيتوني،ثقة.وأبي عبدالله الجاموراني الرَّازيّ،ضعيف.

والحسن بن عليٍّ بن أبي حمزة،ثقة.وعليٍّ بن أبي حمزة،ثقة[1].وأبي بصير، ثقة.

بيان الحديث:

قال الجزري في(النهاية):فيه"نهران مؤمنان ونهران كافران،أماالمؤمنان فالنيل والفرات،وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ"جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤنة،وجعل الآخرين كافرين لأنهمالا يسقيان ولا ينتفع بهما إلا بمؤنة وكلفة،فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين ،وهذانفي قلة النفع كالكافرين(انتهى).

وأقول:ربما يومئ التفريع بقوله"فحنكوا"إلى أن المراد أن للأولين مدخلا في الايمان وللآخرين في الكفر وهو في الفرات ظاهر كما عرفت،وأما في النيل فلعل شقاوة أهله لسوء تربة مصر كما ورد في الاخبارفلو جرى في غيره لم يكن كذلك،ونهر بلغ هو نهر جيحون. وقال البرجندي:ويخرج عموده من

---

(١)مشايخ الثقات:١٤٣.

حدود"بدخشان"من موضع طوله أربع وتسعون درجة وعرضه سبع وثلاثون درجة ثم يجتمع معه أنهار كثيرة ويذهب إلى جهة المغرب والشمال إلى حدود بلخ ثم يجاوزه إلى"ترمد"ثم يذهب إلى المغرب والجنوب إلى ولاية"زم"وطوله تسع وثمانون درجة وعرضه سبع وثلاثون،ثم يمر إلى المغرب والشمال إلى موضع طوله ثمان وثمانون درجة وعرضه تسع وثلاثون، ثم يمر إلى أن ينصب في بحيرة خوارزم.ونهر دجلة مشهور ويخرج من بلاد الروم من شمال"ميارقين"من تحت حصار ذي القرنين،ويذهب من جهة الشمال والمغرب إلى جهة الجنوب والمشرق ويمر بمدينة"آمد"والموصل وسر من رأى وبغداد ثم إلى"واسط"ثم ينصب في بحر فارس"[1].

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٥٧:٤٣.

الباب الرّابع عشر

حبّ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحبِّهما وثواب حبّهما

١ ـ حدّثني أبي رحمه الله،عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف؛وعبدالله ابن أبي جعفر الحميريّ؛ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً،عن أحمدَ بنِ محمّد بن عيسى،عن عليٍّ بن الحكم؛وغيره،عن جميل بن درّاج،عن أخيه نوح،عن الأجلح،عن سَلَمة بن كُهَيل،عن عبدالعزيز،عن عليٍّ عليه السلام قال:كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:ياعليُّ لقد أذْهَلَني هذان الغُلامان-يعني الحسن والحسين-أن أحبّ بعدهما أحداً[ابداً]إنّ ربّي أمرني أن أُحِبّهما وأُحبّ مَن يُحبّهما.

سندالحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله بن أبي خلف،ثقة.وعبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري -بالحاء المهملة- أبو العباس القمي.شيخ القميين ووجههم،قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين،ثقةمن أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام[1].ومحمّد بن يحيى العطّار،ثقة[2].وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.وعليٍّ بن الحكم،ثقة.وجميل بن درّاج،ثقة. ونو بن درّاج ،ثقة. والأجلح:قال العلامةالاميني رحمه الله:هو الصدوق الجليل ابو حجية يحيى بن عبدالله

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٩٤.

(٢)مشايخ الثقات:١٥٠.

بن معاوية الكندي،وقد يطلق على ولده عبدالله.وفي غير الاصل:الاصلح.

وسَلَمة بن كُهَيل،ثقة[١].وعبدالعزيز،لم يذكر.

٢ـ حدّثني محمّد بن أحمدَ بن إبراهيمَ،عن الحسين بن عليٍّ الزّيديِّ،عن أبيه،عن عليِّ بن عبّاس؛وعبدالسّلام بن حَرْب جميعاً قال: حدَّثنا مَن سمع بَكْرَ بن عبدالله المزنيَّ،عن عِمرانَ بن الحصَين[٢]قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي:يا عِمرانُ إنّ لكلِّ شيءٍ موقعاً من القلبِ،وما وقع موقع هذين الغلامين مِن قلبي شيءٌ قط،فقلت:كلُّ هذا يارسولَ الله؟قال:يا عِمران وما خَفي عليك أكثر أنّ الله أمرني بحبّهما.

سند الحديث:

محمّد بن أحمدَ بن إبراهيمَ،ثقة.والحسين بن عليّ الزّيديِّ،لم يذكر.وعلي الزيدي،لم يذكر.وعليِّ بن عبّاس،لم يذكر.وعبدالسّلام بن حَرْب،لم يذكر.

و بَكْرَ بن عبدالله المزنيَّ،لم يذكر.وعمران بن الحصين:ي[٣].وزاد صه:روى الكشّي عن الفضل بن شاذان أنّه من الَّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام[٤].وما في كش سبق في خزيمة[٥].

أقول:عن جامع الأصول:كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، سئل عن متعة النساء فقال:أتانا بها كتاب الله وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال فيها رجل برأيه ما

---

(١)مشايخ الثقات:١٥٠.

(٢)هوعمران بن حُصَين بن عبيدبن خلف،أسلم هو وأبوهريرةعامّ خيبر.روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

(٣)رجال الشيخ : ٢٤ / ٣٤ ،في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله .

(٤)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ١٢٤ / ٢ .

(٥)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٨ / ٧٨ .

شاء[١].

وعن الذهبي:عمران بن الحصين أبو نجيد ، أسلم مع أبي هريرة ، وكانت الملائكة تسلم عليه ، مات سنة اثنتين وخمسين[٢].

٣ـ حدّثني أبي،عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب- عمّن حدّثه-عن سفيان الجريريّ،عن أبيه،عن ابي رافع[٣]،عن أبيه،عن جدّه،عن أبي ذرّ الغفاريّ قال:أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بحبّ الحسن والحسين عليهما السلام،فأنا أُحبّهما وأُحبّ[٤] مَن يحبّهما لحبّ رسول الله إيّاهما.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة،سعد بن عبدالله،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.وسفيان الجريريّ،لم يذكر.و والد سفيان الجريري،لم يعرف .

وأبو رافع:اسمه أسلم:بالألف قبل السين المهملة،وله ولدان اسم أحدهما عبيد الله،وقيل اسم أبي رافع إبراهيم[٥].والد أبي رافع،لم يعرف.وجد أبي رافع،

---

(١)جامع الأصول : ١٤ / ٥٦٣ ،ولم يرد فيه وسئل عن متعة.إلى آخره .

(٢)الكاشف ٢ : ٢٩٩ / ٤٣٢٩ .

(٣)كذا في النسخ،روي هذا السند في الخصال وفيه:إبراهيم بن علي الرافعي،كذا أيضا في مناقب ابن شهرآشوب وارشاد المفيد،راجع بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٤٣ : ٢٦٣ و ٢٧٦ .(ط ف).

(٤)فاحببتهما وانا أحب(خ ل).(ط ف).

(٥)وقيل:سالم،وسنان،ويسار،وصالح،وعبد الرحمن،وغيرها .

وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وآله،كان للعباس بن عبد المطلب رحمه الله فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله،فلما بشر النبي صلى الله عليه وآله بإسلام العباس أعتقه.وأسلم أبو رافع قديما،وكان في أول أمره قبطيا.ففي حلية الأولياء :

←

لم يعرف.أبي ذرّ الغفاريّ،ثقة.

→

أسلم قبل بدر،وكان يكتم اسلامه مع العباس.وقال ابن عبد البر:وشهد أبو رافع أحدا والخندق وما بعدهما ولم يشهد بدرا ، وكان اسلامه قبل بدر إلا أنه كان مقيما بمكة .

وهو أول من صنف في الحديث النبوي،وكان رحمه الله ثقة،لزم أمير المؤمنين عليه السلام،وكان من خيار شيعته وحافظ بيت المال بالكوفة .

روى النجاشي في كتابه عدة أحاديث تدل على علو منزلته ورفعته .

وروى الشيخ الطوسي رحمه الله في أماليه بسنده عن أبي رافع قال:دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو نائم أو يوحى إليه،وإذا حية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فأوقظه ، فاضطجعت بينه وبين الحية حتى إذا كان منها سوء يكون إلي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)ثم قال: " الحمد لله الذي أكمل لعلي منيته وهنيئا لعلي بتفضيل الله إياه " .

ثم التفت فرآني إلى جانبه فقال: "ما أضجعك هنا يا أبا رافع ؟ "، فأخبرته خبر الحية . فقال : " قم إليها فاقتلها"، فقتلتها ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال:"يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل،يكون في حق الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم فبقلبه ، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شئ " .

فقلت : ادع لي إن أدركتهم أن يعينني ويقويني على قتالهم .

فقال :"اللهم إن أدركهم فقوه وأعنه "،ثم خرج إلى الناس فقال:"أيها الناس من أحب أن ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي فهذا أبو رافع أميني على نفسي " .

انظر:أمالي الشيخ الطوسي ١: ٥٨،إحقاق الحق ٧ : ٣٣٤ ،الاستيعاب(المطبوع بهامش الإصابة) ١ : ٨٥ باب أسلم و ٤ : ٦٨ باب الكنى،الإصابة ١ : ٣٨ و ٦٧٤ ،تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: ٢٧٨، حلية الأولياء ١: ١٨٣ ،رجال الشيخ الطوسي: ٥،وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي ١ : ٦١،الطبقات الكبرى ٤ : ٧٣،معجم رجال الحديث ١ : ١٧٥،تضد الايضاح : ٣٧٣ .

٤ـ حدّثني أبي،عن عبدالله بن جعفر الحميريّ قال:حدّثني رجلٌ- نسيت اسمه-من أصحابنا،عن عبيدالله بن موسى،عن مُهَلْهَل العَبديّ،عن أبي هارون العبديِّ،عن رَبيعة السّعديّ،عن أبي ذرّ الغِفاريّ قال:رأيت رَسول الله صلى الله عليه وآله يقبّل الحسن والحسين عليهما السلام وهويقول:من أحبَّ الحسن والحسين وذرّيتهما مخلصاً لم تلفح النّار وجْهَه ولو كانت ذنوبه بِعدَدِ رَملٍ عالج[1] إلاّ أن يكون ذَنبه ذنباً يخرجه من الإيمان.

سند الحديث:

محمدبن قولويه،ثقة.وعبدالله بن جعفر الحميريّ،ثقة.ثم قال عبدالله: قال:حدّثني رجلٌ- نسيت اسمه-من أصحابنا،قوله من اصحابنا فيه دلالة على التوثيق.وعبيدالله بن موسى،ثقة عند السيد الخوئي رحمه الله لوجوده في تفسير القمي.ومُهَلْهَل العَبديّ،لم يذكر.وأبي هارون العبديِّ،ثقة لوروده في تفسير القمي على الكلام.ورَبيعة السّعديّ،لم يذكر.وأبي ذرّ الغِفاريّ،ثقة.

٥ ـ حدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز القرشيِّ قال:حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن الحسن بن محبوب-عَمّن ذكره-عن عليٍّ بن عابس،عن الحَجّال،عن عَمْرِو بن مُرَّة،عن عبدالله بن سَلَمة،عن عُبَيدة السّلمانيِّ،عن عبدالله بن معسود قال:قال:سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:مَن كان يحبّني فليحبَّ ابنَي هذَين،فإنّ الله أمرني بحبّهما.

---

(١)قال أبو عبيد الله السكوني:عالج رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طئ وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه،وهو مسيرة أربع ليال،وفيه برك إذا سالتالأودية امتلأت،وذهب بعضهم إلى أن رمل عالج هو متصل بوبار.معجم البلدان ٤:٧.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزّاز القرشيِّ،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ثقة.والحسن بن محبوب،ثقة.و-عَمّن ذكره-مجهول.وعليٍّ بن عابس،عن الحَجّال،لم يذكر.وعَمْرو بن مُرَّة،لم يذكر.وعبد الله بن سلمة،من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام،الذي قال له:ما يسرني اني لم اشهد صفين ولوددت اني كل مشهد تشهده شهدته[١].وعبيدة السلماني بفتح العين وكسر الباء ، والسلماني بإسكان اللام هو أبو مسلم:ويقال:أبو عمرو عبيدة بن قيس ، وقيل ،عبيدة بن عمرو،وقيل:عبيدة بن قيس بن عمر، والمرادي الهمداني بإسكان الميم الكوفي التابعي الكبير يقال له السلماني نسبة إلى بني سلمان بطن من مراد أسلم عبيدة قبل وفاة النبي بسنتين ولم يره ولذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ[٢] :كاد أن يكون صحابيا،وهو مشهور بصحبة أمير المؤمنين على عليه السلام،وكان أحد أصحاب ابن مسعود وقال أبو إسحاق:كان يقال:ليس بالكوفة أعلم من عبيدة بالفرائض،وعده في الخلاصة[٣] :في القسم الأول من خواص أمير المؤمنين،وهو من رجال البخاري ومسلم كما في كتاب الجمع ١ : ٣٣٦ الرقم ١٢٧٤ وذكره الدولابي في ١١٢ : ٢ من الكنى والأسماء،والبخاري في التاريخ الكبير في القسم الثاني من الجزء الثالث : ٨٢ الرقم ١٧٧٨ فهو ممدوح الفريقين ، وله رواية في التهذيب في مسئلة العول انظر ٢٥٩ : ٩ .وعبدالله بن معسود،لم يذكر.

٦ـ حدَّثني أبي،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٩١.

(٢)تذكرة الحفاظ : ٥٠.

(٣)في خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ط النجف : ١٩٢.

،عن أبيه محمّد بن عيسى،عن عبدالله بن المغِيرة،عن محمّد بن سليمانَ البزّاز،عن عَمْرِو بنِ شمر،عن جابر،عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:مَن أراد أن يتمسّك بعروة الله الوثقى الّتي قال الله تعالى في كتابه فليوال[1] عليَّ بن أبي طالب والحسن والحسين،فإنّ اللهَ يحبّهما مِن فوق عرشه.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.

ومحمّد بن عيسى،ثقة.وعبد الله بن المغيرة- بضم الميم،وكسر الغين المعجمة قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين- أبو محمد البجلي،مولى جندب بن عبد الله ابن سفيان العلقي،كوفي،ثقة ثقة،لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه،روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام.

قال الكشي:روى أنه كان واقفيا ثم رجع،ثم قال:انه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه[2].

ومحمّد بن سليمانَ البزّاز،لم يذكر.وعَمْرو بن شمر،مختلف فيه جدا.وجابر،ثقة[3].

٧ـ وعنه[4]،عن أحمد بن محمّد، عن أبيه؛وعبدالرَّحمن بن أبي

---

(١)وفي نسخة:فليتول.(ط ح).

(٢)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٥٥٦،الرقم: ١٠٥٠،و: ٥٩٤،الرقم: ١١١٠. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال :١٩٩.

(٣)مشايخ الثقات :١٣٣.

(٤) الضّمير راجع إلى سعد بن عبدالله.

نَجرانَ-عن رجل- عن عبّاس بن الوليد،عن ابيه،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال رَسول الله صلى الله عليه وآله:مَن أبغض الحسن والحسين جاءَ يوم القيامة وليس على وجهه لحمٌ،ولم تنله[1] شفاعتي.

سند الحديث:

وعنه(الضّمير)راجع إلى سعد بن عبدالله،ثقة.وأحمد بن محمّد، ثقة. وأبيه؛ثقة.وعبدالرَّحمن بن أبي نَجرانَ؛ثقة. وعن رجل،مجهول.وعباس بن الوليد بن صبيح كوفي،ثقة،روى عن أبي عبد الله عليه السلام.له كتاب يرويه جماعة أخبرنا أحمد بن علي قال:حدثنا الحسن بن حمزة قال:حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال:حدثنا محمد بن الحسن الصفار،عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسن بن محبوب،عن عباس بكتابه[2].

والوليد بن صبيح[3]:أبو العباس،كوفي،ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب،روى عنه:ابنه العباس بن الوليد،رجال النجاشي[4].

٨ ـ وحدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب،عن محمّد بن إسماعيل،عن أبي المغرا[5]،عن أبي بصير،عن أبي

---

(١) وفي غير الاصل:ولم ينل شفاعتي.(ط ح).

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٢٨٢.

(٣)الأسدي مولاهم الكوفي،ق جخ ،(م ت).رجال الشيخ : ٣١٦ / ١ .

(٤)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٤٣١ / ١١٦١ .

(٥) المراد به حميد بن مثنّى الصّيرفيّ الثّقة.

عبدالله عليه السلام قال:سَمعتُه يقول:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:قرّة عيني النِّساء[١]، ورَيحانتي الحسن والحسين.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب،ثقة.ومحمّد بن إسماعيل،ثقة.وأبي المغرا المراد به حميد بن مثنّى الصّيرفيّ،الثّقة.وأبي بصير،ثقة. فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

ريحانتي على المفرد،أو على التثنية على قول من جوز نصب خبرالحروف المشبهة بالفعل،وقد رووا عن النبي صلى الله عليه وآله(أن قعر جهنم لسبعين خريفا)وقد ورد في الشعر:إن حراسنا أسدا.قال الشريف الرضي رحمه الله: شبه بالريحان لان الولد يشم ويضم كما يشم الريحان،وأصل الريحان،وأصل الريحان مأخوذ من الشئ الذي يتروح إليه ويتنفس من الكرب به[٢].

٩ـ حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،عن أبيه،عن الحسن بن محبوب-عمّن ذكره-عن عليٍّ بن عبّاس،عن المِنهال عن عَمرو،عن الأصبغ،عن زاذان قال:سمعت عليَّ بن أبي طالب عليه السلام في الرُّحْبَة[٣] يقول:

---

(١)كذا في جلّ النّسخ،والصّواب:حُبِّب إليّ من الدنيا النّساء والطّيب،وقرّة عيني في الصّلاة، راجع بيانه مفصّلاً الخصال.

(٢)مناقب آل أبي طالب ٣:١٥٥.

(٣)الرّحبة- بضمّ أوّله،وسكون ثانية،وباء موحّدة - : قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحُجّاج إذا أرادوا مكّة.

المعجم البلدان٣:٣٣.

الحسن والحسين رَيحانتا[١] رسول الله صلى الله عليه وآله.

سند الحديث:

الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،ثقة.وعبدالله بن محمّد بن عيسى،ثقة. والحسن بن محبوب،ثقة.وعمّن ذكره مجهول.وعليٍّ بن عبّاس،لم يذكر. والمِنهال عن عَمرو،لم يذكر.وأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي ،فاضل مشكور،من أصحاب الإمام أمير المؤمنين وخاصته وثقاته،روى عنه عهده إلى الأشتر ووصيته إلى محمد بن الحنفية،من شرطة الخميس وهو الذي أعانه على غسل سلمان ومن أصحاب الإمام الحسن عليه السلام[٢].

وزاذان،ثقة،وثقة البرقي في رحاله[٣].

١٠ـ حدَّثني جماعة مشايخي منهم:أبي؛ومحمّد بن الحسن؛وعليٌّ بن الحسين جميعاً،عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف،عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني،عن أبي عبدالله زكريّا المؤمن،عن ابن مُسكان،عن زيد مولى ابن هُبيرة قال:قال أبو جعفر عليه السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:خذوا بِحُجزَة هذا الأنزع[٤]،فإنّه الصّدِّيق الأكبر؛والهادي لمن اتَّبعه،ومَن سبقه مرق[٥] من دين الله،ومَن خذله محقه الله،ومَن اعتصم به فقد اعتصم بـ[حبل] الله،ومَن

---

(١)وفي الأصل:ريحانتي.(ط ح).

(٢)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٧ ،ورجال الطوسي : ٣٤ و ٦٦ ، وتنقيح المقال ١ : ١٥٠ .

(٣)مشايخ الثقات:١٣٣.

(٤)أي:المنزوع من الشّرك.(ط ح).

(٥)مرق من الدين:خرج منه بضلا لة اوبدعة.

أخذ بولايته هداه الله،ومن ترك ولايته أضله الله،ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين،وهما ابناي؛ومَن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهديّ ،فأحبّوهم وتوالوهم،ولا تتّخذوا عدوَّهم وليجَة[1] من دونهم،فيحلُّ عليكم غضبٌ مِن ربّكم،وذلّة في الحياة الدُّنيا،وقد خاب مَنِ افترى.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.ومحمّد بن الحسن،ثقة.وعليُّ بن الحسين ،ثقة.وسعد بن عبدالله بن أبي خلف،ثقة.ومحمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني،ثقة.وأبي عبدالله زكريّا المؤمن،لم يذكر.وابن مُسكان،هو عبدالله بن مسكان،ثقة.وزيد مولى ابن هُبيرة،ثقة.

١١ـ حدَّثني الحسين بن عليٍّ الزّعفرانيُّ بالرَّيّ قال:حدَّثنا يحيى بن سليمان،عن عبدالله بن عثمان بن خَثيم،عن سعيد[2] بن أبي راشد،عن يَعلى بن مُرَّة قال:قال رسول اللهﷺ:حسينٌ منّي وأنا من حسين،أحبَّ الله مَن أحبَّ حسيناً،حسين سِبط مِن الأسباط.

سند الحديث:

الحسين بن عليٍّ الزّعفرانيُّ:من مشايخ جعفر بن محمد بن قولويه،فهو،ثقة. ويحيى بن سليمان،لم يذكر.وعبدالله بن عثمان بن خَثيم،لم يذكر.وسعيدبن أبي راشد،لم يذكر.ويَعلى بن مُرَّة هو يعلي العامري،لم يذكر.

١٢ـ حدَّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ،عن أبي سعيد الحسين بن عليٍّ بن زَكريّا العَدْويّ البَصريّ قال:حدَّثنا عبدالأعلى بن

---

(١)الوليجة:البطانة.

(٢)وفي غير الاصل:سعد.(ط ح).

حمّاد النَّرسيّ قال:حدّثنا وُهَيب،عن عبدالله بن عثمان،عن سعيد بن أبي راشد،عن يَعلى العامِريّ:أنَّه خرج من عند رسول اللهﷺإلى طعام دُعي إليه فإذا هو بحسينعليه السلام يلعب مع الصِّبيان فاستقبل النَّبيُّﷺأمامَ القوم ثمَّ بسط يديه فطَفَر الصّبيّ ههنا مرَّة،وههنا مَرَّة،وجعل رَسول الله ﷺ يضاحكه حتّى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأُخرى تحت قَفائه،ووضع فاهُ على فيه وقَبّله،ثمَّ قال:حسين منّي وأنا من حسين،أحبَّ الله مَن أحبَّ حسيناً،حسين سِبط[1]من الأسباط.

سند الحديث:

محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ،ثقة.وأبي سعيد الحسين بن عليٍّ بن زكريّا العَدْويّ البَصريّ،لم يذكر.وعبدالأعلى بن حمّاد النَّرسيّ،لم يذكر.ووُهَيب هووهيب بن خالد الباهليّ المعروف بـ صاحب الكرابيس،عامّيّ.وعبدالله بن عثمان بن خيثم ،لم يذكر.وسعيد بن أبي راشد،لم يذكر.يَعلى العامِريّ،لم يذكر.

١٣ـ وعنه،عن أبي سعيد قال:حدّثنا نَضْرُ بنُ عليٍّ قال:حدّثنا عليُّ بن جعفر،عن أخيه موسى بن جعفرعليه السلام قال:أخذ رَسولُ اللهﷺبيد الحسن والحسين فقال:مَن أحبَّ هذين الغلامين وأباهما وأُمِّهما فهو معي في دَرَجتي يوم القيامة.

سند الحديث:

وعنه(الضمير)يرجع الى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ،ثقة.وأبي سعيد،لم يذكر.ونَضْرُ بنُ عليٍّ،لم يذكر.وعليُّ بن جعفر،ثقة.

---

(١)لسبط ولد الابن والابنة وفى الحديث الحسن والحسين سبطا رسول اللهﷺومعناه اي طائفتان وقطعتان منه.اللسان ٧: ٣١٠.

الباب الخامس عشر

زيارة الحسن بن عليٍّ عليه السلام وقبور الأئمّة بالبقيع

١ـ حدَّثني حكيم بن داود بن حكيم قال:حدَّثني سلمة بن الخطّاب ،عن عمر[١] بن عليٍّ،عن عمّه،عن عُمَرَ بن يزيدَ بيّاع السّابري[٢] ـرفعه قال : كان محمّد بن عليٍّ ابن الحنفيّة[٣] يأتي قبر الحسن بن عليٍّ[٤] عليه السلام فيقول

---

(١)عمرو(خ ل)،ما أثبتناه هو الموافق لما في التهذيب.(ط ف).

(٢)السابري أصله الثوب الرقيق الجيد،شبه به الوجه في ملاسته ونعومته.

(٣)ابن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو عبد الله المدني المعروف بابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر من سبي اليمامة،وقيل:كانت أمه لبني حنيفة،ولم تكن من أنفسهم.روى عن:عبد الله بن عباس وأبيه عليه السلام وعمار بن ياسر،روى عنه إبناه إبراهيم والحسن،وسالم بن أبي الجعد. قيل:إنه ولد في خلافة أبي بكر،ومات برضوى سنة(٧٣)ودفن بالبقيع.تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٦ / ١٤٧ رقم ٥٤٨٤.

(٤)روى سبط ابن الجوزي بسنده إلى ابن سعدعن الواقدي:"انه لما احتضر الحسن قال :ادفنوني عند أبي-يعني رسول الله صلى الله عليه وآله-فقامت بنو أمية ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص وكان والياً على المدينةفمنعوه!!.قال ابن سعد:ومنهم عائشة وقالت:لا يدفن مع رسول الله أحد".

وروى أبو الفرج الأموي الأصفهاني عن يحيى بن الحسن انه قال:"سمعت علي بن طاهر بن زيد يقول:لما أرادوا دفنه-يعني الحسن بن علي- ركبت بغلاً واستعونت بني أمية ومروان ومن كان هناك منهم ومن حشمهم،وهو قول القائل:فيوماً على بغل ويوماً على جمل".

←

:السَّلام عليكَ يَا(ابْنَ أميرِ المـؤمِنينَ)[١]،وابْـنَ أوَّلِ المُسْـلِمينَ،وكيف لا تكون كذلك،وأنْتَ سَليل الهُدى،وحَليفُ التَّقوى،وخامِسُ أهْلِ الكِساء.

غَذَتْك[٢]يَدُ الرَّحمة رُبيتَ فـي حِجْـرِ الإسْلام،ورُضِـعْتَ مِـنْ ثَـدْي الإيمانِ،فَطِبْتَ حيّاً،(وَطِبتَ ميّتاً)[٣]،غَيْرُ أنَّ(النَّفْسَ غَيْـرُ راضِـيةٍ)[٤]بِفِراقِـكَ

→

وذكر المسعودي ركوب عائشة البغلة الشهباءوقيادتها الأمويين ليومهاالثاني من أهل البيت عليهم السلام.قال:"فأتاها القاسم بن محمد بن أبي بكر فقال:يا عمة ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل الأحمر.أتريدين أن يقال يوم البغلة الشهباء؟فرجعت".

واجتمع مع الحسين بن علي خلق من الناس فقالوا له:"دعنا وآل مروان،فواللّه ما هم عندنا الا كأكلة رأس".فقال:"ان أخي أوصى ان لاأريق فيه محجمة دم..ولولا عهد الحسن هذا ،لعلمتم كيف تأخذ سيوف اللّه منهم مأخذها.وقد نقضوا العهد بيننا وبينهم،وأبطلوا ما اشترطنا عليهم لأنفسنا".- يشير بهذا إلى شروط الصلح -.ومضوا بالحسن فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

قال في الإصابة:"قال الواقدي:حدثنا داود بن سنان حدثنا ثعلبة بن أبي مالك:شهدت الحسن يوم مات ودفن بالبقيع،فلقدرأيت البقيع ولوطرحت فيه إبرةماوقعت الا على رأس انسان".

راجع صلح الامام الحسن عليه السلام .

(١)«بقية المومنين»في بعض النسخ المخطوطة،وبقية المصادر .

ايضاح:(قوله عليه السلام)يا بقية المؤمنين اي من بقي من المؤمنين الكاملين أي الباقي بعد جده وأبيه صلوات الله عليهم أو من أبقي على المؤمنين بالصلح ولم يعرضهم للقتل كما قال تعالى"أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض"وهذا أظهر.

(٢)«غذتك»يجوز بالتخفيف والتشديد.ملاذ الأخيارفي فهم تهذيب الاخبار١٠٥:٩.

(٣)«وميتا»المصباح.

(٤)«الانفس غير طيبة»في النسخة،وبقية المصادر.

(١)،وَلا شاكّةٍ في حَياتِك(٢)يَرْحَمُك اللهُ.

ثمَّ التفت إلى الحسين عليه السلام فقال:ياأبا عبدِالله فَعلى أبي محمّدٍ السَّلامُ(٣).

بيان الحديث:

قوله عليه السلام : يا بقية المؤمنين اي من بقي من المؤمنين الكاملين أي الباقي بعد جده وأبيه صلوات الله عليهم أو من أبقي على المؤمنين بالصلح ولم يعرضهم للقتل كما قال تعالى " أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض " وهذا أظهر ، والسليل الولد أي لكثرة اتصافك بالهدى كأنه ولدك أو أنت المولود المنسوب إلى الهدى من حين الولادة إلى الوفاة ، وكونه حليف التقى كناية عن ملازمته للتقوى وعدم انفكاك كل منهما عن الآخر ، فان الحليف لا يخذل قرينه ولا يفارقه في حال ، وقوله غذتك : يجوز بالتخفيف والتشديد .(٤).

قوله عليه السلام:وخامِسُ أهْل الكِساء:هم :

١. النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣. السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليها السلام.

٤. الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

---

(١)«لفراقك»التّهذيب،والمصباح.

(٢)-جاء الخبر في تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشّيخ الطّوسيّ رحمه الله ٦ : ٤٧ وفيه: وَلا شاكَّة في الجنان لَكَ أي لا تشكّ الأنفس في أنّك في الجنان.

(٣)كذا في النّسخ،وفي التّهذيب:ثمّ يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول: السَّلامُ عَلَيكَ ياأبا عَبْدِالله وَعَلى أبي مُحَمَّدٍ السَّلامُ.(ط ص).

(٤)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار١٤٤:٩٧.

٥ـ الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

سبب تسميتهم بأصحاب الكساء :

ذات يوم جمع النبي صلى الله عليه وآله علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً،ثم جَلَّلَهم بكساء يماني،فأنزل الله عَزَّ و جَلَّ فيهم آية التطهير،و بهذه المناسبة سُمُّوابأصحاب الكساء .

ثم أن النبي صلى الله عليه وآله أدلى ـ حال اجتماعهم تحت ذلك الكساء ـ بحديث عُرف بحديث الكساء،و قد روي حديث الكساء بصيغٍ كثيرة،كلها تؤكد على شيءٍ واحد و هو أن مراد الله عَزَّ و جَلَّ من "أهل البيت"في آية التطهير إنما هو أولئك النفر الذين اجتمعوا تحت الكساء عند نزول آية التطهير بشأنهم،و ليس المقصود من أهل البيت غير هؤلاء الخمسة.

الهدف من الاجتماع تحت الكساء :

أراد الرسول صلى الله عليه وآله من خلال هذا الإجراء التطبيقي بيان أمرين هامين:

١. التأكيد على اختصاص آية التطهير بأولئك النفر من أهل بيته المجتمعين معه تحت الكساء خاصة .

٢. قطع الطريق على كل إدعاء بشمولها لغيرهم.

و يدل على هذا تصريح الرسول صلى الله عليه وآله بذلك في بعض الصيغ المروية من حديث الكساء.

ففي رواية أحمد عن أم سلمة:"فرفعتُ الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي و قال إنّك على خير"[1].

---

(١)مسند أحمد: ٣ / ٢٩٢ ـ ٣٢٣.

٢ـ وعنه،عن سَلَمة،عن عبدالله بن أحمدَ،عن بكر بن صالح،عن عَمرِو بنِ هشام[١]ـعن بعض أصحابنا ـعن أحَدهما[٢]عليه السلام قال:إذا أتيت قبور الأئمة بالبقيع فَقِفْ عندهم واجعل(القبلةَ خلفَك و)[٣]القبرَ بين يديك،ثمَّ تقول:

(السَّلامُ عَلَيْكُمْ أئِمَّةَ الْهُدى)[٤]،السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ(والبرِّ)[٥]والتَّقْوى، السَّلامُ عَلَيكم الْحُجَجُ على أهْلِ الدُّنْيا،السَّلامُ عَلَيْكُمْ الْقَوّامينَ في الْبَريَّةِ بالْقِسْطِ،السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الصَّفْوَةِ،السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ رَسُولِ اللهِ،السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ النَّجْوى.

أشْهَدُ أنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ في ذاتِ اللهِ،وَكُذِّبْتُمْ،وَأُسيئَ إلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأشْهَدُ أنَّكُمُ الأئمة الرّاشِدُونَ المَهديّون[٦]،وَأنَّ طاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةً،وَأنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ،وَأنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا،وَأمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَأنَّكُمْ دَعائِمُ الدّينِ وَأرْكانُ الأَرْضِ.

---

(١)عمرو بن هاشم(خ ل)،الظاهر اتحاده مع عمرو بن هشام الطائي،الذي ذكره الشيخ فيرجاله من أصحاب الصادق(خ ل) .(ط ف).

(٢)في نسخة:أحدهما.(ط ح).

(٣)ليس فى بعض النسخ المخطوطة،والبحار.

(٤)ليس فى بعض النسخ المخطوطة،والبحار

(٥)ليس فى بعض النسخ المخطوطة،والبحار

(٦)«الممتدون»في نسخة،والبحار.

لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ[١] مِنْ أصْلابِ كُلِّ مُطهَّرٍ،وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أرْحامِ الْمُطَهَّراتِ،لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الْجاهِلِيَّةُ الْجَهْلاءِ،وَلَمْ تَشْرَكْ فيكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ،طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ.

مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدّينِ[٢] فَجَعَلَكُمْ في بُيُوتٍ أذِنَ اللهُ أنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ[٣]،وَجَعَلَ صَلواتَنا[٤] عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا،إذِ اخْتارَكُمُ اللهُ لَنا،وَطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ عَلَيْنا مِنْ وِلايَتِكُمْ،وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ مُعْتَرِفينَ بِتَصْديقِنا إيّاكُمْ.

وَهذا مَقامُ[٥] مَنْ أسْرَفَ وَأخْطَأَ وَاسْتَكانَ[٦] وَأقَرَّ بِما جَنى وَرَجى بِمَقامِهِ الْخَلاصَ،وَأنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلْكى مِنَ الرَّدى،فَكُونُوا لي شُفَعاءَ،فَقَدْ وَفَدْتُ إلَيْكُمْ إذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أهْلُ الدُّنْيا،وَاتَّخَذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها[٧].

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو،وَدائِمٌ لا يَلْهُو،وَمُحيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنُّ بِما

---

(١)لعل المراد بالنسخ هنا التغيير وفي الصحاح:نسخت الريح آثار الدار وغيرتها ومعناه تغيير الغذاء في مراتبه حتى يصير نطفة ومعنى النقل في الأرحام النقل في حالاته فيصير النطفة علقة ثم مضغة إلى أن يكمل... .الوافي٤٣٣:١.

(٢)الدَّيّان:القهّار والقاضي والحاكم والسّايس والحاسب والمجازي الّذي لا يضيع عملاً، بل يجزي بالخير والشّرّ.

(٣)اشارة الى سورة النور:٣٦.

(٤)«صلا تنا»في بعض النسخ المخطوطة،والبحار.

(٥)«مكان»البحار.

(٦)استكان : تضرع .

(٧)ثم ترفع رأسك ونقول (خ ل) .(ط ف).

وَفَّقْتَني وَعَرَّفْتَني أئمَّتي،وبما أقَمْتَني عَلَيه،إذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ،وَجَهلُوا مَعْرِفَتَهُ،وَاسْتَخفُّوا بِحَقِّهِ،وَمالُوا إلى سِواهُ،فكانتِ المِنَّةُ مِنكَ عَلَيَّ مَعَ أقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَني بِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ إذْ كُنْتُ عِنْدَكَ في مقام مَذْكُوراً مَكْتُوباً،فَلا تَحْرِمْني ما رَجَوْتُ،وَلا تُخَيِّبْني فيما دَعَوْتُ،[1] بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

ثُمّ وداع لنفسك بما أحببتَ.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام هل النجوي:اي تناجون الله ويناجيكم،أو عندكم الاسرار التي ناجي الله بها رسوله[2].

قوله عليه السلام طاعتكم مفروضة:الطاعة هي امتثال الامر.والمعصية ضدها،وهي مخالفة امره.والطاعة امر لابد منه لكل جماعة تريد ان يحقق اهدافها سواء كانت تعمل للدين او الدنيا،وفي ضوء هذا الامر،يتبين:ان شرطية الاعتقاد بكونهم عليهم السلام ائمة افترض الله طاعتهم،امرلابد منه،فمن لم يعتقد بذلك فهو خارج لامحالة عن مدرسة اهل البيت،بل من اعتقدان هذاالامر ثابت في غير هم كما هو ثابت لهم،يكون خارجا عن مدرسة اهل البيت ايضا،فان افترض الطاعة في الروية الشيعية الاثنا عشرية مصدرها الشرعي هو الله تعالى لاغير فهو سبحانه من افترض طاعتهم،ولم يفترض ذلك لاحد سواهم ،فاثبات الطاعة لهم ونفيها عنهم من اهم ركائز مدرسة اهل البيت.(فقة العقيدة)فلذلك طاعة الامام واجب ديني اعلنه القران الكريم بقوله تعال:﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

---

(١)دعوت في مقامي هذا بحرمة.(ط ح).

(٢)المزارالمشهدي:٨٦.

(النساء:٥٩)،وتواترت الاخبار بذلك:

١- عن أبي بصير:عن أبي عبد الله عليه السلام،قال:سالته عن الأئمة:هل يجرون في الامر والطاعة مجري واحداً؟ قال: «نعم»[١].

٢- عن أبي سلمه: عن أبي عبد الله عليه السلام ،قال:سمعته يقول: «نحن الذين فرض الله طاعتنا،لا يسع الناس إلا معرفتنا، ولا يعذر الناس بجهالتنا؛من عرفنا،كان مومنا؛ومن أنكرنا،كان كافراً،ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا،كان قَائِمٌ بِأَمْرِ الله عَزَّ وجَلَّ نَاصِحٌ لِعِبَادِ الله حَافِظٌ لِدِينِ الله إنَّ الأنبِيَاءَ والأَئِمَّةَ صلى الله عليه وآله يُوَفِّقُهُمُ الله ويُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِه وحِكَمِه ضالا حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة،فإن يَمُتْ على ضلالته،يفعل الله به ما يشاء»[٢].

٣- عن اسماعيل بن جابر،قال: قلت لابي جعفر عليه السلام:أعرض عليك ديني الذي أديت الله - عزَّ وجلَّ- به؟قال: فقال:«هات»قال:فقلت:أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له،وأن محمداً عبده ورسوله،والاقرار بما جاء به من عندالله،وأن عليا كان اماماً فرض الله طاعته ثم كان عبده الحسن إماماً فرض الله طاعته،كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته،ثم كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الامر إليه،ثم قلت:أنت يرحمك الله.

قال:فقال:«هذا دين الله ودين ملائكته»[٣].

قوله عليه السلام لم تزالوا بعين الله: اي منظورين بعين عنايته ولطفه.

قوله عليه السلام:لم تدنسكم الجاهلية الجهلاءالجهلاء تأكيد كيوم أيوم،والمعنى:

---

(١)الاصول من الكافي ١٨٧:١،ح٩.

(٢)الأصول من الكافي١٨٧:١،ح١١.

(٣)الأصول من الكافي١: ١٨٨،ح ١٣.

لم تسكنوا في صلب مشرك ولا رحم مشركة.

قوله عليه السلام: ولم تشرك فيكم فتن الأهواء أي: لم يصادفكم في آبائكم أهل الأهواء الباطلة، أي: لم يكونوا كذلك بل كانوا على الحق والدين القويم، أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهة، أو أنه لم تشرك في عقائدكم وأعمالكم فتن الأهواء والبدع.

قوله عليه السلام: فجعلكم إشارة إلى أن البيوت في الآية بيوتهم عليهم السلام، والمراد البيوت المعنوية لا الصورية، أي: بيوت النبوة والإمامة.

قوله عليه السلام: وطيب خلقنا ويشير إلى ما ورد في الأخبار من أن ولايتهم وحبهم علامة طيب الولادة والطينة.

قوله عليه السلام: فكنا عنده مسمين بعلمكم أي: كنا عنده تعالى مكتوبين مسمين إنا عالمون بكم معترفون بإمامتكم، فيكون من قبيل إضافة المصدر إلى المفعول، أو مسمين بأنا من حملة علمكم وأنتم تعرفوننا بذلك، أو بسبب أنكم أعلم الخلق شرفنا الله تعالى بأن ذكرنا عنده قبل خلقنا بولايتكم.

وفي الفقيه "وكنا عنده بفضلكم معترفين وبتصديقكم إيانا مقرين"[1].

وفي المصباح "وكنا عنده مسمين بعلمكم مقرين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم"[2].

وفي الكافي "وكنا عنده مسمين بفضلكم معترفين بتصديقنا إياكم"[3].

ثم الأصوب أن يكون "معروفين" بدل "معترفين"، وعلى التقادير يحتمل أن

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٤٤.

(٢) المصباح للشيخ: ٦٥٧.

(٣) فروع من الكافي ٤ / ٥٥٩.

يكون "مسمين" من السمو بمعنى الرفعة.

٣ ـ حدّثني عليُّ بن الحسين؛وغيرُه،عن عليِّ بن إبراهيمَ بن هاشم،عن أبيه،عن عبدالرَّحمن بن أبي نَجرانَ،عن يزيد بن إسحاقَ شَعَر،عن الحسن بن عَطيَّة،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:تقول عند قبر الحسين ما أحببت"[1].

سند الحديث:

عليُّ بن الحسين؛ثقة. وعليِّ بن إبراهيمَ بن هاشم،ثقة.وإبراهيمَ بن هاشم،ثقة. وعبدالرَّحمن بن أبي نَجرانَ،ثقة.ويزيد بن إسحاقَ شَعَر،لم يذكر.والحسن بن عَطيَّة أبو ناب،ثقة.

---

(١)قال:تقول عند قبر علي بن الحسين عليهما السلام ما أحببت.(ط ف).

الباب السادس عشر

ما نزل به جَبرئيل عليه السلام في الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه سيقتل

١ـ حدَّثني محمّد بن جعفر الرَّزَّاز القرشيّ الكوفيّ قال:حدَّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن محمّد بن سِنان،عن سعيد بن يسار؛أو غيره قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:لمّا أن هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل الحسين عليه السلام أخذ بيد عليٍّ فخلا به مَليّاً مِن النَّهار فغلبتّهما العَبْرة[1]،فلم يتفرّقا حتّى هبط عليهما جبرئيل عليه السلام - أو قال:رسول ربّ العالمين-فقال لهما:ربّكما يقرؤكما السّلامَ ويقول:عزمت عليكما لما صبرتما(كذا)،قال:فصبرا.

حدَّثني محمّد بن الحسن بن الوليد،عن محمّد بن الحسن الصّفّار،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن محمّد بن سِنان،سعيد بن يسار قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول مثله.

حدّثني أبي رحمه الله،عن سعد بن عبدالله،عن يعقوبَ بن يزيدَ،عن محمّد بن سِنان،عن سعيد بن يَسار مثله.

سندالحديث:

نقلت هذه الرواية بثلاثة أسانيد.

أمّا السند الأوّل: ففيه شكّ حول أحد الرواة وهذا يضعف السند ،فقد جاء في

---

(١)وفي الاصل:عَبرَةٌ.بالتنكير.(ط ح).

سند هذا الرواية:سعيد بن يَسَار أو غَيره.وظاهر هذه العبارة أنّ العبارة أنّ الراويي محتمل لشخصين،أحدهما سعيد بن يسار وهو إمامي ثقة والثاني مجهول.وهذا الشكّ يسقط الرواية عن الحجّية.

أمّا السندان الآخران فلا مشكلة فيهما .

٢ـ حدّثني أبي،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن الحسن بن عليٍّ الوشّاء،عن أحمدَ بن عائذ،عن أبي سَلَمة سالم بن مُكرَم،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:لمّا حَمَلتْ فاطمة بالحسين جاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:إنّ فاطمة سَتَلِدُ وَلَداً تقتله أُمّتك مِن بعدك،فلمّا حَمَلَتْ فاطمة بالحسين كَرِهَتْ حملَه،وحين وضَعَتْه كَرِهَتْ وضعَه.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام:هل رأيتم في الدّنيا أُمّاً تلد غلاماً فتكرهه؟![1]ولكنّها كَرِهَتْهُ لأنّها عَلِمتْ أنّه سَيُقتل.

قال:وفيه نزلتْ هذه الآية:﴿وَوَصَّيْنا الإنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلثون شَهراً﴾(الأحقاف: ١٥).

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.

و الحسن بن علي بن زياد الوشاء،بجلي،كوفي .قال الكشي:يكنى بابي محمد الوشاء،وهو ابن بنت الياس الصيرفي ،خير من أصحاب الرضا عليه السلام،وكان من

---

(١)في الكافي:لم تر في الدّنيا أُمٌّ تلد غلاماً تكرهه ولكنّها ـ إلخ.

وجوه هذه الطائفة[١].وأحمد بن عائذ - بالذال المعجمة - أبو حبيب الأحمسي البجلي،مولى،ثقة،كان صحب أبا خديجة سالم بن مكرم واخذ عنه وعرف به وكان حلالا.وقال الكشي:قال محمد بن مسعود:سألت أبا الحسن علي بن الحسن ابن فضال عن أحمد بن عائذ كيف هو،فقال:صالح كان يسكن بغداد،وقال أبو الحسن:انا لم القه[٢].

وسالم بن مكرم،يكنى أبا خديجة،ومكرم يكنى أبا سلمة .

قال الشيخ الطوسي رحمه الله:انه ضعيف،وقال في موضع آخر:انه ثقة .

وروى الكشي عن محمد بن مسعود،قال:سألت أبا الحسن علي بن الحسن عن اسم أبي خديجة،فقال:سالم بن مكرم،فقلت له:ثقة،فقال:صالح وكان من أهل الكوفة وكان حمالا،ذكر انه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكة إلى المدينة،قال أخبرنا عبد الرحمان بن أبي هاشم،عن أبي خديجة قال:قال أبو عبد الله عليه السلام:لا يكنى بابي خديجة،قلت :فبم أكني،قال:بابي سلمة،قال الكشي:وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب .

وقال النجاشي:انه ثقة ثقة،روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

---

(١)ذكرالكشي هناسهومنه،لان هذه العبارةمن النجاشي،راجع وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٣٩ ،الرقم: ٨٠ .

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٦٨.

ما ذكر العلامة رحمه الله بأنه أحمد بن عائذ أبو حبيب،سهو منه،لأنه أحمد بن عائذ بن حبيب، كما نص عليه الشيخ في رجاله : ١٢٦ ،الرقم : ١٢٧٣ ،و ١٥٥: الرقم : ١٧١٠ ، والنجاشي في رجاله: ٩٨ ، الرقم : ٢٤٦ ،والكشي في رجاله : ٣٦٢ ، الرقم : ٦٧١ .هامش خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٦٨.

والوجه عندي التوقف عما يرويه،لتعارض الأقوال فيه[١].

بيان الحديث:

قوله عليه السلام "لما حلمت "لعل المعنى قرب حملها أو المراد بقوله" جاء جبرئيل " مجيئه قبل ذلك أو بقوله حملت ثانيا شعرت به ولعله على هذا التأويل الباء في قوله بوالديه للسببية،وحسنا مفعول وصينا وفي بعض القراءات حسنا بالتحريك فهو صفة لمصدر محذوف أي إيصاء حسنا،فعلى هذا يحتمل أن يكون المراد بقوله"وصينا "جعلناه وصيا قال في مجمع البيان:قرأ أهل الكوفة إحسانا والباقون حسنا[٢].وروى عن علي عليه السلام وأبي عبد الرحمان السلمي حسنا بفتح الحاءوالسين انتهى.

والوالدان رسول الله وأمير المؤمنين كما في سائر الأخبار ويحتمل الظاهر أيضا[٣].

٣ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن حمّاد،عن أخيه أحمد بن حمّاد،عن محمّد بن عبدالله،عن أبيه قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام

---

(١)ضعفه الشيخ في فهرسه : ٧٩ ، الرقم : ٣٢٧ ، ولم نجد توثيقه في موضع ، عنونه الكشي في رجاله : ٣٥٢ ،الرقم : ٦٦١، والنجاشي في رجاله : ١٨٨ ، الرقم : ٥٠١ .

الظاهر أن سالم بن مكرم موثق،وتوثيق النجاشي ومدح ابن فضال إياه بلا معارض ، وتضعيف الشيخ لتوهمه ان سالم بن مكرم متحد مع سالم بن أبي سلمة،والتضعيف في الحقيقة راجع إلى سالم بن أبي سلمة،راجع معجم الرجال٨: ٢٥.هامش خلاصة الأقوال في معرفة الرجال :٣٥٥.

(٢)مجمع البيان في تفسير القران٨٤:٩.

(٣)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢٣١:٤٤.

يقول:أتى جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له:السّلام عليك يا محمّد ،ألا أُبشّرك بغلام تقتله أُمّتك مِن بَعدِك؟فقال:لا حاجة لي فيه ،قال : فانتهض[١] إلى السّماء،ثمَّ عاد إليه الثّانية،فقال له مثل ذلك.

فقال:لا حاجة لي فيه، فانعرج إلى السّماء ثمَّ انقضّ إليه الثّالثة فقال له مثل ذلك.

فقال:لا حاجة لي فيه،فقال:إنّ ربَّك إنّ جاعِل الوصيّة في عَقبه.

فقال:نعم،(اوقال ذلك)[٢].

ثمَّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل على فاطمة فقال لها:إنّ جبرئيل أتاني فبشّرني بغلام تقتله أُمتي مِن بعدي!فقالت:لا حاجة لي فيه.فقال لها إنّ ربّي جاعل الوصيّة في عقبه.فقالت:نعم إذن.قال:فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية:﴿حمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً﴾(الاحقاق:١٥)لموضع إعلام جبرئيل إيّاها[٣] بقتله،(فَحَمَلَتهُ كُرهاً)بأنّه مقتول،و(وَضَعَتْهُ كُرْهاً) لأنّه مقتول.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.ومحمد بن حماد الكوفي،ثقة[٤].

وأحمد بن حمّاد،ثقة[٥].ومحمّد بن عبدالله،مشترك بين محمّد بن عبدالله بن

---

(١)وفي الاصل:انتفض.(ط ح).

(٢)غيرموجود في نسخة:(ط ص).

(٣)في نسخة:إيّاها(ط ح).

(٤)مشايخ الثقات:١٣٣.

(٥)مشايخ الثقات:١٠٠.

زرارة،ثقة.ومحمّد بن عبدالله بن مهران،استثنى من نوادر الحكمة والاستثناء ليس دليل الضعف.ومحمّد بن عبدالله بن هلال،لم يذكر.والاب تبع لتمييز الابن.

٤ـ وحَدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز قال:حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن محمّد بن عَمرو بن سعيد الزَّيّات قال:حدّثني رجلٌ من أصحابنا،عن أبي عبدالله عليه السلام:أنَّ جبرئيل نزل على محمّد صلى الله عليه وآله فقال:يا محمّد إنَّ الله يقرء عليك السَّلام ويبشّرك بمولود يولد مِن فاطمة عليها السلام تقتله أُمّتك مِن بعدك.

فقال:يا جبرئيل وعلى ربّي السَّلام،لا حاجة لي في مولود[يولد مِن فاطمة]تقتله أُمّتي مِن بعدي.

قال:فعرج جبرئيل إلى السّماء،ثمَّ هبط فقال له مثل ذلك،فقال:يا جبرئيل وعلى ربّي السَّلام؛لا حاجة لي في مولود تقتله أُمّتي مِن بعدي.

فعرج جبرئيل إلى السَّماء ثمّ هبط فقال له:يا محمّد إنَّ ربَّك يقرئك السَّلام ويبشّرك الله جاعل في ذرّيَّته الإمامة والولاية والوصيَّة.

فقال:قد رضيت[1]،ثمّ أرسل إلى فاطمة أنَّ الله يُبشّرني بمولود يولد منك تقتله أُمّتي من بعدي.

فأرسَلَتْ إليه أن لا حاجة لي في مولود يولد منّي تقتله أُمّتك مِن بعدك.

فأرسل إليها أنَّ الله جاعلٌ في ذُرِّيَّته الإمامة والوصيَّة[2].

فأرسَلتْ إليه أني قد رضيت،فحمَلَتْهُ اكُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً ﴿وَحملُهُ

---

(١)المراد بذلك ما قاله إبراهيم:ومن ذرّيتي بعد قوله:انّي جاعلك للنّاس إماماً.

(٢)ذُرِّيَّته الإمامةوالولاية والوصيَّة.(ط ح).

وَفِصلُهُ ثَلثُون شَهْراً حتّى إذا بَلَغَ أشُدَّهُ وَبَلَغَ أربَعينَ سَنَةً قالَ رَبِّ أوزِعْني أنْ أشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتي أنْعَمتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وأنْ أعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وأصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي﴾(الاحقاف:١٥)،فلو أنّه قال:﴿أصلح لي ذرّيّتي﴾لكانت ذرّيّته كلّهم أئمّة.

ولم يرضع الحسين مِن فاطمة ولا مِن أُنثى لكنَّه كان يؤتى به النَّبيّ فيضع[١] إبهامَه في فيه فيمصّ منها مايكفيه اليومين والثّلاثة فنبت لحم الحسين عليه السلام مِن لحم رَسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه ولم يولد مولود لستّة أشهر إلاّ عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلام.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.ومحمّد بن عَمرو بن سعيد الزَّيّات،ثقة.ورجل من أصحابنا،مجهول.

بيان الحديث:

وقد وجّه العلاّمة التستري رحمه الله معنى الآية بقوله:اعلم أنّ معنى قوله كرهاً هو الحزن والاسف عليه في حمله ووضعه وحضانته وإرضاعه وتربيته واللعب معه في طفولته وفي إدخال السرور عليه من قبل جدّه أو ابيه او أمّه،وقد مات جدّه وهو حزين آسف عليه،وماتت أمّه ومات أبوه وأخوه كذلك،كما نطقوا به عند موتهم،وقد خلّته أخته[٢] في المقتل وذهبت عنه كرهاً،وأي كره هو وأي حزن

---

(١)إصبعه(خ ل).(ط ف).

(٢)هي زينب بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية،سبطة رسول الله صلى الله عليه وآله،أمها فاطمة الزهراء .

←

وأي أسف وأي صراخ وأي عويل[١].

والعبارة المذكورة مستفادة من مضامين جملة من الوقائع والأخبار[٢].

وحدّثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزَّيات بإسناده مثله.

سند الحديث:

محمد بن قولويه، ثقة. وسعد بن عبدالله، ثقة. وعلي بن إسماعيل بن عيسى، ولعه متحد مع علي بن إسماعيل القمي، لم يذكر. ومحمّد بن عمرو بن سعيد الزَّيات، ثقة. وبإسناده، مجهول.

٥ـ حدّثني أبي؛ ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى، عن ابن فَضّال، عن عبدالله بن بُكَير ـ عن بعض أصحابنا ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دَخَلَتْ فاطمة عليها السلام على رَسول الله صلى الله عليه وآله ـ وعيناه تَدْمَع ـ فسألتْه: ما لك؟! فقال: إنّ جَبرئيل أخبرني أنّ أُمتي تقتل حسيناً، فجزعتْ وشقّ عليها، فأخبرها بمن يملك مِن ولدها فطابت نفسها وسكنتْ.

→

قال ابن الأثير: إنها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وآله، وكانت عاقلة، لبيبة، جزلة، زوجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر فولدت له أولاداً، وكانت مع أخيها لما قتل، فحملت إلى دمشق، وحضرت عند يزيد بن معاوية، وكلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامي أختها مشهور، يدل على عقل وقوة جنان. الإصابة: ٧ / ٦٨٤، ترجمة رقم (١١٢٦١)، نقلا عن أسد الغابة : ٥ / ٤٦٩.

(١) الخصائص الحسينية: ٣٧٠.

(٢) أنظر اللهوف على قتلى الطفوف: ٥٧-٥٨، مثير الأحزان: ٧٧، بحار الأنوار ٤٥:٥٨-٥٩.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.ومحمّد بن الحسن،ثقة.ومحمّد بن الحسن الصّفّار،ثقة. وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.وابن فَضّال،روى عنه في الوسائل[١] من أبواب مقدمة العبادات بطريق صحيح تقدم:علي بن الحسن بن فضال،ثقة.والحسن بن علي بن فضال،ثقة،وهو لا يخلو منهما.وعبدالله بن بُكَير،ثقة[٢].وعن بعض أصحابنا مجهولين.

٦ـ وحدَّثني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن عيسى،عن صفوانَ بن يحيى،عن الحسين بن أبي غُنْدَر،عن عمرو بن شمر،عن جابر،عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام:زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدَتْ لنا أُمُّ أيمن لبناً وزُبداً وتَمراً،فقدَّمنا منه،فأكل[٣] ثمَّ قام[٤] إلى زاوية البيت فصلّى رَكعات[٥]،فلمّا كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً،فلم يسأله أحد منّا،إجلالاً وإعظاماً له،فقام الحسين وقعد في حجره،فقال:يا أبة لقد دخلتَ بيتنا فما سَررنا بشيء كسُرورنا بدخولك،ثمَّ بكيتَ بكاء غمّنا فما أبكاك؟!(فقال:يا بُنَّي أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني)[٦] أنّكم قَتلى؛وأنّ مصارعكم شتّى.

---

(١)وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ٨ / ٢٧.

(٢)مشايخ الثقات:١٣٣.

(٣)كذا،والصّواب:فقدّمنا إليه فأكل منه،كما يأتي في الخبر الآتي.

(٤)«قام النبي صلى الله عليه وآله»الامالي.

(٥)ركعتين(خ ل).(ط ف).

(٦)«قال:اخبرني جبرئيل»تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة .

فقال:يا أبة فما لمن زار قبورنا على تشتّتها؟

فقال:يابُنَّي أولئك طوائف مِن أُمّتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة،وحقيق عَليَّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى أُخلِّصَهم[١] مِن أهوال السّاعة ومِن ذنوبهم،ويسكنهم الله الجنّة.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.ومحمّد بن عيسى:هومحمّد بن عيسى بن عبيد أبو جعفر اليقطيني،ثقة.وصفوانْ بن يحيى ،ثقة. والحسين بن أبي غُنْدَر،،لم يذكر.وعمرو بن شمر،مختلف فيه جدا. وجابر،ثقة[٢].

٧ ـ حدّثني محمّد بن الحسن[٣] بن أحمدَ بن الوليد قال:حدَّثني محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه،عن محمّد بن عليٍّ القرشيّ،عن عبيد بن يحيى النَّوريٍّ،عن محمّد بن الحسين بن عليٍّ بن الحسين،عن أبيه،عن جدّه،عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقدّمنا إليه طعاماً وأهدت إلينا أُمُّ أيمن صَحْفَة من تمر وقَعْباً من لَبَن وزَبَد،فقدّمنا إليه فأكل منه،فلمّا فرغ قمتُ و سكبتُ على يدَي رسول الله صلى الله عليه وآله ماءً،فلمّا غسل يديه مسح وجهه ولحيته ببلّة يديه،ثمّ قام إلى مسجد في جانب البيت وصلّى وخرَّ ساجداً فبكى وأطال البكاء،ثمَّ رفع راسه،فما اجترء منّا أهل البيت أحدٌ يسأله عن شيءٍ.

---

(١)«فاخلصهم» تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة .

(٢)مشايخ الثقات:١٣٢.

(٣)لايوجدفي الاصل:الحسن.(ط ح).

فقام الحسين يدرج حتّى صعد على فَخذي رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ برأسه إلى صدره،وضع ذقنه على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله،ثمّ قال:يا أبة ما يُبكيكَ؟

فقال:يابني إنّي نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسرّ بكم قبله مثله[1]،فهبط إليَّ جبرئيل فأخبرني أنّكم قتلى؛وأنَّ مصارعكم شتّى،فحمدت اللهَ على ذلك وسألت لكم الخيرة.

فقال له:يا أبة فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتّتها؟

قال:طوائف مِن اُمّتي يريدون بذلك بِرّي وصِلتي أتعاهدهم في الموقف،وآخذ بأعضادِهم فأُنجّيهم من أهواله وشدائده.

سند الحديث:

في سند الرواية المذكورة عبيد بن يحيى الثوري،ومحمد بن حسين بن علي ،وهما لم يوثّقا في كتب الرجال.وكذلك فيه محمّد علي أسمينة،وهو متّهم بالغلو[2].

---

(١)قبله(خ ل).(ط ف).

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:٣٣٢.

الباب السابع عشر

قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الحسين تقتله اُمّتك من بعدك، وأراه التّربة الّتي يقتل عليها

١ ـ حدّثني أبي- رحمه الله تعالى- قال:حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن الحسين بن سعيد،عن النّضر بن سُوَيد،عن يحيى الحلبيّ،عن هارونَ بن خارجةَ،عن ابي بصير،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:إنّ جَبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله-والحسين يلعب بين يديه [1]- فأخبره أنّ اُمّته ستقتله،قال:فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله،فقال:ألا اُريك التّربة الّتي يقتل فيها؟

قال:فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الّذي قتل[فيه الحسين عليه السلام]حتّى التقت القطعتان،فأخذ منها ودحيت في أسرع من طَرفَة عين،فخرج وهو يقول:طوبى لك مِن تربةٍ،وطوبى لمن يقتل حولك.قال:وكذلك صنع صاحب سليمان تكلّم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سَرير سليمان وبين العرش من سُهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجترّالعرش،قال سليمان:يخيّل إليَّ أنه خرج من تحت سَريري،قال:ودُحيت في أسرع مِن طرفة العين.

---

(١)وفي الاصل: بين يديه رسول الله.(ط ح).

سندالحديث:

محمدبن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله بن أبي خلف،ثقة.وأحمد بن محمد بن عيسى،ثقة.والحسين بن سعيد،ثقة[١].والنضر بن سويد الصيرفي،من أصحاب الكاظم عليه السلام،ثقة كوفي،صحيح الحديث،انتقل إلى بغداد،له كتاب[٢].ويحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي،روى عن أبي عبد الله وعن أبي الحسن عليهما السلام،ثقة صحيح الحديث[٣].وهارون بن خارجة - بالخاء المعجمة أولا،والجيم بعد الراء -كوفي،ثقة[٤].وأبي بصير،ثقة[٥].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

متن الحديث:

لدَّحْوُ:البَسْطُ.دَحَا الأَرضَ يَدْحُوها دَحْواً: بَسَطَها[٦].

لحزن ما غلظ من الأرض[٧].

بيان الحديث:

ظاهر أكثر تلك الأخبار أن الأرض التي كانت بينه وبين السرير انخسفت وتحركت الأرض التي كان السرير عليها حتى أحضرته عنده.فإن قيل:كيف

---

(١)مشايخ الثقات :١٥٣.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٨٣.

(٣)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٩٤.

(٤)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٩٠.

(٥) معجم ٢١:٤٧.

(٦)لسان العرب ١٤:٢٥١.

(٧)انظر:الصحاح ٥ / ٢٠٩٨ حزن.

انخسفت الأبنية التي كانت عليها؟قلنا:يحتمل أن تكون تلك الأبنية تحركت بأمره تعالى يمينا وشمالا،وكذا ما عليها من الحيوانات والأشجار وغيرها،ويمكن أن يكون حركةالسرير من تحت الأرض بأن غار في الأرض وطويت وتكاثفت الطبقة التحتانية حتى خرج من تحت سريره ثم دحيت تلك الطبقة من تحت الأرض[١].

٢ـ وحدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن عبدالحميد العطّار،عن أبي جميلة المفضّل بن صالح،عن أبي أُسامة زيدٍ الشّحّام،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:نعى جَبرئيل الحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سَلَمة[٢]،فدخل عليه الحسين- وجَبرئيل عنده-،فقال:إنّ هذا تقتله أُمّتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:أرني من التّربة الّتي يسفك فيها دمه،فتناول جَبرئيل قبضة من تلك التّربة فإذا هي تربة حَمراء.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.ومحمّد بن عبدالحميد العطّار ، ثقة.وأبي جميلة المفضّل بن صالح،مردد.وزيد بن يونس وقيل:ابن موسى،أبو

---

(١)بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١١٥:١٤.

(٢)أم سلمة هند بنت أبي أمية حذيفة،وقيل سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية،زوجة النبي صلى الله عليه وآله،وأفضلهن بعد أم المؤمنين خديجة عليها السلام،ومن فضائلها تسليم النبي صلى الله عليه وآله إياها تربة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وإخباره لها بأنها متى فاضت دما فاعلمي أن الحسين قد قتل.وقد ورد في وثاقتها روايات كثيرة:عدها الشيخ الطوسي وجماعة من الصحابة.ماتت سنة(٦١ ه).رجال الطوسي: ٣٢،والكامل في التاريخ ٤: ٩٣،والمنهل العذب ٢: ٣٣١،والدر المنثور في طبقات ربات الخدور: ٥٣١.

أسامة الشحام،مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، كوفي،روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام،ثقة عين[١].

٣ ـ حدّثني أبي- رحمه الله تعالى-عن سعد،عن عليٍّ بن إسماعيل بن عيسى؛ومحمّد بن ألحسين بن أبي الخطّاب؛وإبراهيم بن هاشم،عن عثمان بن عيسى،عن سَماعة بن مِهران،عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد فيه:فلم تزل عند أُمّ سَلَمة حتّى ماتت(رحمها الله).

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد،ثقة.وعليٍّ بن إسماعيل بن عيسى؛ولعله متحدمع عليٍّ بن إسماعيل القمي،لم يذكر.ومحمّد بن ألحسين بن أبي الخطّاب ؛ثقة. وإبراهيم بن هاشم،ثقة.وعثمان بن عيسى،ثقة.وسماعة بن مهران - بكسر الميم - بن عبد الرحمن الحضرمي،مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي يكنى أبا ناشرة،وقيل:أبا محمد.كان يتجر في القز،ويخرج به إلى حران،ونزل من الكوفة كندة.روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام،ومات بالمدينة ثقة ثقة،وله بالكوفة مسجد[٢].كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٤ ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن الوليد الخزّاز،عن حمّاد بن عثمان،عن عبدالملك بن أعْيَن قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بيت أُمّ سَلَمة وعنده جَبرئيل ،فدخل عليه الحسين عليه السلام فقال له جَبرئيل:إنّ أُمّتك تقتل ابنك[٣] هذا،ألا

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ٧٣.

(٢)رجال النجاشي: ١٤٦ ، وانظر رجال الطوسي ٢١٤ ، ٣٥١.

(٣)كلمة:ابنك.لاتوجدفي الاصل.(ط ح).

أُريك مِن تربة الأرض الّتي يُقتَل فيها؟فقال رَسـول الله صلى الله عليه وآله:نعم،فـأهوى جَبرئيل عليه السلام بيده وقبضة منها فأراها النّبيّ صلى الله عليه وآله.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.ومحمد بن الوليد الخزاز ومعاوية بن حكيم ومصدق بن صدقة ومحمد بن سالم بن عبد الحميد .

قال أبو عمرو الكشي:هؤلاء كلهم فطحية،وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول،بعضهم أدرك الرضا عليه السلام،وكلهم كوفيون .

وقال النجاشي:محمد بن الوليد البجلي الخزاز - بالزاي قبل الألف وبعدها - أبو جعفر الكوفي،ثقة عين نقي الحديث،ذكره الجماعة بهذا،روى عن يونس بن يعقوب وحماد بن عثمان ومن كان من طبقتهما وعمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار[1].وحمّاد بن عثمان،ثقة. عبد الملك بن أعين .

قال علي بن أحمد العقيقي:انه عارف .

قال الكشي:يكنى أبا ضريس- بالضاد المعجمة،والراء،والسين المهملة بعد الياء-وروى ترحم الصادق عليه السلام عليه،ثم روى أن الصادق عليه السلام قال له:لم سميت ابنك ضريسا،فقال له:لم سماك أبوك جعفرا .

وروى أبو جعفر بن بابويه ان الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينة مع أصحابه[2].

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٥٦٣،الرقم: ١٠٦٢،وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٣٤٥ ،الرقم ٩٣١ .

(٢)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ١٧٥ ، الرقم : ٣٠٠ ، مشيخة الفقيه ٤ : ٤٩٧ . صريح الصدوق ان الصادق عليه السلام زار قبره بالمدينة مع أصحابه ، ورواية الكشي تدل على أن قبره في المكة وان الصادق عليه السلام لم يحضر قبره ودعا له من بعيد ، فراجع .

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٥ـ حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرَّزّاز،عن محمّد بن الحسين،عن محمّد بن سِنان،عن هارون بن خارِجَة،عن أبي بصير،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:سمعته يقول:بينا الحسين بن عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أتاه جَبرئيل عليه السلام فقال:يامحمّد أتحبّه؟

قال:نعم.فقال:أما أنّ أُمّتك ستَقتله.

قال فحَزَن رسول الله حُزناً شديداً،فقال له جَبرئيل:يارسول الله أتريد[١] أن أُريك التربة الّتي يقتل فيها؟

فقال:نعم، فخسف[٢] ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كربلاء حتّى التقت القطعتان هكذا-ثمّ[٣] جمع بين السّبّابتين -(ثمّ تناول بجناحه)[٤] من التّربة وناولها رسول الله صلى الله عليه وآله،(ثمّ رجعت أسرع من طَرْفَة عين)[٥].

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:طوبى لك من تربة[٦]،وطوبى لمن يقتل فيك.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر القرشي الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين،ثقة.ومحمّد بن سِنان،ثقة.وهارون بن خارِجَة،ثقة.وأبي بصير،ثقة.فكل رجال السند ثقات

---

(١)«ايسرك»الامالي،والبحار.

(٢)«فخسف جبرئيل»الامالي،والبحار.

(٣)«و»الامالي،والبحار.

(٤)«فتناول بجناحيه»الامالي،والبحار.

(٥)«دحى الارض من طرف العين»الامالي،«دحيت الارض اسرع من طرف العين »البحار.

(٦)وفي الاصل:تربتها.(ط ح).

،فالحديث صحيح.

٦ ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن الحسن بن عليٍّ الوشّاء،عن أحمدَ بن عائذ،عن ابي خديجة سالم بن مُكرَم الجمّال،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:لما ولدتْ فاطمة الحسين عليه السلام جاء جَبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له:إنّ أُمّتك تقتل الحسين عليه السلام من بعدك.ثمَّ قال:ألا أُريك مِن تربته؟فضرب بجناحه فأخرج مِن تربة كربلاء وأراها إيّاه، ثمَّ قال:هذه التّربة الّتي يقتل عليها.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.

والحسن بن عليّ الوشّاء،ثقة.وأحمدَ بن عائذ،ثقة.وابي خديجة سالم بن مُكرَم الجمّال،ثقة[1].فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٧ـ حدّثني أبي،عن الحسين بن عليٍّ الزَّعفرانيِّ قال:حدّثني محمّد بن عَمرو الأسلميّ قال:حدّثني عَمرو بن عبدالله بن عَنْبَسة،عن محمّد بن عبدالله بن عمر،[و]عن أبيه،عن ابن عبّاس قال:الملك الّذي جاء إلى محمّد صلى الله عليه وآله يخبره بقتل الحسين عليه السلام كان جَبرئيل الرّوح الأمين منشور الأجنحة باكياً صارخاً قد حمل مِن تربة[2] الحسين عليه السلام وهي تفوح كالمِسْك،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:وتفلح أُمّة تقتل فرخي؟-أو قال:فرخ ابنتي-.فقال جَبرئيل : يضربها الله بالاختلاف،فتختلف قلوبهم.

٨ ـ حدّثني النّاقد أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن عليٍّ قال:حدّثني

---

(١)مشايخ الثقات:١٢٢.

(٢)وفي الاصل:من تربته.(ط ح).

جعفر بن سليمان،عن أبيه،عن عبدالرَّحمن الغَنَوي،عن سليمان[١]قال:وهل بقى في السّماوات ملكٌ لم ينزل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يعزّيه بولده الحسين؟ويخبره بثواب الله إيّاه،ويحمل إليه تربته مَصروعاً عليها مذبوحاً مقتولاً جريحاً طريحاً مخذولاً؟فقال رَسول الله صلى الله عليه وآله:

اللّهُمّ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَه،وَاقْتُل مَن قَتَلَه،واذْبَح مَن ذَبحه،ولا تمتّعه بما طَلبَ.

قال عبدالرَّحمن:فوالله لقد عوجِلَ الملعونُ يَزيدُ،ولم يتمتّع بعد قتله بما طلب،قال عبدالرحمن ولقد أُخذ مغافصة[٢]،بات سَكراناً وأصبح ميّتاً متغيّراً،كأنّه مطلي بقار،أُخذ على أسف،وما بقي أحد ممّن تابعه على قتله أو كان في محاربته إلاّ أصابه جنون أو جذام أو برصٌ،وصار ذلك وراثة في نسلهم- لعنهم الله-.

دلالة الحديث:

يفيد هذا الخبر ان الامراض فد انتقلت إلى ذرياتهم من بعدهم،على الرغم من انهم لم يكونوافي عصر ارتكاب الجريمة،الاان ذلك من عواقب فعل ابائهم في قتل الامام الحسين عليه السلام وهذه مسالة تكوينية[٣].

٩ ـ حدّثني أبي رحمه الله،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد،عن

---

(١)كذا في جلّ النّسخ،وفي بعضها:سلمان،ونقل في البحار على اختلافها،والظّاهر أنّه هو سليمان بن عبدالله أبو العلاء الغنويّ الكوفيّ.(ط ص).

(٢)غافصت فلانا-اذا فاجاته واخذته على غرةمنه-و(اخذت الشيءمغافصة)اي:مغالبة.كامل الزيارات ومعه اشارات:١٤٠.

(٣) احياء عاشور٤٤:١.

أحمد بن محمّد بن أبي نصر،عن عبدالكريم ين عَمرو،عن المعلّى بن خنيس[١]قال:كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصبح صباحاً فرأته فاطمة باكياً حزيناً ، فقالَتْ:مالكَ يارسول الله؟فأبى أن يخبرها،فقالت:لا آكل ولا أشرب حتى تخبرني.

فقال:إنّ جَبرئيل أتاني بالتّربة الّتي يقتل عليها غلامٌ لم يحمل به بَعدُ،ولم تكن[٢]تحمل بالحسين عليه السلام وهذه تربته.

حدّثني عبيدالله بن الفضل بن محمّد بن هِلال قال:حدّثني محمّد بن عَميرَة الأسلميُّ قال:حدّثني عَمرو بن عبدالله بن عَنْبَسَة،عن محمّد بن عبدالله بن عمر؛وعن أبيه، عن ابن عبّاس–وذكر الحديث مثل حديث أبي عبدالله الزَّعفرانيِّ سواء.

وحدّثني عبيدالله بن الفضل قال:حدّثني جعفر بن سليمانَ،عن أبيه،عن عبدالرَّحمن الغَنَوي،عن سليمانَ–وذكر مثل حديث أبي الحسين النّاقد سواء.

---

(١)المعلى بن خنيس،أبو عبد الله مولى الإمام الصادق (ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي بزاز،قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة:وكان من قوّام أبي عبد الله(وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه، قتله داود بن علي عامل المنصور على المدينة على يد السيرافي صاحب شرطته.راجع شرح مشيخة الفقيه ٨: ٦٧ ومعجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ١٨: ٢٧٢ – ٢٨٤.

(٢) أي:فاطمة الزهراء عليها السلام.

الباب الثّامن عشر

ما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السلام وانتقام الله عزّوجلّ ولو بعدحين

١ـ حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرّزّاز قال:حدّثني محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب،عن موسى بن سَعدان الحنّاط،عن عبدالله بن القاسم الحضرميِّ،عن صالح بن سَهل:عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزَّوجَلَّ:﴿وَقَضَيْنا إلى بَني إسْرائيلَ في الكتاب لَتُفسِدُنَّ في الأَرْضِ مَرَّتَين﴾(الإسراء:٤)،قال:قتل أمير المؤمنين عليه السلام وطعن الحسن بن عليّ عليه السلام،﴿وَلَتعْلُنَّ عُلُوّاً كَبيراً﴾(الإسراء:٤)قتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام، ﴿فإذا جاءَ وَعْدُ أُولهُما﴾،قال:إذا جاءَ نصر الحسين عليه السلام ﴿بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولي بأسٍ شَديدٍ فَجاسُوا خِلال الدِّيارِ﴾قوماً يبعثهم الله قبل القائم عليه السلام،لايدعون وتراً لآل محمّد إلاّ أحرقوه[1]،﴿وَكانَ وَعْداً مَفْعُولاً﴾(الإسراء:٥).

سند الحديث:

محمّد بن جعفر القرشي الرّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب،ثقة.وموسى بن سَعدان الحنّاط،ثقة.وعبدالله بن القاسم الحضرميِّ :المعروف بالبطل،كذاب،غال،يروي عن الغلاة،لا خير فيه ولا يعتد بروايته؛له

---

(١)في بعض النّسخ:إلاّ أخذوه،وفي خبر الكافي:إلاّ قتلوه.(ط ف).

كتاب،روى عنه:عبد الله بن عبد الرحمن،رجال النجاشي[١].

له كتاب روى الصفار،عن محمد بن الحسن،عنه،الفهرست[٢].

وعبد الله بن القاسم الحضرمي،كوفي،ضعيف،غال،متهافت لا ارتفاع به،رجال ابن الغضائري[٣].واقفي،من أصحاب الكاظم عليه السلام،رجال الشيخ[٤].

وصالح بن سَهل،ثقة،لوجوده في تفسير القمي[٥].

متن الحديث:

من معاني الوتر:الجناية والظلم،قال العلاّمة المجلسي رحمه الله:قوله:(لا يدعون وترا،أي ذا وتر وجناية،ففي الكلام تقدير مضاف)[٦].

٢ـ وحدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن محمّد بن سِنان،عن عليٍّ بن أبي حمزة،عن أبي بصير،عن أبي جعفر عليه السلام قال:تلا هذه الآية:﴿إِنّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَالَّذينَ آمَنُوا في الحياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ﴾(غافر:٥١)،قال:الحسين بن عليٍّ عليه السلام منهم ولم ينصر بعد،ثمَّ قال:والله لقد قتل قتلة الحسين عليه السلام ولم يطلب بدمه بعد.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:٢٢٦ / ٥٩٤.

(٢)الفهرست:١٠٦ / ٤٦٤، وفيه:محمد بن الحسين.

(٣)مجمع الرجال ٤:٣٥.

(٤)رجال الطوسي:٣٤١ / ٥٠.

(٥)الحلقة الثانية مشايخ الثقات:١٣٣.

(٦)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٥٧:٥١.

،ثقة.ومحمّد بن سِنان،ثقة[١].وعليٍّ بن أبي حمزة،ثقة[٢].وأبي بصير،ثقة[٣].فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا والَّذِينَ آمَنُوا﴾بالحجّة والظفر والنصرة والغلبة، والانتقام لهم من الكفرة﴿فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ويَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ﴾أي:في الدارين ،وإن غلبوا في الدنيا في بعض الأحيان امتحانا من اللّه،فالعاقبة لهم،فإنّه يتيح اللّه من يقتصّ من أعدائهم،كما نصر يحيى بن زكريّا- لمّا قتل- حين قتل به سبعون ألفا.فهم لا محالة منصورون في الدنيا.والأشهاد جمع شاهد،كصاحب وأصحاب.والمراد بهم من يقوم يوم القيامة للشهادة على الناس،من الملائكة والأنبياء والأئمة.

٣- وحدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن يعقوبَ بن يزيدَ؛ وإبراهيم بن هاشم،عن محمّد بن أبي عُمَير-عن بعض رجاله-عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ:﴿وإذَا المَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ*بأيّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾(التكوير:٩)،قال:نَزَلَتْ في الحسين بن عليٍّ عليه السلام[٤].

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.ويعقوبَ بن يزيدَ؛الانباري،ثقة. وإبراهيم بن هاشم،ثقة.ومحمّد بن أبي عُمَير،ثقة.كل رجال السند ثقات،فقط

---

(١)الحلقة الثانية مشايخ الثقات:١٣٣.

(٢)الحلقة الثانية مشايخ الثقات:١١٠.

(٣)معجم ٢١:٤٧.

(٤)المراد أنّ مصداقها الحقيقيّ هو عليه السلام.

من روى عن محمّد بن أبي عُمَير،لم يعرف.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:﴿وإذَا المَوْؤدَةُ سُئِلَتْ*بِأيّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾وهذه استعارة.والمراد - واللّه أعلم- أنها سئلت لا لاستخراج الجواب منها،ولكن لاستخراج الجواب من قاتلها.ويكون ذلك على جهة التوبيخ للقاتل إذ قتل من لا يعرب عن نفسه،ولم يذنب ذنبا يؤخذ بجريرته.وقيل معنى سئلت أي طلب بدمها،كما يقول القائل:سألت فلانا حقي عليه.أي طالبته به.وإنما سميت موؤودة للثّقل الذي يلقى عليها من التراب.وتقول:آدني هذا الأمر.أي أثقلني.ومنه قوله تعالى:﴿ولا يَؤُدُه حِفْظُهُما وهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾أي لا يثقله ذلك،كما يثقل أحدنا في الشاهد حفظ المتشعبات،وضبط المنتشرات[1].

٤ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن العبّاس بن معروف،عن صَفوانَ بن يحيى،عن حكم الحنّاط،عن ضُرَيس،عن أبي خالد الكابليِّ،عن أبي جعفر عليه السلام قال:سَمِعتُه يقول في قول الله عزَّوجلَّ:﴿أُذِنَ لِلَّذينَ يُقاتَلُون بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإنَّ الله عَلى نَصْرِهِمْ لَقَديرٌ﴾(الحجّ: ٣٩)،قال:عليٌّ والحسن والحسين عليهم السلام.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.والعبّاس بن معروف،ثقة.وصَفوانَ بن يحيى،ثقة.وحكم الحنّاط،لم يذكر.وضُرَيس،ثقة[2].وأبي خالد الكابليِّ،ثقة[1].

---

(١)تخليص البيان:٣٥٩.

(٢)مشايخ الثقات:١٢٢.

٥ـ وحدَّثني محمّد بن الحسن بن أحمدَ،عن محمّد بن الحسن الصّفّار،عن العبّاس بن معروف،عن محمّد بن سِنان-عن رجل- قال:سألت عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى:﴿ومَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِف في القَتْلِ إنَّهُ كانَ مَنْصُوراً﴾(الإسراء:٣٣).

قال:ذلك قائم آل محمّد يخرج فيقتل بدم الحسين عليه السلام،فلو قتل أهل الأرض لم يكن مُسرفاً.

وقوله:﴿فَلا يُسْرِف في الْقَتلِ﴾لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً.

ثمَّ قال أبوعبدالله عليه السلام:يقتل والله ذَراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن أحمدَ،بن الوليد،ثقة.ومحمّد بن الحسن الصّفّار،ثقة. والعبّاس بن معروف،ثقة.ومحمّد بن سِنان،ثقة.كل رجال السند ثقات،فقط من روى عن محمّد بن سِنان،لم يعرف.

بيان الحديث:

قوله:(ومن قتل مظلوما):غير مستوجب للقتل (فقد جعلنا لوليه)الذي يلي أمره بعد وفاته،وهو الوارث"سلطانا "أي تسلطا بالمؤاخذة بمقتضى القتل(فلا يسرف)أي القاتل في القتل بأن يقتل من لا يحق قتله،فان العاقل لايفعل ما يعود عليه بالهلاك أو الولي بالمثلة أو قتل غير القاتل(إنه كان منصورا)علة النهي على الاستيناف،والضمير إما للمقتول،فإنه منصور في الدنيا بثبوت القصاص بقتله،وفي الآخرة بالثواب،وإما لوليه فان الله نصره حيث أوجب القصاص له،وأمر الولاة

→

(١)مشايخ الثقات:١٤٩.

بمعونته،وإما للذي يقتله الولي إسرافا بايجاب القصاص والتعزير،والوزر على المسرف[١].

قال العلامة المجلسي رحمه الله:فيه إيماء إلى أنه كان في قراءتهم عليهم السلام "فلا يسرف"بالضم ويحتمل أن يكون المعنى أن السرف ليس من جهة الكثرة،فلو شرك جميع أهل الأرض في دمه أو رضوا به لم يكن قتلهم سرفا،وإنما السرف أن يقتل من لم يكن كذلك وإنما نهي عن ذلك[٢].

قوله عليه السلام بفعال آبائهم:أي:الرّاضين بفعل آبائهم.

٦ـ حدّثني محمّد بن جعفر الرَّزَّاز،عن محمّد بن الحسين،عن عثمانَ بن عيسى،عن سَماعة بن مِهران،عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى:﴿لا عُدْوانَ إلاّ عَلَى الظّالِمِينَ﴾(البقرة: ١٩٣)،قال:أولاد قتلة الحسين عليه السلام.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزَّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين،ثقة.وعثمانَ بن عيسى،ثقة. وسَماعة بن مِهران،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:﴿لاعُدْوانَ إلاّ عَلَى الظّالِمِينَ﴾:لعل المراد بالعدوان ما يسمى ظاهرا عدوانا،وإن كان في الواقع موافقا للعدل[٣].

حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن ابراهيمَ بن هاشم:ومحمّد بن

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١٠٥:٦٦.

(٢)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢١٩:٤٤.

(٣)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢٩٧:٤٥.

الحسين،عن عثمانَ بن عيسى،عن سَماعَة بن مِهرانَ مثله.

سند الحديث:

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٧ـ حدّثني محمّد بن جعفر الكوفيُّ الرَّزَّاز،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن موسى بن سَعدانَ،عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ[١]،عن صالح بن سهل،عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى:﴿وَقَضَيْنا إلى بَني إسْرائيلَ في الكتاب لَتُفْسِدنَّ في الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾،قال:قتل عليّ وطعن الحسن،﴿وَلَتعْلُنَّ عُلُوّاً كَبيراً﴾(الإسراء:٤٥)،قال:قتل الحسين عليه السلام.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الكوفيُّ الرَّزَّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة. وموسى بن سَعدانَ،ثقة.وعبدالله بن القاسم الحضرميّ،ضعيف.وصالح بن سهل،ثقة،لوجوده في تفسير القمي.

روي بمضمونه في الكافي:عن سهل عن ابن شمون عن الأصم عن عبد اللّه بن القاسم البطل عن أبي عبد اللّه عليه السلام:في قوله تعالى:﴿وَقَضَيْنا إلى بَني إسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْض مَرَّتَيْن ﴾قال قتل علي بن أبي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً قال قتل الحسين عليه السلام فَإذا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما فإذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ﴾ قوم يبعثهم اللّه قبل خروج القائم عليه السلام فلا يدعون وترا لآل

---

(١)أبي عبدالله عن قاسم الحضرمي(خ ل)،وهو تصحيف،عنونه الشيخ والنجاشي في رجاليهما كما أثبتناه.(ط ف).

محمد صلى الله عليه وآله[١] ﴿إلا قتلوه وَكانَ وَعْداً مَفْعُولًا﴾ خروج القائم ﴿ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان[٢] المؤدون إلى الناس أن هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه فإنه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهرهم فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين إنه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام[٣] ولا يلي الوصي إلا وصي[٤].

---

(١) الوتر - بالكسر - : الجناية أي صاحب وتر وجناية على آل محمد عليهم السلام .

(٢) لعل المرادانهاصقلت وذهبت في موضعين: أمامهاوخلفها.وقوله:المؤدون أي هم المؤدون .

(٣) إنما يغسله عليه السلام لأنه من بين الأئمة عليهم السلام شهيد في المعركة ولا يجب عليه الغسل وان مات بعد الرجعة .

(٤) الروضة من الكافي ٨:٢٠٦

الباب التّاسع عشر

علم الأنبياء عليهم السلام بقتل الحسين بن علي عليه السلام

١ـ حدّثني أبي رحمه الله قال:حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خَلَف،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى؛ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛ويعقوبَ بن يزيدَ جميعاً،عن محمّد بن سِنان -عمّن ذكره - عن أبي عبدالله عليه السلام قال:إنّ إسماعيل الَّذي قال الله تعالى في كتابه:﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتابِ إسْمعيلَ إنّه كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبيّاً﴾(مريم:٥٤)،لم يكن إسماعيلَ بن إبراهيم عليه السلام،بل كان نبيّاً مِن الأنبياء؛بعثه الله إلى قومه فأخذوه فسلخوا فَرْوَةرأسه ووجهه،فأتاه ملكٌ عن الله تبارك وتعالى فقال:إن الله بعثني إليك فمرْني بما شئت.فقال:إنّ لي أُسوة بما يصنع بالحسين.

سند الحديث:

محمد بم قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله بن أبي خَلَف،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى؛ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛ثقة.ويعقوبَ بن يزيدَ الأنباري ،ثقة.ومحمّد بن سِنان،ثقة.كل رجال السند ثقات،فقط من روى عن محمّد بن سِنان،لم يعرف.

متن الحديث:

الفروة:جلدة الرأس بشعرها.

بيان الحديث:

قال العلامةالمجلسي رحمه الله:المشهور بين العامة أنه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، وروى بعضهم نحواما ورد في تلك الأخبار[١].ولو كان هو ابن ابراهيم لذكرمع اسحاق ويعقوب ويضعف ما وجه به قول الجمهور:انه استقل بالذكر اعتناء بشانه،انه لو كان كذلك لكان الانسب ذكره بعد ابراهيم وقبل موسى عليه السلام الابعد موسى.

٢ـ وحدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى؛وابن أبي الخطّاب؛وابن يزيدَ جميعاً،عن محمّد بن سِنان،عن عمّار بن مروانَ،عن سَماعَة بن مِهران[٢]،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:إنّه كان لله رسولاً نبيّاً تسلّط عليه قومه فقشروا جِلدة وجهه وفَروَة رأسه،فأتاه رسولٌ مِن ربِّ العالمين فقال له:ربُّك يُقرؤك السَّلام ويقول:قد رَأيتُ ما صنع بك وقد أمرني بطاعتك،فمرْني بما شئتَ.فقال:يكون لي بالحسين أُسْوَة.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.سعد بن عبدالله،ثقة،وأحمدَ بن محمّد بن عيسى؛وابن أبي الخطّاب؛ثقة.وابن يزيدَ ثقة.ومحمّد بن سِنان،ثقة.وعمّار بن مروان: مولى بني ثوبان بن سالم مولى يشكر،وأخوه عمرو ، ثقتان،روى عن أبي عبد الله عليه السلام[٣][٤].

وفي الفهرست:له كتاب،أخبرنا به أبو عبد الله ، عن محمّد بن عليّ بن

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١٣:٣٩١.

(٢)جاء الخبر في البحار من علل الشرايع للشيخ الصدوق،وفيه:سماعة،عن أبي بصير،عن أبي عبدالله عليه السلام...إلخ.

(٣)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ١٢٨ / ٢ .

(٤)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٢٩١ / ٧٨٠.

الحسين،عن أبيه،عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمّد بن يحيى وأحمد ابن إدريس،عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين جميعا،عن محمّد بن سنان، عنه[١].

أقول:في مشكا:ابن مروان الثقة،عنه محمّد بن سنان،وأبو أيّوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز،وابن أبي عمير[٢].وسَماعَة بن مِهران،ثقة.

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٣ـ حدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛وأحمدَ بن الحسن بن عليٍّ،عن أبيه،عن مروانَ بن مسلم،عن بُرَيد بن معاوية العِجليِّ قال:قلت لأبي عبدالله عليه السلام:يا ابن رسول الله أخبرني عن إسماعيل الَّذي ذكره الله في كتابه حيث يقول:﴿اذْكُرْ في الكتابِ إسمعِيل إنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نبيّاً﴾(مريم:٥٤)؛أكان إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام؟فإنّ الناس يزعمون أنه إسماعيل بن إبراهيم.

فقال عليه السلام:إن إسماعيل مات قبل إبراهيم[٣]وإنَّ إبراهيم كان حُجَّة لله قائماً،صاحب شريعة فإلى مَن أُرسل إسماعيل إذن؟قلت:فمن كان جعلت فداك[٤]؟

قال:عليه السلام:ذاك إسماعيل بن حزقيل النَّبيِّ؛بعثه الله إلى قومه فكذّبوه وقتلوه وسلخوا وجهه،فغضب الله[له]عليهم فوجّه إليه سطاطائيل؛ملكَ

---

(١)الفهرست : ١١٧ / ٥٢٤ .

(٢)هداية المحدّثين : ١٢١ .

(٣)فيه ما فيه،وفوت إبراهيم قبل إسماعيل،كما في العلل و كمال الدين وغيرهما.

(٤)فقلت:جعلت فداك فمن كان.(ط ف).(ط ح).

العَذاب،فقال له:يا إسماعيل أنا سطاطائيل ملك العذاب؛وجَّهَني إليك ربُّ العزّة لأُعذّب قومَك بأنواع العذاب إن شئتَ.فقال له إسماعيل:لا حاجةَ لي في ذلك يا سطاطائيل.فأوحى الله إليه:فما حاجتك يا إسماعيل ؟ فقال:يارَبِّ إنَّك أخذت الميثاق لنفسك بالرُّبوبيّة، ولمحمّد بالنّبوَّة ، ولأوصيائه بالولاية،وأخبرتَ خير خلقك بما تفعل أُمّته بالحسين بن عليٍّ عليه السلام مِن بعد نبيِّها،وإنّك وعدتَ الحسين عليه السلام أن تُكِرَّه[1] إلى الدُّنيا حتّى ينتقم بنفسه ممّن فعل ذلك به،فحاجتي إليك يا رَبّ أن تكرّني إلى الدُّنيا حتى أنتقم ممّن فعل ذلك بي،كما تكرّ الحسين عليه السلام،فوعد الله إسماعيل بن حزقيل ذلك فهو يكرّ مع الحسين عليه السلام.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزَّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛ثقة.وأحمدَ بن الحسن بن عليٍّ،ثقة.والحسن بن عليٍّ بن فضال،ثقة.ومروانَ بن مسلم،كوفي، ثقة،له كتاب يرويه جماعة أخبرنا محمد بن جعفر قال:حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:حدثنا الحسين بن أحمد بن عبد الله بن وهب المالكي قال:حدثنا أحمد بن هلال قال:حدثنا علي بن يعقوب الهاشمي قال:حدثنا مروان بكتابه[2].

وبُرَيد بن معاوية العِجليّ:أبو القاسم،عربي،روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.كان وجها من وجوه الشيعة، فقيه،له محل عند الأئمة.عده الشيخ الطوسي في رجاله تارة في أصحاب الإمام الباقر،وأخرى في أصحاب الإمام الصادق

---

(١)أي:ترجعه.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:٤١٩.

عليه السلام[١].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٤ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن مهزيار،عن أبيه،عن جدّه،عليٍّ بن مهزيار،عن محمّد بن سنان-عمّن ذكره-عن أبي عبدالله عليه السلام قال:إنّ إسماعيلَ الّذي قال الله تعالى في كتابه:﴿اذْكُرْ في الكتابِ إسمعيلَ إنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ﴾(مريم:٥٤)[٢] أخذ فسلخت فَرْوَة وَجْهه

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٨٧ ،ورجال الطوسي: ١٠٩،و ١٥٨.

(٢)إسماعيل،أكبر ولد إبراهيم،ويكمل ذكر إبراهيم بذكر ولده إسماعيل،وبرامجه ببرامج ولده،ويبين القرآن الكريم خمس صفات من صفاته البارزة التي يمكن أن تكون قدوة للجميع .

ويبدأ الكلام بخطاب الآية الشريفة للنبي صلى الله عليه وآله، فتقول :(واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) .

لقد عدت هاتان الآيتان كونه صادق الوعد،نبيا عالي المرتبة،أمره بالصلاة وارتباط بالخالق، وأمره بالزكاة وتحكيم الروابط والعلاقات بخلق الله، وأخيرا القيام بالأعمال التي تجلب رضي الله سبحانه من صفات هذا النبي العظيم .

وتؤكد الآيتان على الوفاء بالعهد،والإهتمام بتربية العائلة،وتشيران إلى الأهمية الخاصة لهذين التكليفين،اللذين ذكر أحدهما قبل النبوة، والأخر بعدها مباشرة .

إن الإنسان - في الواقع - ما لم يكن صادقا،فمن المستحيل أن يصل إلى مقام الرسالة السامي، لأن أول شرط لهذه الرتبة أن يبلغ الوحي الإلهي إلى العباد بدون زيادة أو نقصان،ولذلك فحتى الأفراد المعدودون الذين ينكرون عصمة الأنبياء في بعض الأحوال،فإنهم اعترفوا وأقروا بأن مسألة صدق النبي شرط أساسي،الصدق في الأخبار،وفي الوعود وفي كل شئ .

←

ورَأسه، فأتاه ملك فقال:إنَّ اللهَ بعثني إليك فمرني بما شئتَ.

فقال:لي أُسوةبالحسين بن عليٍّ.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار(شيخه)ثقة.والحسن بن عليّ بن مهزيار،ثقة.وعليٌّ بن مهزيار،ثقة.ومحمّد بن سنان،ثقة.ومن روى عن محمّد بن سِنان،لم يعرف.

→

ونقرأ في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام:"إنما سمي إسماعيل صادق الوعد،لأنه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة، فسماه الله عزوجل صادق الوعد. ثم قال:إن الرجل أتاه بعد ذلك فقال له إسماعيل:ما زلت منتظرا لك".الأصول من الكافي ٢ : ٨٦.

من البديهي أنه ليس المراد أن إسماعيل قد ترك عمله وأمور حياته،بل المراد أنه في الوقت الذي كان يمارس أعماله كان يراقب مجئ الشخص المذكور .

ومن جهة أخرى فإن المرحلة الأولى لتبليغ الرسالة هي الشروع من عائلة المبلغ الذين هم أقرب الناس إليه،ولهذا فإن نبي الإسلام صلى الله عليه وآله بدأ دعوته أيضا بزوجته الغالية خديجة عليها السلام، وابن عمه علي عليه السلام،ثم وحسب أمر وأنذر عشيرتك الأقربين(الشعراء:٢١٤)توجه إلى أقربائه .

وفي الآية(١٣٢)من سورة طه نقرأ أيضا : وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها .

النقطة الأخرى التي تستحق الذكر هنا،أن وصف إسماعيل بكونه مرضيا،إشارة في الواقع إلى هذه الحقيقة،وهي أنه قد حاز رضي الله في كل أعماله،ولا توجد نعمة أجل من أن يرضى المعبود والمولى والخالق عنه،ولهذا تقول الآية(١١٩)من سورة المائدة بعد أن بينت نعمة الجنة الخالدة لعباد الله المخلصين:(رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم).الامثل ٩:٤٧١بتصرف .

الباب العشرون

علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام

١ـ حدّثني محمّد بن جعفر القرشيُّ الرَّزَّاز الكوفيُّ قال:حدَّثني خالي محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال:حدَّثني موسى بن سَعدانَ الحنّاط،عن عبدالله بن القاسم الحضرميِّ،عن إبراهيم بن شعيب الميثميِّ قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:إنّ الحسين بن عليٍّ عليه السلام لمّا ولد أمر الله عزَّوجلَّ جَبرئيل عليه السلام أن يهبط[١] في ألف من الملائكة فيهنّئُ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومِن جَبرئيل عليه السلام[٢].

قال:وكان مَهْبَطُ جَبرئيل على جَزيرة في البحر فيها ملك يقال له:فطرس،كان من الحملة فبعث في شيء فأبطأ فيه فكسر جناحه وأُلقي في تلك الجزيرة يعبدالله فيها ستّمائة عام حتّى ولد الحسين عليه السلام،فقال الملك لجَبرئيل عليه السلام:أين تريد؟

قال:إنَّ الله تعالى أنعم على محمّد صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثت أهنّئه من الله ومنّي.

فقال:يا جَبرئيل احملني معك لعلَّ محمّداً صلى الله عليه وآله يدعو الله لي. قال:

---

(١)وفي الاصل:الخياط.(ط ح).

(٢) عليه السلام لا يوجد في.(ط ص).

فحمله فلمّا دخل جَبرئيل على النّبيِّ وهَنأه مِن الله وهَنّأه منه وأخبره بحال (فطرس)فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:ياجَبرئيل أدخله،فلمّا أدخله أخبر فطرس النَّبيَّ بحاله فدعا له النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وقال له:تمسّح بهذا المولود وعُدْ إلى مكانك.

قال:فتمسّح(فطرس)بالحسين عليه السلام وارتفع وقال:يارسول الله أما إنّ امّتك ستقتله وله عليَّ مكافأة أن لا يزوره زائرٌ إلاّ بلّغتُهُ[1] عنه،ولا يسلّم عليه مسلّمٌ إلاّ بلّغته سلامه، ولا يصلّي عليه مُصّلٍّ إلاّ بلّغته صَلاته،قال:ثمَّ ارتفع.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر القرشيُّ الرَّزّاز الكوفيُّ،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.وموسى بن سَعدانَ الحنّاط،ثقة.وعبدالله بن القاسم الحضرميِّ ، ضعيف.وإبراهيم بن شعيب الميثميِّ،لم يذكر.

قال الشيخ محمد باقر الشهير بالوحيد البهبهاني رحمه الله:(وحكاية فطرس مشهورة مقبولة)[2]،وقال السيدمحمد صادق الروحاني:الخبر الموثق[3].

بيان الحديث:

يقع البحث في عدة نقاط:

النقطة الأوّلى:العصمة في اللغة والاصطلاح وعصمة الملائكة في القرآن والسنة وكلمات بعض أعلام المسلمين.

---

(١)وفي نسخة: أبلّغتُهُ.(ط ح).

(٢)تعليقة على منهج المقال : ٣١٢.

(٣)قرابن الشهادة:٧٢.

اللغة:عند استعراض المعاجم اللغة نجد أنها تبين لنا العصمة بمعنى الامتناع عن الشئ:قال ابن منظور:(العصمة في كلام العرب:المنع وعصمة الله عبأن:أن يعصمه مما يبوبقه،عصمه يعصمه عصما:منه ووقاه)،وتأتي أيضاً بمعنى:الحفظ[١].

وفي الاصطلاح فقد قال الشيخ المفيدرحمه الله:(العصمة لطف يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث يمتنع من وقوع المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليها)[٢].

وفي القرآن:قال تعالى:﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾(النحل:٥٠)،وهذه الآية تدل على عصمة الملائكة.

وفي السنة:ما روي في العيون في باب ما جاء عن الرضاعليه السلام في هاروت وماروت في حديث:إن الملائكة معصومون محفوظون عن الكفر والقبائح بألطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم:"لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون"وقال عز وجل:"ولله من في السماوات والأرض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون"[٣].

وفي كلمات أعلام المسلمين:وأنا أكتفي بالنقل عن أكابر علماء المسلمين : كالعلامةالمجلسيرحمه الله اذاقال:(إعلم أنه أجمعت الفرقة المحقة،وأكثر المخالفين على عصمة الملائكة من صغائر الذنوب وكبائرها)[٤].

-وقول الفخر الرازي:(الجمهور الأعظم من علماء الدين اتفقوا على عصمة

---

(١)راجع معجم مقاييس اللغة ٤ : ٣٣١.

(٢)النكت الاعتقادية:٣٧.

(٣)عيون أخبار الرضاعليه السلام:٢٤٣.

(٤)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١١:١٢٤.

كل الملائكة عن جميع الذنوب ومن الحشوية من خالف في ذلك)[1]،ونقاش الفخر الرازي الحشوية وقد أحسن الرد عليهم،وللعلامة ابن المطهر رد على الحشوية.

النقطة الثانية:روايات فطرس وعددها سبعه روايات.

الرواية الأوّلى:عن محمد ابن سنان،قال:شكوت إلى الرضاعليه السلام وجع العين فأخذ قرطاسا فكتب إلى أبي جعفرعليه السلام وهو أقل من يدي ودفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال: اكتم فأتيناه وخادم قد حمله قال: ففتح الخادم الكتاب،بين يدي أبي جعفرعليه السلام قال: فجعل أبو جعفرعليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول:تاج.ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وأبصرت بصرا لا يبصره أحد فقال:قلت لأبي جعفرعليه السلام:جعلك الله شيخا على هذه الأمة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني إسرائيل،قال:ثم قلت له:يا شبيه صاحب فطرس قال:فانصرفت وقد أمرني الرضاعليه السلام أن أكتم فما زلت صحيح النظر حتى أذعت ما كان من أبي جعفرعليه السلام في أمر عيني فعاودني الوجع.قال:فقلت لمحمد بن سنان:ما عنيت بقولك"يا شبيه صاحب فطرس"؟قال:فقال:إن الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر،فلما ولد الحسينعليه السلام بعث الله إلى محمدصلى الله عليه وآله وسلم ليهنئه بولادة الحسين،وكان جبرئيل صديقا لفطرس،فمر وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسينعليه السلام وما أمر الله به،وقال:هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمدصلى الله عليه وآله يشفع لك؟قال:فقال

---

(١)تفسير الرازي ٣ : ١٦٦.

له فطرس:نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمداصلى الله عليه وآله فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس،فقال محمدصلى الله عليه وآله لفطرس:امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به،ففعل ذلك فطرس،فجبر الله جناحه ورده إلى منزله مع الملائكة[١].

الرواية الثانية:عن إبراهيم بن شعيب الميثمي،قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:أن الحسين بن علي عليه السلام لما ولد أمر الله عز وجل جبرائيل عليه السلام أن يهبط في الف من الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرائيل عليه السلام،قال:وكان مهبط جبرائيل عليه السلام على جزيرة في البحر،فيها ملك يقال له:فطرس،كان من الحملة،فبعث في شي فأبطا فيه، فكسر جناحه والقي في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ستمائة عام حتى ولد الحسين عليه السلام،فقال الملك لجبرائيل عليه السلام:أين تريد؟قال:إن الله تعالى أنعم على محمد صلى الله عليه وآله بنعمة فبعثت أهنيه من الله ومني،فقال:يا جبرائيل احملني معك لعل محمداصلى الله عليه وآله يدعو الله لي. قال: فحمله،فل دخل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله وهنأه من الله وهنأه منه و أخبره بحال فطرس،فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:يا جبرائيل ادخله.فلما أدخله أخبر فطرس النبي صلى الله عليه وآله بحاله،فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وقال له:تمسح بهذا المولود وعد إلى مكانك.قال: فتمسح فطرس بالحسين عليه السلام وارتفع،وقال:يا رسول الله صلى الله عليه وآله أما إن أمتك ستقتله وله علي مكافاة أن لا يزوره زائر إلا بلغته عنه،ولا يسلم عليه مسلم إلا بلغته سلامه،ولا يصلي عليه مصل إلا بلغته عليه صلاته،قال:ثم ارتفع)[٢].

الرواية الثالثة:عن أبي جعفر عليه السلام قال:لما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل في

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٥٠ ح ٤٣ :٦٦.

(٢)كامل الزيارات :١٤٠ - ١٤١.

ألف ملك يهنون النبي بولادته،وكان ملك يقال له(فطرس)في جزيرة من جزائر البحر بعثه الله في أمر من أموره فأبطأ عليه،فكسر جناحه وأزاله عن مقامه،وأهبطه إلى تلك الجزيرة،فمكث فيها خمسمائة عام،وكان صديقا لجبرئيل، فلما مضى قال له:أين تريد؟قال له:ولد للنبي مولود في هذه الليلة، فبعثني الله في ألف ملك لأهنئه.قال:احملني إليه لعله يدعو لي.فلما أدى جبرئيل الرسالة ونظر النبي إلى فطرس،قال له:يا جبرئيل،من هذا؟ فأخبره بقصته فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:امسح جناحك على المولود.يعني الحسين عليه السلام،فمسح جناحه فعاد إلى حالته،فلما نهض قال له النبي صلى الله عليه وآله:الزم أرض كربلاء وأخبرني بكل مؤمن رأيته زائرا إلى يوم القيامة.قال: فذلك الملك يسمى عتيق الحسين عليه السلام[1].

الرواية الرابعة:عن إبراهيم بن شعيب الميثمي، قال: سمعت الصادق أبا عبد الله عليه السلام يقول:إن الحسين بن علي عليهما السلام لما ولد أمر الله عز وجل جبرائيل أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرائيل،قال:فهبط جبرائيل،فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له:فطرس،كان من الحملة،بعثه الله عز وجل في شئ فأبطأ عليه،فكسر جناحه وألقاه في تلك الجزيرة،فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي عليهما السلام،فقال الملك لجبرائيل:يا جبرائيل،أين تريد؟ قال:إن الله عز وجل أنعم على محمد بنعمة، فبعثت أهنئه من الله ومني،فقال:يا جبرائيل،احملني معك،لعل محمدا صلى الله عليه وآله يدعو لي.قال:فحمله،قال:فلما دخل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله هنأه من الله عز وجل ومنه،وأخبره بحال فطرس،فقال النبي صلى الله عليه وآله:قل له:تمسح بهذا المولود وعد إلى

---

(١)دلائل الإمامة : ١٨٩ – ١٩٠.

مكانك،قال:فتمسح فطرس بالحسين بن علي عليه السلام وارتفع، فقال: يا رسول الله،أما إن أمتك ستقتله،وله علي مكافاة،ألا يزوره زائر إلا أبلغته عنه،ولا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه،ولا يصلي عليه مصل إلا أبلغته صلاته،ثم ارتفع[١].

الرواية الخامسة:روي عن الإمام الصادق عليه السلام قال:(إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين فقبلها الملائكة وأباها ملك يقال لها فطرس فكسر الله جناحه فما ولد الحسين بن علي عليه السلام بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك إلى محمد صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل إلى أين تذهب قال بعثني الله إلى محمدا يهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا صلى الله عليه وآله فدخل عليه وهنئاه فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن فطرس بيني وبينه إخوة وسئلني أن أسئلك أن تدعو الله له أن يرد عليه جناحه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفطرس أتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله شأنك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس فمشى إلى مهد الحسين بن علي ورسول الله يدعو له قال قال رسول الله فنظرت إلى ريشه وانه ليطلع ويجرى منه الدم.ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل إلى السماء وصار إلى موضعه[٢].

الرواية السادسة:عن الإمام الصادق عليه السلام قال:إن فطرس ملك كان يطيف بالعرش، فتلكأ في شئ من أمر الله،فقص جناحه ورمى به على جزيرة،فلما ولد الحسين هبط جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تهنية بولادة الحسين فمر به،فعاذ

---

(١) الأمالي: ٢٠٠ – ٢٠١.

(٢) بصائر الدرجات.٧: ٨٨

بجبريل فقال،قد بعثت إلى محمد أهنيه بمولود ولد له،فإن شئت حملتك إليه،فقال قد شئت،فحمله،فوضعه بين يدي رسول الله،وبصبص بإصبعه إليه،فقال له رسول الله امسح جناحك بحسين فمسح جناحه بحسين فعرج[1].

الرواية السابعة:أبو جعفر الطبري بإسناده قال:حدثنا عبد الله بن هشام قال:حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده،عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كان ملك الكروبين يقال له فطرس وكان من الله عز وجل بمكان فأرسله برسالة فأبطأ فكسر جناحه،فألقاه بجزيرة من جزاير البحر، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام أرسل الله عز وجل جبرئيل في ألف من الملائكة يهنئون رسول الله صلى الله عليه وآله بمولود ويخبرونه بكرامته على ربه عز وجل فمر جبرئيل بذلك الملك فكان بينهما خلة فقال فطرس:يا روح الله الأمين أين تريد؟.قال:إن هذا النبي التهامي وهب الله عز وجل له ولدا استبشر به أهل السماوات وأهل الأرض،فأرسلني الله تعالى إليه أهنيه وأخبره بكرامته على ربه عز وجل، قال:هل لك أن تنطلق بي معك إليه يشفع لي عند ربه،فإنه سخي جواد فانطلق الملك مع جبرئيل عليه السلام فقال:إن هذا ملك من الملائكة الكروبين له كان من الله تعالى مكان،فأرسله برسالة فأبطأ فكسر جناحه وألقاه بجزيرة من جزائر البحر وقد أتاك لتشفع له عند ربك،قال:فقام النبي صلى الله عليه وآله فصلى ركعتين ودعا في آخرهن:اللهم إني أسئلك بحق كل ذي حق عليك وبحق محمد أهل بيته أن ترد على فطرس جناحه وتستجيب لنبيك وتجعله آية للعالمين،فاستجاب الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله و أوحى إليه أن يأمر فطرس أن يمر جناحه على الحسين عليه السلام فقال رسول الله

---

(١) مستطرفات السرائر : ٥٨٠.

لفطرس أمرر جناحك الكسير على هذا المولود ففعل فسبح فأصبح صحيحا فقال:الحمد لله الذي من علي بك يا رسول الله فقال رسول اللهﷺلفطرس أين تريد؟ فقال:إن جبرائيل أخبرني بمصرع هذا المولود وإني سئلت ربي أن يجعلني خليفة هناك.قال: فذلك الملك موكل بقبر الحسين عليه السلام،فإذا ترحم عبد على الحسين أو تولى أباه أو نصره بسيفه ولسانه انطلق ذلك الملك إلى قبر رسول اللهﷺفيقول:أيها النفس الزكية فلان بن فلان ببلاد كذا وكذا يتولى الحسين ويتولى أباهعليهما السلامونصره بلسانه وقلبه وسيفه،قال:فيجيبه ملك موكل بالصلاة عن النبي أن بلغه عن محمد السلام،وقل له:إن مت على هذا أنت رفيقه في الجنه[1].

ويلاحظ على الروايات عدة أمور وهي الروايةالأوّلى:أن الله سبحانه وتعالى غضب على فطرس.الرواية الثانية:أن الله سبحانه وتعالى بعث فطرس في أمر فأبطا فيه،ويمكن الجمع بين الروايتين بأن فطرس أبطا فغضب الله سبحانه وتعالى عليه،وذُكر في هذا الرواية أن عدد الملائكة الذين كانوا مع جبرائيل ألف ملك.الروايةالثالثة:مثل الرواية الثانية.الرواية الرابعة:مثل الروايةالثانية.الرواية الخامسة:أن الله سبحانه وتعالى عرض ولاية أمير المؤمنينعليه السلامفقبلها الملائكة كلهم وأباها فطرس،وذُكر في هذا الرواية أن عدد الملائكة الذين كانوا مع جبرائيل ٧٠ ألف ملك.الرواية السادسة: مثل الرواية الثانية،ولكن لم يذكر عدد الملائكة،وأيضاً ذُكر فيها أن الله سبحانه وتعالى قص جناحه وباقي الروايات كسر جناحه.الرواية السابعة:مثل الروايةالثانية.ويظهر لي أيضاً أن أقدم المصادر التي تنقل قصة فطرس بعد بصائر الدرجات هو جامع البيزنطي.النقطة الثالثة:رد

---

(١) مسند الإمام الرضا: ١٤٥ - ١٤٦ ح ١٩٤ :١.

الإشكالات.وعلى الحديث إشكالين وهما:الأوّلى:إذا كان ما ارتكبه هذا الملَك ذنباً،فذلك ينافي عصمة الملائكة الثابتة بمثل قوله تعالى:(لا يعصون الله ما أمرهم الله ويفعلون ما يؤمرون)الثانية:إذا لم يكن ما ارتكبه الملَك ذنباً،فلماذا عاقبه الله(عزّ وجل)بكسر جناحه؟والجواب على ذلك:أن ما ارتكبه الملَك لم يكن ذنباً،فالرواية أفادت أنه أبطأ في الامتثال،ولم تقل أنه عصى الأمر الإلهي وقصد من الإبطاء ترك الامتثال،فما صدر من الملَك لم يكن معصية وإنما هو مخالفة للأولى،وكان ينبغي على الملك المبادرة في الامتثال، ومن المعلوم أن المخالفة للأولى يمكن صدورها من المعصوم،فقد يترك المعصوم ما هو مستحب في حالات نادرة،ولا يكون ذلك منافياً للعصمة،فالمبادرة للامتثال أمر مستحب، وليس أمراً واجباً حتى تكون مخالفته معصية.وأما لماذ كس الله جناح الملَك، فذلك يتضح من معنى كسر الجناح،فهو ليس بمعنى إعطاب عضوٍ أو تهشيمه،لأن الملائكة من المجرّدات،والتعبير بالكسر إنما هو لتقريب المعنى للذهن،فمعنى أنه تعالى كسر جناحه هو أنه سلبه القدرة على التحليق،وذلك ليس من العقوبة بمعنى الجزاء على الذنب،حتى يقال أن ذلك ظلم بعد أن لم يكن الملك قد ارتكب ذنباً.فالتحليق منحة إلهية أعطاها الله(عزّ وجل)للملك ثم سلبها عنه لمخالفته للأولى،فقد يمنح الله(عزّ وجل)بعض عباده نعمة،ثم إذا قصَّر هذا العبد في شيء - وإن كان مستحباً - يسلب عنه تلك النعمة،فقد يرزق الله بعض عباده رزقاً وافراً ثم يسلبه منه إذا لم يتصدق صدقة مستحبة،والأمر إليه تعالى.

أقول:وإذا قلنا بأن الملائكة لا يتركون الأوّلى استلزم ذلك أنهم أفضل من الأنبياء وهذا خلاف الصواب،قال التفتا زاني:(فذهب جمهور أصحابنا والشيعة إلى أن الأنبياء أفضل من الملائكة خلافا للمعتزلة والقاضي وأبي عبد الله

الحليمي منا وصرح بعض أصحابنا بأن عوام البشر من المؤمنين أفضل من عوام الملائكة)[1].

(١) شرح المقاصد في علم الكلام ٢ : ٢٠٠. راجع منتديات الطرف.

الباب الحادي والعشرون

لعن الله تبارك وتعالى ولعن الأنبياء قاتل الحسين بن عليٍّ عليهما السلام

١ ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد اليقطينيِّ، عن محمّد بن سِنان، عن أبي سعيد القَمّاط عن ابن أبي يَعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين في حِجره إذ بكى وخرَّ ساجداً، ثمَّ قال: يا فاطمة بنت محمّد! إنَّ العليَّ الأعلى ترائي لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأهْيَأ هَيئة، وقال لي: يامحمّد أتحبّ الحسين؟

فقال: نعم؛ قُرَّة عيني ورَيحانتي وثمرة فؤادي؛ وجلدة ما بين عيني.

فقال لي: يا محمّد - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني.

ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على مَن قَتَله وناصَبَه وناواه ونازَعَه، أما إنّه سيّدُ الشّهداء مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ في الدُّنيا والآخِرَة - وذكر الحديث -[1].

سند الحديث:

محمد بن قولويه، ثقة. وسعد بن عبدالله، ثقة. ومحمد بن عيسى بن عبيد بن

---

(١) تأتي تتمة الخبر في الباب الآتي.

يقطين،مولى أسد بن خزيمة،أبو جعفر العبيدي اليقطيني،يونسي،اختلف علماؤنا في شأنه:فقال شيخنا الطوسي رضي الله عنه:انه ضعيف استثناه أبو جعفر بن بابويه من رجال نوادر الحكمة،وقال:لا أروى ما يختص بروايته.قال الشيخ:وقيل إنه كان يذهب مذهب الغلاة.

وقال الكشي:حدثني علي بن محمد القتيبي،قال:كان الفضل بن شاذان يحب العبيدي ويثني عليه ويميل إليه ويقول:ليس في أقرانه مثله.

وعن جعفر بن معروف انه ندم إذ لم يستكثر منه.

وقال النجاشي:انه جليل في أصحابنا،ثقة عين،كثير الرواية،حسن التصانيف،وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة،وذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد انه قال:ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا يعتمد عليه،قال:ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون من مثل أبي جعفر محمد بن عيسى،سكن بغداد،وله كتب ذكرناها في كتابنا الكبير. والأقوى عندي قبول روايته[1].ومحمّد بن سِنان،ثقة.

وأبي سعيد القَمّاط:هوخالد بن سعيد أبو سعيد القماط كوفي،ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.له كتاب أخبرناه ابن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد قال:حدثناأحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان،عن أبي سعيد بكتابه[2].وابن أبي يَعفور،ثقة.

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٣٣٣،الرقم: ٨٩٦ ،اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٥٣٧،الرقم: ١٠٢٢،الفهرست: ١٤٠،الرقم: ٦٠١.خلاصة الأقوال في معرفة الرجال :٢٤٢.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:١٤٩.

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام "إن العلي الأعلى" أي رسوله جبرئيل أو يكون الترائي كناية عن غاية الظهور العلمي،وحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له،ووضع اليد كناية عن إفاضة الرحمة[١].

قوله عليه السلام "ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام" كناية عن إفاضة الرّحمة.

قوله عليه السلام "ونكالي" النكال:العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء[٢].

٢ـ حدّثني أبو الحسين محمّد بن عبدالله[٣] بن عليٍّ النّاقد قال:حدّثني أبو هارون العَبَسيّ،عن أبي الاشهب جعفر بن حَيّان[٤]،عن خالد الرّبعيّ قال:حدّثني مَن سمع كعباً يقول:أوّل من لعن قاتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام إبراهيم خليل الرَّحمن،لعنه وأمر ولده بذلك وأخذ عليهم العهد والميثاق.

ثمَّ لعنه موسى بن عِمرانَ،وأمر أُمّته بذلك.

ثمَّ لعنه داود وأمر بني إسرائيل بذلك.

ثمَّ لعنه عيسى،وأكثر أن قال:يابني إسرائيل العنوا قاتِلَه،وإن أدركتم أيّامه فلا تجلسوا عنه،فإنَّ الشَّهيد معه كالشَّهيد مع الأنبياء،مقبل غير

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢٣٨:٤٤.

(٢)النهاية ١١٧:٥نكل.

(٣)تقدّم أنّه أحمد بن عبدالله،وأحدهما تصحيف.

(٤)هو جعفر بن حيّان السّعديّ أبو الأشهَب العطارديّ البصريّ المتوفّى سنة ١٦٥،كما قاله ابن الحجر في تهذيب التّهذيب.

مُدبر،وكأنّي أنظر إلى بُقعته،وما مِن نبيٍّ إلاّ وقد زارَ(كربلاء)ووقف عليه وقال:إنّك لبقعة كثيرة الخير،فيك يدفن القَمَر الأزهر.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام "مقبل" والاصواب:مقبلا،اي كشهيد استشهد معهم حال كونه مقبلا على القتال غير مدبر،وعلى ما في النسخ صفة لقوله:كالشهيد،لأنه في قوة النكرة[١].

٣ ـ حدّثني الحسين بن عليٍّ الزّعفرانيُّ بالرَّيّ قال:حدّثنا محمّد بن عُمَرَ النَّصيبيُّ،عن هِشام بن سعد قال:أخبرني المشيخة أنّ الملك الّذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بقتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام كان ملك البحار وذلك أنّ ملكاً من ملائكة الفردوس نزل على البحر فنشر أجنحته عليها،ثمّ صاح صيحة وقال:يا أهل البِحار البسوا أثواب الحزن فإنّ فرخ[٢] رَسول الله صلى الله عليه وآله مذبوحٌ،ثمّ حمل مِن تربَته في أجنحته إلى السّماوات،فلم يبق ملك[٣] فيها إلاّ شمّها وصار عنده لها أثر،ولعن قتلته وأشياعهم وأتباعهم[٤].

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٣٠٢:٤٤.

(٢)فرخ:الفَرْخ:ولد الطائر،هذا الأصل،وقد استعمل في كل صغيرمن الحيوان والنبات والشجر وغيرها،والجمع القليل أفرُخ وأفراخه وأفرخَةٌ نادرة.لسان العرب٤٢:٣.

(٣)يلق ملكا(خ ل).(ط ف).

(٤)وفي الاصل:تَبّاعهم.(ط ح).

الباب الثاني والعشرون

قول رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الحسين عليه السلام تقتله أُمّته من بعده

١ـ حدّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن بن الوليد،عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن عيسى بن عُبيد،عن صَفوانَ بن يحيى؛وجعفر بن عيسى ابن عُبَيد قالا:حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أبي غُنْدَر- عمّن حدّثه-عن أبي عبدالله عليه السلام قال:كان الحسين بن عليٍّ عليه السلام ذات يوم في حِجر النَّبيِّ صلى الله عليه وآله يلاعِبُه ويضاحِكُه،فقالت عائشة:يارسول الله ما أشدَّ إعجابك بهذا الصَّبيِّ؟

فقال لها:ويلك! وكيف لا أُحبّه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرَّة عيني،أما إنّ أُمّتي ستقتله،فمن زَاره بعد وفاتِه كتب الله له حجّةً مِن حِججي.

قالت:يارسول الله حجّة من حِجَجِك؟!قال:نعم؛حجَّتين من حججي.

قالت:يارسول الله حجّتين من حِجَجِك؟!قال:نعم؛وأربعة.

قال:فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتّى بلغ تسعين حجّة مِن حِجج رسول الله صلى الله عليه وآله بأعمارها.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.ومحمّد بن الحسن بن الوليد،ثقة.وسعد بن عبدالله ،ثقة.ومحمّد بن عيسى بن عُبيد،اليقطيني،ثقة.وصَفوانَ بن يحيى؛ثقة. وجعفر بن عيسى ابن عُبَيد،ثقة.وأبو عبدالله الحسين بن أبي غُنْدَر،لم يذكر.وكذلك الواسطة

بين الحسين بن أبي غُنْدَروالإمام لم يعرف.

متن الحديث:

قوله عليه السلام:فقال لها:ويلك: قال الزجاج:الويل:كلمة تقولها العرب لكل من وقع في هلكة[١].

٢ـ حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ،عن أبيه،عن عليٍّ بن محمّد بن سالم،عن محمّد بن خالد،عن عبدالله بن حمّاد البصريّ،عن عبدالله ابن عبدالرَّحمن الأصمّ،عن مِسمَع بن عبدالمَلِك،عن أبي عبدالل ه عليه السلام قال:كان الحسين عليه السلام مع أُمِّه تحمله،فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:لَعَنَ اللهُ قاتِليك ولعنَ اللهُ سالِبيك،وأهلَكَ الله المتوازِرين عليك،وحكم الله بيني وبين مَن أعانَ عليك،فقالتْ فاطمة:يا أبةِ أيّ شيء تقول؟

قال:يابنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدَك من الأذى والظّلم والغَدر البَغي،وهو يؤمئذٍ في عُصبة كأنّهم نجومُ السّماء،يتهادون إلى القَتل،وكأنّي أنظر إلى مُعَسْكَرهم وإلى موضع رِحالهم وتربتهم.فقالتْ:يا أبة وأين هذا الموضع الَّذي تصف؟

قال:موضع يقال له:(كربلاء)،وهي ذات كربٍ وبلاءٍ علينا وعلى الأُمّة[٢]،يخرج عليهم شِرار اُمّتي،ولو أنّ أحدهم يشفع له مَن في السّماوات والأُرضين ما شفّعوا فيهم وهم المخلّدون في النّار.قالتْ:يا أبة فيقتل؟

---

(١)زاد المسير في علم التفسير ١:٩١.

(٢)وفي نسخة:الائمّة.(ط ح).

قال:نَعَم يا بنتاه ما قتل قبله[١]أحدٌ كان تبكيه السّماوات والأرضون والملائكة والوَحش والحِيتان في البحار والجبال،لو يؤذن لها ما بقي على الأُرض مُتنفّس،وتأتيه قومٌ مِن محبّينا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقّنا منهم،وليس على ظَهر الأرض أحدٌ يلتفت إليه غيرهم،أُولئك مصابيح في ظلمات الجَور،وهم الشُّفعاء،وهم واردون حوضي غَداً،أعرفهم إذ أوردوا عليَّ بسيماهم،وأهل كلِّ دين يطلبون أئمَّتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرَنا،وهم قِوامُ الأرض بهم ينزل الغَيث.وذكر الحديث بطوله[٢].

سند الحديث:

محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ،ثقة.وعبدالله بن جعفر الحميريّ، ثقة. وعليٍّ بن محمّد بن سالم،لم يذكر.ومحمّد بن خالد،ثقة.عبدالله بن حمّاد البصريّ،لم يذكر.وعبدالله ابن عبدالرَّحمن الأُصمّ،ضعيف.

ومسمع بن عبد الملك بن مسمع:ابن مالك بن مسمع أبو سيّار الملقّب كردين ،شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها وسيّد المسامعة،وكان أوجه من أخيه عامر بن عبد الملك وأبيه،وله بالبصرة عقب،منهم .

روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة،وروى عن أبي عبد الله عليه السلام وأكثر واختصّ به،وقال له أبو عبد الله عليه السلام:إنّي لُأعدّك لأمر عظيم يا أبا سيّار،وروى عن أبي الحسن عليه السلام،له نوادر كثيرة[٣]،[١].

---

(١)وفي بعض النّسخ:قتله.(ط ح).

(٢)راجع تفسير فرات بن إبراهيم.

(٣)في نسخة:كبيرة .

وفي الخلاصة:ابن مالك،وقيل:ابن عبد الملك،أبو سيّار الملقّب كردين،شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها وسيّد المسامعة،روى عن أبي جعفر عليه السلام.إلى قوله: وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام،ويقال إنّ الصادق عليه السلام قال له أوّل ما رآه:ما اسمك؟فقال:مسمع،فقال :ابن مَن؟فقال:ابن مالك،فقال:بل أنت مسمع بن عبد الملك[٣]،انتهى .وفي (قر):مسمع كردين يكنّى أبا سيّار كوفي[٣].وفي (ق):مسمع بن عبد الملك كردين[٤].وفي الفهرست:ما تقدّم في كردين[٥].

وفي رجال الكشي:قال محمّد بن مسعود :سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضّال عن مسمع كردين أبي سيّارة،فقال:هو ابن مالك من أهل البصرة وكان ثقة[٦].وفي تعليقة الوحيد البهبهاني:عن صاحب المدارك أنّه قيل:وجد بخطّ الشهيد رحمه الله:عن يحيى بن سعيد أنّ مسمع بن مالك أو عبد الملك ممدوح .

→

(١)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٤٢٠ / ١١٢٤ وقد أنهى نسبه إلى بكر بن وائل،وفيه أيضاً زيادة:وروى أيّام البسوس.

وقيل:البسوس اسم امرأة وهي خالة جساس بن مرّة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب، فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره،فرمى ضرعها بسهم ،فوثب جساس على كليب فقتله،فهاجت حرب بكر وتغلب بن وائل بسببها أربعين سنة،حتّى ضرب بها المثل في الشؤم وبها سمّيت حرب البسوس.تاج العروس: ٤ / ١٨٠ .

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ١٧١ / ١٣ .

(٣)رجال الشيخ : ١٣٦ / ٢٣ .

(٤)رجال الشيخ : ٣٢١ / ٦٥٧ .

(٥)الفهرست : ١٢٨ / ٥٨٢ ، وفيه أنّ له كتاب يرويه عنه عبد اللّه الأصم .

(٦)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣١٠ / ٥٦٠ .

وفي الوجيزة:ثقة[١].

وهو الحقّ،لأنّ التوثيق من باب الظنون الاجتهاديّة أو الخبر،والموثّق منه حجّة كما حقّقناه في الفوائد.

وربما يظهر من الأخبار شفقة خاصّة منهم عليهم السلام بالنسبة إليه[٢] وحديث توليته الغوص واكتسابه أربعمائة ألف درهم وإتيانه خمسها إلى الصادق عليه السلام وقوله عليه السلام:جميع ما اكتسبت مالنا،وقوله:أحمل الجميع إليك،وتحليله عليه السلام جميعها له، مشهور في غير موضع مذكور[٣]،ويظهر منه أيضاً نباهته،وفيه من أمارات الجلالة والقوّة مثل كثرة الرواية وغيرها ممّا مرّ في الفوائد[٤].

قلت:ذكره في حاوي الأقوال في قسم الضعفاء[٥]،وهو ليس بمكانه.

والحال عند من يجعل التوثيق من باب الظنون الاجتهادية معلومة، وكذا عند من يجعله من باب الخبر ويعمل بالموثّق،وأمّا عند مَن لا يعمل به فلا شكّ أنّ في قول جش بعنوان الجزم «وقال له أبو عبد الله عليه السلام:إنّي لأعدّك لأمر عظيم» دلالة على المدح،وكذا قوله «روى عن أبي عبد الله عليه السلام وأكثر واختصّ به» إن لم نقل بدلالة قوله «سيّد المسامعة وسابقه ولاحقه»على ذلك، مع الإغماض عن جزم العلّامة بذلك أيضاً وذكره في القسم الأوّل وتصريحه في ضح بأنّه عظيم

---

(١)الوجيزة: ٣٢٢ / ١٨٧٢.

(٢)راجع الكافي ١: ٣٢٣ / ١ و ٢: ٢٤٦ / ٣.

(٣)انظر الاصول من الكافي ١: ٣٣٧ / ٣.

(٤)تعليقة الوحيد البهبهاني: ٣٣٣.

(٥)حاوي الأقوال: ٣٣٦ / ٢٠٨٧.

المنزلة[١] فهو إمّا ثقة أو ممدوح لا محالة .

والعجب منه رحمه الله في ترجمة المهدي مولى عثمان يقول:سند رواية المدح لم يتّضح طريقه إلّا أنّ جزم الشيخ بذلك كافٍ في هذا الباب،وهنا لا[٢] يكتفي بجزم جش مع أنّه رحمه الله أضبط من الشيخ وأعرف بالرجال ![٣].

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:"يتهادون إلى القتل"إما من الهدية كأنه يهدي بعضهم بعضا إلى القتل،أو من قولهم:تهادت المرأة:تمايلت في مشيتها،أو من قولهم هداه أي تقدمه أي يتسابقون،وعلى التقديرات كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك ،والذودالطرد والدفع[٤].

٣ـ حدّثني محمّد بن الحسن بن الوليد،عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد،عن أبي عبدالله زَكريا المؤمن،عن أيّوب بن عبدالرَّحمن؛وزَيد بن الحسن أبي الحسن؛وعبّاد جميعاً،عن سعد الإسكاف[٥] قال:قال أبو جعفر عليه السلام[٦]:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:مَن سَرَّه أن يحيى محياي ويموت مَماتي ويدخل جنّة عَدْنٍ فيلزم قضيباً غَرسَهُ ربّي بيده فليتولَّ عليّاً والأوصياء مِن بعده وليسلّم لفضلهم،فإنّهم الهُداة المرضيّون،أعطاهم الله

---

(١)إيضاح الاشتباه : ٣٠٠ / ٧٠٥ .

(٢)ذكره في قسم الحسن من الحاوي .

(٣)منتهى المقال في أحوال الرجال٢٦٣:٦.

(٤)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢٦٥:٤٤.

(٥)هو سعد بن طريف،وكان صحيح الحديث.

(٦)أبو عبد الله(خ ل)،وكلاهما صحيح،لان سعد يروي عن كليهما عليهما السلام.(ط ف).

فهمي وعِلمي،وهم عِترتي مِن لَحمي[١] ودَمي،إلى الله أشكو عدوّهم مِن أُمّتي،المنكرين لفضلهم، القاطِعين فيهم صِلتي،والله ليقتلنّ ابني،لا أنالهم الله شفاعَتي.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن الوليد،ثقة.ومحمّد بن الحسن الصفّار،ثقة.ومحمّد بن عيسى بن عُبيد،ثقة.وأبي عبدالله زكريا المؤمن،،لم يذكر.وأيّوب بن عبدالرَّحمن؛لم يذكر.وزَيد بن الحسن أبي الحسن،ثقة[٢].وعَبّاد،لم يذكر.وسعد الإسكاف،ثقة.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:(ويدخل جنّة عدن الّتي غرسها الله ربّي بيده)العدن:الإقامة ومنه جنّة عدن أي جنّة إقامة،وقيل:هي اسم لمدينة الجنّة وهي مسكن الأنبياء عليهم السلام والعلماء والشهداء وأئمّة العدل،والناس سواهم في جنّات حواليها وقيل:هي قصر لا يدخله إلاّ نبيٌّ أو صدّيق أو شهيد أو إمام عدل وقيل:العدن:نهر على حافتيه جنّات.والأوّل أصوب لأنّ العدن اسم للإقامة من عدن بالمكان إذاأقام به،والله سبحانه وعدها المؤمنين والمؤمنات بقوله تعالى(ومساكن طيّبة)- الآية فلا معنى للتخصيص وقوله بيده معناه بقدرته أو لنعمته على أن يكون الباء بمعنى اللاّم لأنّ الجارحة محالٌ على الله سبحانه ولا يرد أنّ حملها على القدرة بعيدٌ لأنّ كلّ شيء بقدرته لأنّ المراد التأكيد والبيان أو التخصيص للتنبيه على أنّها ليست كجنّات الدّنيا المخلوقة عن وسائط من غرس وغيره وإنّما إنشاؤها بقول كن

---

(١)وفي نسخة:خلقي.(ط ح).

(٢)مشايخ الثقات:١٣٢.

وأضافها إلى نفسها تشريفاً[١].

قوله عليه السلام:(القاطعين فيهم صلتي)أي اتّصالي إن كان مصدراً و أصله وصلي والتاء عوض عن الواو،أو جائزتي إن كان اسماً،وتلك الجائزة هي الخلافة الّتي أودعها فيهم.

قوله عليه السلام:"والله ليقتلنّ ابني"يعني الحسين عليه السلام ويقره بصيغه التثنية اشارة إلى الحسن والحسين عليهما السلام.

٤ ـ حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،عن أبيه،عن الحسن بن محبوب،عن عليٍّ بن شجرة،عن سَلامٌ الجعفيِّ،عن عبدالله بن محمّد الصّنعانيِّ،عن أبي جعفر عليه السلام قال:كان رَسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جَذَبه إليه،ثمّ يقول لأمير المؤمنين عليه السلام:أمسكه،ثمَّ يقع عليه فيقبّله ويبكي فيقول:يا أبه لم تبكي؟فيقول:يا بني أُقبّل موضع السّيوف منك وأبكي[٢].قال:يا أبه وأُقتَل؟قال:إي والله وأبوك وأخوك وأنت.قال:يا أبه فمصارعناشتّى؟قال:نعم يا بنيَّ.قال:فمن يزورنا مِن أُمَّتك؟قال:لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت[٣]إلاّ الصّدِّيقون[٤]مِن أُمّتي.

سند الحديث:

الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،ثقة.وعبدالله بن محمّد بن عيسى،ثقة.والحسن بن محبوب،ثقة.وعلي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبال ،

---

(١)شرح الأصول من الكافي.٥:٢٦٦.

(٢)لاتوجد في نسخة:وأبكي.(ط ح).

(٣)وفي نسخة:وايّاك.(ط ح).

(٤)الصديق:كثير الصدق،والمداوم على التصديق بما يوجب الحق.مجمع البحرين٢:٥٩٥.

مولى كندة،روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام،واخوه الحسن بن شجرة روى،وكلهم ثقات وجوه أعيان أجلة[١].وسَلامٌ الجعفيٌ،لم يذكر.وعبدالله بن محمّد الصّنعانيٌ،لم يذكر.

بيان الحديث:

في بعض النّسخ:فمصادرنا،والمصدر:المرجع،والمصادر كناية عن القبور، لأنّها منها الرّجوع إلى الآخرة،والأظهر أنّه تصحيف:فمصارعنا كما في المتن[٢].

٥ـ حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ،عن أبي سعيد الحسن ابن عليٍّ بن زَكريّا العَدْوِيٍّ البَصريٍّ قال:حدّثنا عمر[و]بن المختار قال:حدّثنا إسحاقُ بنُ بِشر،عن القَوّام[٣]مولى قريش قال: سمعت مولاي عُمَرَ بنَ هُبَيرَة قال:رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله-والحسن والحسين في حِجرِه- يقبّل هذا مرّةً وهذا مرّةً،ويقول للحسين:إنّ الويل[٤]لمن يقتلك.

سند الحديث:

محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ،ثقة.وأبي سعيد الحسن ابن عليٍّ بن زكريّا العَدْوِيٍّ البَصريٍّ،لم يذكر.وعمروبن المختار،لم يذكر.وإسحاقُ بنُ بِشر، أبو حذيفة الكاهلي الخراساني،روى عن أبي عبد الله عليه السلام،وهو من العامة،وكان ثقة،ذكروه في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام[٥].والقَوّام(العوام)مولى قريش،لم

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٨٩.

(٢)بحارالانوار٩:٩٧.

(٣)وفي نسخة:العوّام.(ط ح).

(٤)الوَيْل:الحزن والهلاك والمشقّة من العذاب. النهايه في غريب الحديث والاثر٥:٢٣٦.

(٥)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٣١٨.

يذكر.وعُمَرَ بنَ هُبَيرَة،لم يذكر.

٦ ـ حدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن عيسى،عن محمّد بن سِنان،عن أبي سعيد القَمّاط،عن ابن أبي يَعفور،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة؛والحسين في حِجره إذ بكى وخرَّ ساجداً،ثمَّ قال:يا فاطمة يا بنت محمّد إنّ العليَّ الأعلى ترائى لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأهْيَأ هَيْئَة فقال لي:يا محمّد أتحبُّ الحسين؟

قلت:يارَبِّ قُرَّةُ عَيني ورَيحانتي،وثَمَرةُ فُؤادي،وجَلْدَة ما بين عيني.

فقال لي:يا محمّد-ووضع يَدَه على رأس الحسين عليه السلام-بُورك مِن مولودٍ عليه بَرَكاتي وصَلاتي ورَحمتي ورِضواني.

ونِقْمتي ولَعْنَتي وسُخُطي وعَذابي وخِزْيي ونَكالي على مَن قَتَله وناصَبه وناواه[1] ونازَعَه،أما إنّه سيِّد الشُّهداء مِن الأوّلين والآخرين في الدُّنيا والآخِرة،وسيِّد شَباب أهل الجنّةمن الخلق أجمعين،وأبوه أفضل منه وخيرٌ،فاقرأهُ السَّلام وبَشِّره بأنّه رايةُ الهُداي،ومَنارُ أوليائي،وحفيظي وشهيدي على خَلْقي،وخازِن علمي،وحُجَّتي على أهل السَّماوات وأهل الأرَضين،والثَّقَلَين الجنّ والإنس.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.ومحمّد بن عيسى،ثقة.ومحمّد بن سِنان،ثقة.وأبي سعيد القَمّاط،ثقة.وابن أبي يَعفور،ثقة.فكل رجال السند

---

(١)أي:عاداه،وأصله الهمز.(ط ص).

ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

قال العلاّمة المجلسي رحمه الله:إنّ العليّ الأعلى أي رسوله جبرئيل،أو يكون التّرائي كناية عن غاية الظّهور العلميّ،و حسن الصّورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له،و وضع اليد كناية عن إفاضة الرّحمة ـ انتهى.:يأتي مثله وفيه:والله يزوره،وأيضاً:إنّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوّار الحسين عليه السلام،ولكلّ واحدٍ منهما بيانٌ،فمن أراد الاطّلاع فليراجع الباب الثّامن والثّلاثين تحت رقم ٤،والباب الثّامن والسّتين تحت رقم١.

قال العلامة المجلسي رحمه الله و(الشباب)بالفتح جمع الشاب وكونهما سيدي شباب أهل الجنة يقتضي كونهما سيدي جميع أهل الجنة ويخص برسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما،ويحتمل أن يكون المراد من مات شابا من الأنبياء وغيرهم وفيه نظر،لأنهما عليهما السلام لم يموتا شابين ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وصفهما بذلك حين كونهما شابين يفضلهما على كل شاب يعلم الله أنه يدخل الجنة[1].

٧ـ حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ،عن أبيه،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن محمّد بن حمّاد الكوفيّ،عن إبراهيمَ بن موسى الأنصاريّ قال:حدّثني مُصْعَب،عن جابر،عن محمّد بن عليّ عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:من سَرَّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنَّتي-جَنّة عدنٍ غرسَها ربّي بيده-فليتولّ عليّاً ويعرف فضله والأوصياء

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١٩٥:٩٧.

من بعده،ويتبرّء مِن عَدوِّي.أعطاهم اللهُ فَهمي وعلمي،هم عِترتي من لَحمِي ودَمي،أشكو إلى رَبي عدوَّهم، من أُمّتي،المنكرين لفضلهم،القاطِعين فيهم صلتي،والله ليقتلنَّ ابني، ثمّ لا تنالهم شفاعتي.

سند الحديث:

محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ،ثقة.وعبدالله بن جعفر الحميريّ،ثقة.

ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.ومحمّد بن حمّاد الكوفيّ،ثقة .

وإبراهيمَ بن موسى الأنصاريّ،لم يذكر.ومُصْعَب:الظاهر هو مصعب بن يزيد الأنصاري،وقال أبو جعفر بن بابويه:إنه عامل أمير المؤمنين عليه السلام.وشيخه ابن يزيد الجعفي.وجابرمرددبين جابر الجعفي وجابر المكفوف.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام جَنّة عدنٍ:العدن:الإقامة،وقيل:جنة العدن اسم لمدينة الجنة،وهي مسكن الأنبياء والعلماء والشهداء وأئمة العدل،والناس سواهم في جنات حواليها ،وقيل:هي قصر لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام عدل،وقيل:للعدن نهر على حافتيه جنات عدن والأوّل أصوب.

قوله عليه السلام:فليتول:أي يعتقد ولايته وإمامته"وليتول"أي يحب،ويحتمل أن يكون الأوّل أيضا بمعنى المحبة،والتسليم للأوصياء إطاعتهم في الأوامر والنواهي ،وقبول كل ما يصدر منهم قولا وفعلا.

قوله عليه السلام:القاطعين فيهم"أي بسببهم أو في حقهم"صلتي"أي بري وإحساني ،إذ مودتهم عليهم السلام أجر الرسالة والإقرار بإمامتهم ومتابعتهم قضاء لحق

الباب الثالث والعشرون

قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين، وقول الحسين له في ذلك

١ـ حدَّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز القرشي قال:حدَّثني خالي محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن عليٍّ بن النّعمان،عن عبدالرَّحمن بن سَيابة،عن أبي داودَ السّبيعيٍّ،عن أبي عبدالله الجدليٍّ قال:

دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسين إلى جنبه،فضرب بيده على كتف الحسين،ثمّ قال:إنّ هذا يقتل ولا ينصره أحدٌ.

قال:قلت:يا أمير المؤمنين واللهِ إنْ تلك لحياة سَوء!

قال:إنّ ذلك لكائن.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرّزّاز القرشي،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ،ثقة.وعليٍّ بن النّعمان الأعلم النخعي،أبو الحسن،مولاهم كوفي،روى عن الرضا عليه السلام،واخوه داود أعلى منه،وابنه الحسن بن علي،وابنه احمد رويا

---

(١) مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول ٢:٤٢٣.

الحديث،وكان علي ثقة وجها ثبتا صحيحا،واضح الطريقة[١].

وعبدالرَّحمن بن سَيابة،ثقة[٢].وأبي داودَ السّبيعيِّ،لم يذكر.وأبي عبدالله الجدليِّ،ثقة[٣].

وحدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله؛وعبدالله بن جعفر الحِميريّ؛ ومحمّد بن يحيى العطار،عن محمّد بن الحسين بإسناده مثله.

سند الحديث:

محمدين قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله؛ثقة.وعبدالله بن جعفر الحِميريّ؛ثقة.

ومحمّد بن يحيى العطار،ثقة.ومحمّد بن الحسين،ثقة.وتقدم الكلام في سند محمد بن الحسين فراجع.

٢ـ حدَّثني محمّد بن جعفر الرَّزَّاز،عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب،عن نصر ابن مُزاحم،عن عُمَرَو بن سعيد[٤]،عن يزيد بن إسحاقَ، عن هانىء،عن علي بن حماد،عن عمرو بن شمر،عن جابر،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال علي عليه السلام للحسين:يا أبا عبدالله أسوة أنت قِدماً.

فقال:جُعِلتُ فِداك ما حالي؟

قال:عَلِمتَ ما جهلوا،وسينتفع عالِمٌ بما عَلِمَ،يا بنيَّ اسمع وأبصر مِن

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٨٠.

(٢)المعجم ٨:٣٤٥.

(٣)مشايخ الثقات:١٢٢.

(٤)عمر بن سعد(خ ل)،ما أثبتناه هو الصحيح،لان الذي يروي عنه نصر بن مزاحم هو عمرو بن سعيد المدائني.(ط ف).

قبل أن يأتيك،فوالذي نفسي بيده ليَسفكنَّ بنو أميّة دَمَك ثـمَّ لا يزيلونـك عن دِينك[١]،ولا ينسونك ذكرَ ربّك.

فقال الحسين عليه السلام:والّذي نفسي بيـده حسـبي،أقررت بمـا أنـزل الله، وأُصدِّق[قول] نبيِّ الله،ولا أكذّب قول أبي.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزَّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بـن أبـي الخطاب،ثقة.ونصـر بن مزاحم المنقري العطار،أبو المفضل،كوفي،مسـتقيم الطريقة،صـالح الامر،غيـر أنـه يـروي عـن الضـعفاء،كتبه حسـان[٢].وعُمَـرَو بـن سـعيد،المدائني،ثقـة.قـال الأميني رحمه الله:يأتي حديث آخر في الباب قدوقع الرّجل أيضاً في سنده وكـذلك في أحاديث أخرى من الكتاب في باب ٢٧و٢٨و٢٩والنّسخ في جميعها مختلفـة فيه بين عمروبن سعد، وعمربن سعد،وعمربن سعيد،والظّاهر بالقرائن أنّ الصّحيح هو عمروبن سعيد وهوالمدائني السّاباطي الثّقة الرّاوي عن الرّضا عليه السلام[٣].

ويزيـد بـن إسـحاقَ،لم يـذكر.وهانىء،لم يـذكر.وعلي بـن حمـاد،لم يـذكر. وعمرو بن شمر- بالشين المعجمة،والراء أخيرا- أبو عبد الله الجعفي،كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام وعن جابر،وهوضعيف جدا،زيد أحاديث في كتب جابر بـن يزيد الجعفي ينسب إليه بعضها،فالامر ملتبس،فلا اعتمد على شئ ممـا يرويـه[٤].

---

(١)في البحار: لا يريدونك أي لا يريدون صرفك عن دينك.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال :٢٨٥.

(٣)نفد الرجال ٣٣٤:٣.

(٤)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٣٧٨.

وجابر،ثقة[١].

بيان الحديث:

قوله عليه السلام "يا أبا عبدالله أسوة أنت قِدماً":أي ثبت قديماً أنّك أُسوة الخلق، يقتدون بك،أو المصابون يتأسّون بذكر مصيبتك[٢].

حدثني أبي رحمه الله؛عن سعد بن عبدالله؛ومحمّد بن يحيى،عن محمّد بن الحسين بإسناده مثله[٣].

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله؛ثقة.ومحمّد بن يحيى،ثقة.ومحمّد بن الحسين،ثقة.وتقدم الكلام في سند محمد بن الحسين فراجع.

٣ ـ وحدثني محمد بن جعفر الرَّزَّاز،عن خاله محمّد بن الحسين،عن نصر ابن مُزاحم،عن عُمَرَوبنِ سعيد[٤]،عن يزيد بن إسحاقَ،عن هانئ بن هانِئ،عن عليٍّ عليه السلام قال:ليقتل الحسين قتلاً،وإنّي لأعرف تربة الأرض الّتي يقتل عليها قريباً من النَّهرين.

سند الحديث:

محمد بن جعفر الرَّزَّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات،ثقة.

ونصر ابن مُزاحم،ثقة.وعمروبن سعيد،ثقة.ويزيد بن إسحاقَ،لم يذكر.وهانِئ بن هانِئ،لم يذكر.

---

(١)مشايخ الثقات:١٥٣.

(٢)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٣٦٢:٤٤.

(٣)لايوجد في الأصل هذا الإسناد.(ط ح).

(٤)عمر بن سعد(خ ل)،وذكرنا تصحيفه قبيل هذا.(ط ف).

حدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن الحسين بإسناده مثله.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله؛ثقة.ومحمّد بن الحسين،ثقة.وتقدم الكلام في سند محمد بن الحسين فراجع.

٤ ـ حدَّثني أبي رحمه الله وعليُّ بن الحسين[١] جميعاً،عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أبي الصَّهْبان،عن عبدالرَّحمن بن أبي نَجران،عن عاصم بن حُمَيد،عن فُضَيل الرّسّان،عن أبي سعيد عَقيصاقال:

سمعت الحسين بن عليٍّ عليه السلام وخلا به عبدالله بن الزُّبير[٢] وناجاه طَويلاً،قال:ثمَّ أقبل الحسين عليه السلام بوَجهه اليهم وقال:إنَّ هذا يقول لي:كنْ حَماماً مِن حَمام الحَرَم،ولأن أُقتل وبيني وبين الحرم باعٌ أحبُّ إليَّ من أن أُقتل وبيني وبينه شِبرٌ،ولأن أُقتل بالطّفّ أحبُّ إليّ من أن أُقتل بالحَرَم.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وعليُّ بن الحسين،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.ومحمّد بن عبد الجبّار:ج[٣].وزاد دي:وهو ابن أبي الصهبان،قمّي،ثقة[٤].

---

(١)كذا في النّسخ،ويظهر من البحار تصحيفه،ففيه:حدّثني أبي ؛وابن الوليد ـ إلخ.(ط ص).

(٢)عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وعن جده أبي بكر (لأن أمه أسماء كانت بنت أبي بكر)وخالته عائشة،وروى عنه جماعة مات سنة ٧٣ لاحظ أسد الغابة : ٣ / ١٦١ وتهذيب التهذيب: ٥ / ٢١٣ .

(٣)رجال الشيخ : ٤٠٧ / ٢٥ .

(٤)رجال الشيخ : ٤٢٣ / ١٧ .

وزاد الخلاصة بعد ترجمة الحروف:من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام[١].وفي كر:ابن أبي الصهبان قمّي ثقة[٢].

وفي الفهرست:له روايات،أخبرنا بها ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن،عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس،عنه[٣].

أقول:في هداية المحدّثين:ابن عبد الجبّار الثقة،عنه سعد بن عبد الله، والحميري،ومحمّد بن يحيى،وأحمد بن إدريس،ومحمّد بن علي بن محبوب ،ومحمّد بن أحمد بن يحيى وأحمد بن محمّد بن عيسى .

وفي التهذيب رواية محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن عبد الجبّار[٤].

وفي باب أقل ما يعطى الفقير من الصدقة من الاستبصار:عن محمّد بن أبي الصهبان قال:كتبت إلى الصادق عليه السلام[٥].والمراد من الصادق هنا علي الهادي عليه السلام ، لأنّ محمّد بن أبي الصهبان بعيد الطبقة عن أبي عبد الله عليه السلام وقد رواها الصدوق عن علي بن محمّد العسكري عليه السلام[٦].وهو عن ابن بكير،وعن محمّد بن سنان[٧].

وعبدالرّحمن بن أبي نَجران،ثقة.وعاصم بن حُمَيدالحناط،ثقة.وفَضَيل الرّسّان،ثقة.وأبي سعيد عَقيصا،لم يذكر،وعدّه الشّيخ في رجاله من أصحاب أمير

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ١٤٢ / ٢٥ .

(٢)رجال الشيخ : ٤٣٥ / ٥ .

(٣)الفهرست: ١٤٧ / ٦٢٩ .

(٤)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ٦ : ١٥٤ / ٢٧١ .

(٥)الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ٢ : ٣٨ / ١١٨ .

(٦)من لا يحضره الفقيه ٢ : ١٠ / ٢٨ .

(٧)هداية المحدّثين : ١٤٢ .

المؤمنين عليه السلام وقال:اسمه دِينار،يكنّى أبا سعيد،ولقبه عَقيصى،وإنّما لُقّب بذلك لشعرٍ قالَه[١].

بيان الحديث:

الطف:ساحل وجانب البر.ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين عليه السلام،سمي به لانه طرف البرممايلي الفرات[٢].

٥ ـ وعنهما،عن سعد،عن محمّد بن الحسين،عن صَفوانَ بن يحيى، عن داودَ بن فَرْقَد،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:قال عبدالله بن الزُّبير للحسين عليه السلام:[و]لو جئتَ إلى مَكّة فكنت بالحرم.

فقال الحسين[بن عليٍّ]عليه السلام:لانستحلّها ولا تستحلّ بنا،ولأن أُقْتَل على تَلٍّ أَعْفَرَأحبُّ إليَّ مِن أن أُقْتَل بها.

سند الحديث:

وعنهما،يعني أباه،ثقة.وعليّ بن الحسين بن بابويه،ثقة،على ما يظهر من المتن.وسعد،ثقة.ومحمّد بن الحسين،ثقة.وصَفوانَ بن يحيى،ثقة.وداودَ بن فَرْقَد،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:تَلٍّ أَعْفَرَ:قال الجوهريّ:الأعفر:الرَّمل الأحمر،وقال المسعوديّ في المروج:تلَ أعْفَرَ من بلاد ديار ربيعة.وفي معجم الحَمَويّ:تلّ أَعْفَرَ هو اسم قلعة وربض بين سِنْجار والموصل في وسط وادٍ فيه نهر جارٍ،وأيضاًبَلَيدة قرب حصن

---

(١)رجال الطوسي:١٠٢.

(٢)مجمع البحرين ٥٢:٣.

مَسْلَمَة بن عبدالملك،بين حصن مسلمة والرّقّة من نواحي الجزيرة[١].

٦ـ حدّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد،عن عليٍّ بن الحكم،عن أبيه،عن أبي الجارود،عن أبي جعفر عليه السلام قال:إنّ الحسين عليه السلام خرج من مكّة قبل التَّروية[٢] بيوم فشيَّعة عبدالله بن الزُّبير فقال:يا أبا عبدالله لقد حضر الحجّ وتدعَه وتأتي العِراق؟ فقال:يا ابن الزُّبير لأنْ أُذْفن بشاطىء الفُرات أحبُّ إليَّ مِن أن أذْقن بفناء الكعبة.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.ومحمّد بن الحسن يعني ابن الوليد،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد،عيسى،ثقة.وعليٍّ بن الحكم،ثقة.والحكم،لم يذكر.وأبي الجارود،هو زياد بن المنذر،ثقة لدى السيدالخوئي رحمه الله لوقوعه في تفسير القمي ولأمر آخر[٣].

٧ ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن عليٍّ بن إسماعيل بن عيسى،عن صَفوانَ بن يحيى،عن الحسين بن أبي العلاء،عن أبي عبدالله عليه السلام:إنّ الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال لأصحابه- يوم اُصيبوا-:أشهد أنّه قد أذن في قتلكم فاتّقوا الله واصبروا.

سند الحديث:

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٤٥:٨٥.

(٢)يوم(التروية)وهو ثامن ذي الحجّة سمّي بذلك،لأنّ الحاجّ كان ترتوي فيه الماء وتحمله إلى عرفة ولم يكن ثمّ فيها ماء كما هو اليوم .

(٣)المعجم ٧:٣٢٥.

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وعليٍّ بن إسماعيل بن عيسى،لم يذكر.وصَفوانْ بن يحيى،ثقة.والحسين بن أبي العلاء الخفّاف:أبو علي الأعور، مولى بني أسد،ذكر ذلك ابن عقدة وعثمان بن حاتم ابن منتاب وقال أحمد بن الحسين رحمه الله:هو مولى بني عامر،وأخواه:علي وعبد الحميد،روى الجميع عن أبي عبد اللّه عليه السلام،وكان الحسين أوجههم .

له كتب،منها ما أخبرناه واختاره[1] محمّد بن جعفر الأديب.إلى أن قال: قالا:حدّثنا أحمد بن أبي بشر،عنه[2].

والظاهر أنّ أحمد بن الحسين هذا غض،وظاهر الأصحاب قبول قوله مع عدم المعارض،فقوله:وكان الحسين أوجههم،مع كون عبد الحميد ثقة ربما يفيد مدحا.

وفي رجال ابن داود:حكى سيّدنا جمال الدين رحمه الله في البشرى تزكيته[3] فلا يبعد عدّ روايته في الحسان .

وفي الفهرست:له كتاب يعدّ في الأصول جماعة من أصحابنا، عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه،عن ابن الوليد،عن الصفّار،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن ابن أبي عمير وصفوان،عنه[4].

وفي رجال الكشي:قال محمّد بن مسعود عن عليّ بن الحسن بن فضّال:إنّ الحسين بن أبي العلاء الخفّاف كان أعور.

---

(١)في المصدر:أجازه .

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٥٢ / ١١٧ .

(٣)رجال ابن داود : ٧٩ / ٤٦٨ .

(٤)الفهرست: ٥٤ / ٢٠٤ .

وقال حمدويه:هو أزدي،وهو الحسين بن خالد،وكنية خالد أبو العلاء،أخوه عبد اللّه بن أبي العلاء[١].

وفي تعليقة الداماد على رجال الكشّي:في رواية صفوان عنه إشعار بالوثاقة،وكذا ابن أبي عمير،وكذا كونه كثير الرواية،وأكثرها مقبولة.

والظاهر من عبارة النجاشي أنّ قول أحمد هو:مولى بني عامر،فقط،فتأمّل.

وقوله:أوجههم،ربما يفيد في نفسه مدحا،بل ربما يشير إلى مدح ما بالنسبة إلى أخويه،وإذا كان وجه يفيد المدح فلعلّ الأوجه يفيد الوثاقة[٢]ولعلّه لهذا ادّعى المحقّق الداماد وثاقة أخويه أيضا[٣].

وفي الوجيزة:ممدوح،وربما يقال:ثقة[٤].ولا يخفى من غرابة بالنسبة إلى رؤيته.

هذا،وعبد الحميد الذي وثقه النجاشي هو ابن أبي العلاء بن عبد الملك[٥]،ولم يظهر بعد اتّحاده مع الخفّاف،بل الظاهر العدم،وهو ظاهر المصنّف أيضا[٦]على أنّ كونه ثقة عند أحمد من أين؟!سيّما مع عدم سلامة جليل من

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٣٦٥ / ٦٧٨،وزاد بعد ابن خالد:ابن طهمان الخفّاف.

(٢)في التعليقة زيادة:ولعلّه يومئ إلى وثاقة أخويه أيضا.

(٣)تعليقة الداماد على اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ١ / ٢٤٣.

(٤)الوجيزة : ١٩٣ / ٥٤٠.

(٥)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٢٤٦ / ٦٤٧.

(٦)في التعليقة:وهو ظاهر المصنّف هناك أيضا.وهو الصحيح،إذ الظاهر منه هنا الاتّحاد،منهج المقال: ١٨٩.

طعنة[١].

أقول:في هداية المحدّثين:ابن أبي العلاء،عنه أحمد بن بشير،وابن أبي عمير،وصفوان بن يحيى،وعليّ بن الحكم الثقة،والقاسم بن محمّد الجوهري ،وجعفر بن بشير،وعبد اللّه بن المغيرة[٢].

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:أذن:قدر في علمه تعالى،ويمكن أن تكون:آذن،أي:أخبربقتلكم.

حدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز،عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن عليٍّ بن النّعمان،عن الحسين بن أبي العَلاء مثله.

سند الحديث:

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٨ ـ وحدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،عن أبيه،عن الحسن بن محبوب،عن عليٍّ بن رئاب،عن الحلبيٍّ قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:إنّ الحسين عليه السلام صلّى بأصحابه الغَداة،ثمّ التفت إليهم فقال:إنّ الله قد أذن في قتلكم،فعليكم بالصّبر.

سند الحديث:

الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،ثقة.و عبدالله بن محمّد بن عيسى،ثقة. والحسن بن محبوب،ثقة.وعليٍّ بن رئاب،عن الحلبيٍّ،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٩ـ حدّثني الحسن،عن أبيه،عن محمّد بن عيسى،عن صفوان بن

---

(١)تعليقة الوحيد البهبهاني : ١١١ .

(٢)هداية المحدّثين : ٤٢ ، ولم يرد فيها:جعفر بن بشير .منتهى المقال في أحوال الرجال١٢:٣.

يحيى،عن يَعقوبَ بن شُعَيب،عن حسين بن أبي العلاء قال:قال:

والّذي رفع إليه العرش لقد حدّثني أبوك بأصحاب الحسين لا ينقصون رَجُلاً ولا يزيدون رَجلاً تعتدي بهم هذه الأُمّة كما اعتدت بنو إسرائيل يوم السبت وقتل يوم السّبت يوم عاشوراء[١].

١٠ـ حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي[٢]،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن الحسين بن سعيد،عن النَّضر بن سُوَيد،عن يحيى بن عِمرانَ الحلبيِّ،عن الحسين بن أبي العَلاء،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:إنّ الحسين عليه السلام صلّى بأصحابه يوم أُصيبوا،ثمَّ قال:أشهد أنّه قد أذن في قتلِكم ،يا قومِ فاتّقوا الله وأصبروا.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وجماعة مشايخي،كذا في النّسخ،وفي البحار أيضاً،والظّاهر سقط هنا الواسطة بين مشايخه والأشعري،وهو غالباً ـ كما مرّ كراراً ـ سعد بن عبدالله[٣].

وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.والحسين بن سعيد،ثقة.والنَّضر بن سُوَيد، ثقة.ويحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي،روى عن أبي عبد الله وعن

---

(١)هكذا وجدنا الخبر،ولعلّه سقط منه شيء.بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٢٣:٣٧٣.

(٢)كذا في النّسخ،وفي البحار أيضاً،والظّاهر سقط هنا الواسطة بين مشايخه والأشعري،وهو غالباً ـ كما مرّ كراراً ـ سعد بن عبدالله.(ط ص).

(٣)(ط ص).

أبي الحسن عليه السلام،ثقة صحيح الحديث[١].والحسين بن أبي العَلاء،ثقة. فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

١١ ـ حدَّثني أبو الحسين محمّد بن عبدالله بن عليٍّ النّاقد قال:حدَّثني عبدالرَّحمن الأسلَميُّ،عن عبدالله بن الحسين،عن عُروةَ بن الزُّبير قال: سمعت أباذَر[٢]-وهو يومئذٍ قد أخرجَهُ عثمان إلى الرَّبذَة-فقال له النّاس:يا أبا ذرَ أبشر،فهذا قليل في الله -تعالى-.

فقال:ما أيسر هذا ولكن كيف أنتم إذا قتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام قتلاً -أو قال:ذبح ذبحاً-؟!والله لا يكون في الإسلام بعد قتل الحسين[٣]أعظم قتلاً منه،وإن الله سَيسلُّ سيفه على هذه الأُمّة،لا يغمده أبداً،ويبعث ناقماً من ذرّيّته فينتقم من النّاس،وإنّكم لو تعلمون ما يدخل على أهل البحار وسكّان الجبال في الغِياض[٤]والآكام وأهل السَّماء مِن قتله،لبَكيتم والله حتّى تزْهَقَ أنفسُكم،وما مِن سَماءٍ يمرُّ به رُوح الحسين عليه السلام إلاّ فزع له

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٩٤.

(٢)ابو ذر الغفاري هو جندب بن جنادة الغفاري من المسلمين السابقين،كان رابع أربعة وقيل: خامس خمسة،وهو أوّل من حيّى رسول الله بتحية الإسلام،قال ابن الأثير في أُسد الغابة ١: ٣٠١: وبايع النبي على أن لا تأخذه في الله لومة لائم،وعلى أن يقول الحق وإن كان مرّاً،وقال النبي:ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر،وقال فيه:أبو ذر يمشي على الأرض في زهد عيسى بن مريم،مات بالربذة سنة ٣٢ ه،وقد أخرجه إليها عثمان حين أنكر عليه أبو ذر استبداد أهل بيته بأموال المسلمين،وقد طبعت عدّة كتب في ترجمته، وتناولت سيرة شخصيته الفضلى،فسلام عليه حيّاً وميتاً،ويوم يبعث حَيّاً.

(٣)بعد قتل الخليفة.(ط ف).

(٤)الغياض:جمع غيضة،مجتمع الشجر في مغيض الماء،والأجمة.

سبعونَ ألف مَلَكَ،يقومون قياماً ترعد مفاصِلُهم إلى يوم القيامة،وما مِن سَحابة تَمرُّ وتَرعَد وتَبرَق إلاّ لَعَنَتْ قاتِلَه،وما مِن يومٍ إلاّ وتُعرَض روحُه على رَسول الله صلى الله عليه وآله فيلتقيان.

بيان الحديث:

أقول:ان اختلاف الجو والكائنات بانظلام الدنيا ثلاثة أيام وبكاء الشمس بحمرتها غدوا وعشيا وغير ذلك مما مر عليك في هذا الباب مما تواتر عند المؤرخين فلا ريب في وقوعها كما اعترف به المخالفون، قال السيوطي في الدر المنثور[1]:أخرج ابن أبي حاتم عن عبيد المكتب،عن إبراهيم رضي الله عنه قال:ما بكت السماء منذ كانت الدنيا الا على اثنين(قيل لعبيد أليس السماء والأرض تبكي على المؤمن؟قال ذاك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكاء السماء قال:لا قال:تحمر وتصير وردة كالدهان)ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دما وان حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء وأخرج ابن أبي حاتم،عن زيد بن زياد، عنه قال:لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء أربعة أشهر[2].وغير ذلك فراجع.

ومشروعية الدلالة في قول ابي ذر تستند الى تقرير المعصوم أو كاشفيته عن قوله باعتبار معاصرته لاهل الكساء عليهم السلام فضلا عن مقامة العالي في الايمان

---

(١)الدر المنثور ٦ :٣١.

(٢)فترى أمثالها في.تاريخ ابن عساكر ٤: ٣٣٩،الخصائص الكبرى ٢ : ١٢٦،الخطط المقريزية ٢: ٢٨٩ تذكرة الخواص: ١٥٥،المقتل للخوارزمي ٢: ٩٠،الاتحاف بحب الاشراف: ٢٤تهذيب التهذيب ٢ : ٣٥٤،الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة: ١٣٨ الكواكب الدرية ١ : ٥٦،مجمع الزوائد ٩ :١٩٧،عقد الفريد ٢ : ٣١٥.

والعرفة.

وقوله عليه السلام:حتّى تزْهَقَ أنفسُكم:وهذا غاية ما يمكن أن يقدّمه المؤمن في خدمة إمامه،وليس له ثمن،وأجره لايقدّر بثمن،وعطاؤه لا محدود[١].

١٢ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن عبدالجبّار،عن عبدالرّحمن بن أبي نَجرانَ،عن جعفر بن محمّد بن حَكيم،عن عبدالسّمين[٢]-يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام-قال:كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب النّاس و هو يقول:(سَلوني قبل أن تَفْقِدوني؛فوالله ما تَسألوني عن شيء مضى ولا شيء يكون إلاّ نَبّأتكم به).

قال: فقام إليه سعد بن أبي وقّاص[٣]وقال:يا أمير المؤمنين أخبرني كم في رأسي ولِحْيتي مِن شَعرةٍ.

فقال له:والله لقد سألتَني عن مسألةٍ حدّثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله أنّك ستسألني عنها،وما في رأسِك ولحيتك مِن شَعرة إلاّ وفي أصلها

---

(١)أنظر الأيّام الحسينية:٨٠-٨١خامس الأيّام.

(٢)كذا،وفي بعض النسخ:عبيد السّمين،وقيل: الظّاهر أنّه عبدالحميد بن أبي العلاء الكوفيّ الشّهير بالسّمين،فما في بعض النّسخ تصحيف.

والخبر مذكور في أمالي الصّدوق مسنداً،وفيه، عبيدالسّمين،عن ابن طريف،عن أصبغ بن نباتة ...إلخ.

(٣)سعدبن أبي وقاص(واسم أبي وقاص:مالك بن وهيب)القرشي الزهري أبو إسحاق،أسلم بعد ستة،وقيل بعد أربعةواستعمله عمر على الجيوش وجعله أحد أصحاب الشورى.توفي سنة(٥٥)وكان آخر المهاجرين موتا .أسدالغابة : ٢ / ٣٦٦ رقم ٢٠٣٧ .

شيطان جالس،وأنَّ في بيتك لسَخلاً[١] يقتل الحسين ابني -وعمر يومئذٍ يدرج بين يدي أبيه-.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:(سلوني قبل أن تفقدوني)يدل بظاهره وفحواه على أنه عليه السلام مشتمل على جميع علوم الدين،وأنه غير مخل بشئ منها .

ثم لا يخفى ما في الحديث من تسمية الرجل السائل المتعنت بأنه سعد بن أبي وقاص،حيث إن سعد بن أبي وقاص اعتزل عن الجماعة وامتنع عن بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاشترى أرضا واشتغل بها فلم يكن ليجئ إلى الكوفة ويجلس إلى خطبة علي عليه السلام.على أن عمر بن سعد قد ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب وهي سنة ثلاث وعشرين كما نص عليه ابن معين فكان عمر بن سعد حين يخطب علي عليه السلام هذه الخطبة بالكوفة غلاما بالغا أشرف على عشرين لا انه سخل في بيته.ولما كان أصل القصة مسلمة مشهورة،عدل الشيخ المفيد في(الارشاد)عن تسمية الرجل،وتبعه الطبرسي في[٢]،ولعل الصحيح ما ذكره ابن أبي الحديد حيث ذكر الخطبة في(شرحه على النهج ١ : ٢٥٣)عن كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي عليه السلام وقال في آخره:والرجل هو سنان بن أنس النخعي[٣].

١٣ـ وحدَّثني محمّد بن جعفر الرَّزَّاز،عن محمّد بن الحسين بن أبي

---

(١)(السخلة)تطلق على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والمعز ساعة تولد. والجمع سخال. وتجمع أيضا على سخل. مثل تمرة وتمر.

(٢)إعلام الورى ١٨٦.

(٣)هامش بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٤:٢٥٦.

الخطّاب،عن محمّد بن يحيى الخثعميّ،عن طلحةَ بن زَيد،عن أبي عبدالله، عن أبيه،عن جدِّه،عن الحسين بن عليٍّ عليه السلام قال:قال:والّذي نفس حسين بيده لا يهنِّىء[1] بني اُميّة ملكُهم حتّى يقتلوني وهم قاتلي،فلو قد قتلوني لم يصلّوا جميعاً أبداً ولم يأخذوا عطاءً في سبيل الله جميعاً أبداً،إنَّ أوَّل قتيل هذه الأُمة أنا وأهل بيتي،والّذي نفس حسينٍ بيده لا تقوم السّاعة وعلى الأرض هاشميٌ يطرف.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.ومحمد بن يحيى بن سليمان - بالياء بعد اللام - الخثعمي،أخو مغلس،كوفي،ثقة،روى عن أبي عبد الله عليه السلام[2].وطلحة بن زيد،أبو الخزرج النهدي الشامي،ويقال: الحزري - بالحاء المهملة،والزاي،ثم الراء - روى عن جعفر الصادق عليه السلام،عامي المذهب.

قال الشيخ الطوسي في موضع:انه بتري،وفي اخر:انه عامي المذهب،الا ان كتابه معتمد[3].فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

لعلّ المعنى:لم يوفّق النّاس للصّلاة جماعةً مع إمام الحقّ ولا أخذ الزّكاة وحقوق الله على ما يحبّ الله إلى قيام القائم عليه السلام،وآخر الخبر إشارة إلى ما

---

(١)لا ينتهي.(ط ف).

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٦٢.

(٣)عنونه الشيخ في رجاله : ١٣٨ ، الرقم : ١٤٦٤ ، وذكر انه بتري،وعنونه في الفهرست : ٨٦ ، الرقم : ٣٦٢ ، وذكر انه عامي المذهب وكتابه معتمد.خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٣٦١.

يصيب بني هاشم من الفتن في آخر الزمان[١].

قوله عليه السلام: يطرف: يحرك جفنه. والمقصود لا يبقى هاشمي حي.

حدّثني أبي رحمه الله عن سعد، عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن يحيى الخَزّاز، عن طلحة، عن جعفر عليه السلام مثله.

سند الحديث:

محمد بن قولويه، ثقة. وسعد، ثقة. وأحمدَ بن محمّد بن عيسى، ثقة. ومحمّد ابن يحيى الخَزّاز، ثقة. وطلحة بن زيد، ثقة. فكل رجال السند ثقات، فالحديث صحيح.

١٤ـ حدّثني جماعة مشايخي منهم: عليُّ بن الحسين؛ ومحمّد بن الحسن، عن سعد، عن أحمدَ بن محمّد؛ ومحمّد بن الحسين؛ وإبراهيمَ بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن عليٍّ بن فَضّال، عن أبي جَميلَةَ المفضّل بن صالح، عن شِهاب بن عَبدِ ربّه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لمّا صعد الحسين بن عليٍّ عليه السلام عَقَبَةَ البطن قال لأصحابه: ما أراني إلاّ مَقتولاً.

قالوا: وما ذاك يا أبا عبدالله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام. قالوا: وما هي؟ قال: رأيت كِلاباً تَنهشني؛ أشدُّها عليَّ كلبٌ أبقع.

سند الحديث:

عليُّ بن الحسين، ثقة. ومحمّد بن الحسن، ثقة. سعد، ثقة. أحمدَ بن محمّد، ثقة. ومحمّد بن الحسين، ثقة. وإبراهيمَ بن هاشم، ثقة. والحسن بن علي بن فضال، ثقة. وأبي جَميلَةَ المفضّل بن صالح، مردد. وشِهاب بن عَبدِ ربّه، ثقة[٢].

بيان الحديث:

---

(١) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٨٨: ٤٥.

(٢) مشايخ الثقات: ١٣٣.

قوله عليه السلام: رأيت كِلاباً تَنهشني؛ أشدُّها عليَّ كلبٌ أبقع: المراد به هو الكلب المصلب بالبرص، وهو كناية عن الشمر بن ذي الجوشن الذي لم يترك -لعنه الله- موبقة يوم عاشوراء إلا واتاها، ويندر أن ترى موقفا من مواقف يوم عاشوراء ليس للشمر فيه أثر، فكم من غصة قد تجرعها الإمام الحسين وأصحابه وأطفاله وحرمه عليهم السلام أجمعين على يد هذا الآثم، وكم من دمعة قد أراقها هذا الخائن، فهو من جيّش جيوش الكفر التي توافرت على قتل سبط النبي عليه السلام، وهو الذي ارتقى صدره وحز نحره وأيتم عياله وحرق وسلب ونكل وسبى وضرب حتى أدمى عيال الإمام عليه السلام وحرمه، وجرائم هذا المسخ البشري في يوم عاشوراء وما بعده- وان كانت لا تحصيها الكتب ولا تصفها الأقلام لكثرتها وبشاعتها.

١٥ــ وحدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن عليٍّ بن إسماعيل بن عيسى؛ ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عَمرو بن سعيد الزّيّات، عن عبدالله بن بُكير، عن زُرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كتب الحسين بن عليٍّ مِن مكّة إلى محمّد بن عليٍّ:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم مِن الحسين بن عليٍّ إلى محمَّد بن عليٍّ[1] ومَن قَبلَه مِن بني هاشم؛ أمّا بعد فإنَّ مَنْ لَحِقَ بي اسْتُشْهِد، ومَنْ لَم

---

(١) محمّد بن الحنفيّة بن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام والحنفيّة لقب امّه واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة، مدحه أمير المؤمني عليه السلام في رواية عن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام بقوله: انّ المحامدة تأبى أن يعصى اللّه. وما قيل في منازعته مع عليّ بن الحسين عليه السلام في الإمامة أجاب عنه المحقّق المامقاني بأنّ ذلك قبل شهادة الحجر له وأمّا بعدها فلم ينازعه بوجه، واختلف في وفاته ومحلّ دفنه، قيل: مات برضوى، ودفن بالبقيع سنة ٨٠ أو ٨١ هـ. وقيل: مات بالطّائف، ودفن بها. تنقيح المقال في علم الرجال ٣: ١١١.

يَلْحَقْ بي لم يُدرِكِ الفَتْحَ؛والسَّلام[1].

---

(١)قد بيّنت هذه الكلمات القصيرة أمرين مهمّين:

أوّلهما:وهو النتيجة الأوّليّة لنهضته المباركة التي عبّر عنها بالشهادة.

وثانيهما: وهي النتيجة الواقعيّة التي تنتظر الأجيال القادمة والتي أشار إليها بالفتح.إذاً ما هو الفتح الذي كان ينتظره الإمام الحسين عليه السلام من نهضته المباركة، والذي استدعى التضحية بنفسه وعياله وأنصاره؟ ففي الحقيقة أنّ الحسين عليه السلام كان ينظر إلى أنّ هناك منهجاً انحرافيّاً أُريد أن يتأصّل في المجتمع من قِبل بني أُميّة، ليكون بديلاً عن منهج الأنبياء والأوصياء؛لأنّ السلطة الحاكمة أرادت أن يكون دين الناس هو ما يراه الحاكم ويقرّره،ولذا يقال: إنّ الناس على دين ملوكهم(شف الخفاء: ٢ / ٣١١) ليصبح هو العرف السائد في المجتمع - فنجد أنّ الشامي يصاب بالذهول عندما يسمع أنّ عليّاً كان يصلّي أو أنّ هنالك مَن هو أقرب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله من بني أُميّة- فكلّ ذلك انتهى مع أوّل قطرة دم سقت أرض كربلاء،لتعلن الثورة الحقيقيّة بوجه هذا المنهج ومن أسّسه، لتبقى مقوّمات المنهج الحضاري هو العرف المتأصّل في المجتمع،والذي تتفاعل معه الأجيال، لتدوّي كلمات الإمام عليه السلام آفاق الدنيا،وتحرّر الإنسان من عبوديّة الطاغوت بسبل الإصلاح الحسيني إنّما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي (امالي الطوسي:١١)،وهذا ما أكّده سيّد الساجدين عليه السلام في ردّه على مقولة إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عندما قال له: يا عليّ بن الحسين،من غلب؟ وهو يغطّي رأسه، وهو في المحمل،فأجابه الإمام عليه السلام قائلاً:إذا أردت أن تعلم مَن غلب ودخل وقت الصلاة فأذّن ثمّ أقم (مالي الطوسي:٦٧٧)،فالإمام عليه السلام أراد أن يوضّح المقياس الحقيقي للفوز أو الخسارة،ولا يمكن تقويمها بما يحصل في ساحة المعركة،بل هو ببقاء القيم والمبادئ- التي من أجلها كانت ثورة الإمام عليه السلام -وعدمه.فالإمام الحسين عليه السلام استطاع بنهضته أن يؤصّل مقوّمات الإسلام الحقيقي في المجتمع،ولم يستطع يزيد أو غيره إزالة هذا المنهج أو إلغاء مقوّماته، ولذا نجد أنّ بطلة كربلاء، وأحد عمالقة النهضة الحسينيّة، التي وقفت بوجه الطاغية يزيد، قد أعلنت فشل المنهج المنحرف،وبقاء القيم الإصلاحيّة والمبادئ العليا،بقوله عليه السلام:فَاسْعَ

←

سند الحديث:

محمد بم قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وعليٍّ بن إسماعيل بن عيسى؛لم يذكر.

ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.ومحمّد بن عَمرو بن سعيد الزّيّات ،ثقة.وعبدالله بن بُكير،لم يذكر.وزُرارة،ثقة.

١٦ ــ قال محمّد بن عَمرو:حدَّثني كِرام عبدالكريم بن عَمرو،عن مَيْسَر بن عبدالعزيز،عن أبي جعفر عليه السلام قال:كتب الحسين بن عليٍّ عليه السلام إلى محمّد بن عليٍّ من كربلاء:

بِسْم الله الرَّحمنِ الرَّحيم مِن الحسين بن عليٍّ إلى محمَّد بن عليٍّ ومَن قِبَلَه مِنْ بني هاشم،أمّا بعد،فكأنَّ الدُّنْيا لَمْ تَكُنْ،وكأنَّ الآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ، والسَّلام.

سند الحديث:

محمّد بن عَمرو،ثقة.وكِرام عبد الكريم بن عمرو بن صالح:الخثعمي، مولاهم،كوفي،روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام،ثم وقف على أبي الحسن عليه السلام،كان ثقةثقة،عينا،يلقب كرام؛له كتاب روى عنه:عبيس[1].

له كتاب،روى عنه:أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي،الفهرست[1].

→

سَعْيَكَ،وَناصِبْ جُهْدَكَ،فَوَالله لاَ تَمْحُو ذِكْرَنا،وَلاَ تُمِيتُ وَحْيَنا.بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٤٥:٧ ١٣،ومن ينظر الآن إلى واقع الحسين ويزيد فإنّه سوف يعلم من هو الغالب الحقيقي.(الحداثة، العولمة:٩٨).

(١)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٢٤٥ / ٦٤٥ .

كوفي،واقفي،خبيث،له كتاب،من أصحاب الصادق[٢] والكاظم[٣] عليهما السلام، رجال الشيخ .

قال حمدويه:سمعت أشياخي يقولون:إن كراما هو عبد الكريم بن عمرو ،واقفي،رجال الكشي[٤].

ونقله ابن داود عن الكشي بعنوان:كرام بن عمرو بن عبد الكريم[٥]،وهو سهو ونقل عن النجاشي كما نقلناه بعنوان:عبد الكريم بن عمروأيضا[٦].

ومَيْسَر بن عبدالعزيزالنّخعيّ بيّاع الزّطّيّ،كوفيّ،ثقة،عدّه الشّيخ في رجاله من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام وروى عنهما.ونقل العلّامة المامقانيّ عن بعض: انّه ميسرة،وهو من خواصّ أصحاب الصّادق عليه السلام مات في حياته سنة ١٣٦ ه[٧].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

→

(١)الفهرست : ١٠٩ / ٤٨٠ .

(٢)رجال الشيخ : ٢٣٩ / ١٧٩ .

(٣)رجال الشيخ : ٣٣٩ / ١٢ .

(٤)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٥٥٥ / ١٠٤٩ .

(٥)رجال ابن داود : ٢٦٨ / ٤١٣ ،وفيه:كرام بن عمرو هو عبد الكريم .

(٦)رجال ابن داود : ٢٥٧ / ٣١٠ .

(٧)رجال الطّوسيّ : ١٣٤ ، ٣١٧ ،تنقيح المقال ٣ : ٢٦٤ .

الباب الرّابع والعشرون

ما استدلَّ به على قتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام في البلاد

١ ـ حدَّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي،عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى،عن الحسين بن سعيد -عن رَجل - عن يحيى بن بشير قال:سمعت أبا بصير يقول:قال أبو عبدالله عليه السلام:بعث هِشام بن عبدالمَلِك[1] إلى أبي فأشخصه إلى الشّام،فلمّا دخل عليه قال له:يا أبا جعفر أشخصناك لنَسْألك عن مسألةٍ لم يصلح أنْ يسألك عنها غَيري،ولا أعلم في الأرض خَلْقاً ينبغي أنْ يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلاّ واحداً.

فقال أبي:ليسألني أمير المؤمنين عمّا أحبَّ،فإن عَلِمتُ أُجبتُ ذلك؛ وإن لم أعْلَمْ قلتُ:لا أدري؛وكان الصّدق أولى بي.

فقال هِشام:أخبرني عن اللَّيلة الّتي قُتِل فيها عليُّ بن أبي طالب بما استدلَّ به الغائب عن المصر الَّذي قُتل فيه على قتله،وما العَّلامة فيه للنّاس فإن علمتَ ذلك وأجبتَ فأخبرني هَلْ كان تلك العَلامة لغير عليٍّ في قَتلِه.

---

(١)هشام عبد الملك بن مروان بويع هشام بن عبد الملك ،في اليوم الذي توفى فيه اخوه يزيد بن عبد الملك،وهو يوم الجمعة لخمس بقين من شوال سنة خمس ومائة ... وتوفى هشام بن عبد الملك ؛ (الرصافة)من ارض قنسرين،يوم الأربعاء لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ...فكانت ولايته تسع عشرة سنة وسبعة أشهر واحدى عشرة ليلة .

فقال له أبي:يا أمير المؤمنين إنّه لمّا كان تلك اللّيلة الّتي قُتِلَ فيها أمير المؤمنين لم يرفع عن وجه الأرض حَجَرٌ إلاّ وُجِدَ تحته دَمٌ عَبيط حتّى طلع الفَجر،وكذلك كانت الليلة الّتي قتل فيها هارون أخو موسى، وكذلك كانتِ اللّيلة التي قتل فيها يوشع بن نون،وكذلك كانتِ الليلة التي رفع فيها عيسى بن مَريم إلى السّماء،وكذلك كانتِ اللّيلة الّتي قتل فيها شَمعون بن حمون الصّفا،وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب،وكذلك كانتِ اللّيلة الّتي قتل فيه الحسين بن عليٍّ.

قال:فتربَّدوجهُ هِشام حتّى انتُقع لَونُه وهَمَّ أن يبطش بأبي،فقال له أبي:يا أمير المؤمنين الواجب على العِباد الطّاعة لإمامهم والصِّدق له بالنَّصيحة؛وإنَّ الّذي دعاني إلى أن أُجيب[1]أمير المؤمنين فيما سألني عنه مَعرفتي إيّاه بما يجبُ له عليَّ مِن الطّاعة؛فليحسن أمير المؤمنين عليَّ الظَّنَّ.

فقال له هِشام:انصرف إلى أهلك إذا شِئت.

قال:فخرج فقال له هِشام عن خروجه:أعطِني عهدَ الله وميثاقَه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحَدٍ حتّى أموت،فأعطاه أبي مِن ذلك ما أرضاه - وذكر الحديث بطوله-.

سند الحديث:

محمد بن قولويه.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمد بن محمّد بن عيسى،ثقة. والحسين بن سعيد،ثقة.وعن رَجل،مجهول.ويحيى بن بشير،لم يذكر.وأبا

---

(١)أجيب(خ ل).(ط ف).

بصير،ثقة.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:(فقال أبي:ليسألني أمير المؤمني)هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضة الأخبار الكثيرة الدالة على المنع من إطلاق أمير المؤمنين على غيره عليه السلام[١].

وثانيا بالحمل على التقية وهو جيد.

والروايات الشريفة الكثيرة،التي تعد بالمئات تؤكد على أن لقب أمير المؤمنين منحة من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله لعلي صلوات الله وسلامه عليه[٢]ولقب أمير المؤمنين عليه السلام خاص بعلي،لا يحق لأحد حتى للأئمة من ولده أن يتسمى به.

ويدل على ذلك ما يلي:

١ ـ سئل الإمام الصادق عليه السلام عن القائم: يسلَّم عليه بإمرة المؤمنين؟!قال: لا، ذاك اسم سمى الله به أمير المؤمنين عليه السلام،لم يسم به أحد قبله. ولا يتسمى به بعده إلا كافر.قلت: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟!قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله،ثم قرأ:﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾(هود :٨٦)[٣].

٢ ـ عن علي عليه السلام:أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين في حياته

---

(١)بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٣٧:٣٣٢.

(٢)راجع:كتاب اليقين لابن طاووس،فإنه ذكر فيه ثلاث مئة وتسعة أحاديث، ثم استدرك ما فاته في كتاب التحصين،فذكر طائفة أخرى من هذه الأحاديث أيضاً.. وراجع: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ٣٧ :٢٩٠ ـ ٣٤٠ ومختصر بصائر الدرجات :١٧١ وتاريخ بغداد ١٤ :١٢٣ ومناقب الإمام علي عليه السلام للكوفي ١ :٤٦٠ ٢٥.

(٣)الكافي ١ :٤١١ وتفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٤ :٦٠٠ وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار٢٤ :٢١١ و ٢١٢ وتفسير فرات الكوفي :١٩٣.

وبعد موته، ولم يطلق ذاك لأحد غيري[١].

٣ ـ روي:أنه دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام،فقال:السلام عليك يا أمير المؤمنين!فقام على قدميه،فقال:مه،هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين عليه السلام، سماه الله به.ولم يسمَّ به أحد غيره،فرضي به،إلا كان منكوحاً،وإن لم يكن ابتلي به.وهو قول الله في كتابه:﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَ إِنَاثاً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلاَ شَيْطَاناً مَرِيداً﴾قال: قلت:فماذا يدعى به قائمكم؟!قال: السلام عليك يا بقية الله،السلام عليك يا بن رسول الله[٢].

٤ ـ وعنه صلى الله عليه وآله في حديث المعراج:... فأوحى إلي ربي ما أوحى،ثم قال:يا محمد، اقرأ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا أحداً قبله، ولا أسمي بهذا أحداً بعده[٣].

٥ـ وفي حديث المعراج أيضاً: فقال لي:يا محمد! قلت: لبيك ربي وسعديك..إلى أن قال: قال تعالى:قد اخترت لك علياً، فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً. ونحلته علمي وحكمي.وهو أمير المؤمنين، لم يكن هذا الاسم لأحد قبله، وليس لأحد بعده[٤].

٦ـ قال رجل للصادق عليه السلام:يا أمير المؤمنين.فقال عليه السلام:مه،إنه لا يرضى بهذه

---

(١)الخصال للشيخ الصدوق :٥٨٠ وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٣١ :٤٤٥.

(٢)تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٠ :٤٦٩.

(٣)الأمالي للشيخ الطوسي:١٩٥و وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٠ :٣٩٨.

(٤)المناقب للخوارزمي :٣٠٣ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٠ :٤٠١.

التسمية أحد،إلا ابتلاه الله ببلاء أبي جهل[١].

٧ ـ وفي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام ذكر فيه أن النبي صلى الله عليه وآله أمر قوماً، منهم:أبو بكر،وعمر،وعثمان،بأن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.ففعلوا.ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله:إن هذا اسم نحله الله علياً عليه السلام ليس هو إلا له[٢] ثم ذكر تمام الحديث.

٨ ـ وفي حديث عن أبي جعفر عليه السلام، قال فيه: ..يا فضيل، لم يسم بها والله بعد علي أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا[٣].

٩ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام:يا بن رسول الله،لم سمي علي عليه السلام أمير المؤمنين،وهو اسم ما سمي به أحد قبله، ولايحل لأحد بعده؟!قال: لأنه ميرة العلم، يمتار منه،ولا يمتار من أحد غيره الخ[٤].

قوله عليه السلام: فتربَّد:قال الجوهري:تربد وجه فلان:تغير من الغضب[٥]،وانتقع لونه على بناء المجهول أي تغير من حزن وسرور.

---

(١)وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٠ :٣٩٩ وغاية المرام للسيد هاشم البحراني ١ :١٠٠.

(٢)اليقين للسيد ابن طاووس :٢٦ و ٣١٢ وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ٣٧ :٣٢٢ وراجع: غاية المرام ٤ :٨١ و٥: ٥٠.

(٣)وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ١٠ :٤٠١ وغاية المرام للبحراني ١ :٩٧ و٤ :٣٢٩.

(٤)علل الشرايع للشيخ الصدوق ١٩١:١ومستدرك ١٠ :٣٩٨ ودلائل الإمامة :٤٥١ وبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ٣٧ :٢٩٤وجامع أحاديث الشيعة ١٢ :٣٥٣ وموسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام للنجفي ١ :٤٦١

(٥)الصحاح ١ : ٢٢٦.

قوله عليه السلام:(فقال له أبي:يا أمير المؤمنين إنّه لمّا كان تلك اللّيلة الّتي قُتِلَ فيها أمير المؤمنين لم يرفع عن وجه الأرض حَجَرٌ إلاّ وُجِدَ تحته دَمٌ عَبيط حتّى طلع الفَجر):ما جاء في هذا الباب كان ممّا تواتر عند المحدّثين والمؤخّرين مِن العامّة والخاصّة واعترف به المخالفون،راجع تفاسيرهم ذيل قوله تعالى﴿:فما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ﴾(الدّخان: ٢٩) وأيضاً (تفسير الدّرّ المنثور ٦ : ٣٠،وتاريخ دمشق لابن عساكر ٧ : ١٤٨،والخصائص الكبرى ٢ : ١٢٦،وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٢ : ٢٥٤،وتاريخ الخلفاء للسّيوطيّ،ومجمع الزّوائد للهيثميّ)،وغيرهم من العامّة،وجلّ المحدّثين من الخاصّة.نقل ابن عساكر بإسناده عن ابن سيرين أنّه قال: لم تبك السَّماءُ على أحدٍ بعد يحيى بن زكريّا إلاّ على الحسن بن عليّ عليه السلام،وقال:لم نكن نرى هذه الحمرة في السَّماء حتّى قُتل الحسين بن عليّ عليه السلام،وعن خلف بن خليفة،عن أبيه قال: لمّا قتل الحسين اسودَّتِ السّماءُ وظهرتِ الكواكب نهاراً، حتّى رأيتُ الجَوزاء عند العصر وسقط التراب الأحمر. وعن خَلاّد ـ وكان ينزل بني جُحدر ـ قال: حدّثتني أُمّي،قالتْ: كنّا زماناً بعد مقتل الحسين،وإنّ الشَّمس تطلع محمرَّة على الحيطان والجدر بالغداة والعشيّ،قالت: وكانوا لا يرفعون حَجَراً إلاّ يوجد تحته دم،وعن نصرة الأزديّة قالت: لمّا أنْ قتل الحسين مطرتِ السَّماء دماً،فأصبحت وكلّ شيءٍ لنا ملآن دَماً وعن جعفر بن سالم قال:حدّثتْني خالتي أُمّ سالم قالت:لمّا قتل الحسين مطرنا مطراً كالدَّم على البيوت والجدر،قال:وبلغني أنّه كان بخراسان والشّام والكوفة،وقال بوّاب عبيدالله بن زياد: لمّا جيء برأس الحسين فوضع بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تَسايَل دَماً،وعن أُمّ حيّان قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثاً،ولم يَمَسَّ أحدٌ مِن زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه على وجهه إلاّ احترق،لم يقلب حجر ببيت

المقدس إلاّ أصبح تحته دم عبيط.(العبيط من الدَّم: الخالص الطّريّ.) وعن محمّد بن عمر بن عليّ: أرسل عبدالملك إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتل الحسين عَلامَة؟ قال ابن راس الجالوت: ما كشف يومئذٍ حجر إلاّ وجد تحته دم عبيط. وقال الحافظ نور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ في كتابه المعروف بـ(مجمع الزّوائد ٩:١٩٦)روى الطّبراني بسند ـ رجاله ثقات ـ عن الزُّهريّ قال: قال لي عبدالملك: أيّ واحد أنت إن أعلمتني أيّ علامة كانت يوم قتل الحسين؟فقال:قلت:لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلاّ وجد تحتها دم عبيط، فقال لي عبدالملك،إنّي وإيّاك في هذا الحديث لقرينان. وعن الزّهريّ قال: ما رفع بالشّام حجرٌ يوم قتل الحسين بن عليّ إلاّ عن دم، وقال: رواه الطّبراني ورجاله رجال الصّحيح. وعن أُمّ حكيم: قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية، فمكثتِ السّماء أيّاماً مثل العلقة، قال:رواه الطّبرانيّ ورجاله إلى أُمّ حكيم رجال الصّحيح. أقول: أُمّ حكيم صَحابيّة.

وعن أُمّ حكيم قالت: قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية،فمكثتِ السّماء أيّاماً مثل العلقة،قال:رواه الطّبرانيّ ورجاله إلى أُمّ حكيم رجال الصّحيح.أقول:أُمّ حكيم صَحابيّة.

٢ـ حدَّثني أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن عليٍّ النّاقِد قال:حدَّثني عبدالرَّحمن البلخيّ[١].وقال لي أبو الحسين:وأخبرني عمّي عن أبيه،عن أبي نَضْرة- عن رَجل من أهل بيت المقدس- أنّه قال:والله لقد عرفنا أهل بيت المَقْدِس ونواحيها عَشيّةَ قتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام[٢].

---

(١)وفي نسخة:السُّلَميّ.(ط ح).

(٢)وفي نسخة:عليه السلام.لايوجد.(ط ص).

قلت:وكيف ذاك؟

قال:ما رَفعنا حَجَراً ولا مَدَراً ولا صخراً إلاّ ورأينا تحتها دَماً عَبيطاً يغلي،واحمرَّت الحيطان كالعلق،ومطر ثلاثة أيّام دَماً عَبيطاً،وسمعنا منادياً ينادي في جوف اللّيل يقول:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْناً ... شَفاعَةَ جَدِّهِ يومَ الحسابِ

مَعاذَ الله! لا نلْتُمْ يَقيناً ... شَفاعةَ أحْمَدَ وَأبي تُرابِ

قَتَلْتُمْ خَيْرَمَنْ رَكبَ الْمَطايا ... وَخَيْرَ الشَّيـــبِ طَرّا وَالشَّبابِ

وانكسفت الشّمس ثلاثة أيّام[1] ثمَّ تجلّت عنها وانشبكت النُّجوم[2]،فلمّا كان مِنَ الغَد أُرجفنا بقتله،فلم يأت علينا كثير شيءٍ حتّى نعي إلينا الحسين عليه السلام.

٣ ـ حدَّثنا أبو الحسن أحمدَ بن عبدالله بن عليٍّ النّاقد بإسناده قال: قال عُمَر ابن سعد:حدَّثني أبو معشر،عن الزُّهريّ قال:لمّا قتل الحسين عليه السلام لم يبق في بيتِ المَقْدِس حصاةٌ إلاّ وجد تحتها دمٌ عَبيط.

متن الحديث:

الدم العبيط:الطري[3].

---

(١)في البحار: انكسفت الشّمس ثلاثاً. والمراد: أنّا رأيناها منكسفاً في أعيننا.

(٢)كذا في النّسخ،وفي البحار أيضاً،والصّواب:اشتبكت النّجوم،وفي اللّسان:اشتبكت النّجوم: أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها.(ط ص).

(٣)لسان العرب ٧:٣٤٢.

الباب الخامس والعشرون

ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريّا عليهما السلام

١ـ حدّثني أبي -رحمه الله تعالى-؛وجماعة مشايخي،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى؛ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن جعفر بن بشير،عن حمّاد،عن كُلَيْب بن مُعاوية،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:كان قاتل يحيى بن زَكريّا ولد زنا،وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا،ولم تبكِ السَّماء إلاّ عليهما.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.

ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.وجعفر بن بشير،ثقة.وحمّادبن عثمان،ثقة.وكُلَيْب بن مُعاويةَ:عن بعضهم أنّه ضعيف،وعن جماعة أنّه من الحسان ولكن الظاهر أنّه ثقة لا لرواية صفوان وابن أبي عمير وفضالة عنه،ولا لأنه كثير الرواية ومقبولها،بل الظاهر أنّه ثقة لما رواه الكشي والكليني بسند صحيح فإنّ فيه دلالة واضحة على جلالة كليب لا تقل عن التوثيق[1].فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

حدّثني محمّد بن الحسن؛ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً،عن الحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،عن أبيه،عن الحسن،عن فَضالَةَ بن أيّوب،عن

---

(١)المفيد من معجم الرجال الحديث:٧٧٤.

كُلَيْب بن معاوية الأسديِّ،عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

سند الحديث:

محمّد بن الحسن؛ثقة.ومحمّد بن أحمد بن الحسين ،ثقة.والحسن بن عليٍّ بن مَهزيار،ثقة.وعليٍّ بن مَهزيار،ثقة.والحسن،ثقة.وفَضالَةَ بن أيّوب،ثقة.وكُلَيْب بن معاوية الأسديِّ،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٢ ـ وحدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن إبراهيم بن هاشم،عن عثمان بن عيسى،عن عَمرو بن شمر،عن جابر،عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:إنَّ في النار لمنزلة لم يكن يستحقّها أحدٌ من النّاس إلاّ قاتل الحسين بن عليٍّ،ويحيى بن زكريّا عليهما السلام.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وإبراهيم بن هاشم،ثقة.وعثمان بن عيسى،ثقة.وعَمرو بن شمر،مختلف فيه جدا.وجابر،ثقة.

٣ ـ حدَّثني أبي رحمه الله وعليٌّ بن الحسين،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد،عن محمّد بن سِنان،عن إسماعيل بن جابر،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:سمعته يقول:تقتل والله ذَراري قَتَلَةِ الحسين بفعال آبائها.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وعليٌّ بن الحسين،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد،ثقة.ومحمّد بن سِنان،ثقة.وإسماعيل بن جابر الجعفي الكوفي،ثقة ممدوح ،وما ورد فيه من الذم فقد بينا ضعفه في كتابنا الكبير،وكان من أصحاب

الباقر عليه السلام، وحديثه اعتمد عليه[١]. فكل رجال السند ثقات، فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام: بفعال آبائها: اي لأنّهم يرضون بفعال آبائهم.

٤ ـ حدّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بُكَير، عن زُرارةَ، عن عبدالخالق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، وقاتل يحيى بن زَكريّا ولد زنا.

سند الحديث:

محمد بن قولويه، ثقة. ومحمّد بن الحسن، ثقة. ومحمّد بن الحسن الصّفّار، ثقة. وأحمدَ بن محمّد بن عيسى، ثقة. وابن فضّال، ثقة. و ابن بُكَير، هو عبد الله بكير، ثقة[٢]. وزُرارةَ، ثقة. وعبدالخالق بن عبد ربه، ثقة[٣]. فكل رجال السند ثقات، فالحديث صحيح.

٥ ـ حدّثني محمّد بن جعفر القرشيُّ الرَّزّاز، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النّعمان، عن مُثنّى، عن سَدِير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله [جلَّ وعَزَّ] جعل قتل أولاد النَّبيّين من الأُمم الماضية[٤] على يدي أولاد زنا[١].

---

(١) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٥٣.

(٢) مشايخ الثقات: ١٢٢.

(٣) مشايخ الثقات: ١٣٤.

(٤) في البحار: في الأمم الماضية.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر القرشيُّ الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخَطاب،ثقة. وعليّ بن النّعمان،ثقة.ومُثنّى الحناط،لم يذكر.وسَدِير الصيرفي،ثقة.

٦ ـ وعنه،عن محمّد بن الحسين،عن صَفوان بن يحيى،عن داود بن فَرقَد،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:كان الّذي قتل الحسين بن عليٍّ عليه السلام ولد زنا، والّذي قتل يحيى بن زَكريّا ولد زنا.

سند الحديث:

وعنه،(الضمير)راجع الى محمّد بن جعفر القرشيُّ الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين،ثقة.وصَفوان بن يحيى،ثقة.وداود بن فَرقَد،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٧ ـ وعنه،عن محمّد بن الحسين،عن عليٍّ بن أسباط،عن إسماعيلَ بن أبي زياد[٢]ـعن بعض رجالهـعن أبي عبدالله عليه السلام في قول فرعون:﴿ذَرُوني أقتُلْ مُوسى﴾(غافر: ٢٦)[٣]،فقيل له:مَن كان يمنعه؟

→

(١)قال الشيخ الصدوق رحمه الله:واعتقادنا في قتلة الأنبياءوقتلة الأئمةأنهم كفار مشركون مخلدون في أسفل درك من النار.ومن اعتقد فيهم غيرما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شئ. الاعتقادات:١١.

(٢)في(العلل: ٥٤):إسماعيل بن منصور بدل إسماعيل بن أبي زياد.والظاهر أنه الصحيح ،لان إسماعيل بن أبي زياد هو السكوني وهو يروي بلا واساطة عن الصادق عليه السلام كثيرا،ويؤيده ما يأتي بهذا السند بعينه في الباب: ٣٥،وفيه: إسماعيل ابن منصور.(ط ف).

(٣)قوله تعالى:"وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه"الخ"ذروني"أي اتركوني، خطاب يخاطب به ملأه،وفيه دلالة على أنه كان هناك قوم يشيرون عليه أن لا يقتل موسى ويكف ←

قال:كـان لَرِشْـدَة[١]،لأنَّ الأنبيـاء والحُجَـج لا يقـتلهم إلاّ أولاد زنـا والبغايا.

سند الحديث:

وعنه،(الضمير)راجع الى محمّـد بـن جعفـر القرشـيِّ الرَّزّاز،ثقـة.ومحمّـد بـن الحسين،ثقة.وعليٍّ بن أسباط،ثقة.وإسماعيلَ بن أبي زياد السكوني،ثقة.

كل رجال السند ثقات،فقط الواسطة بين إسماعيلَ والإمام مجهوله.

وحدَّثني أبيرحمه الله وجماعة مشايخي،عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن الحسين بهذا الحديث[٢].

سند الحديث:

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٨ ـ وحدَّثني أبيرحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن إبراهيم بـن هاشـم،عن ابن أبي عُمَير- عن بعض أصحابه- عـن ابـن مُسـكان،عن أبـي عبـدالله عليه السلام قال:قاتل الحسين بن عليٍّ ولد زنا.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وإبراهيم بـن هاشـم،ثقة.وابن أبـي

→

عنه كما يشير إليه قوله تعالى:"قالوا أرجه وأخاه"الشعراء: ٣٦ .وقوله:"وليدع ربه" كلمة قالها كبرا وعتوا يقول:اتركوني أقتله وليدع ربه فلينجه من يدي وليخلصه من القتل إن قدر . الميزان في تفسير القرآن ١٧:٣٢٨.

(١)الرَشدة ـ بفتح الرّاء وكسرها ـ ضدّ الزّنية،يقال:ولد لرشدة.

(٢)في بعض النّسخ:بهذه الأحاديث.(ط ص).

عُمَير،ثقة.وعبد الله بن مسكان،ثقة.كل رجال السند ثقات،فقط الواسطة بين ابن أبي عُمَير،وعبد الله بن مسكان مجهوله.

٩ ـ وحدَّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن،عن سعد بن عبدالله،عن إبراهيم بن هاشم،عن عثمانَ بنِ عيسى،عن عَمرِو بن شمر،عن جابر،عن أبي جعفر عليه السلام قال:لا يقتل النَّبيّين وأولاد النَّبيّين إلاّ أولاد زنا.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.ومحمّد بن الحسن،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وإبراهيم بن هاشم،ثقة.وعثمانَ بن عيسى،ثقة.وعَمرو بن شمر،مختلف فيه جدا.وجابر،ثقة.

١٠ ـ حدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله؛وعبدالله بن جعفر الحِميريّ ،عن أحمدَ بن أبي عبدالله البرقيِّ،عن أبيه محمّد بن خالد،عن عبدالعظيم ابن عبدالله بن عليٍّ الحَسَنيِّ،عن الحسن بن الحسين العَمريّ،عن الحسين بن شَدّاد الجعفيِّ،عن جابر،عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله:لا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلاّ ولد زنا.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وعبدالله بن جعفر الحِميريّ،ثقة.وأحمدَ بن أبي عبدالله البرقيِّ،ثقة.ومحمّد بن خالد البرقي،ثقة.وعبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام،أبو القاسم،له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام،كان عابدا ورعا .

له حكاية تدل على حسن حاله ذكرناها في كتابنا الكبير .

قال محمد بن بابويه:انه كان مرضيا[١].والحسن بن الحسين العَمريّ،لم يذكر. والحسين بن شَدّاد الجعفيّ،لم يذكر. وجابر ثقة.

١١ــ حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمدَ بن الوليد،عن محمّد بن الحسن الصّفّار،عن أحمدَ بنِ محمّد بن عيسى،عن الحسن بن عليٍّ بن الفَضّال،عن مَروان بن مسلم،عن إسماعيلَ بن كثير قال:سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:كان قاتل الحسين بن عليٍّ ولد زنا،وكان قاتل يحيى بن زكريّا ولد زنا،ولم تبكِ السّماء والأرض إلاّ لهما- وذكر الحديث -[٢].

سند الحديث:

محمّد بن الحسن بن أحمدَ بن الوليد،ثقة.ومحمّد بن الحسن الصّفّار،ثقة. وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.والحسن بن عليٍّ بن الفَضّال،ثقة.ومَروان بن مسلم،ثقة.وإسماعيلَ بن كثير،لم يذكر.

---

(١)مشيخة الفقيه ٤: ٤٦٨.

(٢)ان الرواية المباركة تقارن بين الامام الحسين عليه السلام وبين يحى بن زكريا فلابد من وجود علاقة وشبه من جهات متعددة ولذلك يقارن بينهما عليهما صلوات الله ؛ من ذلك الشبه هو ان القاتل لهما كان ولد زنا؛ومنها ان دم يحى لم يضيع بل انتقم الله له كما في قصة يحيى وقتله ؛وكذلك سينتقم الله تعالى لدم الامام الحسين بيد ولده الحجة بن الحسن عليه السلام وان كان قد انتقم من قتلته مباشرتا بثورة المختار رضوان الله عيه لكن الانتقام الاكبر بيد ولده عجل الله تعالى فرجه لان خطة يزيد التي مهدها له اصحاب الصحيفة السوداء كانت للقضاء على آل البيت عليهم السلام جمعاء لاخماد نور الله بافواههم ولذلك فان الامام الحجة سلام الله عليه لما يظهر ينتقم من اصحاب الهدف المشوم والذين ساروا عليه على طول التاريخ إلى ان وصل بيد ذرياتهم فيقتلهم جميعا ويطهر الارض منهم.

الباب السّادس والعشرون

بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن عليٍّ عليهما السلام

١ـ حدَّثني محمّد بن جعفر الرزاز القُرَشيُّ قال:حدَّثني خالي محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن محمّد بن إسماعيلَ بنِ بزيع،عن ابي إسماعيلَ السّرّاج،عن يحيى بن مُعمّر العطّار،عن أبي بصير،عن أبي جعفر عليه السلام قال:بكتِ الإنس والجنّ والطّير والوحش على الحسين بن علي عليه السلام حتّى ذَرَفَتْ دُمُوعها.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرزاز القُرَشيُّ،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، ثقة.ومحمّد بن إسماعيلَ بن بزيع،ثقة.وابي إسماعيلَ السّرّاج اسمه عبد الله بن عثمان بن عمرو الفزاري.وفي الوجيزة:أبو إسماعيل السرّاج كأنّه عبد الله بن عثمان الثقة[١].ويحيى بن مُعمّر العطّار،مجهول،إلاّ على القول بوثاقة كلّ مَن روى عنهم جعفر بن بشير[٢]،كما يذهب إليه الوحيد،فسيكون ثقة لروايته عنه[٣].

وأبي بصير،ثقة.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام:ذرفت أي سالت.

---

(١)الوجيزة: ٣٤٥ / ٢١٢٩.منتهى المقال في أحوال الرجال ث ١١٠:٧.

(٢)تعليقة وحيد البهبهاني على منهج المقال:٢٧.

(٣)الاصول من الكافي ٢٩٦:١.

وقال العلامة الاميني رحمه الله: ورزية أبكت نبينا صلى الله عليه وآله طيلة حياته، وأبكت أمهات المؤمنين والصحابة الأوّلين ونغصت عيش رسول الله فتراه صلى الله عليه وآله تارة يأخذ حسينا ويضمه إلى صدره ويخرجه إلى صحابته كاسف البال وينعاهم بقتله، وأخرى يأخذ تربته بيده ويشمها ويقلبها ويقبلها ويأتي بها إلى المسجد مجتمع أصحابه وعيناه تفيضان، ويقيم مأتما وراء مأتم في بيوت أمهات المؤمنين.

وذلك كله قبل وقوع تلك الرزية الفادحة فيكف به صلى الله عليه وآله بعد ذلك، فحقيق على كل من استن بسنته صلى الله عليه وآله صدقا أن يبكي على ريحانته جيلا بعد جيل، وفينة بعد فينة مدى الدهر[1].

وحدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف؛ ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، عن محمّد بن الحسين بإسناده مثله.

سند الحديث:

ورواه في السندالثاني عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً.

---

(١) سيرتنا وسنتنا: ١٦٤. هذا الكتاب جواب ضاف لسؤال وجه إلى شيخنا رحمه الله في حلب حول غلو الشيعة في حب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامة المآتم العزائية لسيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام، ودأبهم بالتأبين له كل يوم، والتعبد بتربته، والالتزام بالسجدة عليها.

وقد ذكر المؤلف رحمه الله أربعة وعشرين مأتما أقامها رسول الله صلى الله عليه وآله على ريحانته في بيوت أمهات المؤمنين، وفي مسجده، وفي مجتمع الصحابة، فيريهم الحسين الرضيع وتربة كربلائه في يده ويقول لهم: إن أمتي يقتلون هذا، وهذه تربة كربلاء، وهوباك وعيونه تدمع.

وفي الكتاب بحث في خصوص السجدة وما يصح السجود عليه، والسجدة على تربة كربلاء، وبرهان صحة ذلك. طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٤ هـ، وفي طهران عام ١٣٨٦ هـ.

أمّا سعد بن عبد الله،فمن وجوه الطائفة،جليل القدر.والعطّار،ثقة.ومحمدبن الحسين بن ابي الخطاب،ثقة.ومحمد بن إسماعيل بن بزيع،ثقة.وإسماعيل السرّاج ،لم يتضح حاله.ويحيى بن معمر العطار،ثقة.وأبصير،ثقة.

٢ــ حدّثني أبي-رحمه الله تعالى- وعليُّ بن الحسين،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن أحمدَ بن أبي داود،عن سعد[بن]أبي عمر الجَلاّب،عن الحارث الأعور قال:قال عليٌّ عليه السلام:بأبي وأُمي؛الحسين المقتول بظهر الكوفة،والله كأنّي أنظر إلى الوحوش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش،يبكونه ويرثونه ليلاً حتّى الصّباح،فإذا كان ذلك فإيّاكم والجفاء.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وعليُّ بن الحسين،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.وأحمدَ بن أبي داود،لم يذكر.وسعد[بن]أبي عمر الجَلاّب،لم يذكر.والحارث الأعور:ن[1].وزاد في الخلاصة:روى الكشي في طريق فيه الشعبي أنّه قال لعليّ عليه السلام:إنّي لأحبك،ولا يثبت بهذا عندي عدالته بل ترجيح مّا[2].

وفي رجال الكشي عن فضيل الرسّان،عن أبي عمرو البزّاز قال:سمعت الشعبي قال:سمعت الحارث الأعور وهو يقول:أتيت أمير المؤمنين عليّا عليه السلام ذات ليلة،فقال:يا أعور ما جاء بك؟فقلت:يا أمير المؤمنين جاء بي واللّه حبّك .

فقال:أما إنّي سأحدّثك لتشكرها،أما إنّه لا يموت عبد يحبّني فتخرج نفسه

---

(١)رجال الشيخ : ٦٧ / ٣.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ٥٤ / ٨.

حتّى يراني حيث يحب،ولا يموت عبد يبغضني حتّى يراني حيث يكره .

قال:ثمّ قال لي الشعبي بعد:أما إنّ حبّه لا ينفعك وبغضه لا يضرّك [١]،انتهى .

وهو ابن قيس الأعور أو ابن عبد اللّه الآتيين .

قلت:بل هو ابن عبد اللّه كما يظهر من ترجمته،ونصّ عليه في المجمع[٢].

وقال الأستاذ العلّامة:الحارث الهمداني المشهور المرمي بالكذب والرفض ،الذي اشتهر بصحبة عليّ عليه السلام،المخاطب بقوله عليه السلام:يا حار همدان من يمت يرني الأبيات .

وهو جدّ البهائي رحمه الله،هو ابن عبد اللّه الهمداني الحوتي - بالمهملة والفوقيّة- أبو زهير على ما يظهر من هب[٣] وقب[٤] وميزان الاعتدال[٥] وابن أبي الحديد[٦] وصاحب أسماء رجال المشكاة وغيرهم .ومات في خلافة ابن الزبير .

والأعور صفة له لا لأبيه كما زعم،ولا هو ابن قيس،ولا أخو أبي وعلقمة كما توهّم،لأنّ الأعور همداني نسبة إلى همدان- بالإهمال والإسكان- قبيلة باليمن،وابن قيس جعفي كوفي أخو علقمة وأبي قتل بصفّين كما في ي[٧]،أو

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٨٨ / ١٤٢ .

(٢)مجمع الرجال: ٢ / ٦٨ ، هامش : ٥ .

(٣)الكاشف ١ : ١٣٨ / ٨٦٨ ،ولم ترد فيه:الحوتي،وأبو زهير .

(٤)تقريب التهذيب ١ : ١٤١ / ٤٠ .

(٥)ميزان الاعتدال ١ : ٤٣٥ / ١٦٢٧ ، ولم يرد فيه : الحوتي .

(٦)شرح نهج البلاغة : ١٨ / ٤٢ ،ولم يرد فيه : الحوتي ، وأبو زهير .

(٧)رجال الشيخ : ٣٩ / ٢٠، وفيه:الحارث بن قيس قطعت رجله بصفين،وسيشير إليه المصنّف.

بعد الستّين كما في قب[١]،وصلّى عليه أبو موسى كما في هب[٢]، فليتدبّر،انتهى .

وهو جيد،إلّا أنّ نسبة قتله بصفّين إلى ي ليس بمكانه،إذ الذي فيه:قطعت رجله فيه.

وما مرّ من أنّ الحوتي بالفوقيّة أي المثنّاة فوق،فالذي عن تهذيب الكمال: الحوثي،بالمثلّثة،وحوث بطن من همدان[٣]،انتهى.ولم أره في القاموس .

وقوله:إنّ همدان بالسكون والإهمال قبيلة،هو الذي ذكره في القاموس[٤]، ويأتي في ابن عبد اللّه عن الصحاح خلافه[٥]، فتأمّل .

وفي هداية المحدّثين:الأعور الجليل الثقة[٦]،يعرف بوقوعه في طبقة رجال عليّ عليه السلام ومن روى عنه[٧][٨].

بيان الحديث:

قوله عليه السلام الجفاء:البعد عن الشّيء،وترك الصّلة والبرّ،وغلظ الطّبع،والأوسط هنا أظهر[٩].

٣ـ وحدّثني محمّد بن جعفر القرشيُّ الرَّزَّاز،عن محمّد بن الحسين بن

---

(١)تقريب التهذيب ١ : ١٤٣ / ٥٩ ،وفيه:قتل بصفين،وقيل مات بعد علي .

(٢)الكاشف ١ : ١٤٠ / ٨٧٩.

(٣)تهذيب الكمال ٥ : ٢٤٤ / ١٠٢٥ ،وفيه:الحوتي،وحوت بطن من همدان .

(٤)القاموس المحيط : ١ / ٣٤٨.

(٥)الصحاح: ٢ / ٥٥٧ ،وفي المصباح: ٢ / ٦٤٠ ،وفيه:همدان قبيلة من عرب اليمن .

(٦)في المصدر:الفقيه.

(٧)في نسخة « م » زيادة : عليه السلام .

(٨)هداية المحدّثين : ٣٥ .منتهى المقال في أحوال الرجال ٢:٣١١.

(٩) بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١ ٣٣:٣٧٢.

أبي الخطّاب،عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان،عن عبدالجبّار النّهاونديّ ،عن أبي سعيد،عن الحسين بن ثُوَيْر بن أبي فاخِتَه؛ويونس بن ظَبْيان؛وأبي سَلَمة السَّرّاج؛والمفضّل بن عُمَرَ كلّهم قالوا:سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول:إنّ أبا عبدالله الحسين بن عليٍّ عليه السلام لمّا مضى بكت عليه السَّماوات السَّبع والأرضون السَّبع وما فيهنَّ وما بينهنّ ومَن ينقلب عليهنَّ،والجنَّة والنّار،وما خلق ربّنا وما يرى وما لا يرى.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر القرشيُّ الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة. والحسن بن علي بن أبي عثمان:الملقب بسجادة،له كتاب،روى عنه:أحمد بن أبي عبد الله،الفهرست[١].

غال،من أصحاب الجواد[٢]والهادي[٣]عليهما السلام،رجال الشيخ .

أبو محمد،ضعيف،وفي مذهبه ارتفاع،رجال ابن الغضائري[٤] .

الحسن بن أبي عثمان،الملقب سجادة،أبو محمد،كوفي،ضعفه أصحابنا،له كتاب نوادر،روى الحسين بن عبيد الله بن سهل في حال استقامته عن الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة،رجال النجاشي[٥] .

على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين،فلقد كان

---

(١)الفهرست : ٤٨ / ١٦٥ ، وفيه:أحمد بن محمد بن أبي عبد الله.

(٢)رجال الشيخ : ٣٧٥ / ١١ .

(٣)رجال الشيخ : ٣٨٥ / ١٢ .

(٤)مجمع الرجال ٢ : ١٢٤ .

(٥)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٦١ / ١٤١ .

من العليائية[١] الذين يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لهم في.

الاسلام نصيب. يفضل محمد بن أبي زينب على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، لأن الله عاتبه بقوله: ﴿ولولا أن ثبتناك﴾ (الأسراء ١٧ : ٧٤)... إلى آخره. ولم يعاتب محمد بن أبي زينب، رجال الكشي[٢].

وعبدالجبّار النّهاونديّ، لم يذكر. وأبي سعيد[٣]، لم يذكر. والحسين بن ثوير بن أبي فاخته سعيد بن حمران مولى أم هانئ بنت أبي طالب. روى عن أبي جعفر

---

(١) العليائية فرقة يقولون: ان عليا عليه السلام هو الله -تعالى عن ذلك علوا كبيرا- وأن محمدا صلى الله عليه وآله عبده. والعليائية: سمتها المخمسة عليائية، وزعموا أن بشار الشعيري لعنه الله لما أنكر ربوبية محمد صلى الله عليه وآله وجعلها في علي عليه السلام، وجعل محمدا عبد علي، وأنكر رسالة سلمان الفارسي، وأقام مقام سلمان محمدا صلى الله عليه وآله مسخ على صورة طير يقال له (عليا) يكون في البحر، فلذلك سموهم العليائية.

وبشار الشعيري هو الذي روى الكشي - عند ترجمته عن الصادق عليه السلام - انه شيطان ابن شيطان، خرج من البحر فأغوى أصحابي.

والمخمسة فرقة يقولون: إن محمدا صلى الله عليه وآله هو الله - تعالى عن ذلك علوا كبيرا - وإن سلمان الفارسي والمقداد وعمارا وأبا ذر وعمرو بن أمية الضمري هم النبيون الموكلون بمصالح العالم.

وزعمت المخمسة والعليائية والخطابية - وهم أصحاب أبي الخطاب محمد بن مقلاص لعنه الله - أن كل من انتسب إلى أنه من آل محمد فهو مبطل في نفسه، مفتري على الله، كذاب، وأنهم الذين قال الله تعالى فيهم إنهم يهود ونصارى في قوله (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه). انظر اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٣٩٨ / ٧٤٤، ٧٤٦ و ٤٧٨ / ذيل الحديث ٩٠٧. وسورة المائدة ٥ : ١٨

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٥٧١ / ١٠٨٢.

(٣) الخيبري بن علي، المعجم ٧ / ٨١ والاصول من الكافي ١ / ٥٢.

وأبي عبد الله عليه السلام، ثقة[١].

ويونس بن ظَبْيان، ضعفه معارض بتوثيقه. وأبي سَلَمة السَّرَّاج، لم يذكر. والمفضّل بن عُمَرَ، ثقة[٢].

بيان الحديث:

لعل المراد أنه بكت عليه جميع سكان السماوات وجميع أهل الأرض والسماوات والأرض كنايتان عن أهاليهما. وإن كان بكاء السماوات والأرضين عليه أمر لا يستبعده إلا شرذمة من الذين لا يعلمون الحقائق ولا يعرفون اسرار الكون.

إشكال وجوابه:

يعتقد الشيعة بأفضليّة النبي وعليّ بن أبي طالب على الحسين، ومع ذلك فهم لا يبكون عليهما مثلما يبكون على ولده الحسين؟!

الجواب: لاخلاف في كون عليّ عليه السلام أفضل من جميع أولاده، فهذه مسألة مسلّمة عند الشيعة، كما لا خلاف أيضاً في كون رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من الجميع (عليّ وأبنائه)، ولكن أفضليّة عليّ عليه السلام وأفضليّة سائر أبنائه المعصومين عليهم السلام هي شعاع من أفضليّة رسول الله صلى الله عليه وآله. أمّا شهادة الحسين عليه السلام فلها شأنٌ آخر، حيث إنّ ذكرى شهادته عليه السلام تختلف عن ذكرى شهادة الأئمّة الآخرين وذلك يرجع إلى الأسباب التالية:

١ ـ شهادة الحسين عليه السلام تمثّل فاجعة إنسانيّة كُبرى تُدمى لها القلوب المؤمنة وتطير منها العقول الحيّة، حيث تمّ خلال هذه المأساة قتل ٧٢ من أفضل أهل بيت

---

(١) فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ٥٥:.

(٢) معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ١٠:٢.

الحسين وأصحابه ولم يستثن منهم أحد حتّى الطفل الرضيع ،وكان ذلك على يد شرذمة لم تعرف طعم الإيمان والإنسانيّة .

٢ ـ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام كانا كلّما ذكرا شهادة الحسين عليه السلام ـ قبل وقوعها ـ يذرفان الدموع،وقد ذكرنا بعض الروايات الخاصّة بذلك في جواب السؤال السابق،وكذلك الإمام الحسن عليه السلام الذي قال لأخيه الحسين في آخر أيّام حياته والسمّ يقطّع أمعاءه:« لا يوم كيومك يا أبا عبد الله»،ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقتصر على البكاء على الحسين عليه السلام عند ذكر شهادته،بل كان كما ذكرنا آنفاً أنّه صلى الله عليه وآله كان يعقد مجالس العزاء لخصوص الحسين عليه السلام ويذكّر بشهادته وقتله ويدعو على قاتليه ويلعنهم،وهذه إحدى الحوادث التأريخيّة والسنن النبويّة التي يغفل عنها كثير من المسلمين.وقد أفرد العلاّمة الأميني فصلاً خاصّاً لتلك المجالس التي كان يُقيمها رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام في بيوتهم الشريفة، في كتابه «سيرتنا وسنّتنا».

٣ شهادة الحسين عليه السلام غيّرت مجرى التاريخ،وقلبت الموازين،وأعادت الإسلام إلى طريقه الصحيح،بحيث لو لم تكن تلك الثورة وتلك الشهادة لما بقي للدِّين الإسلامي وجودٌ يُذكر،ولما وصل إلينا اليوم،لأنّ الأمويّين غيّروا مسار الإسلام بل استبدلوه بالجاهليّة بعدما استحوذوا على الخلافة الإسلاميّة واستبدلوها بملك عضوض؛ممّا حدا بالحسين عليه السلام أن يقوم وينتفض ويُعيد الإسلام إلى طريقه الطبيعي الذي رسمه جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله،وقد أشار عليه السلام إلى ذلك بقوله:«فعلى الإسلام السلام إذ بُليت الأُمّة براع مثل يزيد »[1].

---

(١)اللهوف في قتل الطفوف: ٩٩.

فالغاية من المواكب الحسينية والمراسم التي يقوم بها الشيعة على مدار السنة هي حفظ الإسلام الأصيل الذي جاء به النبيّ صلى الله عليه وآله،وهذا بالتأكيد لا يعني أنّ الحسين عليه السلام أفضل من جدّه وأبيه العظيمين ،فالإسلام كما قيل:«محمّديّ الوجود ،حسينيّ البقاء».

٤ ـ من أبعاد ذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام أيضاً ؛ استنكار الظلم الواقع على أهل بيت النبوّة والرسالة،وفضح أُولئك المتظاهرين بالإسلام وإقامة الصلاة وإمارة المؤمنين،حيث عمد هذا الفريق إلى قتل حفيد رسول الله وسيّد شباب أهل الجنّة عطشاناً على شاطئ الفرات ثمّ قطعوا رأسه الشريف ـ كما يفعلون اليوم ـ وأجهزوا على ١٨ رجلاً من أهل بيته وجمع من أصحابه وقطعوا رؤوسهم وحملوها على أسنّة الرِّماح من العراق إلى الشام كهديّة إلى يزيد بن معاوية . وأمّا بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اقتادوهنّ سبايا كأنّهن من سبايا الروم،فهل هذه المصيبة التي حلّت ببيت الرسالة والنبوّة لا تستحقّ من كلّ مسلم أن يتوقّف عندها ويحييها مواساةً لرسول الله صلى الله عليه وآله وعملاً بقوله تعالى على لسان نبيّه:﴿ ... قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ... ﴾(الشورى: ٢٣).

وحدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن الحسين،عن الحسن بن عليٍّ بن أبي عثمان بإسناده مثله.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.و سعد بن عبدالله،ثقة.ومحمّد بن الحسين،ثقة.والحسن بن عليّ بن أبي عثمان،ضعيف،وتقدم باقي رجالة السند.

٤ ـ وحدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن الحسين بن عبيدالله،عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان،عن عبدالجبّار النّهاونديّ،عن أبي سعيد،

عن الحسين بن ثُوير؛ويونس؛وأبي سَلَمة السَّرّاج؛والمفضّل بن عُمَرَ قالوا:سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول:لمّا مضى الحسين بن عليٍّ عليه السلام بكى عليه جميع ما خلق الله إلاّ ثلاثة أشياء البصرة ودمشق وآل عثمان.

سند الحديث:

محمد بن قولوية،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.والحسين بن عبيد الله - بضم العين،والياء بعد الباء - ابن حمران الهمداني،المعروف بالسكوني،من أصحابنا الكوفيين،ثقة[1].والحسن بن عليّ بن أبي عثمان،ضعيف.وعبدالجبّار النّهاوندي، لم يذكر.وأبي سعيد،لم يذكر.والحسين بن ثُوير،ثقة.ويونس بن ظبيان،ضعفه معارض بتوثيقه.وأبي سَلَمة السَّرّاج،لم يذكر.والمفضّل بن عُمَرَ،ثقة.

بيان الحديث:

اقول:كانت البصرة انذاك عثمانية الهوى اموية الاتجاه وكذلك دمشق اما البصرة اليوم فهي علوية حسينية في كل زقاق منها ماتم وحسينية تقيم عزاء الحسين عليه السلام والبكاء والحمد الله.

٥ ـ حدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن القاسم بن يحيى،عن الحسن بن راشد،عن الحسين بن ثُوَير قال:كنت أنا ويونس بن ظَبيان والمفضّل بن عُمَر وأبو سلمة السَّرّاج جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام فكان المتكلّم يونسُ،وكان أكبرنا سِنّاً وذكر حديثاً طويلاً يقول،ثمَّ قال أبو عبدالله عليه السلام:إنّ أبا عبدالله عليه السلام لمّا مضى بكتْ عليه السّماوات السّبع والأرضون السّبع وما فيهنَّ وما بينهنّ،وما ينقلب في

---

(١)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١١٨.

الجنّة والنّار مِن خلق ربِّنا،وما يرى وما لا يرى بكى على أبـي عبـدالله،إلاّ ثلاثة أشياء لم تَبْكِ عليه.قلت:جُعِلتُ فِداكَ ما هذه الثّلاثة أشياء؟

قال:لم تَبْكِ عليه البصرة ولا دَمشق ولا آل عثمان بن عَفّـان- وذكـر الحديث-.

سند الحديث:

وهذا السند صحيح معتبر ورجاله إمامية ثقات.

٦ــ وحدَّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ،عن أبيه،عن علـيٍّ بن محمّد بن سالم،عن محمّد بن خالد،عن عبدالله بن حمّاد البصـريّ،عن عبدالله ابن عبدالرَّحمن الأصمّ،عن أبي يعقوبَ،عن أبـان بـن عثمـان،عن زُرارَةَ قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:يا زُرارَة إنَّ السّـماء بكـت علـى الحسـين أربعين صباحاً بالـدَّم؛و إنَّ الأرض بَكَـتْ أربعـين صـباحاً بالسَّـواد؛وإنَّ الشَّمس بَكَتْ أربعين صباحاً بالكُسـوف والحُمـرَة؛وإنَّ الجبـال تَقَطعـتْ وانْتَثَرتْ؛وإنَّ البحار تَفجَّرت؛وإنَّ الملائكـة بَكَـت أربعـين صـباحاً علـى الحسين عليه السلام،وما اخْتَضَبتْ منّا امرءةٌ ولا ادَّهَنتْ ولا اكْتَحَلـتْ ولا رَجَّلـتْ حتّى أتانا راس عبيدالله بن زياد[1]،ومازلنا في عَبرةٍبعـده،وكان جـدِّي إذا

---

(١)وهو عبيد اللّه بن زياد ابن أبيه المعروف بابن مرجانة،ولد سنة ٢٨ ه.وولّاه معاوية خراسان سنة ٥٣ ه.وأقام فيها سنتين،ثمّ أمّره معاوية على البصرة سنة ٥٥ ه، وبعد هلاك معاوية أقرّه يزيد عليها سنة ٦٠، فكان من أمره ما كان من قتل سبط الرسول وريحانته الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه(رضوان اللّه تعالى عليهم)،ولمّا هلك يزيد سنة ٦٥ بايع أهل البصرة عبيد اللّه اللعين، ثمّ لم يلبثوا أن وثبوا عليه يريدون قتله، فهرب إلى الشام ثمّ عاد إلى العراق،فلحقه إبراهيم بن ←

ذكره بكى حتّى تملأ عيناه لحيته، وحتّى يبكي لبكائه- رحمة له- مَن رَآه، وإنَّ الملائكة الَّذين عند قبره ليَبكون،فيبكي لبكائهم كلُّ مَن في الهَواء والسَّماء من الملائكة،ولقد خرجتْ نفسه عليه السلام فزفَرَتْ جهنَّمُ زَفْرَةً كادتِ الأرض تنشقّ لزَفْرَتها،ولقد خَرَجتْ نفسُ عبيدالله بن زياد ويزيدَ بن معاوية[1] [لعنهم الله]،فشَهِقَتْ جهنَّم شَهْقَة لولا أنَّ الله حبسها بخزّانها لأُحْرقتْ مَن على ظهر الأرض مِن فَورها،ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلاّ ابْتلَعتْه،ولكنّها مأمورةٌ مصفودَةٌ ولقد عَتَتْ على الخُزَّان غير مرَّةٍ حتّى أتاها جبرئيل فضربها بجناحِه فَسَكَنتْ،وإنّها لتبكيه وتَنْدُبه،وإنّها لتتلظّى على قاتِله،ولولا مَن على الأرض مِن حُجَج الله لنقضتِ الأرض وأكفأتْ [بـ]ـما عليها،وما تكثر الزَّلازل إلاّ عند اقتراب السّاعة.

وما من عَين أحبُّ إلى الله؛ولا عَبرةٌ مِن عين بَكتْ ودَمَعَت عليه،وما مِن باكٍ يبكيه إلاّ وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه[2] ووصَلَ رَسول الله صلى الله عليه وآله وأدّى حقّنا.

وما من عبد يُحشَرُ إلاّ وعيناه باكيةً إلاّ الباكين على جدِّيَ الحسين

→

الأشتر في جيش يطلب ثأر الإمام الحسين عليه السلام فاقتتلا وتفرّق أصحاب ابن مرجانة، فقتله إبراهيم، وذلك عام ٦٧ ه.

(١)يزيد بن معاوية بن أبي سفيان،ثاني ملوك الدولة الأموية بالشام،ولد بالماطرون،ونشأ في دمشق،وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ستين.تجد ترجمته في تاريخ الطبري - حوادث سنة (٦٤)ه ،تاريخ الخميس : ٢ / ٣٠٠ ،الكامل في التاريخ : ٤ / ٤٩ .

(٢)أسعدها أي :عاونها.

عليه السلام،فإنّه يحشر وعينه قَريرة،والبشارة تلقاه والسّرور[بيّن]على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون،والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظلِّ العرش،لا يخافون سوءَ يوم الحساب،يقال لهم: ادخلوا الجنّة،فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه،وأنّ الحور لترسل إليهم أنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدين فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم مِنَ السُّرور والكَرامَة.

وإنّ أعداءَهم مِن بين مَسْحوب[1] بناصيته إلى النّار،ومِن قائل:ما لَنا مِن شافِعينَ وَلا صَدِيقٍ حَميم[2]؛وإنّهم ليرون منزلهم،وما يقدرون أن يدنوا إليهم ولا إليهم.

وإنّ الملائكة لتأتيهم بالرِّسالة مِن أزواجهم ومِن خُزّانهم[3] على ما أُعطوا مِن الكَرامة فيقولون:تأتيكم إن شاء الله،فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم،فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبّروهم بما هم فيه مِنَ الكَرامة وقُربهم مِن الحسين عليه السلام،فيقولون:

(الحمدلله الَّذي كفانا الفَزَع الأكبرَ،وأهوال القيامة،ونجّانا ممّا كنّا نخاف)،ويؤتون بالمراكب والرِّحال على النَّجائب[4]،فيستوون عليها،وهم في الثَّناء على الله والحمد لله والصَّلاة على محمَّدٍ وآله،حتّى يَنْتَهوا إلى

---

(١)سَحَبَه أي جرّه على وجه الأرض.

(٢)مقتبسٌ من الآية ١٠٠ من سورة الشّعراء. وفيه: فما لنا الآية.

(٣)في بعض النّسخ: من خدّامهم. وفي البحار مثل ما في المتن.(ط ص).

(٤)النَّجائب جمع النَّجيبة،مؤنّث النَّجيب،وهو الكريم الحسيب من الإنسان والحيوان،يقال: رجلٌ وجمل نجيب.(أقرب الموارد).

منازلهم.

سند الحديث:

وهذا الرواية ضعيفة،ويكفي في ذلك جهالة علي بن محمد بن سالم.

وجهالة عبد الله بن حمّاد البصري[١].وكذلك ضعف عبد الله بن عبد الرحمن الأصم:المسمعي البصري،ضعيف ،غال،ليس بشئ،روى عن مسمع كردين وغيره؛له كتاب المزار سمعت ممن رآه فقال لي:هو تخليط،وله كتاب الناسخ والمنسوخ؛روى عنه:محمد بن عيسى بن عبيد[٢].

ضعيف،مرتفع القول،وله[كتاب][٣]في الزيارات ما يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت،وكان من كذابة أهل البصرة،رجال ابن الغضائري[٤].

بيان الحديث:

اقول:في مقام التعليق على هذا الحديث:انني لو صرفت كل العمرفي فقه هذا الحديث الشريف لقصرت عن بلوغ بعض محتواه،فانفيه الكثير من المقاصد الجليلة،لكنه لا يسقط الميسور المعسور.

فا لانسان المومن ماموربالبكاء والحزن على سيد الشهداء عليه السلام تما شيا مع كل اجزاء الكون الرحب وذراته التي بكت عليه ايضا، فالسماء والارض والشمس والجبال والبحار والملائكة،حتى جهنم،مخلوقات لله تعالى نالت شرف اداء هذا الفرض المحبوب،الا وهو البكاء عليه.

---

(١)مشايخ الثقات:١٢٢.

(٢)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٢١٧ / ٥٦٦ .

(٣)أثبتناه من المصدر،علما أن في النسخ بدل كتاب : كان .

(٤)مجمع الرجال ٤ : ٢٥ .

وينسجم الانسان المومن مع هذا المنظومة الكونية ويواكبها بجزنه وبكائه عليه عليه السلام انسجامه مع تسبيح الكون بما فيه مما يرى ومما لايرى،قال تعالى:(تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شى الايسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسيحهم انه كان حليما غفورا).

ثم يبدي الامام عليه السلام حافزا مهما من محفزات البكاء،ويبين حال بني هاشم بعد الواقعة،واذا كان حال الائمة عليهم السلام معلوما من خلا الاخبار الواردة ،فانه يا خذنا الى بيان حال نساء بني هاشم ،فقد هجرن لذة الحياة وعشن في قمة حالات الجزع،وحرمن على انفسهن الحياة الاعتيادية التي تعيشها المراة،من الخضاب والدهن الكحل وترجيل الشعر،ويقين على هذا الحالة المفجعة،حتى جىء لهن بخبر المختار الثقفي،ولا زلن في حزن وبكاء على الامام الحسين عليه السلام.

ويصف الامام الصادق عليه السلام حال جده الامام على بن الحسين عليه السلام بعد ذلك ،فلا يزال حليف الحزن والبكاء،مظهرا قمة الجزع،الى درجة ان الناس صاروا يبكون رحمة وشفقة عليه.

وبعد تلك المقدمات يصف الامام عليه السلام ثواب البكاء على المولى عليه السلام ويوكد ان تلك العيون الباكية محبوبة عند الله تعالى،وان هذا البكاء بكاء صلة للنبي صلى الله عليه وآله وابنته الطاهرة فاطمة عليها السلام،وان مصير هولاء الباكين الامن يوم الفرغ الاكبر،وحشرهم تحت العرش بجوارالامام الحسين عليه السلام فطوبى لهم وحسن ماب.

وتستوقفني جملة مهمة وردت ضمن جمل الخبر.. وهي(ان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار)والمقصودون هم اعداءالباكين على الحسين عليه السلام.

فان الامام الصادق عليه السلام لما بين الفضل الكبير للباكين على جده عليه السلام عطف القول الى بيان مصير اعدائهم المشنعين عليهم في دار الدنيا،الموذين لهم

،المحاربين لشعائر مولاناالحسين عليه السلام باي نحو من الانحاء ،بمنعها او التشكيك فيها او اثاره الشبه في المجتمع لزعزعة المومنين تجاهها.

وفي هذا الحديث تحذير جدي ومخيف ،ينبغي ان يقف عليه هولاء العابثون بالنار المحرقة،وليحذروا من عاقبة امرهم قبل ان تكويهم لواهبها ،فان مصيرهم الى جهنم ،وان اتعبوا انفسهم واجتهدوا رجاء بلوغ السراب الذي يحسبونه من ظمئهم ماء،فسبيل الجنة مشروط بالامام الحسين عليه السلام.

٧ـ حدَّثني محمّد بن عبدالله،عن أبيه،عن عليٍّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد،عن عبدالله بن حمّاد البَصريٍّ،عن عبدالله بن عبدالرَّحمن الأصمّ،عن عبدالله بن مُسكانَ،عن أبي بصير قال:كنت عند أبي عبدالله عليه السلام[و] أُحدِّثه،فدخل عليه ابنُه فقال له:مَرْحباً،وضَمَه وقَبَّله،وقال:

حَقَر اللهُ مَن حَقّركم،وانتقم مِمَّن وَتَركم[1]،وخَذَلَ الله مَن خَذلكم، ولعن الله مَن قتلكم،وكان اللهُ لكم وليّاً وحافظاً وناصراً،فقد طال بُكاء النِّساء وبُكاء الأنبياء والصِّدّيقين والشّهداء وملائكة السَّماء.

ثمَّ بكى وقال:

يا أبا بصير إذا نظرتُ إلى وُلْدِ الحسين أتاني ما لا أملكه بما أُتي إلى أبيهم وإليهم.

يا أبا بصير إنّ فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق،فتَزْفِر جهنَّم زَفْرَة لولا أنَّ الخَزَنة يسمعون بُكاءَها وقد استَعدُّوا لذلك مَخافة أنْ يخرج منها عُنُق أو يَشْرَر[2] دُخانها فيحرق أهل الأرض فيَكْبَحونها[1] ما دامَتْ باكية،ويزجُرونها

---

(١)أي: ظلمكم.

(٢)الشَّرَر - محرّكة -: ما يتطاير من النّار.

ويستوثقون من أبوابها مَخافةً على أهل الأرض،فلا تَسْكنْ حتّى يسكن صوتُ فاطمة عليها السلام.

وإنّ البحار تَكاد أنْ تَنْفَتِق[٢]فيدخل بعضها على بعض،وما منها قَطرةٌ إلاّ بها ملكٌ مُوَكّل،فإذا سمع الملك صوتَها أطفأ نارها بأجْنحَته،[٣]وحبس بعضها على بعض مخافةً على الدُّنيا وما فيها ومَن على الأرض،فلا تزال الملائكة مُشفِقين يبكون لبكائِها،ويدعون الله ويتضرَّعون إليه،ويتضرَّع أهلُ العرش ومَن حَوله؛وترتفع أصواتٌ مِن الملائكة بالتَّقديس لله مَخافةً على أهل الأرض،ولو أنّ صوتاً مِن أصواتهم يصل إلى الأرض لَصَعِق أهلُ الأرض وتقطّعتِ الجبال[٤]وزَلزلتِ الأرض بأهلها.

قلت:جُعِلتُ فداك إنّ هذا الأمر عظيم!

قال:غَيرُه أعظمُ منه ما لم تسمعه[٥].

ثمّ قال لي:يا أبا بصير أما تحبُّ أن تكون فيمن يُسعد فاطمة عليها السلام؟

فبكيت حين قالها فما قدرت على النّطق،وما قدر(كذا)على كلامي من البكاء[٦]،ثمَّ قام إلى المصلّى يدعو،فخرجت مِن عنده على تلك

→

(١)كبحتَ الدّابّه:إذا جذبتها إليك باللّجام لكي تقف ولا تجري.

(٢)أي:تنشقّ،أوتشقّق.

(٣)يقال نأرت النّائرة نأراً: هاجت،والمراد ثوران الماء وغليانها، وذلك عبر بقوله(اطفال).

(٤)في البحار: تقلّعت الجبال.

(٥)وفي الاصل:مالم يسمعة.(ط ح).

(٦)في البحار:وما قدرت على كلامي من البكاء.

الحال،فما انتفعت بطعام وما جاءَني النَّوم،وأصبحت صائماً وَجِلاً[١] حتّى أتيته،فلمّا رَأيته قد سكن سكنتُ،وحمدتُ الله حيث لم تُنزل بي عُقوبة.

سند الحديث:

محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري - بالحاء المهملة - أبو جعفر القمي،كان ثقة وجها،كاتب صاحب **الامر**عليه السلام وسأله مسائل في أبواب الشريعة.

قال النجاشي:قال لنا أحمد بن الحسين:وقعت هذه المسائل إلي في أصلها والتوقيعات بين السطور،وكان له اخوة جعفر والحسين واحمد،كلهم كان لهم مكاتبة[٢].وعبد الله بن جعفرالحميري،ثقة.وعليٍّ بن محمّد بن سالم،لم يذكر.

ومحمّد بن خالد،لم يذكر.وعبدالله بن حمّاد البَصريٍّ،لم يذكر.

وعبد الله بن عبد الرحمن الأصم:المسمعي،بصري،ضعيف،غال،ليس بشيء، وله كتاب في الزيارات يدلّ على خبث عظيم ومذهب متهافت،وكان من كذّابة أهل البصرة،وروى عن مسمع كردين وغيره[٣].

رجال النجاشي إلى قوله:ليس بشيء،روى عن مسمع كردين وغيره،له كتاب المزار،سمعت ممّن رآه فقال:هو تخليط،وله كتاب الناسخ والمنسوخ محمّد بن عيسى بن عبيد عنه[٤].

---

(١)أي:خوفاً.

(٢)وفهرست أسماءمصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٣٥٥،الرقم: ٩٤٩.خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:٢٦١.

(٣)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ٢٣٨ / ٢٢ .

(٤)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي : ٢١٧ / ٥٦٦ .

وفي تعليقة الوحيد البهبهاني:قال جدّي:يمكن أن يكون حكم جش بالضعف لما ذكره بقوله:سمعت ممّن رآه .إلى آخره،ويشكل الجزم به لهذا والحال أنّ أكثر أصحابنا رووا عنه،ولم نجد في أخبارنا[١] ما يدلّ على غلوّه،والظاهر أنّ القائل بذلك غض كما يفهم من قوله واعتماده في بعض الأخبار عليه[٢]، انتهى .

وما روي في كتاب الأخبار يدلّ على خلاف الغلو،وهي كثيرة نعم فيها ما هو بزعم غض غلو،كروايته عنهم عليهم السلام نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن الّذين بنا يفتح ربّنا ويختم،إلى غير ذلك،والكلّ تعظيم لهم عليهم السلام[٣]،انتهى .

أقول:قوله رحمه الله:الظاهر أنّ القائل.إلى آخره هو كذلك،وعبارته عين عبارة صه المذكورة إلى قوله:كان من كذّابة البصرة،كما نقله في النقد[٤]،لكن فيه ما ذكرنا مرارا من الخروج من الضعف إلى الجهالة[٥].

وعبد الله بن مسكان:أبو محمد،مولى،ثقة،عين،روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام،وقيل:إنه روى عن الصادق عليه السلام،وليس بثبت؛له كتب[٦]،روى عنه: محمد بن سنان والحسين بن هاشم،مات في أيام أبي الحسن عليه السلام قبل الحادثة، رجال

---

(١)في الروضة:أخباره .

(٢)روضة المتّقين : ١٤ / ٣٨٥ .

(٣)تعليقة الوحيد البهبهاني : ٢٠٤ .

(٤)نقد الرجال : ٢٠١ / ١٦٦ ، وفيه بدل قول الخلاصة غال ليس بشيء : مرتفع القول .

(٥) منتهى المقال في أحوال الرجال ٢٠٤:٤.

(٦)في نسخة: له كتاب .

النجاشي[١].

ويظهر من كتب الأخبار أنه روى عن الصادق عليه السلام كثيرا كما في باب الاحداث الموجبة للطهارة من التهذيب[٢]،وغيره[٣].وبعيد أن يكون مثل هذه الأخبار مرسلا.

وقال الشيخ في الفهرست:ثقة، له كتاب،روى عنه:ابن أبي عمير وصفوان.

وقال العلامة رحمه الله في الخلاصة:قال النجاشي:وقيل:إنه روى عن الصادق عليه السلام، وليس بثبت.وقال النجاشي:روي أنه لم يسمع من الصادق عليه السلام إلا حديث من أدرك المشعر فقد أدرك الحج،قال:وكان من أروى أصحاب الصادق عليه السلام؛ وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان[٤]كان لا يدخل على الصادق عليه السلام شفقة أن لا يوفيه حق إجلاله،وكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل إجلالا له وإعظاما[٥]،انتهى.

والصواب أن يقال:قال الكشي روى أنه لم يسمع...إلى آخره.لأن ما ذكره إلى قوله:إعظاما،موجود في الشكي دون النجاشي[٦].ويؤيد ذلك ذكر النجاشي بلا فاصلة،فكأن ذكره ثانيا بالتصريح في غير موقعه.

---

(١)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي : ٢١٤ / ٥٥٩.

(٢)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ١ : ٣٣ / ٧٨.

(٣)راجع الكافي ٦ : ٣٠٦ / ٧ والفقيه ٣ : ٣٦١ / ١٧١٤.

(٤)ذكر الفيروزآبادي في القاموس:أن مسكان - بالضم - شيخ للشيعة اسمه عبد الله،فتأمل في أغلاطه.القاموس المحيط ٣ : ٣١.

(٥)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ١٠٦ / ٢٢.

(٦)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٨٢ / ٧١٦.

وقال الكشي:أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه[١].

وأبي بصير،ثقة.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام: فقد طال بُكاء النّساء وبُكاء الأنبياء والصّدّيقين والشّهداء وملائكة السَّماء. قد أشكل على الشيعة بعض المخالفين لهم،فقال:يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ*الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾(البقرة: ١٥٥-١٥٧)ويقول عزَّ وجل:﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ﴾(البقرة: ١٧٧).

وذكر في«نهج البلاغة»: «وقال علي رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً إياه صلى الله عليه وآله:لولا أنك نهيت عن الجزع وأمرت بالصبر لأنفدنا عليك ماء الشؤون»[٢].

وذكر أيضاً: «أن عليًّا عليه السلام قال: من ضرب يده عند مصيبة على فخذه فقد حبط عمله»[٣].

وقد قال الحسين لأخته زينب في كربلاء كما نقله صاحب «منتهى الآمال»[٤] : «يا أختي،أحلفك بالله عليك أن تحافظي على هذا الحلف، إذا قُتلتُ فلا تشقي عليّ الجيب،ولا تخمشي وجهك بأظفارك، ولا تنادي بالويل والثبور على

---

(١)اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٧٥ / ٧٠٥.

(٢)نهج البلاغة: ٥٧٦. وانظر: مستدرك الوسائل ٤٤٥/٢.

(٣)انظر: الخصال للصدوق، ٦٢١، ووسائل الشيعة ٢٧٠/٣.

(٤)منتهى الآمال ٢٤٨/١ بالفارسية وترجمته بالعربية.

شهادتي».

ونقل أبو جعفر القمي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال فيما علم أصحابه: «لا تلبسوا سواداً، فإنه لباس فرعون»[١].

وقد ورد في «تفسير الصافي» في تفسير آية: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ (الممتحنة: ١٢) أن النبي صلى الله عليه وآله بايع النساء على أن لا يسوِّدْن ثوباً، ولا يشققن جيباً، وأن لا ينادين بالويل.

وفي «فروع الكافي»[٢] للكليني أنه صلى الله عليه وآله وصى فاطمة رضي الله عنها، فقال: «إذا أنا مت فلا تخمشي وجهاً، ولا ترخي عليّ شعراً، ولا تنادي بالويل، ولا تقيمي عليَّ نائحة».

وهذا شيخ الشيعة محمد بن الحسين [كذا] بن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق يقول: «من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله التي لم يُسبق إليها: «النياحة من عمل الجاهلية»[٣].

كما يروي علماؤهم: المجلسي والنوري والبروجردي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «صوتان ملعونان يبغضهما الله: إعوال عند مصيبة، وصوت عند نغمة؛ يعني

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٢٣٢/١، وسائل الشيعة ٩١٦/٢.

(٢) فروع الكافي ٥٢٧:٥.

(٣) رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢٧١/٤ – ٢٧٢، كما رواه الحر العاملي في وسائل الشيعة ٩١٥/٢، ويوسف البحراني في الحدائق الناضرة ١٤٩/٤، والحاج حسين البروجردي في جامع أحاديث الشيعة ٣/٤٨٨، ورواه محمد باقر المجلسي بلفظ: النياحة عمل الجاهلية. بحار الأنوار ١٠٣/٨٢.

النوح والغناء».[1]

والسؤال بعد كل هذه الروايات:

لماذا يخالف الشيعة ما جاء فيها من حق؟! ومن نصدق: الرسول صلى الله عليه وآله وأهل البيت أم الملالي؟!

والجواب: أن هذه المسألة مسألة فقهية، وليست عقدية،فليس هذا الإشكال إشكالاً على أصل المذهب،والخطأ في المسألة الفقهية لو ثبت لا يدل على بطلان نفس المذهب.

وعلماء المذهب أفتوا بحرمة الجزع وشق الجيوب وخمش الوجوه والدعاء بالويل والثبور عند موت الميت لدلالة الأحاديث الكثيرة على ذلك،إلا أن جملة أخرى من الأحاديث الصحيحة دلت على أن كل الجزع مكروه إلا الجزع على أبي عبد الله الحسين عليه السلام،كصحيحة معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ـ في حديث ـ:كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين عليه السلام».[2]

والجمع بين تلك الأحاديث وهذه يقتضي حرمة كل جزع إلا الجزع على أبي عبد الله الحسين عليه السلام،والأحاديث الناهية ناظرة إلى الجزع على غير الإمام الحسين عليه السلام.

وبه يتبيَّن أن الجزع قسمان: قسم محرَّم أو مكروه، وقسم آخر مباح أو مستحب.

---

(١)بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ١٠٣/٨٢،ومستدرك الوسائل ١٤٣/١-١٤٤،وجامع أحاديث الشيعة ٤٨٨/٣، ومن لا يحضره الفقيه ٢٧١/٢.

(٢)وسائل الشيعة ٩٢٣/٢.

قال الحر العاملي رحمه الله: ويفهم من أحاديث الجزع أنه قسمان كما مرَّ في الصبر[١].

ولا ينبغي أن يتوهم متوهم أن ما قلناه يستلزم تفضيل الإمام الحسين عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله الذي لم يرد في الأحاديث حسن الجزع على مصابه صلى الله عليه وآله؛ لأن ذلك لا دلالة فيه بأي نحو، فإن إظهار الجزع على مصاب الإمام الحسين عليه السلام مرتبط بإظهار ظلامته، والتنديد بظلم بني أمية ومن سار على نهجهم.

قال في صراط النجاة: إن البكاء على الحسين عليه السلام من شعائر الله؛ لأنه إظهار للحق الذي من أجله ضحى الحسين عليه السلام بنفسه، وإنكار للباطل الذي أظهره بنو أمية، ولذلك بكى زين العابدين عليه السلام على أبيه مدة طويلة، إظهاراً لمظلومية الحسين عليه السلام، وانتصاراً لأهدافه[٢].

والبكاء على النبي صلى الله عليه وآله أو على أمير المؤمنين عليه السلام أو على غيرهما من أئمة أهل البيت عليهم السلام لا يحمل هذا المعنى، ولذلك لم يرد فيه ما ورد في الحث على الجزع على الإمام الحسين عليه السلام.

وأما نهي الإمام الحسين عليه السلام لأخته السيدة زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام عن أن تشق عليه جيبها، أو تخمش عليه وجهها، أو تنادي عليه بالويل والثبور، فهو محمول على أن النهي إنما كان في ذلك الوقت في كربلاء، حيث بمرأى من أعدائه المقاتلين له، حذراً من أن يشمتوا بها أو بالإمام الحسين عليه السلام، ولهذا قال لها: «إذا أنا قتلت فلا تشقي عليَّ جيباً... إلخ».

وحاصل الجواب هو أن مقتضى الجمع بين الأحاديث هو حمل الروايات

---

(١) وسائل الشيعة ٩١٦/٢.

(٢) صراط النجاة ٤٤٢/٣.

الناهية عن إظهار الجزع على الجزع على الأرحام أو غيرهم،وهي مخصصة بما ورد من أن الجزع على أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليس قبيحاً،فيكون كل جزع قبيح إلا على الإمام الحسين عليه السلام.

وما يصدر من الشيعة من لطم الوجوه والضرب على الصدور داخل في هذا الباب الذي لم تثبت حرمته عندهم بحسب أحاديثهم الصحيحة.

ثم إن أهل السنة رووا أن أم فروة أخت أبي بكر أقامت النوح على أبي بكر بعد وفاته.

قال البخاري في صحيحه ٧٢٢/٢: باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة، وقد أخرج عمرُ أختَ أبي بكر حين ناحت.

قال ابن حجر في فتح الباري: قوله: «وقد أخرج عمرُ أختَ أبي بكر حين ناحت»،وصله ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب، قال: لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح، فبلغ عمر، فنهاهن فأبين. فقال لهشام بن الوليد: اخرج إلى بيت أبي قحافة - يعني أم فروة - فعلاها بالدرة ضربات، فتفرَّق النوائح حين سمعن بذلك. ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهري،وفيه:فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة[1].

وضرب عمر لأم فروة ولمن كان معها - وربما كان معها جملة من الصحابيات - لا يدل على أن النياحة محرمة، فلعله اجتهاد من عمر،فإنه كان لا يحب أن يُبكى على الميت،وكان يضرب الناس على ذلك،مع أن البكاء على

---

(١)فتح الباري ٩٢/٥.

الميت جائز،بل فعله أشرف الخلق رسول الله صلى الله عليه وآله كما دلت على ذلك الروايات الصحيحة.

فإذا كان الشيعة قد أخطؤوا في ذلك،فقد سبقهم إلى هذا الخطأ بعض الصحابيات الجليلات عند أهل السنة[1].

(١)حرمة الجزع والنياحة عند المصيبة.

الباب السّابع والعشرون

بُكاء الملائكة على الحسين بن عليٍّ عليه السلام

١ــ حدَّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن الحسين بن سعيد،عن حمّاد بن عيسى،عن رِبْعيٍّ ابن عبدالله،عن الفَضيل بن يَسار،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما لكم لا تأتونه- يعني قبر الحسين عليه السلام -فإنّ أرْبعة آلاف ملكٍ يبكونـ[ـه]عند قبره إلى يوم القيامة.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى ،ثقة . والحسين بن سعيد بن حماد:ابن مهران،مولى علي بن الحسين عليه السلام،أبو محمد الأهوازي[1]،شارك أخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنفة،وإنما كثر اشتهار الحسين أخيه بها .

وكان الحسين بن يزيد السوراني يقول:الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلا في زرعة بن محمد الحضرمي وفضالة بن أيوب،فان الحسين كان يروي عن أخيه عنهما،وخاله جعفر بن يحيى بن سعد الأحول من رجال الجواد عليه السلام،ذكره سعد بن عبد الله .

وكتب بني سعيد كتب حسنة معمول عليها،وهي ثلاثون كتابا،فقد روى عنه

---

(١)ثقة،عين،جليل القدر،صه،(م ت).خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : ٤٩ / ٤ .

أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى[١] وأبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد والحسين بن الحسن بن أبان وأحمد بن محمد بن الحسن .

ابن السكن القرشي البردعي وأبو العباس أحمد بن محمد الدينوري،رجال النجاشي[٢].

ثقة،روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام،وأصله كوفي،وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز،ثم تحول إلى قم،فنزل على الحسن بن أبان،وتوفي بقم،له ثلاثون كتابا،روى عنه:الحسين ابن الحسن بن أبان، الفهرست[٣].

من أصحاب الرضا[٤] والجواد[٥] والهادي[٦] عليهم السلام،ثقة،رجال الشيخ.

وما نقله النجاشي عن الحسين بن يزيد السوراني كأنه ليس بمستقيم،لأنا وجدنا كثيرا في كتب الأخبار بطرق مختلفة رواية الحسين بن سعيد عن زرعة[٧]

---

(١)وأما ما عليه أصحابنا والمعمول عليه ما رواه عنهما أحمد بن محمد بن عيسى،جش.

(٢)وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي: ٥٨ / ١٣٦ - ١٣٧ ، وفيه:الحسن بن سعيد بن حماد . . . إلى أن قال: شارك أخاه الحسين . . .

(٣)الفهرست : ٥٨ / ٢٣١ .

(٤)رجال الشيخ : ٣٥٥ / ١٨ .

(٥)رجال الشيخ : ٣٧٤ / ١ .

(٦)رجال الشيخ : ٣٨٥ / ٦ .

(٧)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ١ : ٢٩١ / ٨٥٠ ، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ١ : ٤٤٠ / ١٦٩٤ .

وفضالة[١].

وحمّاد بن عيسى،ثقة.وربعي- بالباء المنقطة تحتها نقطة،والعين المهملة بعدها — ابن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي،أبو نعيم،بصري،ثقة،روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام،وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الاخذ عنه وكان خصيصا به[٢].

والفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم عربي،بصري، صميم،ثقة،روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام،ومات في أيامه وقال ابن نوح:يكنى أبا مسور.أخبرنا علي بن بلال،عن محمد بن عمرو(عمر)،عن عبد العزيز بن محمد،عن عصمة بن عبيد الله السدوسي قال:حدثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح قال:حدثنا هارون بن عيسى،عن أبي مسور الفضيل بن يسار قال:قال لي جعفر بن محمد عليه السلام:"رضاع اليهودية والنصرانية خير من رضاع الناصبة".

له كتاب يرويه جماعة أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي قال:حدثنا أحمد بن جعفر قال:حدثنا أحمد بن إدريس قال:حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى،عن أحمدبن الحسين بن سعيد،عن أبيه،وعلي بن مهزيار،عن حماد بن عيسى،عن الفضيل بكتابه[٣].

فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

دلالة الحديث:

---

(١)تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ١ : ١٣٧ / ٣٨١ ، الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ١ : ١٢٣ / ٤١٧.

(٢)خلاصة الأقوال في معرفة الرجال:١٤٦.

(٣)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي:٣٠٩.

واضح الدلالة.

٢ ـ وحدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز،عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن موسى بن سَعْدانَ،عن عبدالله بن القاسم،عن عُمر بن أبانَ الكلبيِّ،عن أبان ابن تَغلب قال:قال أبو عبدالله عليه السلام:إنَّ أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القِتال مع الحسين بن عليٍّ عليه السلام،لَمْ يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شُعْثٌ غُبْرٌ يبكونه إلى يوم القيامة،رئيسهم ملك يقال له:المنصور.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.وموسى بن سَعْدانَ،ثقة.وعبدالله بن القاسم،ثقة موجود في تفسير القمي.وعمر بن أبان الكلبي:أبو حفص،مولى،كوفي[١]،ثقة،روى عن أبي عبد الله عليه السلام؛له كتاب يرويه جماعة،منهم العباس بن عامر،رجال.

له كتاب،روى عنه:الحسن بن محمد بن سماعة،الفهرست[٢].

وأبان بن تغلب -بالتاء المنقطة فوقها نقطتين المفتوحة،والغين المعجمة الساكنة -ابن رياح بن سعيد[٣]البكري الجريري -بالجيم

المضمومة،والراء قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين وبعدها — مولى بني جرير بن عبادة بن ضبيعة بن قيص بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل رحمه الله،ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا،لقي أبا محمد علي بن

---

(١)رجال الشيخ :٢٥٣ / ٤٧٠.

(٢)الفهرست : ١١٤ / ٥٠٦.

(٣)عنونه الشيخ في رجاله: ٢٢ ،الرقم: ١٣،وابن حبان في الثقات ٣ : ٥ ، وفيهما:"حرام".

الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله عليهم السلام وقد روى عنهم .

وقال له الباقر عليه السلام: اجلس في مسجد المدينة وافت الناس، فاني أحب ان يرى في شيعتي مثلك .

ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، وقال الصادق عليه السلام لما اتاه نعيه: اما والله لقد أوجع قلبي موت ابان .ومات في سنة إحدى وأربعين ومائة .

وروى أن الصادق عليه السلام قال له: يا ابان ناظر أهل المدينة فاني أحب ان يكون مثلك من رواتي ورجالي[1].فكل رجال السند ثقات، فالحديث صحيح.

بيان الحديث:

قوله عليه السلام: عند قبره شُعْثٌ: الشعث ككتف: المغبر الرأس الشعث بالفتح: انتشار الامر وخلله كالشعث بالتحريك.

قال العلامة المجلسي رحمه الله: الظاهر أن عدم الإذن منه عليه السلام، ويحتمل أن يكون من الله لكنه بعيد[2].

٣ ـ وحدّثني أبي رحمه الله وجماعةُ مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن رِبْعيّ، عن الفضيل بن يَسار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما لكم لا تأتونه -يعني قبر الحسين عليه السلام- فإنّ أربعة آلاف ملك يبكون عنده إلى يوم القيامة.

سند الحديث:

هذا الرواية صحيحة السند.

٤ ـ وحدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد

---

(١) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٧٥.

(٢) مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول ٢٠٠:٣.

بن إسماعيل،عن أبي إسماعيل السَّرَّاج،عن يحيى بن مُعمّر العطّار[١]،عن أبي بصير،عن أبي جعفر عليه السلام قال:أربعة آلاف ملك شُعْثٍ غُبرٍ يبكونه إلى يوم القيامة[٢].

٥ ـ وحدَّثني أبي رحمه الله وعليٌّ بن الحسين جميعاً،عن سعد بن عبدالله، عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن عليٍّ بن الحكم،عن عليٍّ بن أبي حمزةَ،عن أبي بصير،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:وكّل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف مَلَك يصلّون عليه كلَّ يوم شُعثاً غبراً منذ يوم قتل إلى ما شا الله- يعني بذلك قيام القائم عليه السلام-.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وعليٌّ بن الحسين ،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة.وعليٍّ بن الحكم،ثقة.وعليٍّ بن أبي حمزةَ،ثقة[٣].وأبي بصير،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

٦ـ وعن سعد،عن إبراهيم بن هاشم،عن ابن فضّالَ،عن ثعلبَةَ،عن مبارك العطّار،عن محمّد بن قيس قال لي أبو عبدالله عليه السلام:عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف مَلَك شُعثٍ غُبرٍ يَبكونه إلى يوم القيامة.

سند الحديث:

سعدثقة.وإبراهيم بن هاشم،ثقة.وابن فضّالَ،ثقة.وثعلبَةَ يعني ابن ميمون،كان وجهاً في أصحابنا،قارياً فقيهاً،كان حسن العمل،كثير العبادة والزّهد،روى عن

---

(١)وفي نسخة:القطّان.(ط ح).

(٢)وفي نسخة:السّاعة.(ط ح).

(٣)مشايخ الثقات:١١٠.

الصّادق الكاظم عليه السلام قصه[١]. ومبارك العطّار، لم يذكر. ومحمّد بن قيس، ثقة[٢].

٧ـ وحدّثني أبي رضي الله عنه ومحمّد بن الحسن؛ وعليٌّ بن الحسين جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن إسحاقَ بن إبراهيم، عن هارون، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وكّل الله به[٣] أربعة آلاف مَلَك شُعثٍ غُبرٍ يبكونه إلى يوم القيامة.

سند الحديث:

محمد بن قولويه، ثقة. ومحمّد بن الحسن؛ ثقة. وعليٌّ بن الحسين، ثقة. وسعد بن عبدالله، ثقة. وأحمدَ بن محمّد بن عيسى، ثقة. والحسين بن سعيد، ثقة. والقاسم بن محمّد الجوهري، لم يذكر. وإسحاقَ بن إبراهيم،، مختلف فيه. وهارون بن خارجة الصّيرفي الثّقة، كما هو مذكور في الكافي.

٨ ـ حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن الفضيل، عن أحدهما[٤] عليه السلام قال: إنّ على قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف مَلَك شُعثٍ غُبرٍ يبكونه إلى يوم القيامة. قال محمّد بن مسلم: (يَحرُسُونه).

سند الحديث:

---

(١) راجع: وفهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي.

(٢) المعجم: ١٧: ١٩٥.

(٣) أي: بقبر الشهيد المفدّى الحسين عليه السلام. والخبر بهذا السّند مذكور في الكافي بزيادة، وهي: وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ـ إلخ. وسيأتي الخبر مع زيادته مثل ما في الكافي في الباب ٧٧ تحت رقم ١.

(٤) يعني الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

محمد بن الحسن،ثقة.ومحمد بن الحسن الصفار،ثقة.ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب،ثقة.وصفوان بن يحيى،ثقة.وحريز،ثقة[1].والفضيل،مردد.

٩ـ حدَّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،عن العبّاس بن معروف،عن حمّاد بن عيسى،عن رِبْعي قال:قلت لأبي عبدالله عليه السلام - بالمدينة -:أين قبور الشُّهداء؟فقال:أليس أفضل الشُّهداء عندكم؟!والَّذي نفسي بيده إنَّ حوله أربعة آلاف مَلَكٍ شُعثٍ غُبرٍ يبكونه إلى يوم القيامة.

سند الحديث:

محمد بن قولويه،ثقة.وسعد بن عبدالله،ثقة.وأحمدَ بن محمّد بن عيسى،ثقة. والعبّاس بن معروف،ثقة.وحمّاد بن عيسى،ثقة.ورِبْعي بن عبد الله،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

وحدَّثني محمّد بن الحسن،عن محمّد بن الحسن الصَّفّار،عن العبّاس بن معروف باسناده مثله.

سند الحديث:

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

١٠ـ وحدَّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز قال:حدَّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع،عن أبي إسماعيل السَّرَّاج،عن يحيى بن مُعَمّر العطّار،عن أبي بصير،عن أبي جعفر عليه السلام:قال: أربعة آلاف مَلَك شُعثٍ غُبر يبكون الحسين إلى يوم القيامة،فلا يأتيه

---

(١)مشايخ الثقات:١١١.

أحدٌ إلا استقبلوه،ولا يمرض أحدٌ إلاّ عادوه،ولا يموت أحدٌ إلاّ شَهدوه.

سند الحديث:

محمّد بن جعفر الرَّزّاز،ثقة.ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب،ثقة.و محمّد بن إسماعيل بن بزيع،ثقة.وإسماعيل السَّرّاج،الذي ذكره ابن داود - حيث قال:إسماعيل بن بزيع،ضا،د،كش،ثقة[1].ويحيى بن مُعَمّر العطّار،ثقة.وأبي بصير،ثقة.فكل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

وحدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن الحسين بإسناده مثله.

سند الحديث:

كل رجال السند ثقات،فالحديث صحيح.

١١ـ وحدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن الحسن بن عليٍّ ابن عبدالله بن المغيرة،عن العبّاس بن عامر،عن أبان،عن أبي حمزة الثّماليٍّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف مَلك شُعثٍ غُبر يبكونه من طلوع الفجر إلى زَوال الشَّمس،فإذا زالتِ الشَّمس هبط أربعةُ آلاف مَلكَ وصَعد أرْبعة آلاف ملك،فلم يزل يبكونه حتّى يطلع الفجر- وذكر الحديث-.

سند الحديث:

والرواية صحيحة السند،فالحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة،ثقة.والعباس

---

(١)رجال ابن داود : ٥٠ / ١٧٧ .

بن عامر،ثقة[١].وأبان بن عثمان الأحمر البجليّ،روى عن الصّادق والكاظم عليهما السلام ثقة من أصحاب الإجماع.وأبو حمزة الثمالي(ثابت بن أبي صفية)،من الثقات الأجلاّء[٢].

١٢ـ حدّثني أبي رحمه الله ومحمّد بن عبدالله،عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن إبراهيم بن مَهزيار،عن أخيه عليٍّ بن مَهزيار،عن أبي القاسم،عن القاسم بن محمّد،عن إسحاق بن إبراهيمَ،عن هارون قال:

سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام -وأنا عنده- فقال:ما لمن زارَ قبر الحسين عليه السلام؟فقال:إنّ الحسين عليه السلام لمّا أُصيب بَكَتْه حتّى البلاد،فوكّل اللهُ به أربعةَ آلاف مَلَك شُعْثاً غُبراً،يبكونه إلى يوم القيامة.وذكر الحديث[٣].

سند الحديث:

ومن الواضح صحّة السند إلى القاسم بن محمد،لكنّ القاسم هذا محلّ كلام ،إذ لم يرد نصّ في توثيقه،نعم بناءً على رواية ابن أبي عمير وصفوان عنه ،وكذلك كونه كثير الرواية وقد روى الأجلاء عنه،يمكن القول بوثاقته كما هو مبنى جملة من العلماء.

كما أنّ هارون بن خارجة الراوي المباشر،ثقة[٤].

لكنّ إسحاق بن إبراهيم الجعفي،مجهول،فتكون الرواية ضعيفة[٥].

---

(١)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٢٨١.

(٢)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:١١٥.

(٣)سيأتي الخبر بتمامه في الباب السّابع والسّبعين تحت رقم ٨.

(٤)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٤٣٧.

(٥)الحوادث الكونية١٠٨:٢.

١٣ـ وحدّثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبدالله،عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب،عن صَبّاح الحَذّاء[١]،عن محمّد بن مَروانَ،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سمعته يقول:زُوروا الحسين عليه السلام ولو كلَّ سَنَة،فإنَّ كلَّ مَن أتاه عارفاً بحقِّه غير جاحِد لم يكن له عِوَضٌ غير الجنّة،ورُزِق رِزْقاً واسعاً،وأتاه الله بِفَرَج عاجِل.

إنّ الله وكَّل بقبر الحسين بن عليٍّ عليه السلام أربعة آلاف مَلَكٍ،كلّهم يبكونه ،ويشيّعون مَن زاره إلى أهله،فإنْ مرض عادوه،وإنْ ماتَ شهدوا جنازته بالاستغفار له والتَرحّم عليه.

حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى،عن أبيه،عن الحسن بن محبوب بإسناده مثله.

سند الحديث:

صباح الحذاء،ثقة.والحسن بن محبوب ثقة جليل،وقدعدّ من أصحاب الإجماع الذين أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصحّ عنهم،فإن قلنا بأنّ مفاد هذه القاعدة هو وثاقة كلّ بقية رواة السند أو صحّة الحديث،فستكون هذه الرواية صحيحة،وإن لم نقبل ذلك فالحديث ضعيف،لانّ محمد بن مروان هو الذهلي كما استظر السيّد الخوئي رحمه الله[٢]،هو مجهول.

١٤ـ وحدّثني أبي،عن سعد بن عبدالله،عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى،

---

(١)هو صبّاح ـ بفتح الصّاد وتشديد الباء الموحّدة ـ ابن صَبيح ـ كشريف ـ الحَذّاء الفزاريّ، مولاهم،ثقة، روى عن الصّادق عليه السلام.

(٢)معجم رجال الحديث١٨:٢٢٩.

عن أبيه،عن سَيف بن عَمِيرةَ،عن بكر بن محمّد،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

وكّل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملكٍ[١] شُعْثاً غُبراً بيكونه،إلى يوم القيامة،يصلّون عنده،الصَّلاة الواحدة مِن صلواتهم[٢] تعدل ألف صلاة(مِن صلاة)[٣] الآدميّين،يكون ثواب صَلَواتهم[٤] وأجر ذلك لِمَن زار قبره.

سند الحديث:

هذا السند صحيح،فالراوي المباشر بكر بن محمد ثقة[٥].وسيف بن عميرة،ثقة.ومحمّدبن عيسي الأشعري،قال فيه النجاشي:محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري أبو علي،شيخ القميين،ووجه الأشاعرة،متقدم عند السلطان،ودخل على الرضا عليه السلام وسمع منه،وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام .

له كتاب الخطب.قال أحمد بن محمد بن عبيد الله:حدثنا محمد بن أحمد بن مصقلة قال:حدثنا سعد بن عبد الله قال:حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى[٦].

وهذه العبارة إن لم تفد الوثاقة فلا أقل من إفادتها حسن حال الرجل.

وصرح الشهيد الثاني رحمه الله في شرح الشرائع في باب الأطعمة والأشربة بتوثيقه

---

(١)«ملكا»في البحار.

(٢)«صلاة احدهم»في البحار.

(٣)ليس في البحار.

(٤)«صلواتهم»المستدرك.

(٥)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:١٠٨.

(٦)فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي:٣٣٨.

[١].وبقية الرواة ثقات تقدّموا.فالسند صحيح.

١٥ ـ وحدّثني محمّد بن جعفر الرَّزّاز،عن محمّد بن الحسين بن أبـي الخطّاب عن صَفوانَ بن يحيى،عن حَنان بن سَدِير،عن مالك الجهنِّـي،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ الله وكّـل بالحسـين عليه السلام ملكـاً[٢] فـي أربعـة آلاف ملـك يبكونـه ويستغفرون لزوّاره ويدعون الله لهم.

سند الحديث:

ورجال هذا السند كلّهم من الثقات،باستثناء مالك بن أعين الجهني فهو محلّ خلاف،إذ لم ينصّ على توثيقه ولا على تضعيفه،لكنّ رواياته تشهد على حسن عقيدته كما روى عنه الأجلاّء وفيهم من أصحاب الإجماع،فحينئذ يكون ثقة وفق رأي جملة من العلماء[٣].

١٦ـ حدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريُّ،عن أبيه،عن علـيٍّ بن محمّد بن سالم،عن محمّد بن خالد،عن عبدالله بن حمّاد البصـريّ،عن عبدالله بن عبدالرَّحمن الأصمّ قال:حدّثنا الهَيْثم بن واقِد،عن عبدالملك بن مُقَرِّن[٤]،عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١)مسالك الأفهام ٢ : ١٩٢ - حجري - في بحث فيما لو وطء انسان حيوانا .

(٢)يقال له:المنصور،كما مرّ.

(٣)مستدركات علم رجال الحديث٦:٣٢٧.

(٤)قال العلاّمة الأميني رحمه الله:كذا في النّسخ،لكن الظّاهر أنّ المرويّ عنه هو مقرن لا ولده، حيث إنّه هو الّذي يروي عنه الهيثم بن واقد،وهو الرّاوي عن الإمام عليه السلام،وليس في كتب الرّجال والحديث عن ابنه هذا عين ولا أثر ـ انتهى.(ط م).

←

إذا زرتم أبا عبدالله عليه السلام فألزموا الصَّمْت إلاّ مِن خير،وإنْ ملائكة اللَّيل والنَّهار من الحفظة تحضر الملائكة الّذين بالحائر،فتصافحهم فلا يجيبونهم مِن شدَّة البُكاء فينتظرونهم حتّى تزول الشَّمس وحتّى ينوّر الفجر،ثمَّ يكلّمونهم ويسألونهم عن أشياء مِن أمر السّماء،فأمّا ما بين هذين الوقتين فإنّهم لا ينطقون،ولا يفترون عن البُكاء والدُّعاء،ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم،فإنّما شغلهم بكم إذا نطقتم[1].

قلت:جُعِلتُ فِداك وما الّذي يسألونهم عنه وأيّهم يسأل صاحبه؛ الحفظة أو أهل الحائر؟قال:

أهل الحائر يسألون الحفظة،لأنَّ أهل الحائر مِن الملائكة لا يَبرحون، والحفظة تنزل وتصعد.

قلت:فما ترَى يسألونهم عنه؟ قال:

إنّهم يمرُّون إذا عرجوا بإسماعيل صاحب الهَواء،فربّما وافقوا النَّبيَّ صلى الله عليه وآله وعنده فاطمة والحسن والحسين والأئمّة مَن مضى منهم فيسألونهم عن أشياء،وعمّن حضر منكم الحائر،ويقولون:بَشّروهم بدعائكم،فتقول الحفظة:كيف نُبشِّرُهم وهم لا يَسمعون كلامنا؟ فيقولون لهم:باركوا عليهم وادعوا لهم عنّا فهي البشارة منّا،فإذا انصرفوا فحُفّوهم بأجْنِحَتكم حتّى يحسّوا مكانكم وإنّا نستودِعهم الّذي لا تضيع ودائعه؛ولو يعلمون ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك النّاس لاقتتلوا على زيارت بالسّيوف،ولباعوا

→

أقول:الظّاهر زيادة لفظة عبدالملك،والصّواب:الهيثم بن واقد،عن مُقَرِّن.

(١)في البحار:فإنّهم شغلهم بكم إذا نطقتم.

أموالهم في إتيانه،وأنّ فاطمة عليها السلام إذا نَظرتْ إليهم ومعها ألفُ نبيٍّ وألفُ صِدِّيق وألف شهيدٍ مِن الكَرُوبيّين ألف ألف يُسعدونها عَلى البُكاء،وإنّها لتشهق شَهْقَة فلا يبقى في السّماوات ملك إلاّ بكى رحمةً لصوتها،وما تسكن حتّى يأتيها النَّبيُّ صلى الله عليه وآله فيقول: يابُنَيّة قد أبكيتِ أهل السَّماوات وشَغَلْتِهم عن التَّسبيح والتَّقديس فكُفّي حتّى يقدّسوا،فإنّ الله بالغٌ أمره، وإنّها لتنظر إلى مَن حضر منكم فتسأل الله لهم مِن كلِّ خير،ولا تزهدوا في إتيانه! فإنّ الخير في إتيانه أكثر مِن أن يُحصى.

سند الحديث:

وهذه الرواية ضعيفة،ويكفي في ذلك جهالة عليّ بن محمد بن سالم ،وجهالة عبدالله بن حماد البصري،وكذلك ضعف عبد الرحمن الأصم على ماتقدّم.

دلالة الحديث:

قوله عليه السلام:ويعلم ذلك النّاس لاقتتلوا على زيارت بالسّيوف،ولباعوا أموالهم في إتيانه:والاقتتال صيغة افتعال،ويتّم بالمقاتلة من الطرفين،ويتحقّق بنحوين:

أحدهما:أن يقتتل المؤمنون مع بعضهم البعض تزاحماً على يحصيل فرصة الزيارة،أو الدخول إلى الحرم الشريف،أو التفرّع لها حتّى في الاسرة الواحدة؛لانّ قدوم الزائر قد يتطلّب ترك من يدبّر أمر معاشه وبيته وعائلته من أهله وذويه،وعلى هذا يراد بالاقتتال المعنى المجازي.

ثانيهما:أن يقتتل المومنون مع المخالفين المانعين من الزيارة،وهو الأقوى ظهوراً،كما يفيده التعدية(بعلى)فلوكان بين المؤمنين لاستدعي التعدية باللام،فيقول(لاقتتلوا للزيارة)أو(لأجل الزيارة)كما أنّ قوله:«لباعوا أموالهم في

إتيانه»يشمل الفقير الذي قد تعجزه الفاقة،والممنوع بسبب الحاكم الظالم ونحوه الذي قد يفرض غرامات وضرائب عليها،أو الذي تكلّفه الزيارة سفراً وإنفاقاً في المال.

ونلاحظ أنّ النصّ الشريف يدلّ بوضوح على جواز الموت والقتل في سبيل الزيارة،ويتوافق هذا مع ما ورد في رواية الثمالي عن الإمام الصادق عليه السلام قولهم:«نفسي فداؤكم ولمضجعكم»[1].

١٧ـ وحدّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريُّ،عن أبيه،عن عليٍّ بن محمّد بن سالم،عن محمّد بن خالد،عن عبدالله بن حمّاد البَصريّ،عن عبدالله ابن عبدالرَّحمن الأصَمّ قال:حدّثنا أبو عبيدة البَزَّاز[2]،عن حَريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قلت له:جُعِلتُ فِداك ما أقلّ بقاؤكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها مِن بعضٍ مع حاجة هذا الخلق إليكم!

فقال:إنَّ لكلٍّ واحدٍ منّا صحيفةٌ فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مُدّته،فإذا انقضى ما فيها ممّا أُمر به عرف أنَّ أجله قد حضر،وأتاه النَّبيُّ صلى الله عليه وآله ينعى إليه نفسه وأخبره بما له عند الله.

وإنَّ الحسين عليه السلام قرء صحيفته الّتي أُعطيها وفسّر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقضْ فخرج إلى القتال،فكانَتْ تلك الأُمور الّتي بَقيتْ.

أنَّ الملائكة سألتِ الله في نُصْرَته فأذن لهم،فمكثت تستعدُّ للقتال

---

(١)كامل الزيارات:٤١٦.

(٢)في الكافي:أبو عبدالله البزّاز.

وتتأهّب لذلك حتّى قُتِل،فنزلتِ الملائكة قد انقطعت مُدّته،وقتل عليه السلام، فقالت الملائكة:يا رَبِّ أذنت لنا بالانحدار[١] في نُصرته،فانحدرنا وقد قبضته؟فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم أن ألزموا قبره[٢] حتّى تروه وقد خرج فانصروه،وابكوا عليه وعلى ما فاتكم مِن نصرته،وإنّكم خصّصتم بنصرته والبكاء عليه،فبكتِ الملائكة حُزناً وجَزَعاً على ما فاتهم مِن نصرة الحسين عليه السلام،فإذاخرج عليه السلام يكونون أنصاره.

سند الحديث:

وهذا الخبر كسابقة.

---

(١)الانحدار: النّزول والهبوط.

(٢)في البحار: أن ألزموا قبّته.

فهرس مراجع التحقيق

١- القران الكريم.

٢- الأصول من الكافي،تأليف ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ ١ ، مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري،الناشر دار الكتب الاسلامية.

٣- الاحتجاج،تأليف أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الخرسان، منشورات طبع في مطابع النعمان النجف الأشرف.

٤- الحدائق الناضرةفي أحكام العترة الطاهرة،تأليف العالم البارع الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحراني قدس سره المتوفى سنة ١١٨٦ هـ، مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين . بقم المشرفة (إيران).

٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة،العلامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني، دار الأضواء بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م.

٦- الفهرست لابن النديم ، أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق المتوفى سنة ٣٨٥ ، دار المعرفة - بيروت .

٧- الشيعة وفنون الاسلام، للسيد حسن الصدر،تحقيق السيد مرتضى الميرسجادي،الناشر:موسسة السبطين عليهما السلام العالمية.

٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين.

٩- الفوائد الرجاليّة،للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي،تحقيق محمّد كاظم

رحمان ستايش، الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر الطبعة : الأُولى ، ١٤٢٣ ق / ١٣٨١ ش المطبعة : دار الحديث.

١٠- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي،للشيخ الطائفة أبى جعفر الطوسي،تصحيح وتعليق المعلم الثالث ميرداماد الاستربادي،تحقيق السيد مهدي الرجائي،نشرمؤسسة آل البيت عليهم السلام.

١١- الاستبصار فيما اختلف من الاخبار، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله المتوفى ٤٦٠ ه، حققه وعلق عليه سيدنا الحجة السيد حسن الموسوي الخرسان نهض بمشروعه الشيخ علي الآخوندي،الناشر دار الكتب الاسلامية تهران ، بازار سلطاني.

١٢- المعتبر في شرح المختصر ،تأليف نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي رحمه الله، حققه وصححه عدة من الأفاضل،الناشر : مؤسسة سيد الشهداء .

١٣- المنهج الرجالى،تاليف السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ،مركز الابحاث والدراسات الاسلامية.

١٤- الأمالي للشيخ الصدوق،أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي،تحقيق قسم الدراسات الاسلامية - مؤسسة البعثة مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

١٥- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه حسن الأمين دار التعارف للمطبوعات بيروت.

١٦-التنقيح في شرح العروة الوثقى، تقرير لأبحاث الأستاد الأعظم سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخويي رحمه الله ١٣١٧ - ١٤١٣ ه ،

تأليف سماحة آية الله الشيخ علي الغروي،مؤسسة إحياء آثار الأمام الخويي.

١٧- الإرشاد في معرفة حجج الله علي العباد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد (٣٣٦ - ٤١٣ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، دار المفيد طباعة - نشر — توزيع.

١٨- الرعاية في : علم الدراية تأليف الفقيه المحدث الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الجبعي العاملي٩١١ هـ - ٩٦٥ هـ، وتعليق وتحقيق عبد الحسين محمد علي بقال، نشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة.

١٩- العدة في أصول الفقه، تأليف شيخ الطائفة الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي، المطبعة : ستاره — قم.

٢٠- الرّجال لابن الغضائري ، أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي ، تحقيق السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي ، دار الحديث.

٢١- الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية ،للمير السيدمحمد باقر الداماد ص ٨٨طبع طهران سنة ١٣١١ هـ

٢٢- الخلاف، تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره ٤٦٠ - ٣٨٥ ه، التحقيق : جماعة من المحققين، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٣- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار،تأليف العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى الشيخ محمد باقر المجلسي رحمه الله، مؤسسة الوفاء بيروت — لبنان.

٢٤- تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام ، للسيد حسن الصدر ، تحقيق موتض المرسجادي،موسسة الشبطين عليهم السلام العالمية.٢٣٧

٢٥- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ،تأليف الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٢٦- تفسير القمي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي رحمه الله (من أعلام قرني ٣ - ٤ هـ)، صححه وعلق عليه وقدم له حجة الاسلام العلامة السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر.

٢٧-تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه ،تألف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله المتوفى ٤٦٠ هـ حققه وعلق عليه سيدنا الحجةالسيد حسن الموسوي الخرسان، ناشر : دار الكتب الاسلامية.

٢٨- جواهر الكلام" في شرح شرائع الاسلام "،تأليف شيخ الفقهاء وإمام المحققين الشيخ محمد حسن النجفي المتوفى سنة ١٢٦٦، حققه وعلق عليه الشيخ عباس القوچاني، دار الكتب الاسلامية.

٢٩- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد،المولى العلامة الكامل والفاضل الصالح الفالح محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري رحمه الله،من منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي.

٣٠- جامع أحاديث الشيعة، الذي ألف تحت اشراف سيدنا ومولانا فقد الاسلامي المحقق العلامة الامام آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي،طبع في المطبعة العلمية – قم ١٣٩٩ هـ - ق.

٣١- خاتمة مستدرك الوسائل، تأليف المحدث الجليل الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٣٢- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، المؤلف : الحسن بن يوسف بن المطهر " العلامة الحلي "، التحقيق : فضيلة الشيخ جواد القيومي،المطبعة : مؤسسة النشر الاسلامي.

٣٣- رجال الطوسي، تأليف شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله ٤٦٠ - ٣٨٥ هـ تحقيق جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

٣٤- روضة المتّقين في شرح من لا يحضر الفقيه، لمؤلفه وحيد عصره وفريد دهره وأروع أهل زمانه وأزهدهم المولى محمد تقي المجلسي رحمه الله ١٠٠٣ / ١٠٧٠١٤ / ٢٦٦ ، وعلّق عليه وأشرف على طبعه السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الإشتهاردي، ربنياد فرهنك اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور.

٣٥- رجال السيد بحر العلوم " المعروف بالفوائد الرجالية "،تأليف سيد الطائفة آية الله العظمى السيد محمد المهدى بحر العلوم الطباطبائي رحمه الله، حققه وعلقه عليه محمد صادق بحر العلوم - حسين بحر العلوم، الناشر : مكتبة الصادق طهران.

٣٦- رياض المسائل في بيان أحكام الشرع بالدلائل، تأليف الفقيه المدقق السيد علي الطباطبائي المتوفى سنة ١٢٣١ هـ . ق ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

٣٧- سنن، الحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (٢٠٧ ٢٧٥ هـ)، حقق نصوصه،ورقم كتبه ، وأبوابه ، وأحاديثه ، وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٩- علل الشرايع، للشيخ الصدوق،تأليف الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله المتوفى سنة ٣٨١ ه، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف.

٤٠- عيون أخبار الرضا عليه السلام،للشيخ الأقدم والمحدث الأكبر أبي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله المتوفى سنه ٣٨١، صححه وقدم له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي،منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان.

٤١- عوالي اللآلئ لابن أبي جمهور الأحسائيّ - المتوفّى ٩٤٠ هـ. ق - في أربع مجلّدات ،تحقيق الحاجّ آقا مجتبى العراقيّ ، طبع مطبعة سيّد الشهداء بقمّ سنة ١٤٠٣ - ١٤٠٥ هـ

٤٢- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر ب رجال النجاشي مما جمعه الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي ٣٧٢ - ٤٥٠، التحقيق : الحجة السيد موسى الشبيري الزنجاني،الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب(قم المشرفة).

٤٣- فلاح السائل، من تأليفات السيد الإمام العالم العامل الفقيه العلامة

الورع رضى الدين ركن الاسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس رحمه الله المتوفى سنة ٦٦٤.

٤٤- فائق المقال في الحديث والرجال،أحمد بن عبد الرضا البصري ، تحقيق :غلامحسين قيصريّه ها.- قم :دار الحديث، ١٤٢٢ ق / ١٣٨٠ ش: ص٣٢٤ رقم المشترك (١٥٥).

٤٥- قاموس الرجال، للشيخ محمد تقي التستري ،قم ، مؤسّسة النشر الإسلامي.

٤٦- كامل الزيارات التعريف بالنسخ الكتاب:

الأوّلى:بإشراف العَلَّامة الحجَّة الشيخ عبد الحسَين بن أحمَد الأميني التبريزي النجفي،طبعت في المطبعة المباركة المرتضويَّة في النجف الأشراف سنة ١٣٥٦ه،في ٣٣٨ صفحة،قدَّم له العلاّمة له الأديب الشيخ محمّد عليّ الغروي الأوردبادي مقدَّمة علميّة رصينة،حقَّقها الشيخ الأميني على عدَّة نسخ،احداهما مصحَّحة من قبل المحدَّث النوري،ونسخ أخرى لم يذكر مواصفاتها،وهذه أولى الطبعات،وعَلَيها قوبلت في الطبعات اللاحقة. الثانية:بتحقيق بهراد الجَعفَري،وبإشراف أستاده المرحوم عليّ أكبر الغفاري ،طبعت من قبل انتشارات الصَّدوق في طهران سنة ١٣٧٥ه ش،في ٢٥٢صفة ،حُققت على أساس الحجريَّة،على نسختين من مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ،إحداهما مصحَّحة بيد المجلسي،والأخرى بخط مُحَمَّد سفيع الكرماني.

الثالثة:بتحقيق الشيخ جواد القيّومي،طبعت من قبل نشر الفقاهة عدَّة طبعات في قم القدَّسة،اخرها سنة ١٤٢٨ه،في ٦١٠صفحة،استفاد فيها من الطبعة الحجريَّة،ونسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي التي بخط مُحمَّد شفيع

الكرماني، ونسخة مكتبة الاستانة المقدسةالرضويَّة على مشرّفها السَّلام،وهي بخطّ أبي القاسم النجفي.

الرابعة:بتحقيق السيد مُحَمَّدزكي الجَعفَري الأديب الدرةصوفى (الإشارات إلى مافي كامل الزيارات)،دارالحجَّة عليه السلام،قم المقدسة،الطبعة الأوّلى،١٤٣٥ه ،٦١٦.استفاد فيها من نسختين مخطوطتين من مخطوطات مكتبة المشهد الرضوي الشريف.

٤٧- كتاب الرجال، لتقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلي قدس سره،حققه وقدم له العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات المطبعة الحيدرية النجف.

٤٨- كمال الدين وتمام النعمة،للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنه ٣٨١، صححه وعلق عليه على أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي.

٤٩- مجمع البحرين،للعالم المحدث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي ،تحقيق السيد احمد الحسيني ، ناشر : مرتضوي.

٥٠- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان،للشيخ الجليل السعيد جمال الدين أبى منصور الحسن بن زين الدين الشهيد رحمه الله المتوفى ١٠١١ ه صححه وعلق عليه على أكبر الغفاري،من منشورات جامعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم المشرفة .

٥١- من لا يحضره الفقيه، للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنه ٣٨١، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة

الطبعة الثانية.

٥٢- معالم الدين وملاذ المجتهدين،تأليف الشيخ السعيد جمال الدين الحسن نجل الشهيد الثاني زين الدين العاملي ، تحقيق:لجنة التحقيق ، نشر:مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ" قم المشرفة ".

٥٣-مصباح الشريعة ، منسوب للإمام الصادق عليه السلام ، طبع مؤسسة الأعلمي بيروت ١٤٠٠ ه.

٥٤- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة،للامام الأكبر زعيم الحوزات العلميةالسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله،الطبعة الخامسة طبعة منقحة ومزيدة.

٥٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية،تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان.

٥٦- نهج البلاغة ، وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان الحكمة.

٥٧- هداية المحدّثين إلى طريق المحمّدين- المعروف بمشتركات الكاظمي -، تأليف محمّد امين بن محمّد علي بن فرج الله الكاظمي المتوفّى في القرن الثاني عشر منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، إيران ، قم.

٥٨- مرآة العقول في شرح اخبار آل الرّسول، تأليف العلاّمة شيخ الاسلام المولى محمد باقر المجلسي رحمه الله ت سنة ١١١١، ناشر : دار الكتب الاسلامية.

٥٩- تفسير كنزالدقائق وبحر الغرائب،للعلامة المفسر المحدث الأديب

الشيخ محمد بن محمد رضا القمي المشهدي من اعلام القرن الثاني عشر، تحقيق حسين درگاهي، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

٦٠- مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام،تأليف السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري،مؤسسة المنار.

٦١-معجم البلدان،للشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ،دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٦٢- التحقيق في كلمات القرآن الكريم : يبحث عن الأصل الواحد في كل كلمه من القرآن وتطبيقه على موارد استعمالها / تأليف حسن المصطفوي . - تهران : وزارت فرهنگ وارشاد اسلامى ، سازمان چاپ و انتشارات ، ١٣٧٤ .

٦٣- لسان الميزان،لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(الشافعي)،ت: (٨٥٢) هـ. طبعة : دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي، بيروت،طبعةأولى.

٦٤- مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر،تأليف المحدث العلامة الشيخ أحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري رحمه الله المتوفي سنة ٤٠١ هـ مع مقدمة وتعليقات قيمة، الناشرمكتبة الطباطبائي قم مدرسة فيضية المطبعة العلمية – قم.

٦٥- مصباح الزائر،لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحلّي(ت ٦٦٤ هـ .ق)،تحقيق ونشر:مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم،الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ق.

٦٦- البلد الأمين،للشيخ إبراهيم الكفعمي من علماء القرن التاسع، الطبعة الحجريّة.

٦٧- زيارة عاشوراء تحفة من السماء،تأليف:السيد عباس الحسيني،بحوث

سماحة آية الشيخ مسلم الداوري الاصفهاني،تحقيق: موسسة الامام الرضا عليه السلام للبحث والتحقيق العلمي الطبعة:الثالثة - ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤ م .

٦٨- صحيح البخاري،أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري الجعفي(م ٢٥٦)،تحقيق وشرح الشيخ قاسم الشمّاعي الرفاعي،الطبعة الأولى،بيروت،دار القلم .

٦٩- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل،تأليف خاتمة المحدثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ،تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٧٠- مصباح المنير،لأبي العباس،شهاب الدين،أحمد بن محمد المصري ،المتوفى حدود ٧٧٠ هـ

٧١- تفسير القمي،لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي رحمه الله(من أعلام قرني ٣ - ٤ هـ)،صححه وعلق عليه وقدم له حجة الاسلام العلامة السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر.

٧١- صحيح مسلم،أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(٢٠٦ -٢٦١ هـ)تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي،الطبعة الثانية،دار الفكر،بيروت.

٧٢-نقد الرجال،للسيد مصطفى التفريشي،وقد طبع في طهران عام ١٣١٨ ه .

٧٣- مشايخ الثقات،تأليف الميرزا غلام رضا عرفانيان،طبع ونشر:مؤسسة النشر الاسلامي.

٧٤- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال،تأليف الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله المتوفى سنة ٣٨١ هـ قدم له العلامة الجليل السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، الناشر:

منشورات الرضى – قم.

٧٥- الكنى والألقاب،للشيخ عباس القمي - مكتبة الصدر - طهران - ١٣٦٨ هـ . ش.

٧٦- سنن النسائي،لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي(٢١٥ - ٣٠٣). ٨ أجزاء في ٤ مجلَّدات،بيروت،دار إحياء التراث العربي.

٧٧- سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد أوائل المقالات،تأليف الإمام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله،العكبري، البغدادي(٣٣٦ - ٤١٣ هـ)،دار المفيد طباعة - نشر – توزيع.

٧٨- التبيان في تفسير القرآن،للشيخ الطوسي(٤٦٠ هـ)- تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي - المطبعة العلمية -النجف الأشرف.

٧٩- مجمع البيان في تفسير القران،تأليف أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري،حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين،قدم له الامام الأكبر السيد محسن الأمين العاملي،منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،للشيخ الطبرسي.

٨٠- بصائر الدرجات،محمد بن حسن بن فروخ الصفار، تحقيق: ميرزا محسن كوجه باغي،طبع مطبعة الأحمدي،نشر مؤسسة الأعلمي.

٨١- القاموس المحيط،للفيروز آبادي ،منشورات دار الكتاب للجميع ،بيروت.

٨٢- تاج العروس من جواهر القاموس،للإمام محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي،دراسة وتحقيق : علي شيري دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨٣- شرح الكافي الجامع، للمولى محمد صالح المازندراني المتوفى ١٠٨١ هـ مع تعاليق الميرزا أبو الحسن الشعراني،ضبط وتصحيح السيد علي عاشور ،دار احياء التراث العربي بيروت ـ لبنان.

٨٤- المقنعة،تأليف فخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد رحمه الله المتوفى ٤١٣ هـ . ق،مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٨٥-كتاب المزار،تأليف شيخ الفقهاء الأمناء وصفوة الشهداء من العلماء محمد بن مكي العاملي الجزيني الشهير في الآفاق بـ الشهيد الأول من أعلام القرن الثامن الهجري ٧٣٤ – ٧٨٦ هـق،تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام قم المقدسة.

٨٦- المزار الكبير،تأليف الشيخ أبو عبد الله محمد بن جعفر المشهدي ،تحقيق جواد القيومي الأصفهاني،قم المقدسة:مؤسسة النشر الاسلامي.

٨٧- خائر العقبى،لأحمد بن عبد اللّه الطبري،مؤسسة الوفاء،بيروت(طبع ١٤٠١ هـ.ق).

٨٨- المعجم الكبير،أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي،مكتبة ابن تيمية / القاهرة ، ط.

٨٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال،أبو الحجّاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزّي(٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)،تحقيق بشّار عوّاد،الطبعة الأُولى،بيروت ،مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠ - ١٤١٣ ه.

٩٠- اللهوف في قتلى الطفوف،لابن طاوس(٦٦٤ هـ)- المكتبة الحيدرية - ١٣٨٥ ه .

٩١- الأغاني،علي بن الحسين أبي الفرج ،تحقيق وطبع دار إحياء التراث العربي.

٩٢-الخصال،للشيخ الجليل الأقدم الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١ هـ صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية قم المقدسة.

٩٣- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة،تأليف الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي،تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٩٤- أعلام الورى بأعلام الهدى في فضل أئمة الهدى عليهم السلام ، ألفه للاصفهبد الأجل شرف الدين ولعله ملك طبرستان .

٩٥- دلائل الإمامة،للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير من أعلام القرن الخامس الهجري، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة قم مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

٩٦- روض الجنان، الشهيد الثاني، ط دفتر تبليغات اسلامي، ١٤٠٢ ه .

٩٧- زبدة المقال، السيد البروجردي، ط چاپخانه علميه، ١٣٨٠ هـ

٩٨- السرائر، ابن ادريس الحلّي، ط جماعة المدرسين، ١٤١٠ هـ

٩٩- الحوادث الكونية والكرامات الواقعية، تأليف حكمت الرحمة.

١٠٠- مجمع الفائدة البرهان في شرح إرشاد الأذهان ، للفقيه المحقق ، المولى أحمد ، المقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣ هـ) . تحقيق الشيخ آقا مجتبى العراقي والشيخ علي پناه والشيخ حسين اليزدي . نشر مؤسسة النشر الإسلامي - قم ، خرج منه ١٢ مجلداً - ١٤١٤ - ١٤٠٢ هـ .

١٠١- عوائد الأيّام،للمولى أحمد النراقيّ - المتوفّى ١٢٤٥ هـ. ق - في مجلّد واحد ، من منشورات مركز الأبحاث والدراسات الإسلاميّة ، طبع مطبعة مكتب الإعلام الإسلاميّ بقمّ سنة ١٤١٧ هـ. ق .

١٠٢- التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حلّ الإشكال، الشيخ حسن بن زين الدين بن عليّ صاحب المعالم (م ١٠١١) ، تحقيق فاضل الجواهري ، الطبعة الأولى ، قم ، مكتبة آية الله المرعشي ، ١٤١١ .

١٠٣- التنقيح في شرح العروة الوثقى،تقرير لأبحاث الأستاد الأعظم سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخويي قدس سره ١٣١٧ - ١٤١٣ هـ ، تأليف سماحة آية الله الشيخ علي الغروي، مؤسسة إحياء آثار الأمام الخويي.

١٠٤- القواعد مائة قاعدة فقهية، معنى ومدركا وموردا، تأليف السيد محمد كاظم المصطفوي ،مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٠٥- الفهرست،محمد بن الحسن الطوسي ، وبهامشه نضد الايضاح لملا محمد بن ملا محسن بن فيض الكاشاني الملقب بعلم الهدى ، تحقيق : محمود رامیار ، مركز التحقيقات في جامعة الالهيات والعلوم الاسلامية - مشهد .

١٠٦- الوافي بالوفيات ، لصلاح الدين خليل الصفدي ، من أعلام القرن ٨ ، طبع في جمعية المستشرقين الألمانية ١٤٠٤ هـ .

١٠٧- كلّيات في علم الرجال ، جعفر السبحاني ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ،قم المقدّسة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٩ ق .

١٠٨- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، علي أصغر بن محمّد سفيع الجابلقي البروجردي (م ١٣١٣ ق) ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ،

قم المقدّسة ، ١٤١٠ ق .

١٠٩- رجال ابن داوود ، الحسن بن داوود الحلّي (م ٧٠٢ ق) ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، (١٣٩٢ ق / ١٩٧٢ م) .

١١٠- رجال البرقي ، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٨٠ ق) ، مؤسّسة القيوم ، قم المقدّسة ،١٤١٩ م .

١١١- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ، محمّد حسن النجفي (م ١٢٦٦ ق) ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، الطبعة الثالثة ، ١٣٦٧ ش .

١١٢- تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي تأليف السيد محمد علي الموحد الأبطحي (الطبعة الثانية نشر ابن المؤلف السيد محمد - قم المقدسة سنة ١٤١٧ هـ) .

١١٣- توضيح المقال في علم الرجال للملا علي كني (الطبعة الأولى دار الحديث للطباعة والنشر - قم سنة ١٣٧٩ هـ ش - ١٤٢١ هـ ق) .

١١٤- مدينة المعاجز ، السيد هاشم البحراني ، الطبعة الأولى عام ١٤١٣ ، مؤسسة المعارف الإسلامية .

١١٥-فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم،تصنيف العالم العامل الزاهد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني الحسيني المتوفى ٦٦٤ هجـ حقوق الطبع محفوظة للناشر.

١١٦-صراط النجاة ، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي مع تعليقات الشيخ التبريزي ، ط ١ / نشر برگزيده ، سنة ١٤١٦ هـ .

١١٧-الدروع الواقية، تأليف جمال العارفين رضى الدين السيد علي بن موسى بن طاووس المتوفى سنة ٦٦٤ هـ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء

التراث .

١١٨- فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام،تأليف السيد عبد الكريم بن طاووس الحسني ٦٤٧ - ٦٩٣ هـ تحقيق السيد تحسين آل بيب الموسوي مركز الغدير للدراسات الاسلامية.

١١٩- دراسات في نسخ واعتبار كتاب كامل الزيارات.

١٢٠- الروضة من الكافي، تأليف ثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله المتوفى سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح صححه وقابله وعلق عليه علي أكبر الغفاري عنى بنشره الشيخ محمد الآخوندي مؤسس دار الكتب الاسلامية " طهران - بازار سلطاني ".

١٢١- الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .

١٢٢- فرق الشيعة، لأبي محمد النوبختي (القرن الثالث الهجري) - تحقيق محمد - صادق بحر العلوم - المكتبة المرتضوية - النجف - ١٣٥٥ هـ .

١٢٣- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، للحر العاملي (١١٠٤ هـ) - دار الكتب الإسلامية - ط ٣ .

١٢٤- ريحانة الأدب في المشهورين بالكنية والقلب ،للشيخ الميرزا محمد علي المدرس التبريزي ج ٢ ص ٣٩٩ - ٤٠١ طبع طهران سنة ١٣٦٧ هـ .

١٢٥- مقباس الهداية في علم الدراية ، الشيخ عبد الله المامقاني (١٢٩٠ - ١٣٥١) ،مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ، ١٤١١ هـ .

١٢٦- ملاذ الأخيار ، الشيخ محمّد باقر المجلسي ، مكتبة آية الله المرعشي ، قم ، ١٤٠٦ هـ .

١٢٧- المفيد من معجم الرجال الحديث.

١٢٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين الذهبي . عنده ثلاث نسخ منه .

١٢٩- تقريب التهذيب ، لابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني ، دار المعرفة للطباعة – بيروت.

١٣٠- منتهى الدراية في توضيح الكفاية،آية الله السيد محمد جعفر الجزائري المروج،مطبعة أمير - قم المقدسة،الناشر مؤسسة دار الكتاب (الجزائري)للطباعة والنشر.

١٣١- معراج أهل الكمال ، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي ، المعروف بالبحراني (م ١١٢١ هـ . ق) ، تحقيق السيّد مهدي الرجائي ، مطبعة سيّد الشهداء ، قم ، ١٤١٢ هـ . ق .

١٣٢- بُلغة المحدّثين : للعلاّمة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي - طبع مطبعة سيّد الشهداء عليه السلام - قم (١٤١٢ هـ).

١٣٣- تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال ، للوحيد محمد باقر بن أكمل البهبهاني ، طبع بهامش منهج المقال - على الحجر بإيران ١٣٠٦ .

١٣٤- مجمع الرجال : للشيخ زكي الدين ، المولى عناية اللّه بن علي القهپائي (من أعلام القرن الحادي عشر) . تصحيح وتعليق السيّد ضياء الدين (العلاّمة الإصفهاني).أفسيت مؤسسة إسماعيليان - قم ، ٧ أجزاء في ٣ مجلدات .

١٣٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لأبي الحسن ، علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) . نشر دار الأندلس - بيروت ، ٤ أجزاء في مجلدين .

١٣٦- تنقيح المقال في علم الرجال، للشيخ عبد الله المامقاني ، طبع النجف

سنة ١٣٥٢ هـ .

١٣٦- معالم العلماء،أبو جعفر محمد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني (م ٥٨٨) ، إعداد السيد محمد صادق بحر العلوم ، النجف الأشرف ، المطبعة الحيدرية ، ١٣٨٠ .

١٣٧- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، لميرزا حبيب اللّه الهاشمي الخوئي ، المكتبة الإسلامية طهران .

١٣٨- دلائل الإمامة، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠ هـ . ق) ، تحقيق ونشر : مؤسسة البعثة - قم .

١٣٩- كتاب العين،للخليل الفراهيدي ، ط . دار الهجرة ، إيران ، قم ، عام ١٤٠٥ هجـ .

١٤٠- « ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١٠٣٧ - ١١١٠) . إعداد السيد مهدي الرجائي . الطبعة الأولى ، ١٦ مجلّدا ، قم ، مكتبة آية الله المرعشي ، ١٤٠٦ - ١٤٠٧ .

١٤١- الغدير في الكتاب والسنة والأدب،كتاب ديني . علمي . فني تاريخي . أدبي . أخلاقي مبتكر في موضوعه فريد في بابه يبحث فيه عن حديث الغدير كتابا وسنة وأدبا ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات العلم والدين والأدب من الذين نظموا هذه الأثارة من العلم وغيرهم،تأليف الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ عبد الحسين احمد الأميني النجفي،عني بنشره الحاج حسن إيراني صاحب دار الكتاب العربي بيروت – لبنان الطبعة الرابعة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.

١٤٢- شفاء السقام في زيارة خير الأنام،لتقي الدين السبكي، ط بولاق مصر.

١٤٣- المنهاج في شعب الايمان.

١٤٤- الأحكام السلطانية للماوردي على بن حبيب ولأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء مركز التبليغات الاسلامية - قم مصوراً في طبعة مصر ١٤٠٦ ق .

١٤٥- احياء علوم الدين ، لأبي حامد محمّد بن محمّد الغزالي ، دار الفكر لبنان ، بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٩ .

١٤٦- المواهب اللدنية،للحافظ أبي العباس شهاب الدين ابن حجر القسطلاني.

١٤٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، (٩٥٢ - ١٠٣١ / ١٠٢٩ هـ) ، الطبعة الثانية ، ٦ مجلدات ، دار الفكر ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م .

١٤٨- أسنى المطالب في شرح روض الطالب،لشيخ الاسلام زكريا الأنصاري (فقه شافعي).

١٤٩- الفقه على المذاهب الأربعة، لعبد الرحمان الجزيري . أفسيت دار إحياء التراث العربي -بيروت .

١٥٠- مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام ، تأليف : أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (. . . - ٦٣٤ هـ) .

١٥١- كتاب قربان الشهادة أسئلة وأجوبة حول سيدالشهداء الحسين عليه السلام ونهضته المباركة من إجابات آية الله السيد محمد الصادق الروحاني.

١٥٢- النكت الاعتقادية،للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) .

فهرس الموضوعات

المقدمة

الخطوات المتبعة في شرح الكتاب..... ١١
التعريف بالنسخ الكتاب:..... ٣٠
زيادات النسخ في كامل الزيارات:..... ٣٢
حياة الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله
اسمه ونسبه:..... ٣٧
اتّحاد ابن قولويه مع ابن مسرور:..... ٤١
القائلون بالاتحاد:..... ٤٢
القائلون بعدم الاتحاد:..... ٤٥
أبوه وأخوه :..... ٤٦
مشايخه الذين روى عنهم :..... ٤٨
صحّة الرواية عن سعد الاشعري:..... ٥٢
تعداد ما رواه عن سعد:..... ٥٤
نظرة في أسانيد مستطرفات رواية أبي القاسم بن قولويه:..... ٥٥
ثم هنا كلمات:..... ٦٤
تلامذته والراوون عنه:..... ٦٦
مؤلفاته:..... ٦٧
من كراماته:..... ٦٩
وفاته ومدفنه:..... ٧١

[مقدمة العلامة الأورُدبادي]..... ٧٥

[مقدمة ابن قولويه القمي رحمه الله]

[سبب تصنيف الكتاب وما اشترط على نفسه]..... ٨٥

[الإعراض عن أحاديث غير الإماميّة]..... ٨٦

دلالة العبارة..... ٨٧

[التّسمية والتّبويب]..... ١٠١

[الغرض من التّبويب]..... ١١٦

(شرح أبواب الكتاب)

الباب الأوّل..... ١٢٣

ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام..... ١٢٣

الباب الثّاني..... ١٥١

ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله..... ١٥١

الباب الثالث..... ١٨١

زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والدُّعاء عنده..... ١٨١

الباب الرابع..... ٢٠٣

فضل الصّلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وثواب ذلك..... ٢٠٣

الباب الخامس..... ٢١١

زيارة حمزة عَمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقبور الشّهداء..... ٢١١

الباب السادس..... ٢١٩

فضل إتيان المشاهد بالمدينة وثواب ذلك..... ٢١٩

الباب السابع..... ٢٢٧

وَداع قبر رسول الله صلى الله عليه وآله..... ٢٢٧
الباب الثّامن..... ٢٣١
فضل الصَّلاة في مسجد الكوفة ومسجد سَهلة وثواب ذلك..... ٢٣١
الباب التّاسع..... ٢٦٥
الدَّلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام..... ٢٦٥
الباب العاشر..... ٢٨٧
ثواب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام..... ٢٨٧
الباب الحادي عشر..... ٢٩٩
زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكيف يزار، والدّعاء عند ذلك..... ٢٩٩
الباب الثّاني عشر..... ٣٢٣
وداع قبر أمير المؤمنين عليه السلام..... ٣٢٣
الباب الثّالث عشر..... ٣٢٥
فضل الفرات وشربه والغسل فيه..... ٣٢٥
الباب الرّابع عشر..... ٣٣٩
حبّ رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام والأمر بحبِّهما وثواب حبّهما..... ٣٣٩
الباب الخامس عشر..... ٣٥١
زيارة الحسن بن عليٍّ عليهما السلام وقبور الأئمّة بالبقيع..... ٣٥١
الباب السادس عشر..... ٣٦١
ما نزل به جَبرئيل عليه السلام في الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه سيقتل..... ٣٦١
الباب السابع عشر..... ٣٧٢
قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الحسين تقتله أُمّتك من بعدك، وأراه التّربة الّتي

يقتل عليها..... ٣٧٣
الباب الثّامن عشر..... ٣٨٣
ما نزل من القرآن بقتل الحسين عليه السلام وانتقام الله عزّوجلّ ولو بعدحين..... ٣٨٣
الباب التّاسع عشر..... ٣٩١
علم الأنبياء عليهم السلام بقتل الحسين بن علي عليهما السلام..... ٣٩١
الباب العشرون..... ٣٩٧
علم الملائكة بقتل الحسين عليه السلام..... ٣٩٧
الباب الحادي والعشرون..... ٤٠٩
لعن الله تبارك وتعالى ولعن الأنبياء قاتل الحسين بن عليٍّ عليهما السلام..... ٤٠٩
الباب الثاني والعشرون..... ٤١٣
قول رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الحسين عليه السلام تقتله أُمّته من بعده..... ٤١٣
الباب الثالث والعشرون..... ٤٢٥
قول أمير المؤمنين عليه السلام في قتل الحسين،وقول الحسين له في ذلك..... ٤٢٥
الباب الرّابع والعشرون..... ٤٤٧
ما استدلَّ به على قتل الحسين بن عليٍّ عليهما السلام في البلاد..... ٤٤٧
الباب الخامس والعشرون..... ٤٥٥
ما جاء في قاتل الحسين وقاتل يحيى بن زكريّا عليهما السلام..... ٤٥٥
الباب السّادس والعشرون..... ٤٦٣
بكاء جميع ما خلق الله على الحسين بن عليٍّ عليهما السلام..... ٤٦٣
الباب السّابع والعشرون..... ٤٩١
بُكاء الملائكة على الحسين بن عليٍّ عليهما السلام..... ٤٩١

كامل الزيارات ج١ ..... ٥٣٧
فهرس مراجع التحقيق..... ٤٩١
فهرس الموضوعات..... ٥٣١